

# تدريس القرآن الكريم

طرائقه واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته

الطبعة الأولى

1441هـ - 2020م



د. هلال محمد علي السفياني

كلية التربية - محافظة المهرة

جامعة حضرموت

# تدريس القرآن الكريم

طرائقه واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته

د. هلال محمد علي السفياني

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد

كلية التربية - محافظة المهرة - جامعة حضرموت

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

رقم التصنيف:

المؤلف: هلال محمد علي السفيناني.

إيميل: [h1m1a1s1@hotmail.com](mailto:h1m1a1s1@hotmail.com)

تلفون: 00967772717308

رقم الإيداع:

المواصفات: العلوم التربوية/ تدريس القرآن الكريم

بيانات الكتاب: السفيناني، هلال محمد علي. (٢٠٢٠). تدريس القرآن الكريم: طرائقه

واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته. ط١، المهرة، اليمن: النسخة الإلكترونية (pdf).

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يوقف المؤلف النسخة الإلكترونية من هذا الكتاب (pdf) لله تعالى ويُجيز للجميع تداولها وإعادة رفعها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وجميع مواقع الشبكة العنكبوتية، كما يأذن لجميع المعلمين وطلبة العلم والباحثين والمهتمين بالتربية والتعليم بطباعة ونسخ الكتاب للأغراض العلمية فقط، مع ضرورة التوثيق والإشارة إلى المصدر وفقاً للطرق المتبعة في مناهج البحث العلمي؛ حفاظاً على حقوق الآخرين، كما يحظر نسخ الكتاب أو طباعته بأي شكل من أشكال النسخ والطباعة إذا كان للأغراض التجارية، إلا بأذن خطي من المؤلف.

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

تدريس القرآن الكريم



قَالَ تَعَالَى:

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمُ ۝٥ ﴾ [العلق: ١-٥]

## مقدمة:

يطيب لي أن أضع بين يدي القارئ الكريم كتاب تدريس القرآن الكريم: طرائقه واستراتيجياته، ونماذج تطبيقية لعملياته، واعتذر عن أي قصور أو أخطاء وردت في الكتاب، فالكمال لله تعالى.

يُعدُّ هذا الكتاب باكورة أعمالِي التي أتمنَّى أن أنال به رضى ربِّي جلَّ في علاه أولاً، وأن يستفيد منه طلبة العلم، والمعلمين بشكل عام، ومعلِّمي القرآن الكريم بشكلٍ خاص، في تنمية خبراتهم ومهاراتهم التدريسية، ويساعدهم على تحسين أدائهم لعملية تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه في مراحل التعليم المختلفة: الأساسية، والثانوية، والجامعية.

وقد حرصت أن يكون الكتاب متوافقاً مع التوجهات المعاصرة في عمليات التدريس ومتطلباتها، فضمَّنته الأشياء الجوهرية من المعارف والخبرات والمهارات التي توافرت لدي، واعتمدت في تصميمه على مبادئ واستراتيجيات التعلم الذاتي؛ ليسهل تعلمه وتقييمه ذاتياً، حيث تم تضمينه العديد من التدريبات والأنشطة وأسئلة للتقييم الذاتي. وتطرق الكتاب إلى تدريس القرآن الكريم وطرائقه، واستراتيجياته، وعملياته، في ستة فصول، ومدخل في بداية الكتاب، جاء فيها ما يأتي:

أما المدخل فجعلت منه تمهيداً للدخول إلى تعريف القرآن الكريم، وأهمية تدريسه، وأهدافه، ومفهوم التدريس، والمفاهيم المرتبطة به، في حين تناول الفصل الأول: طرائق واستراتيجيات تدريس القرآن الكريم، مع بعض التطبيقات، وتناول الفصل الثاني: التخطيط للتدريس، وعرض الفصل الثالث: المهارات اللازمة لتنفيذ التدريس الفعال في مادة القرآن الكريم، وجاء الفصل الرابع في: استراتيجيات تدريس الحفظ والتفسير، كما تطرق الفصل الخامس: لاستراتيجيات تدريس التجويد والتلاوة، وتناول الفصل السابع: تقويم التدريس.

## المؤلف

٢٧ / رمضان / ١٤٤١ هـ

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة الكتاب.
٢	المحتويات.
٩	مدخل إلى تدريس القرآن الكريم:
١٠	تمهيد
١١	مفهوم القرآن الكريم:
١٢	كيف يقرأ القرآن الكريم؟
١٥	مراتب قراءة القرآن.
١٥	أهداف تدريس القرآن الكريم.
١٨	التدريس والمفاهيم المرتبطة به:
١٨	تعريف التدريس.
١٩	مفاهيم مرتبطة بالتدريس.
٢٠	الفرق بين التعليم والتعلم.
٢٠	العلاقة بين التدريس والتعليم.
٢١	استراتيجيات التدريس.
٢٣	طرائق التدريس.
٢٣	أساليب التدريس.
٢٤	الفرق بين استراتيجية وطريقة وأسلوب التدريس.
٢٤	الأسس العامة للتدريس.
٢٥	مبادئ التدريس الجيد.
٢٦	أهمية طرائق التدريس.
٢٧	معايير اختيار طرائق التدريس.
٢٨	قواعد أساسية تبنى عليها طرائق التدريس.
٢٩	الفصل الأول: طرائق تدريس القرآن الكريم واستراتيجياته:
٣١	أنواع طرائق التدريس.
٣١	أولاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم:
٣١	١- طريقة الإلقاء و(المحاضرة).
٣٥	٢- طريقة التلقين.

الصفحة	الموضوع
٣٧	ثانياً: طرائق التدريس التي يشترك فيها المعلم والمتعلم:
٣٧	١- طريقة المناقشة.
٤٠	٢- الطريقة الحوارية (الطريقة السقراطية).
٤١	٣- الطريقة الاستقرائية.
٤٣	٤- الطريقة القياسية:
٤٤	ثالثاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المتعلم:
٤٤	١- طريقة حل المشكلات.
٤٧	٢- طريقة التعلم التعاوني.
٤٨	٣- طريقة لعب الأدوار.
٥١	٤- طريقة التعلم الذاتي:
٥١	٥- طريقة التعليم المبرمج.
٥٣	استراتيجيات تعليم خاصة:
٥٣	١- استراتيجيات تنظيم تعلم المفاهيم والمبادئ.
٥٤	٢- استراتيجيات تنظيم تعلم المهارات.
٥٧	٣- استراتيجيات تنظيم تعليم الاتجاهات والقيم وتعلمها.
٥٩	الفصل الثاني: التخطيط لتدريس القرآن الكريم:
٦١	الأهداف التربوية:
٦٢	مستويات الأهداف التربوية.
٦٣	عناصر الهدف السلوكي.
٦٤	شروط صياغة الهدف السلوكي.
٦٥	تصنيف بلوم وزملائه للأهداف التعليمية.
٦٦	أولاً: المجال الذهني (المعرفي).
٧٠	ثانياً: المجال الوجداني.
٧٣	ثالثاً: المجال المهاري (النفسحركي).
٧٥	تخطيط للتدريس.
٧٥	أهمية التخطيط للتدريس.
٧٧	أنواع التخطيط للتدريس:
٧٧	أولاً: التخطيط طويل المدى (السنوي أو الفصلي).

الصفحة	الموضوع
٧٩	مكونات خطة التدريس الفصلية.
٨١	إجراءات إعداد وتصميم الخطة الفصلية.
٩١	نموذج خطة فصلية لمادة القرآن الكريم.
٩٤	تصميم خطة فصلية للأنشطة الدراسية اللاصفية.
٩٩	ثانياً: الخطة الدراسية اليومية (التحضير الدراسي).
١٠٠	التحضير الذهني.
١٠٥	التحضير الكتابي.
١٠٥	مكونات خطة الدرس (التحضير).
١٠٧	نموذج مقترح لتصميم خطة التحضير اليومي.
١٠٩	<b>الفصل الثالث: مهارات تنفيذ التدريس الفعال:</b>
١١٠	أولاً: مهارات التهيئة والتمهيد للتدريس.
١٢١	ثانياً: مهارات عرض الدرس.
١٢٤	ثالثاً: تنوع المنبرات وحيوية التدريس وفاعليته.
١٣٢	رابعاً: مهارة الأسئلة الصفية.
١٣٤	خامساً: مهارة استخدام الوسائل التعليمية.
١٣٩	سادساً: مهارة التعزيز.
١٤٠	سابعاً: تلخيص الدرس.
١٤١	ثامناً: الواجبات المنزلية.
١٤٣	تاسعاً: تقويم التدريس.
١٤٣	بعض المشاكل والصعاب التي يقابلها المعلم أثناء تنفيذه للدرس.
١٤٧	<b>الفصل الرابع: استراتيجيات تدريس الحفظ والتفسير:</b>
١٤٨	أولاً: استراتيجية تدريس الحفظ:
١٤٨	تعريف التحفيز والحفظ.
١٥٣	أهمية تحفيظ القرآن الكريم.
١٥٤	أهداف تحفيظ القرآن الكريم.
١٥٥	العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم.
١٥٦	القواعد العامة لتحفيظ القرآن للتلاميذ.
١٥٧	عمليات تحفيظ القرآن الكريم.



الصفحة	الموضوع
١٥٩	تصنيف استراتيجيات تدريس الحفظ:
١٥٩	أولاً: تصنف وفقاً لمقدرة المتعلم على قراءة النصوص من عدمه:
١٥٩	١- استراتيجية تدريس الحفظ للمتعم غير قادر على القراءة.
١٦٠	٢- استراتيجية تدريس الحفظ للمتعم القادر على قراءة النصوص
١٦٣	ثانياً: تصنف وفقاً للآيات المطلوب حفظها:
١٦٣	١- تدريس الحفظ بالاستراتيجية الكلية.
١٦٤	٢- تدريس الحفظ بالاستراتيجية الجزئية.
١٦٥	٣- الاستراتيجية المشتركة.
١٦٥	٤- استراتيجية المحو التدريجي.
١٦٦	ثالثاً: تصنف وفقاً لأسلوب مشاركة التلاميذ:
١٦٦	١- الطريقة الجماعية.
١٦٧	٢- الطريقة الفردية.
١٦٨	٣- الطريقة المشتركة.
١٦٨	٤- طريقة الحفظ الذاتي للآيات.
١٦٩	خطوات تدريس الحفظ:
١٦٩	أولاً: التهيئة والتمهيد.
١٧١	ثانياً: العرض لآيات الدرس (التحفيظ).
١٧٥	ثالثاً: التقويم.
١٧٥	رابعاً: إغلاق الدرس والواجب المنزلي.
١٧٦	ثانياً: استراتيجية تدريس التفسير:
١٧٦	تعريف التفسير.
١٧٦	أهمية تدريس التفسير.
١٧٧	أهداف تدريس التفسير.
١٧٨	طرق التفسير.
١٧٩	استراتيجيات تدريس التفسير:
١٧٩	أولاً: استراتيجيات توظيف طرائق التدريس التقليدية
١٧٩	١- الإلقاء (المحاضرة).
١٨١	٢- الطريقة الاستجوابية.

الصفحة	الموضوع
١٨١	٣- المناقشة والحوار.
١٨١	٤- الطريقة الاستنباطية.
١٨٢	ثانياً: استراتيجيات توظيف طرائق التدريس المعاصرة.
١٨٢	١- طريقة التعلم التعاوني.
١٨٢	٢- طريقة التمثيل.
١٨٣	٣- طريقة التجريب.
١٨٣	٤- الطريقة التطبيقية.
١٨٣	٥- الطريقة البحثية والتدريبية.
١٨٣	٦- طريقة العرض بالوسائل الحديثة.
١٨٤	خطوات تدريس التفسير:
١٨٤	أولاً: التهيئة والتمهيد للدرس
١٨٤	ثانياً العرض.
١٨٥	أولاً: خطوات عرض درس التفسير للآيات القرآنية المقررة حفظها:
١٨٧	ثانياً: خطوات تدريس تفسير الآيات التي ليست مقررة حفظها.
١٨٩	نموذج تطبيقي لتنفيذ درس في مجال الحفظ والتفسير
١٩٦	<b>الفصل الخامس: استراتيجيات تدريس التجويد والتلاوة:</b>
١٩٧	أولاً: استراتيجية تدريس التجويد:
١٩٧	تعريف التجويد.
٢٠٠	أهمية التجويد.
٢٠٠	حكم التجويد.
٢٠٤	خصائص وسمات علم التجويد.
٢٠٥	أقسام علم التجويد:
٢٠٥	القسم الأول: التجويد العلمي (النظري).
٢٠٥	القسم الثاني: التجويد التطبيقي.
٢٠٦	تدريس التجويد.
٢٠٧	أهداف تدريس التجويد.
٢٠٩	أساليب تدريس التجويد:
٢١٠	أولاً: طرق وأساليب تدريس التجويد النظري.

الصفحة	الموضوع
٢١٠	ثانياً: طريقة تدريس التجويد التطبيقي.
٢١٤	خطوات تدريس التجويد بشقيه النظري والتطبيقي.
٢١٧	نموذج تطبيقي لتنفيذ درس في التجويد.
٢٢١	ثانياً: استراتيجية تدريس التلاوة:
٢٢١	تعريف التلاوة.
٢٢٢	أهداف تدريس التلاوة.
٢٢٣	فضل تلاوة القرآن الكريم.
٢٢٤	آداب تلاوة القرآن الكريم.
٢٢٦	طرائق واستراتيجية تدريس التلاوة:
٢٢٦	١- طريقة المحاضرة.
٢٢٦	٢- طريقة التلقين.
٢٢٧	٣- استراتيجية التعلم التعاوني.
٢٢٨	متطلبات تدريس التلاوة.
٢٢٨	خطوات تنفيذ درس التلاوة:
٢٢٨	أولاً: التهيئة والتمهيد.
٢٢٩	ثانياً العرض.
٢٣٠	ثالثاً: استنتاج ما ترشد إليه الآيات والتقويم واغلاق الدرس.
٢٣١	المهارات التي يجب أن يركز عليها المعلم في دروس التلاوة.
٢٣٢	<b>الفصل السادس: تقويم تدريس القرآن الكريم:</b>
٢٣٣	تعريف التقويم.
٢٣٣	أغراض التقويم التربوي.
٢٣٤	فوائد التقويم.
٢٣٥	أنواع التقويم التربوي.
٢٣٥	أدوات التقويم.
٢٣٦	الاختبارات التحصيلية.
٢٣٧	أسس بناء اختبار التحصيل.
٢٣٨	خطوات بناء اختبار التحصيل.
٢٣٨	جدول المواصفات.

الصفحة	الموضوع
٢٣٩	مثال تطبيقي لتصميم جدول المواصفات.
٢٤١	خطوات وإجراءات تصميم جدول المواصفات.
٢٤٨	أنواع الاختبارات:
٢٤٩	أولاً: الاختبارات الشفوية.
٢٥١	ثانياً: الاختبارات التحريرية:
٢٥١	الاختبارات المقالية.
٢٥٦	الاختبارات الموضوعية:
٢٥٨	١- فقرات الإكمال.
٢٥٩	٢- فقرات الصح والخطأ.
٢٦٠	٣- الاختيار من متعدد.
٢٦٢	٤- فقرات المطابقة والمزاوجة.
٢٦٤	٥- فقرات إعادة الترتيب.
٢٦٤	مواصفات ومعايير الورقة الامتحانية الجيدة:
٢٦٦	أولاً: المواصفات الشكلية للورقة الامتحانية.
٢٦٦	١- مقدمة الورقة الامتحانية (إكليشة الورقة الامتحانية).
٢٦٧	٢- تعليمات الورقة الامتحانية.
٢٦٨	٣- المواصفات الفنية للورقة الامتحانية.
٢٦٩	ثالثاً: المواصفات المتعلقة بمضمون الورقة الامتحانية.
٢٧٠	ثالثاً: معايير ترتيب الفقرات الامتحانية في الورقة الامتحانية.
٢٧٠	قواعد تصحيح الاختبار المقالية.
٢٧١	تحليل نتائج الاختبار والتغذية الراجعة.
٢٧٤	أولاً: تحليل نتائج الاختبار.
٢٧٥	ثانياً: الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار.
٢٧٧	أ- حساب معامل السهولة والصعوبة.
٢٧٨	ب- معامل التمييز.
٢٧٩	ج- فعالية بدائل فقرات الاختبار من متعدد (المشتتات).
٢٨٠	المراجع والمصادر

# مدخل

إلى تدريس القرآن الكريم

**تمهيد:**

الحمد لله رب العالمين، الهادي إلى الصراط المستقيم، والطريق القويم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، معلم الإنسانية وأستاذ البشرية، وبعد:

القرآن الكريم كتاب رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد بن عبدالله (ﷺ) الصادق الأمين؛ ليكون معجزة وبينة على صدق رسالته الخاتمة، وهداية ورحمة لمن أتبعه من أمته، ودستورا منظما لأموهم الدينية والدنيوية، وجعله الله مهيمنا على باقي الكتب السماوية السابقة وناسخا لها، وتكفل بحفظه من التغيير والتبديل والتحريف، فقيض الله لذلك فئة من المؤمنين اعتنت به، وأهتمت بتعلمه وتعليمه لغيرها، فحفظته في صدورهم قبل الرفوف، وعكفوا على آياته دراسة وتدريسًا، سعيًا لفهم أغوار نصوصه، وتبيان معانيه، وتوضيح أحكامه وإرشاداته، وتتبعًا لإعجازه وبلاغته، وتذوقًا لحلوة تلاوته، آناء الليل وأطراف النهار؛ لذا كانت دراسة القرآن وتدريسه من أشرف الأعمال، وأقدس المهن على الإطلاق، فقد أعدَّ الله لحفظ القرآن أجرًا عظيمًا، فهنيا لك يا حافظًا لكتابه، ومعلمًا للتلاميذ آياته.

ولما كان تدريس القرآن الكريم وعلومه، هو في الأساس عناية بكتاب الله عز وجل؛ لذا كان تعلمه وتدريسه للأخريين شرفًا عظيمًا، وغاية سامية لا ينالها إلا من وفقه الله.

ويتطلب القيام بمهمة التدريس على أكمل وجه، إجراء العديد من العمليات اللازمة؛ لتحقيق التدريس الفعال.

ولئن كان إتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده يتطلبان من المهارات اللفظية ما يحقق لهما ذلك، لاسيما وأن القرآن لا يأخذ إلا مشافهة، فقد وصل إلينا متواترا جيلا عن جيل، فكان من الواجب استيعاب الأحكام النظرية، وإتقان بعدها التطبيقي

المهاري؛ لأن من المهارات ما يستدعي وقتاً وجهداً طويلاً، ويتطلب مراقبة المُتعلِّم لأداء المُعلِّم، ومراقبة المُعلِّم لأداء المُتعلِّم، الأمر الذي يستدعي توظيف طرائق تدريس مُلائمة من خلالها يتم تنمية المهارات اللفظية، حيث يوجد ارتباط وثيق بين مهارات التلاوة وتدريسها، وإنّ تدني مستوى مهارات التلاوة يُؤدّي إلى التدني في مهارات تدريسها؛ الأمر الذي قد يُؤدي إلى ضعف مستوى التلاميذ في المدرسة، ومن ثمّ ظهور مشكلة اللحن في كتاب الله.

ومن هنا كان من الواجب أن يمتلك معلم القرآن الكريم المهارات التدريسية والكفايات اللازمة التي تُمكنه من تعليم مادة القرآن الكريم وعلومه بشكل فعال. وفي هذا المبحث سنستعرض مفاهيم تدريس القرآن الكريم والمفاهيم المرتبطة بها، كما يأتي:

### مفهوم القرآن الكريم:

**القرآن لغةً:** هو مصدر الفعل (قرأ)، بمعنى: تلا، يُقال: قرأه يقرؤه ويقرؤه، قرءاً وقرأةً وقرآناً، فهو مَقْرُوءٌ.

ويأتي القرآن بمعنى الجمع، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته، وسمي القرآن؛ لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالعُقران، وقد يطلق على الصلاة؛ لأنّ فيها قراءة، من تسمية الشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءةً وقرآناً، وقوله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [سورة القيامة: ١٧]، أي جمعه وقراءته، ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [سورة القيامة: ١٨]، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، أي قراءته. (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ج ١، ١٢٩)، (الزبيدي، د.ت، ج ١، ٣٦٤ - ٣٧١).

ويعرف القرآن في الاصطلاح بأنه: كلام الله تعالى المُعْجِز المنزَّل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ)، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدَّى بأقصر سورةٍ منه (معبد، ٢٠٠٥، ١١).

### كيف يقرأ القرآن الكريم؟

كما شرع الله الصلاة بصفة معينة، شرع كذلك تلاوة القرآن بصفة معينة، وجاء الأمر بهذه الصفة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَمِثْلَ الْقُرْآنِ تَرْتِيلاً﴾ [سورة المزمل: ٤]، قال الإمام ابن كثير: (أي اقرأه على تمهّل فإنه يكون عوناً على فهم القرآن وتدبره، وكذلك كان يقرأ النبي (ﷺ))، (ابن كثير، ١٤١٩، ج ٨، ٢٦١)، قالت حفصة رضي الله عنها: (... وكان يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها)، أخرجه الإمام (مسلم: برقم ١١٨ - ٧٣٣).

وقد أكد الله عز وجل فعل الأمر (ورتل) بالمصدر (ترتيلاً) تعظيماً لشأنه واهتماماً به، ولن يتأتى للمسلم ذلك إلا بريضة اللسان بالتلقي، فيرقق المرقق، ويفخّم المفخّم، ويقصر المقصور ويمدّ الممدود، ويظهر المظهر ويدغم المدغم، ويخفي المخفي، ويغنّ الغنة، ويخرج كل حرفٍ من مخرجه، وهذا هو التجويد (الباز، ٢٠٠٤، ٢٠).

### الأدلة على وجوب التلاوة المجودة للقرآن الكريم:

والأدلة على وجوب التلاوة المجودة كثيرة، من الكتاب والسنة والإجماع، كثيرة:

أما من الكتاب:

قال تعالى: ﴿وَمِثْلَ الْقُرْآنِ تَرْتِيلاً﴾ [سورة المزمل: ٤]، والأمر في الآية للوجوب، أي اقرأ القرآن بتثبت وتمهّل ليكون ذلك عوناً لك على فهم القرآن وتدبر معانيه، والمراد بالترتيل: تجويد الحروف والكلمات وإتقان النطق بها صحيحة، ومعرفة الوقوف عليها



(الحفيان، ٢٠٠٠، ١٥).

وقد أثنى الله تبارك وتعالى على حفظة القرآن بقوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٢١]، قال الإمام الشوكاني في تفسيره: أي يقرعونه حقَّ قراءته، لا يُحرفونه ولا يبدّلونه (الشوكاني: ١٤١٤هـ، ج ١، ١٥٨)، وجاء في الأثر أن ابن مسعود كان يقول: (والذي نفسي بيده إنَّ حقَّ تلاوته أن يُحَلَّ حلاله ويُحرَّم حرامه ويقرأه كما أنزله الله)، (المروزي: ١٤٠٦، ج ١، ٣٩٧).

وإذا كان الله عز وجل قد مدح الذين يتلون الكتاب حقَّ تلاوته، فبمفهوم المخالفة يتبين ذمُّ الذين لا يحسنون القرآن ولا يراعون الأحكام.

### الدليل من السنة:

ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [سورة التوبة: الآية ٦]، مرسله. فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرئها رسول الله (ﷺ) فقال الرجل: وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال أقرئها هكذا: إنما الصدقات للفقراء والمساكين ومدّها (الطبراني: برقم ٨٦٧٧).

وهكذا أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة (الفقراء) بالقصر؛ لأن النبي (ﷺ) أقرأها إياها بالمد، فدلَّ ذلك على وجوب تلاوة القرآن تلاوة صحيحة وهي الموافقة لأحكام التجويد (الباز، ٢٠٠٤، ٣٣).

ومن الأدلة ما رواه حذيفة بن اليمان عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (اقرأوا القرآن بلحون العرب)، والمقصود بالقراءة بلحون العرب، القراءة التي تأتي حسب سجية

الإنسان وطبيعته، في غير تصنع، ولا قصد إلى الأنغام المبتدعة والألحان التي تذهب بروعة القرآن وجلاله (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٦).

ومن الأدلة من السنة أيضا ما ثبت عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله (ﷺ) وصلاته، فقالت: (وما لكم وصلاته؟: كان يُصليّ وينام قدر ما صلى، ثم يُصليّ قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ونعتت قراءته، فإذا هي تتعت قراءته حرفاً حرفاً)، أخرجه الإمام: (أبو داوود: برقم ١٤٦٦)، و(الترمذي: برقم ٢٩٢٣).

والواقع إن الناس كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، فهم مُتَعَبِّدُونَ أيضا بتصحيح ألفاظه، وتجويد حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصل سندهم بالنبي (ﷺ) (السيوطي، ١٩٧٤، ج ١، ٣٤٦).

### ودليل الإجماع:

إن الأمة الإسلامية قد أجمعت، منذ نزول القرآن حتى اليوم، على وجوب قراءته قراءة مُجَوِّدَة سليمة، وإخراج كل حرفٍ من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه، وهذا أمر لازم لا بُدَّ منه (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٦)، فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد؛ لأنَّ الله توعدَّ الذين يخالفون رسوله والمؤمنين فقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: ١١٥].

وقد أدرك الأئمة السابقون، والعلماء المحققون أهمية تجويده؛ لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بكتاب ربِّ العالمين، فألفوا الكتب ونظموا الشعر والنثر فيه (الباز، ٢٠٠٤، ٣٤).

لذلك كانت التلاوة عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة اللفظ بريئة من الرداءة في

النطق وذلك واجب على من يقدر؛ لأن الله تعالى أنزل به كتابه المجيد ووصل من نبيه عليه الصلاة والسلام متواتراً بالتجويد قوله: (من لم يصحح القرآن) أي من لم يصحح القرآن مع قدرته على ذلك فهو آثمٌ عاصٍ بالتقصير غاش لكتاب الله تعالى على هذا التقدير (ابن الجزري، ٢٠٠٠، ٣٥)، وقال (ﷺ): (الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله)، أخرجه الإمام: (مسلم: باب بيان أن الدين النصيحة، برقم ٩٥-٥٥)، وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل) (ابن الجزري، ٢٠٠٠، ٣٥).

### مراتب قراءة القرآن:

أما مراتب القراءة للقرآن الكريم فأربع، وهي (قمحاوي، ب. ت، ٦)، (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٧):

أ. **التحقيق**: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة، بقصد التعليم، مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام.

ب. **الترتيل**: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة، لا يقصد التعليم مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام.

ج. **التدوير**: وهو القراءة بحالة متوسطة بين التؤدة والسرعة مع مراعاة الأحكام.

د. **الحدرد**: وهو القراءة بسرعة، مع مراعاة الأحكام، وهي في الفضل والأولوية حسب هذا الترتيب، وأفضلها على العموم مرتبة الترتيل لنزول القرآن بها قال تعالى: ﴿وَمَرَّ بِالْقُرْآنِ تَرْتِيلاً﴾ [سورة المزمل: ٤].

### أهداف تدريس القرآن الكريم:

إن تدريس القرآن الكريم في كافة مراحل التعليم ينطوي على أهداف كثيرة، تتمايز بتمايز العمر الزمني للتلميذ، والمستوى العقلي والثقافي، ومعرفة الأهداف تفيد المعلم والمتعلم، فهي تكشف للمعلم أبعاد واجبه التربوي والتعليمي، وهي بالنسبة للتلميذ كحافز يدفعه إلى مواصلة التعليم بجدّ ونشاط، وإليك بعض الأهداف التربوية والتعليمية

لتدريس القرآن الكريم (العنزي، ١٤٢٦هـ، ٨-١٠):

(١) تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة في المصحف، وتعريفهم بالمصطلحات التي أجمع عليها أئمة القراءات المتواترة، وتعريفهم بالضوابط الثابتة في رسم المصحف.

(٢) تربية ملكة التذکر وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم.

(٣) تربية وتقويم ملكة التعبير لدى التلاميذ لما يجدونه من مشاعر وأحاسيس وتصورات عقليه، وتنمية القدرة على صياغتها وفق أصول اللغة العربية.

(٤) التعرف على خصائص الأسلوب القرآني ووجوه الإعجاز البياني فيه قال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢].

(٥) توثيق الصلة بين التلاميذ وكتاب الله كعامل أساسي يضمن استمرار سلامة فطرتهم التي فطرهم الله عليها.

(٦) الإيمان الصادق والتسليم المطلق بكل ما في القرآن الكريم، أدركه العقل أم لم

يدركه من أمور غيبية غير محسوسة قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزمر: ٢].

﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُمِيتُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢-٣].

(٧) إكساب التلاميذ معرفة الخلق القرآني، وتدريبهم على العادات السلوكية الحميدة، والقيم الإسلامية والآداب الحسنة (كالأخوة، والمحبة، والتعاون) وغيرها مما يدعو إليه القرآن الكريم.

(٨) إكساب التلاميذ معرفة بعض أحكام العبادات، وتطبيقها عملياً، مما يدعو القرآن

الكريم إليه، كالأمر بالمحافظة على الصلاة في جميع الأحوال ومهما تكن الظروف.

(٩) أن يتعرف التلاميذ على قصص السابقين، وماذا حلَّ بالمستكبرين والعاصين منهم

من عقوبة وعذاب، فيأخذوا العبرة والعظة منهم، ويحذروا من الوقوع في مثل ذلك.

(١٠) أن يعرف التلاميذ ما أعدّه الله للمؤمنين من النعيم في الجنة، والأعمال التي

تكون سبباً - بعد رحمة الله - في دخولها، ويدركوا ما توعد الله به أهل النار من العذاب، ويحذروا من الأعمال التي توقع فيها.

### آداب معلم القرآن الكريم:

هناك مجموعة من الآداب التي يجب على معلم القرآن الكريم التحلي بها، ومنها (عبدالله، ٢٠١٥، ٩٢-٩٣):

١- أن يقصد وجه الله تعالى في عمله، ويخلص فيه؛ ليكسب الأجر والمثوبة التي وعده الله بها.

٢- أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخصال الحميدة والسيم المرضية التي أرشد الله إليها من: حلم، وسعة صدر، وحسن خلق، وجود، وطلاقة وجه، والنتزه عن دنيء المكاسب، وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار، والتواضع، واجتناب كثرة الضحك والمزاح، وملازمة الوظائف الشرعية كالتنظيف، والتطيب، وترتيب الشعر، وتقليم الأظافر.

٣- أن يجيد تلاوة القرآن الكريم، مع حفظ ريعه على الأقل.

٤- وليحذر كل الحذر من الجسد والرياء والعجب واحتقار غيره وإن كان دونه.

٥- ينبغي أن يراقب الله تعالى في سره وعلانية ويحافظ على ذلك وأن يكون تعويله في جميع أموره على الله تعالى.

٦- ينبغي أن يرفق بمن يقرأ عليه، وأن يرحب به ويحسن إليه بحسب حاله، فقد روي عن أبي هارون العبد رحمه الله تعالى أنه قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧- كما ينبغي أن يبذل لهم النصيحة، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) رواه مسلم. ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه وإكرام قارئه وطالبه وإرشاده لمصلحته، والرفق،

والتلطف بهم وحرصهم على التعلم، وذكرهم بفضل ذلك؛ ليكون سببا في نشاطهم وزيادة في رغبتهم على تعلم القرآن الكريم.

٨- ينبغي أن يشفق على الطالب ويعتني بمصلحته، كاعتناؤه بمصالح ولده ومصالح نفسه، ويجري المتعلم مجراه في الشفقة عليه والصبر على جفائه وسوء أدبه في بعض الأحيان، فإن الإنسان معرض للنقائص، لا سيما إن كان صغير السن.

٩- ينبغي أن يلين لهم ويتواضع معهم، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لينوا لمن تعلمون ومن تتعلمون منه).

١٠- أن يفرغ قلبه في حالة الإقراء من الأساليب الشاغلة الصارفة، وهي كثيرة ومعروفة، وأن يكون حريصا على تفهيمهم، وأن يعطي كل إنسان ما يليق به.

١١- أن يصون يديه في حالة الإقراء- عن العبث، وعينة عن تفريق نظرهما من غير حاجة، ويقعد على طهارة مستقبلا القبلة، ويجلس بوقار، وتكون ثيابه نظيفة ومرتبطة.

### التدريس والمفاهيم المرتبطة به:

تُعد عملية التدريس عملاً علمياً معقداً، وتحتاج من المعلم إلى جهودٍ عظيمةٍ ومضنيةٍ؛ لأنه يتعامل فيها مع بشر لهم ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم، وازدادت العملية التدريسية تعقيداً في العصر الحاضر؛ بسبب التقدم التكنولوجي، والانفجار المعرفي، وظهور التقنيات الحديثة؛ لذا فلا بد أن يكون المعلم على مستوى الحدث، ويواكب التقدم العلمي المعاصر، ويجد الحلول للمشكلات المعاصرة في شتى المجالات.

وفيما يلي توضيح لمفهوم التدريس وبعض المفاهيم المرتبطة به:

### تعريف التدريس:

نظرا لتعدد المداخل التي تناولت عملية التدريس؛ فقد تعددت وجهات نظر التربويين في تناولها لمفهوم التدريس، تبعا لذلك.

عرف التدريس بأنه: عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم، وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم؛ لإكساب المتعلم مجموعة من الخبرات، والمهارات، والمعلومات، والحقائق؛ لبناء القيم والاتجاهات الايجابية المخطط لها في فترة زمنية محددة هي الدرس (الخالدة وعيد، ٢٠١٠، ٢٣٤).

كما عرف بأنه: مجموعة الإجراءات والنشاطات التعليمية التعليمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم، والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين تلاميذه بـغية تسهيل عملية التعلم، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم (علي، ٢٠١١، ١٤٧).

أو هو: "مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعاً في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال" (الفتلاوي، ٢٠١٠، ١٣).

ويمكن الاستنتاج من المفاهيم السابقة أن التدريس هو: علمٌ وفنٌ له أساليب وطرائق وإجراءات وعمليات متنوعة، إلى جانب أنه إنساني واجتماعي وتطبيقي ومنظومة منسقة كسائر الأعمال الأخرى.

**مفاهيم مرتبطة بالتدريس:** من المفاهيم المرتبطة بالتدريس ما يأتي:

١- **التعليم:** التعليم (Instruction)، هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو (الطالب)، في المواقف التعليمية.

كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعلم أيضاً، تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم، أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١).

٢- **التعلم:** يعرف التعلم بأنه تعديل وتغيير في السلوك، وهذا التعريف يركز على أن التعلم يتضمن: التغيير، والتعديل فيما يعرضه المتعلم من سلوك، ويمكن تفصيل التعريف من خلال القول: إنه تعديل وتغيير في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابتاً نسبياً، وأن لا يكون مؤقتاً مرهوناً بظروف أو حالات طارئة، كما يمكن تحديد الملامح المفاهيمية للتعلم وفق ما تضمنه التعريف بالآتي (جابر، ٢٠٠٥، ٦٥):

- تغيير.
- تعديل.
- يظهر على صورة سلوك
- يترتب على موقف الممارسة والخبرة.
- ثابتاً نسبياً.

### الفرق بين التعليم والتعلم:

إن التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم، حيث أنه ينقل للتلاميذ المعارف والحقائق، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة، كما يسعى إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارية أدائية لدى طلابه وهذا ما يُسمى (بعملية التعليم)، أما التعلم فهو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كإكتساب الاتجاهات والميول، والمدرجات والمهارات، والتعلم أيضاً هو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما يفعل أو يلاحظ (جامل، ١٩٩٨، ١٤).

### العلاقة بين التدريس والتعليم:

كثيراً ما يستخدم مصطلح التعليم مرادفاً لمصطلح التدريس، إلا التعليم (Instruction)، نظام (system)، يتضمن مجموعة عناصر (أنظمة فرعية)،



متداخلة ومترابطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً، وتعمل جميعها وفقاً لنسق يستهدف تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد، سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود، بواسطة الفرد نفسه أم غيره، والتعليم بهذا المعنى أوسع نطاقاً من التدريس وأكثر شمولاً (علي، ٢٠١١، ١٤٧).

وعلم التدريس هو علم محتويات التدريس وطرائقه، واعتماداً على ذلك يمكن القول أن علم التدريس يتضمن ما يأتي (جابر، ٢٠٠٥، ٨٢):

- ١- محتوى التعليم.
- ٢- التلميذ أثناء حدوث التعلم.
- ٣- المساعدة التي يؤديها المعلم لتسهيل التعلم والتحصيل.
- ٤- المدرسة كمجال حيوي.

ويمكن التفريق بين التعليم والتدريس بالقول: إنَّ التعليم أشمل من التدريس، فمفهوم التعليم هو تعبير شامل وعام يُستعمل في اللغة اليومية في مواضع كثيرة، كمثل أن يقول الإنسان لقد تعلمت الكثير من قراءتي لهذا الكتاب، أو مشاهدتي لهذا الفيلم، أما مفهوم التدريس فيُشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم، أي أنه تعليمٌ مخطَّط ومقصود، ويمكن تحديد الفرق بين المفهومين في أن التدريس: يحدد بدقة السلوك المرغوب في تعلمه للمتعلم، ويحدد الشروط البيئية العلمية التي تحقق فيها الأهداف، أما عملية التعليم فإنها قد تحدث بقصد أو بدون قصد أو هدف محدد (جامل، ١٩٩٨، ١٥).

### استراتيجيات التدريس:

قبل التعرض لمفهوم استراتيجية التدريس، ينبغي التركيز على مبادئ استراتيجية التدريس الآتية (علي، ٢٠١١، ١٥٦):

- ١- المبدأ الذي ينبغي إرساه في بداية الحديث هو أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس تصلح لجميع الطلاب ولجميع المواد الدراسية، وفي جميع الظروف.
- ٢- في ضوء المبدأ السابق، يحق للمعلم، بل يفضل له أن يوظف عدة طرق في الموقف التعليمي الواحد، لكل طريقة هدفها ومهارتها وموقعها المناسب.
- ٣- في ضوء المبدأ الثاني، يكون مفهوم الاستراتيجية أوسع وأشمل من مفهوم الطريقة؛ فكل طريقة من طرائق التدريس هي نوع من الاستراتيجيات وليس كل استراتيجية طريقة، ولقد جرى العرف التربوي على استخدام مصطلح الاستراتيجية لمختلف أشكال العلاقة بين التلميذ والمعلم في الموقف التعليمي التعليمي، والذي يستهدف به ضبط المتغيرات البيئية المحيطة في سبيل تسهيل عملية التعلم.
- ٤- قد تكون الاستراتيجية معتمدة على الوجود الفيزيائي للمعلم (وهنا يستخدم مصطلح تدريس)، وقد تكون معتمدة على الغياب الفيزيائي للمعلم، كأن توظف الآلة بدلاً منه مثل استخدام الكمبيوتر أو آليات التعليم المبرمج أو غيرها (وهنا يستخدم مصطلح تعليم)، وقد تكون معتمدة على المتعلم ذاته، فيعلم نفسه بنفسه دون وجود المعلم، بل قد يكون دون وجود الآلة ذاتها (وهنا يستخدم مصطلح تعلم ذاتي).
- ٥- قد تكون الاستراتيجية عامة تصلح لمختلف المواد الدراسية أياً كانت طبيعتها (المحاضرة، المناقشة، التعليم التعاوني،.... الخ)، وقد تكون مختصة بمادة دراسية معينة ذات طبيعة خاصة، وهذا ما يطلق عليه الاستراتيجيات الخاصة بالتدريس مثل استراتيجيات تدريس العلوم، استراتيجيات تدريس الرياضيات، استراتيجيات تدريس القرآن الكريم،.... الخ.

وتعرف استراتيجية التدريس، بأنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم ويؤدي استخدامها إلى تمكين التلاميذ من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة (جامل، ١٩٩٨، ١٥).

**طرائق التدريس:**

**الطريقة لغة:** معناها السيرة، والمذهب، والسبيل، والحال، وخيار القوم، والأخود في الأرض، وعمود الخباء، وطريقة الرجل تعني مذهبه؛ قال تعالى: ﴿وَأَلْوَسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ [الجن: ١٦]، أي: إن الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده طريقة يسرون عليها وفق طريق مستقيم وهو الإسلام (ابن منظور، ج ١٧، ١٥٤٣).

**وفي الاصطلاح:** الطريقة هي سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم وهي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً (Edgar, 1950, 421-422).

أو هي: مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ بأيسر السبل وبأقل الوقت وبأدنى النفقات، ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادراً على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح (القرش، ٢٠١٥، ١٤).

وأرى أن طرق التدريس هي مجموعة من الإجراءات والأساليب المخططة التي يتبعها المعلم داخل حجرة الصف لنقل محتوى المادة التعليمية إلى التلاميذ بشكل سلسل بما يضمن تحقق الأهداف التعليمية بفاعلية.

**أساليب التدريس:**

أسلوب التدريس هو الطريقة أو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها. ومفاد هذا

التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم الطريقة نفسها (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٦).

### طبيعة أسلوب التدريس:

يرتبط أسلوب التدريس بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، مما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم وغيرها.

وتمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتحدد طبيعته وأنماطه (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٧).

### الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب:

إن استراتيجية تشمل كل ما يقوم به المعلم أو يقوله من بداية دخوله حجرة الصف إلى خروجه منها - نهاية الحصة - وهذا يعني أن الاستراتيجية قد تتضمن عدة طرق لتنفيذ أهداف الدرس، أي أن الاستراتيجية أشمل من الطريقة، كما أن المعلم قد يستخدم أكثر من أسلوب لتنفيذ طريقة التدريس، أي أن الطريقة أشمل من أسلوب التدريس.

### الأسس العامة للتدريس:

تتمثل الأسس العامة للتدريس فيما يأتي (الحاوري، ٢٠٠٨، ٣٧-٣٨):

١- مراعاة ميول التلاميذ؛ بحيث يعطون من المواد ما يلائمهم، ويتفق مع رغباتهم.

- ٢- استغلال النشاط الذاتي لهم، بأن يشرك المعلم معهم في كل عمل يقومون به، ويعطيهم فرصة للتفكير والعمل، ويشجعهم على أن يعتمدوا على أنفسهم.
- ٣- تشويق التلاميذ إلى العمل وترغيبهم فيه.
- ٤- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم، وعدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواهٍ لا حاجة لها.
- ٥- إيجاد روح التعاون فيما بينهم وبين المعلم.
- ٦- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، فيثقوا في أنفسهم، ولا يستعينوا بالمدرس إلا عند الضرورة.
- ٧- التربية عن طريق اللعب، بأن يجعل اللعب وسيلة للتربية وخاصة في مرحلة الطفولة.

### مبادئ التدريس الجيد:

يعتمد التدريس الجيد على مبادئ أساسية مستمدة من علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع... الخ. وتتمثل أهم هذه المبادئ فيما يلي (الخطيب، ١٩٩٧، ٢٦-٣٠):

- ١- تحديد أهداف التدريس.
- ٢- تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ.
- ٣- اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية.
- ٤- مناسبة التدريس مع حالة التلاميذ.
- ٥- إثارة دافعية التلاميذ: ويقصد بإثارة دافعتهم، إيجاد الرغبة عندهم للتعلم، وحفزهم عليه، وهذا يؤدي إلى تعلم فعال وعميق الأثر.
- ٦- مراعاة الفروق الفردية.
- ٧- الاهتمام بحاضر التلاميذ.

- ٨- استخدام الوسائل التعليمية: يراعي التدريس الجيد مبدا استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها، وفي مواضعها المختلفة؛ نظر لما لتلك الوسائل من أهمية في العملية التعليمية.
- ٩- المرونة والتعديل.
- ١٠- استخدام التقويم المستمر.
- ١١- الاعتراف بمبدأ إنسانية الإنسان، وتأثيره وتأثره.

### أهمية طرائق التدريس:

تعد الطريقة في التدريس من أهم عناصر العملية التربوية، إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية؛ لأن اختيار الطريقة يُمكن المعلم من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي، والوقوف على نقاط الضعف والقوة. وهي وسيلة لتقويم المعلم، والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك، ويمكن تلخيص أهمية طرائق التدريس في ما يأتي (يعقوب، ٢٠١٥، ٢٢):

- ١- تحقيق الأهداف التربوية العامة.
- ٢- تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.
- ٣- تمكين المعلم من رسم خطته السنوية.
- ٤- تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتناسق.
- ٥- مساعدة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
- ٦- تحديد الاختبارات والتقويم.

كما تكمن أهمية عناية المعلم بطرائق التدريس؛ لما لها من أهمية كبرى في العملية التعليمية، وذلك لاعتبارات عدة أهمها (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٢):

- ١- لأن طريقة التدريس هي همزة الوصل بين المعلم والمحتوى والتلميذ، ولأجل نجاح عملية التعليم وتحقيق الأهداف لابد من اتباع طريقة مناسبة وفق الأبعاد التعليمية، فالتدريس الفعال هو: نجاح المعلم في توفير الظروف المناسبة لتقديم خبرات ذات معنى غنية ومؤثرة ومتنوعة يمر بها الطلاب بناء على خبراتهم السابقة، وبالاعتماد

على أسس منها: جعل الطالب محورا للعملية التعليمية، والتنويع في استراتيجيات وطرائق التدريس .

٢- لضمان تحقيق الأهداف التربوية من العملية التعليمية لابد للمعلم أن يختار الطريقة المناسبة للتدريس في كل مرة أو أنه يمزج بين أكثر من طريقة إضافة إلى اختياره الاستراتيجيات والأساليب والمهارات التدريسية المناسبة، فالمعلم يعد العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس.

٣- العناية بطرق التدريس يجعل من التعليم فنا ومهارة؛ لأنه السبيل إلى المعرفة، والطريق إلى تربية النشء والأجيال تربية قويمه، لذا كلما زادت العناية والاهتمام بطرق التدريس زادت فعالية التعليم وأينعت ثماره.

### معايير اختيار طرائق التدريس:

لتكون طريقة التدريس فعالة في تحقيق أهداف التعلم، فينبغي أن يتم اختيارها وفق

معايير مناسبة، ومنها ما يأتي(جابر، ٢٠٠٥، ١٥٥)، (محمد، ٢٠٠٧، ٩٩):

- ١- المرحلة التعليمية، فما يلائم مرحلة تعليمية من طرائق قد لا يلائم مرحلة أخرى.
- ٢- مدى ارتباطها بالأهداف التعليمية.
- ٣- قدرتها على حث التلاميذ على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.
- ٤- مراعاتها للجانبين المنطقي والسيكولوجي عند تقديم المادة التعليمية.
- ٥- ارتباطها بحياة التلاميذ الاجتماعية.
- ٦- مساعدتها للتلاميذ في تفسير النتائج التي يتوصلون إليها في دراستهم.
- ٧- مساهمتها في الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي للمادة الدراسية.
- ٨- استغلالها لنشاط التلاميذ نحو التعلم.
- ٩- مراعاتها لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم المرتبطة بالمادة التعليمية.

١٠- نظرة المعلم وفلسفته للعملية التعليمية التعلمية كلها.

## قواعد أساسية تبني عليها طرائق التدريس:

- هناك مجموعة من القواعد التي تبني عليها طرائق التدريس منها (القرش، ٢٠١٥، ١٢)، (جابر، ٢٠٠٥، ٣٤-٣٥):
- ١- التدرج من المعلوم إلى المجهول: فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة التي يعرفها التلميذ، فإنها عندئذ تُفهم.
  - ٢- التدرج من السهل إلى الصعب: يقصد بالسهل والصعب ما يراه التلميذ سهلاً أو صعباً.
  - ٣- التدرج من الكل إلى الجزء: وهذا مبدأ يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء، فالناظر إلى شجرة يراها كلاً متكاملًا، ثم يبدأ في النظر إلى جزئياتها وهي الساق والفروع والأوراق والثمر.
  - ٤- التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد؛ فالطفل يدرك الأشياء من حوله بهذه الطريقة، فهو يعرف حيوانات البيئة عن طريق رؤيته لها في البداية، ثم في مرحلة ثانية يعرفها عن طريق الصور، وأخيراً يستطيع إدراك الأشياء إدراكاً مجرداً حين سماعها أو ذكرها.
  - ٥- التدرج من البسيط إلى المركب فالأكثر تركيباً.
  - ٦- التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم.
  - ٧- التدرج من المؤلف إلى غير المؤلف.
  - ٨- التدرج من المباشر إلى غير المباشر.



# الفصل الأول

طرائق تدريس القرآن الكريم واستراتيجياته

## الفصل الأول

### طرائق تدريس القرآن الكريم واستراتيجياته

لما كان للتدريس طرائق، واستراتيجيات عديدة، وليس هناك طريقة أو استراتيجية معينة صالحة لكل الدروس، فإن هناك مجموعة من العوامل نستطيع من خلالها أن نُحدِّد متى تكون طريقة ما، أو استراتيجية ما أكثر مناسبة من غيرها.

لذا ينبغي أن يقوم المدرس بتحديد ما يناسبه من الطُّرق والاستراتيجيات في

ضوء (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٤٤):

- درس المُراد عَرَضُهُ.
- نوعية الطلاب القائم بتدريسهم.
- شخصية المعلم وقدرته، ليقوم بتقديم ذلك الدرس.

كما يمكن الجمع بين أكثر من طريقة في تدريس الموقف التعليمي الواحد؛ لتحقيق أهداف الدرس، وأكثر طرائق التدريس نجاحًا في نظر التربية الحديثة هي الأكثر تمرُّكًا حول المُتعلِّم؛ لِيُمارِس عملية التَّعلم.

كما أنَّ الأساس الذي تقوم عليه التربية الحديثة، هو أن التَّعلم يحدث نتيجةً للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة الظروف؛ بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها، مما يجعله إيجابيًا نشطًا في الكشف، والتحصيل، والابتكار، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (الحاوري، ٢٠٠٨، ٦٢-٦٣).

وفي هذا الفصل سنتناول أنواع طرائق، واستراتيجيات التدريس التي يمكن للمعلم توظيفها في تدريس القرآن الكريم، كما يأتي:

## أنواع طرائق التدريس:

يمكن تقسيم طرائق التدريس التي يمكن للمعلم استخدامها في تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه على ثلاثة أقسام:

- ١- طرائق تدريسية تعتمد على المعلم.
- ٢- طرائق تدريسية يشترك فيها المعلم والمتعلم.
- ٣- طرائق تدريسية تعتمد على المتعلم.

## أولاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم:

من أبرز طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم، ويمكن استخدامها في تدريس القرآن الكريم وعلومه، ما يأتي:

### ١ - طريقة الإلقاء و(المحاضرة):

تعدُّ طريقة الإلقاء والمحاضرة من أقدم الطرق التدريسية، وتعتمد أساساً على جهد المدرس/ المحاضر في الشرح والتوضيح بيانياً وتفصيلاً لجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمه، ويسمى علماء التربية وطرق التدريس بالطريقة الإخبارية.

وتعرف بأنها: عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب (فرج، ٢٠٠٥، ٩٢).

وفي هذه الطريقة يقوم المدرس بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها الموضوع، فيلقن التلاميذ التعريف اللغوي والاصطلاحي، ويعرض الأمثلة، ويركب ويحلل ويستنتج، ولا يعطي التلاميذ فرصة للمشاركة (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦١).

### إيجابيات طريقة الإلقاء (القرش، ٢٠١٥، ١٨-١٩):

١- يُعطى الطلاب من خلالها قدرًا من المعارف الجيدة، فهي وسيلة فعالة لنقل المعلومات الكثيرة.

- ٢- يستطيع المعلم التعامل مع كثرة الدارسين في الفصول أو القاعات.
- ٣- تنمي في الطلاب حب الاستماع، والإنصات.
- ٤- تعين المعلم على التعرف على الطلاب المتقنين معه.
- ٥- تنمي في الطلاب عادة حب القراءة، ومهارة الاستفادة من المكتبة.
- ٦- يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته، رفعاً وخفضاً أن يؤكد على بعض المعاني، وأن يبرز أهمية بعض المواقف.
- ٧- تتأثر المحاضرة عادة بشخصية المعلم وبتقافته.

### عيوب الإلقاء:

يعتقد بعض المربين بأن طريقة الإلقاء والمحاضرة مملة، ومشجعة للاستظهار، وضارة بذكاء الطلبة، وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم، وهي المعرفة والاستظهار، كما أن المحاضرة تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم، وتشجع المعلم على اعتبار الطلبة أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣٩-٤٠).

### أساليب الإلقاء:

لطريقة الإلقاء عدد من الأساليب التعليمية التي يتمكن المعلم خلالها من معالجة دروسه معالجةً منظمةً وناجحةً، ومن هذه الأساليب ما يلي:

- ١- أسلوب التحاضر: حيث يقدم المدرس الموضوع العلمي عن طريق العرض الشفهي من دون مناقشة أو إشراك التلاميذ المستمعين، أو حتى السماح بالسؤال أثناء الإلقاء، وإنما بعد الانتهاء منه، ويكون حديث المدرس مستمراً أو يكاد يكون مستمراً، والطلبة يستمعون إليه ويدونون ملاحظاتهم مما يصدر عنه من المعلومات والحقائق لغرض تأملها وحفظها بعد انتهاء حصة الدرس (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥).

هذا الأسلوب يمكن لمعلم القرآن الكريم أن يوظفه في تدريس التفسير، وفي إعطاء فكرة عامة عن السورة، وفي التمهيد والتهيئة للدرس بكل مجالات مادة القرآن الكريم.

٢- **أسلوب العرض التوضيحي:** يهدف العرض التوضيحي توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة المتعلمين المباشرة لها، أو لنماذج حية، أو رمزية، أو تعبيرية عنها ومن أمثلتها: توضيح المعلم لتجربة، أو لوسيلة ما (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٤٢).

ويُفيد هذا الأسلوب بشكل كبير في تعليم التلقين لدرس الحفظ، والتجويد العملي، لاسيما تطبيق أحكام التجويد، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطائها حَقَّها ومستحقها، وفي محاكاة التلاميذ التلاوة وفق أداء المعلم.

٣- **أسلوب القصة:** تعرف القصة بأنها: الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في عرض مواقف وتجارب وأعمال أشخاص في موضوع الدرس، لاستثارة العواطف، واستمالة القلوب، لقبولها والاقتراد بها أو رفضها والإعراض عنها (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١٢).

وهذا الأسلوب يتناول فيه المعلم أشكال المعرفة العلمية بطريقة القصة، حيث يستند إلى توليد التخيلات العلمية المعقولة والمنطقية عند الطلبة وهو أسلوب مناسب مُحَبَّبٌ عند الطلبة في كافة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، فيولد لديهم التشوق والإثارة للتعلم، وينبغي عند استخدام هذا الأسلوب بناء القصة العلمية بصورة أحداث مترابطة ومتسلسلة وسردها بلغة عربية سليمة ما أمكن، ويحذر من الإغراق في الخيال والابتعاد عن الواقع لأثر ذلك على التفكير عند الطلبة، ويطرح في نهاية القصة أسئلة ذكية تعتبر خلاصة لها وتساعد على بناء الاستدلالات والاستنتاجات العلمية التي تضمنتها القصة (عطالله، ٢٠٠١، ٢٤٥).

والقرآن الكريم ملئ بالقصص الكثيرة، ويجب أن يستخدم المعلم الأسلوب القصصي في التهيئة أو التمهيد لدروس القرآن الكريم وعلومه، وفي كسر الملل، وتحفيز التلاميذ، وفي شرح وتفسير الآيات القرآنية التي تدور حول قصة معينة، فالأسلوب القصصي من أنسب الأساليب وأحبها للتلاميذ.

٤- **أسلوب الشرح:** ويقصد به التوضيح والتفسير لما غمض على الطلبة فهمه، وتتوقف قوة الشرح على (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦):

أ- أن لا يكون الشرح مجرد كلام يُلقَى، بل تكون مهمة الشارح إظهار وتوضيح النقاط والأمور الجوهرية والأساسية، والانتقال التدريجي من نقطة إلى أخرى، كما ينبغي أن ينصبَّ الشرح على ما يعتقد المدرس وجوب شرحه وفقاً لمستوى طلبته مع الأخذ بالاعتبار اختلافهم قُوَّةً وضعفاً ووجود الفروق الفردية بينهم.

ب- اللغة والألفاظ والتعبيرات والأسلوب التي يستعملها المدرس، فكثير من الألفاظ التي يعتقد المدرس أنها سهلة معروفة لطلبته تكون غامضة أو غير متداولة أو مسموعة أو ذات معنى غير محدد.

٥- **أسلوب المحاكاة:** يقصد به قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات، ويردها المتعلمون من بعده، أو يقلدون ما يفعله المعلم، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يتم بدون صعوبات كبيرة، ولا يحتاج إلى عناء كبير إذا ما أحسن المعلم الإعداد والتهيئة الجيدة، كما أنه من الأساليب الجيدة لتحفيز المتعلمين وإثارتهم، فكلُّ تلميذٍ يشعر بأنَّه ملزمٌ بإعادة وتكرار ما يقوله أو يفعله المعلم، ويصلح هذا الأسلوب مع تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٤٣).

٦- **أسلوب الوصف:** هو وسيلة من وسائل الايضاح اللفظي في حالة تعذر الوسيلة الحسية، وحتى في حالة وجودها يحدث أن يزيد الوصف ايضاحها، ففي تدريس المواد

نجد أن الوصف ملازماً للأجهزة والأدوات والتجارب وغيرها، ولهذا أثرا في فهم الطلبة للشرح، ويتوقف الوصف الجيد عند المعلم على (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦-١٧):

أ- مقدار علمه بما يصف وعلى احاطته بمضمونه.

ب- استخدام اللغة والأسلوب اللازم.

ج- معرفته لمعلومات طلبته.

د- استغلاله تلك المعلومات.

هـ- تأكيد النقاط والأمور الأساسية.

و- قابليته واستعداده على الوصف.

ويبدو لي أنّ طريقة الإلقاء من الطرق التقليدية التي تركز على نشاط المعلم وتهمل المتعلم، ومع ذلك لا يمكن الاستغناء عنها في تدريس القرآن الكريم وعلومه.

## ٢- طريقة التلقين:

إن تعليم القرآن الكريم يختلف عن تعليم أي مادة أخرى فالقرآن له كيفية متلقاة عن الرسول (ﷺ)، عن جبريل (عليه السلام)، عن الله تعالى حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لُلتَّقَى الْقُرْآنَاتِ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٦]، (القرش، ٢٠١٥، ١٢٣).

لذا فإن قراءة القرآن يجب أن تكون قراءة صحيحة؛ والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم لا يمكن أن تتحقق إلا بالتلقي (ياسين، ٢٠٠٤، ١١).

فالتلقي هو أصل تعليم القرآن الكريم وتعلمه، ويكون التلقي مُشافهَةً بالأخذ من أفواه المشائخ المتقنين، ويتم ذلك عن طريق المدارس والتلقي المباشر، وطريق ذلك المحاكاة لتلاوة الشيخ، وتمارين اللسان على الاستقامة التامة في نطق حروف القرآن الكريم، والإجادة المتقنة لتلفظ كلماته، بالقدر الذي يقيمها على الجادة الصحيحة لتلاوة القرآن

الكريم، وبحيث تصبح سجية عند القارئ، لبلوغ إتقان المهارة؛ ليكون ماهراً في تلاوة القرآن (الحاوري، ٢٠١٣، ٥١).

بل إن الناظر إلى رسم المصحف العثماني وكتابته يجد اختلافاً في كتابة الآيات عن نطقها، والسرُّ في ذلك هو حمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور الرجال فلا يعتمدوا على التلقّي المكتوب، إذ إن للتلاوة أحكاماً ينبغي أن يأخذ بها تالي القرآن، ومن أجل هذا قرر العلماء أنه لا يصح التعويل على المصاحف وحدها، بل لأبْد من التلقي من حافظٍ مُتقِن (علي، ٢٠٠٠، ٤٧٤-٤٧٥)؛ لهذا فإن طريقة تدريس القرآن الكريم لا تكون إلا عن طريق التلقي والمشاهدة والتلقين.

وتأسيساً على ذلك، فإنَّ التلقين يُعدُّ الخطوة الأساسية في تمكن التلاميذ من إتقان تلاوة كتاب الله عز وجل، والتي تُبنى عليها بقية الخطوات في دراسة القرآن وتدارس آياته، ويعتبر التلقين ميزان التفوق في تلاوة القرآن الكريم؛ فمن أجاد التلقي في التلقين أجادة التلاوة لاحقاً (الحاوري، ٢٠١٣، ٥٣).

ومن أهم فوائد قراءة المعلم أمام تلاميذه ما يلي (القرش، ٢٠١٥، ١٢٣):

- ١- تعويد التلاميذ على المشاهدة.
- ٢- ملاحظة كيفية خروج الحرف.
- ٣- ملاحظة كيفية النطق بالإدغام والإقلاب وغيرهما من الأحكام.
- ٤- ملاحظة حال اللسان عند النطق بالإخفاء.
- ٥- ملاحظة كيفية نطق المفخم، والمرقق.
- ٦- اقتداء التلاميذ بالمعلم.



ثانياً: طرائق التدريس التي يشترك فيها المعلم والمتعلم: أي تركز على نشاط المعلم والمتعلم معاً، ومنها ما يأتي:

### ١- طريقة المناقشة:

تعرف المناقشة بأنها: "فعالية تتميز بالتزام موضوع أو قضية أو مشكلة يرغب المساهمون في المناقشة رغبة جدية في حلها والوصول إلى قرار فيها" (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٢).

### أهمية المناقشة:

تُعد طريقة الحوار والمناقشة علمية تربوية هادفة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وتحقق أهدافاً تربوية وتعليمية وسلوكية واجتماعية، كما أن الحوار أسلوب تربوي فريد في قوة تأثيره وعمق آثاره التربوية والنفسية، وحسبه أنه مظهر من مظاهر تجلي العناية الإلهية بالإنسان، ليعتز بإنسانيته ويستمر في مناجاة ربه وتفهم آياته وتشريعه (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٣).

ولاستخدام طريقة المناقشة في التدريس أهمية كبيرة، تتمثل فيما يأتي (عطاالله، ٢٠٠١، ٢٣٣):

١- تُعد طريقة ناجحة وفعالة في تطوير قدرات الطلبة واستعداداتهم في مجالات متعددة.

٢- طريقة المناقشة من الطرق الجيدة لتطوير ميول الطلبة وخبراتهم في المادة العلمية وجوهرها.

٣- تعمل على تدعيم وتعميق استيعاب الطلبة للمادة العلمية وتشجع من من مشاركتهم الايجابية في موضوع الدرس.

٤- تتجح في تزويد الطلبة بتغذية راجعة وفورية عن أنفسهم حين مشاركتهم الايجابية بالدرس.

٥- تنمي لدى الطلبة مهارات الاتصال والتواصل عبر التفاعل اللفظي الذي يحدث بينهم كفريق كما يطور لديهم الاسلوب الديمقراطي بالتعامل من خلال تقبل آراء الآخرين واحترامها.

وتراعي هذه الطريقة - التي يمكن أن تكون أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف، وعن طريق الحديث الموجه من المعلم للتلاميذ- وعن طريق الإجابات التي يؤديها التلاميذ في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها التلاميذ إلى زملائهم أو إلى معلمهم (جابر، ٢٠٠٥، ١٦٧).

وتعتمد طريقة المناقشة على ثلاثة دعائم هي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٢):

- ١- النقد والتمحيص.
- ٢- وضوح الغاية والقصد.
- ٣- المساهمة الفعالة من قبل طلبة الصف وطرح المعلومات والحقائق العلمية والتعبير والشرح والإيضاح اللازم لها.

#### شروط المناقشة:

للمناقشة مجموعة من الشروط، منها ما يلي (مرعي والحيلة، ٢٠١٤، ٥٣):

- ١- الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
- ٢- يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالباً، وأن لا يقل عن اثنين.
- ٣- أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
- ٤- أن يكون الطلبة على قد من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.

٥- أن يعد المعلم الاسئلة المناسبة التي يدور حولها الدرس بحيث تكون مبسطة ومتابعة وهادفة.

٦- أن تكون الاسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.

### أساليب طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة أساليب أربعة، يمكن اتباع أحدها أو جميعها حسب الامكانيات وهي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٥-٥٨):

١- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها.

٢- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها.

٣- طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة.

٤- طريقة تقسيم الصف إلى عدة مجموعات.

ويمكن استخدام المناقشة في الحالات الآتية (الحيلة، ٢٠٠٢، ١١٦):

١- لمقارنة الحلول المختلفة للمشكلة نفسها.

٢- لتحديد ما الذي يمكنك تعلمه من تجربة مختبر، أو مشروع بحث موسع أو رحلة عقلية مفيدة .

٣- لاختبارات أيولوجيات أو مذاهب سياسية مختلفة.

٤- لتقييم التغيرات الجديدة أو المفترضة في السياسة الاجتماعية.

٥- لاكتشاف أوجه الشبه والاختلافات بين الثقافات.

### عيوب المناقشة:

هناك عيوب أو انتقادات وجهت لأسلوب المناقشة هي (محمد، ٢٠٠٧، ١٠٨):

١- تتسم في أغلب الأحوال بدرجة عالية من التجريد؛ لأنها تعتمد على اللغة اللفظية دون استخدام المواد المحسوسة.

- ٢- تحتاج معلمين يمتلكون مهارات عالية في إدارة الصف؛ كي يتمكن من إدارتها وإلا تحول الصف إلى فوضى، وخرجت المناقشة عن أهدافها.
- ٣- تحتاج إلى معلمين ذوي مهارات عالية في صياغة الأسئلة وفن طرحها بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ٤- تهمل إلى حد كبير التعليم المهاري.

ومن المواضيع التي يناسب فيها استخدام المناقشة في درس القرآن الكريم ما يأتي (يعقوب، ٢٠١٥، ٣٥):

- تصويب الأخطاء وتوجيه التلاميذ إلى الكيفية الصحيحة للقراءة.
- في الوقفة مع الآيات، وشرحها، واستنباط الفوائد والدروس منها، وكذلك الربط بالواقع.
- في التعريف بالسورة.
- في توجيه التلاميذ عند تقصيرهم في الحفظ، أو إتقان الأحكام، وغير ذلك.

### ٣- الطريقة الحوارية (الطريقة السقراطية):

أول من استخدم هذه الطريقة هو سقراط، وهي طريقة تقوم على مرحلتين: الأولى التهكم، وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يززع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقدوه والذي لا أساس له من الصحة، وتتكون هذه الطريقة من ثلاث مراحل هي (جامل، ١٩٩٨، ٩٤):

- ١- مرحلة اليقين، الذي لا أساس له من الصحة. وهي مرحلة يراد منها إظهار جهل الخصم، وغروره، وادعائه للعلم.
- ٢- مرحلة الشك، وهي مرحلة إثارة التساؤلات والإجابة عنها حتى تظهر للمتكلم جهله ويقع في حيرة وأن المعلومات السابقة لديه غير يقينية.

٣-مرحلة اليقين بعد الشك، وهي مرحلة يقصد منها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الأمثلة التي توضح الحقيقية وتميزها عن غيرها وهي مرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي لا على أساس التصديق الساذج.

ولهذه الطريقة العديد من المزايا ومنها: أنها تنمي الفكر، وتزيل اليقين الساذج، وتجعل الإنسان يفحص ما يسمع ويدقق ولا يصدر أحكام بلا دليل أو برهان، وينزل المعلم إلى مستوى التلاميذ، ويترك لهم حرية إبداء الآراء.

كما أن لهذه الطريقة العديد من العيوب ومنها: استغراقها لوقت طويل للوصول للحقائق، وكثرة الاستطراد، وإهمال النقطة الأساسية، بالإضافة إلى صعوبة التطبيق على المدرسين وخاصة الضعاف منهم (الحاوري، ٢٠٠٨، ٨٨-٨٩).

#### ٤- الطريقة الاستقرائية:

اشتق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء، وهو معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة الموجودة في الحياة والتي صارت مسلمات أو قريبة من المسلمات، عن طريق المشاهدة والملاحظة والتجريب، وطريقة الاستقراء تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية للموضوع (جابر، ٢٠٠٥، ١٩٥-١٩٦).

يتضح أن المعلم في هذه الطريقة يبدأ بإعطاء الأمثلة ومنها استنباط الأحكام، فمثلاً: في درس الغنّة في التجويد (عبدالهادي، ٢٠٠٦، ٢٠٤-٢٠٥):  
نورد الأمثلة:

١. ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾، [الطور، ١٧].
٢. ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾، [الواقعة، ٥١]

## ٣. ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، [الليل، ٥]

من الأمثلة المذكورة نستنبط القاعدة العامة للغة فنقول: الغنة هي (صوت لذيذ مركَّبٌ في جسم النون والميم، ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما بحال)؛ فالأمثلة المذكورة وصلتنا إلى القاعدة العامة وهكذا.

ولعل هذه الطريقة تتميز بأنها تسير في دراسة الموضوع من الجزء إلى الكل، وفيها يقود المعلم المتعلم إلى معرفة الحقائق الكلية والأحكام والقواعد العامة، والتعاريف الجامعة، بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة يبحث فيها المعلم والمتعلم عن الجزئيات أولاً ليصل عن طريقها إلى الحقائق الكلية والقواعد والتعاريف، على أن يتم البحث والاستقراء تحت إشراف المعلم، حتى يتم التوصل من دراسة ومناقشة الأمثلة إلى استنباط القاعدة التي يهدف المدرس تثبيتها في أذهان التلاميذ (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦٢).

إن التدريس بهذه الطريقة بطي إلى حد ما، وهذا يوجب على المعلم إعداد الوسائل التعليمية، كما أنها لا تصلح لتلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، ولا تصلح لتدريس التلاوة (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦٣-٦٤).

وهناك عدة عيوب للطريقة الاستقرائية منها (الحاوري، ٢٠٠٨، ٩٤-٩٥):

- يخشى من استخدام الاستقراء الناقص، أو تطبيقها بصورة شكلية.
- لا تتناسب وقدرات بعض المعلمين؛ كونها تحتاج إلى عناية دقيقة.
- يحتاج المعلم معها إلى طريقة أخرى، وتحتاج إلى وقت طويل.
- لا تتناسب الصفوف العليا لأنهم قادرين على فهم القاعدة مباشرة.

## ٥- الطريقة القياسية:

هي الطريقة التي تعنى بدراسة الموضوع من الكل إلى الجزء، أي من القاعدة أو الحكم أو التعريف إلى الأمثلة التي تندرج تحت القاعدة، وفيها يقدم المدرس القاعدة أو الحكم أو التعريف، ثم يبدأ في شرح القاعدة أو الحكم بالأمثلة ويبرهن على اندماج الأمثلة تحت القاعدة (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦٦-٦٧).

ويمكن أخذ المثال في الاستقرار ووضعها في الطريقة القياسية على النحو التالي (عبدالهادي، ٢٠٠٦، ٢٠٥-٢٠٦):

**القاعدة:** العُنة هي صوتٌ لذيذٌ مركَّب في جسم النون والميم المشدَّدَيْن، ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمةٌ للنون والميم لا تفارقهما بحال).

**الأمثلة:**

١. ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾، [الطور، ١٧]
٢. ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾، [الواقعة، ٥١]
٣. ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، [الليل، ٥]

ولعل هذه الطريقة تمتاز بالعديد من المميزات ومنها (القرش، ٢٠١٥، ٣٨):

- تساعد المعلم على إنجاز أكبر قدر من المنهج.
- أنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.
- يمكن أن تلائم المتخصصين لمسايرتها لأسلوب القداماء.

ومن عيوب هذه الطريقة: أن موقف التلميذ فيها سلبي، ومشاركته ضعيفة، ونسيان الطلاب للقاعدة، وحفظهم للقاعدة غير مقترن بفهمهم لأنهم لم يبذلوا جهداً في

استنباطها، ولا تقوي الاعتماد على النفس، بالإضافة إلى أنها لا تناسب الصغار لصعوبة البدء بحفظ القاعدة العامة (القرش، ٢٠١٥، ٣٩).

والطريقة القياسية لا تصلح لتلاميذ المرحلة الأساسية، خصوصاً إذا ترك المدرس لهم إحضار الأمثلة من محفوظاتهم من كتاب الله (القرآن الكريم)، لكنها تصلح بشكل أفضل لكبار التلاميذ، حيث أن عملية استخراج الأمثلة تكون ميسرة نوعاً ما (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦٧).

### ثالثاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المتعلم:

أي تركز على نشاط المتعلم، وهي من الطرق الحديثة التي تتوافق مع التوجهات المعاصرة في التربية، ومنها ما يأتي:

#### ١- طريقة حل المشكلات:

هي طريقة تعتمد على التفكير العلمي، في حل المشكلات، ومن خلالها يتدرب التلاميذ على ممارسة التفكير السليم. أو هي حالة من الحيرة والقلق والشك أو التردد تتطلب بحثاً أو عملاً يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل، هذه المشكلة التي تؤرق التلميذ تدفعه إلى بذل مجهود يوصله إلى الحل. كما تعرف بأنها: وسيلة تربوية لاكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطأ مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة. (القرش، ٢٠١٥، ٣٢).

وتعدُّ طريقة حلّ المشكلات من الطرق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول (للموقف المشكل)، بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، وعليه يصبح الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات، هو



مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة)، والوصول إلى حلها (فرج، ٢٠٠٥، ١٢٥).

### خطوات حل المشكلات:

هناك مجموعة من الخطوات التي تستخدم في حل المشكلات وهي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٨٦):

- ١- اختيار المشكلة.
- ٢- تحديد المشكلة.
- ٣- جمع البيانات والمعلومات.
- ٤- تحليل المشكلة.
- ٥- التوصل إلى الاستنتاج واقتراح الحلول.
- ٦- تأكيد الكتابة الصحيحة.

### إيجابيات طريقة حل المشكلات (القرش، ٢٠١٥، ٣٣-٣٤):

- ١- تجعل التلميذ في موقف إيجابي؛ لأنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها، واقتراض الحلول لحلها.
- ٢- تجعل التعليم أكثر ثباتاً في الذهن؛ لأنه جاء عن طريق محاولة التلميذ بنفسه أن يكتشف المشكلة التي تعترضه بنفسه.
- ٣- تساعد التلميذ على الاهتمام بالجانب العملي، فهو يسعى إلى مصادر المعلومات بنفسه، كالمعاجم، والمعامل، والمكتبات.
- ٤- تنمي في التلميذ التعلم الذاتي، فهو الذي يبحث عن الحقائق والمعلومات بنفسه.
- ٥- تساعد على إيجاد شخصية تواجه صعوبات الحياة حيث يتعود التلميذ من البداية على الفهم، والتحليل، والنقد.

- ٦- تدرب الطالب على أساليب تنمية التفكير في الوصول إلى الحل.
- ٧- تمي الدقة لدى الطالب فهو يرفض الحقائق المطلقة ولا يسلم بها دون اختبار أثرها في المواقف المختلفة.

### عيوب أسلوب حل المشكلات:

- على الرغم من المزايا التي يتصف بها أسلوب حل المشكلات إلا أن له عيوب أو مثالب منها (محمد، ٢٠٠٧، ١٢٧):
- ١- يحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لكي ينفذ.
  - ٢- يستغرق وقتاً طويلاً في التنفيذ والوصول إلى النتائج.
  - ٣- يحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المعلم والمتعلمين.
  - ٤- تحتاج معلمين من نوع معين ومستوى معين حتى يتم تنفيذه كما هو مطلوب وتتحقق الأهداف المنشودة.
  - ٥- وتعد الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة حل المشكلات من طرق التدريس التي تهتم بالتفكير في عرض المحتوى.

مثال تطبيقي في فرع التجويد (القرش، ٢٠١٥، ٣٥):

الشعور بالمشكلة: أسباب تحويل (الضاد) إلى (ظاء) في كلمة (والضالين).

تحديد المشكلة: سبب تحويل (الضاد) إلى (ظاء).

افتراض الحلول، من خلال استعراض الحلول المختلفة.

الحلول المفترضة:

الأول: ضياع المخرج (مخرج الضاد).

الثاني: ضياع صفة معينة (كالجهر، والاستطالة).

تحقيق الفروض: من خلال اختيار صحة الفروض التي تم التوصل إليها، فرضاً

فرضاً.

أولاً: بالنسبة للمخرج: نجد أن كلا الحرفين مختلفين مخرجاً.

**الضاد:** تخرج من إحدى حافتي اللسان أو كلاهما معاً مع ما يليها من الأضراس العليا.

**الظاء:** تخرج من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أطراف الثنايا العليا، إذا المخرجان مختلفان، فلا بد من تحقيق المخرج.

ثانياً: بالنسبة للصفات: يجرى مقارنة بين الحرفين من حيث الصفات.

نلاحظ: أن (الضاد، والظاء) يشتركان في صفة: الجهر، والاستعلاء، والرخاوة، والإطباق، والإصمات، إلا أن الضاد مستطيلة.

إذا يكون الحل من خلال تحقيق المخرج والصفة.

المخرج: يتحقق مخرج (الضاد)، والصفة: يتحقق الاستطالة.

## ٢- التعلم التعاوني:

يعرف التعلم التعاوني بأنه: استراتيجية يعمل الطلبة بواسطتها على شكل مجموعات صغيرة، وتتكون كل مجموعة من أربعة إلى ستة من مختلف المستويات، يقومون بالعمل ما، ويتعلمون من بعضهم لتحقيق الهدف المشترك الذي رسمه المعلم لهم (الزبدجالية، ٢٠١٩، ٣١٤).

فالتعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتقوم هذه الطريقة على تقسيم التلاميذ إلى عدة مجموعات، بحيث تكون المجموعة غير متجانسة (يتنوع فيها مستويات التلاميذ وقدراتهم)، ويتوزع عليهم المهام المطلوب انجازها خلال فترة زمنية محددة.

وفي التعلم التعاوني يتم تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات غير متجانسة (أي أن كل مجموعة تتضمن تلاميذ يختلفون في مستوياتهم ومهاراتهم وقدراتهم)، ويتم توزيع الأدوار فيما بينهم؛ بحيث يتكاملون معاً في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، ويقوم معلم

القرآن الكريم بالتخطيط وتوزيع المهام المطلوبة على المجموعات، وتحديد زمن تنفيذ المهام، ثم يقتصر دوره على التوجيه والإشراف ومساعدة المجموعة التي تحتاج إلى مساعدة.

### مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني:

تسير استراتيجية التعلم الذاتي في درس القرآن الكريم بالمراحل التالية:

**المرحلة الأولى: التهيئة والتمهيد:** يتم فيها تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات، وتوضيح المعلم للمهام المطلوبة من كل مجموعة، وتحديد زمن كل مهمة.

**المرحلة الثانية: التنفيذ:** حيث تقوم كل مجموعة بتنفيذ مهامها، يوزعون الأدوار فيما بينهم ويتناقشون فيما بينهم حول كل مهمة.

**المرحلة الثالثة: العرض:** يقوم قائد المجموعة بعرض ما توصلت إليه مجموعته على باقي المجموعات في الصف، ويكون العرض إما شفهيًا أو كتابيًا بتعليق ورقة مقوى على السبورة أو في مقدمة الصف، ومناقشته ذلك مع باقي الصف.

**المرحلة الرابعة: التقييم:** ويتم فيها مشاركة تلاميذ باقي المجموعات في إبداء رأيهم على ما توصلت إليه المجموعة، بالإضافة إلى تعقيبات وتصويبات المعلم وتعزيزه لجهود المجموعة.

**المرحلة الخامسة: الخاتمة:** يقوم المعلم بتلخيص أفكار المجموعات والربط فيما بينها، وتدوين أهمها كملخص على السبورة.

### ٣- طريقة لعب الأدوار:

لعب الأدوار من الطرق الحديثة التي تركز على نشاط المتعلم، حيث يقوم المتعلم بتمثيل دور شخصية: تاريخية، أو دينية، أو خيالية، ويقوم بدوره بأسلوب التمثيل، كما يمكن أن يمثل المعرفة المجردة ويجسدها بشكل محسوس، وتعد من الأساليب الشائقة والمحبة للتلاميذ، وتحتاج من المعلم أن يعد الأدوار بشكل جيد، ويدربهم عليها قبل بدأ

الحصة الدراسية، حتى ينفذ الدرس بشكل فعال، ويتفاعل التلاميذ مع الطريقة بشكل ايجابي، ومن الجدير بالذكر أن التلاميذ الذين يقومون بتمثيل الأدوار هم أكثر التلاميذ احتفاظا بأثر التعلم، وأكثر استفادة من خبرات الدرس.

**مثال تطبيقي: على درس (إقلاب النون الساكنة):**

**الأدوار المطلوبة تمثيلها:**

- تلميذ يمثل النون الساكنة (يصنع له المعلم قبعة مكتوبا عليها النون الساكنة).
- ثلاثة تلاميذ يمثلان النون المتحركة: (المفتوحة، والمضمومة، والمكسورة).
- تلميذ يمثل حرف الباء.

**الأدوات المطلوبة:**

- ورق مقوى مربعة كتب عليها بعض الحروف المكونة لبعض كلمات القرآن الكريم مثل الحروف المكونة لـ (م ن ب ع د)، وغيرها مع وضع حركة النون المتحركة والساكنة.
- لاصق شفاف.
- مقص.
- قبعات ورقية عليها حرف النون الساكنة والمتحركة وحرف الباء.

**إجراءات تنفيذ أسلوب لعب الأدوار:**

أولاً: يقوم إلى مقدمة الصف التلميذ الذي يمثل حرف الباء وقد ألصق على صدره ورقة كتب عليها حرف الباء بهذا الشكل (ب)، ثم يلصق على السبورة أوراق بالحروف (س.. ع.. ث هـ م) بشكل مستقيم بحيث تقابل حرف الباء الذي على صدره، (يجب أن يكون فراغ كل حروف من الحروف الناقصة بمساحة تسمح بوقوف التلميذ الذي يمثل الحرف فيه)، ثم يلتفت إلى زملائه، ويعرف بنفسه قائلاً: أنا حرف الباء، أنا حرف

الباء (بأسلوب غنائي)، ثم يشير إلى زملائه بقبعته الورقية المكتوبة عليها حرف الباء، قائلاً لهم: هل عرفتم من أنا؟

أنا حرف الباء صديق كل الحروف، وأحب أن أكسب الأصدقاء، هل عرفتم من أنا؟ أنا ابحت عن صديق مخلص، نكمل معا هذه الكلمة، بحيث يساعدني على الظهور، فأين أجدّه؟

ثم يصعد تلميذ (يمثل حرف النون المفتوحة، وملصقة على صدره) إلى مقدمة الصف ويعرف بنفسه قائلاً: أنا النون المفتوحة، أنا النون المفتوحة، هل عرفتم من أنا؟ ثم يلتفت إلى حرف الباء قائلاً: أهلا بحرف الباء، أنا صديقك النون المفتوحة، ثق يا صديقي أنك معي دائما ظاهر.

فيمسك بيد الباء قائلاً له: هيا يا صديقي نكمل الحروف الناقصة مع باقي زملائنا الحروف على السبورة لنكون كلمة جميلة، فيصطفا في الفراغات بحسب ترتيبهم في الكلمة، بحيث يقف حرف الباء بعد حرف النون المتحركة، ثم يقولوا: زملائنا من يقرأ كلمتنا؟ وبعد أن يسمعوا الإجابة من زملائهم في الصف، يقول حرف النون: أريتم يا زملائي إني حرف النون المفتوحة، وقد أظهرتموني عند قراءتكم لكلمة (سنبعثهم) وأنا أجلس قبل صديقي حرف الباء، فشكرا لك يا صديقي حرف الباء (يمكن تكرار الأدوار مع باقي حروف النون المتحركة).

ثم يصعد تلميذ حرف النون الساكنة وقد ألصق على صدره ورقة كتب عليها حرف النون الساكنة، ويلصق على السبورة الحروف: (م... ..عد)، ثم يعرف بنفسه، بالأسلوب نفسه الذي عرّف به النون المتحركة عن نفسه، ثم يقول: أهلا بالباء، فهيا بنا يا صديقي نكمل الحرفان الناقصان، فيقفان في الفراغات بحيث تكون الحروف الملصقة على صدريهما مكملة للحروف الناقصة على السبورة، مكونين لـ (من بعد)، ثم يبرز تلميذ الباء بيده فوق حرف النون الساكنة لوحة كتب عليها: حرف (م) تم تغشيتها بمجموعة من الخطوط؛ لتخفي حرف الميم، ثم يقولان: من يقرؤنا؟، فتقرأ (مم

بعد)؛ (أي تقلب النون الساكنة ميماً مخفاً عند النطق بها)، وتكرّر العملية، مع حروفٍ لكلماتٍ أخرى حتى يتضح للتلاميذ درس الإقلاب.

#### ٤- طريقة التعلم الذاتي:

عرف التعلم الذاتي بأنه: الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة، ووسائل تعليمية، وأشرطة فيديو، وبرامج تلفزيونية، ومسجلات، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١٠).

وطريقة التعليم الذاتي تتم بدون مساعدة المعلم، إذ يقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يُحدِّدها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير وفقاً لسرعته الذاتية مع توفير تغذية راجعة فورية (محامدة، ٢٠٠٥، ٦٧).

ويمكن استخدام التعلم الذاتي في إطار التعليم المدرسي، ويكون بتهيئة الموقف التعليمي، ومنظومته على النحو الذي يستثير دوافع الفرد إلى التعلم ويزيد من قدرته في الاعتماد على نفسه في تعلمه، متفاعلاً مع مصادر الخبرة حوله، ويوفر له قدراً كبيراً من المشاركة في اختيار مادة تعلمه، والمقدرة على تقييم مدى فهمه نحو تحقيق أهدافه (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١١).

#### ٥- طريقة التعليم المبرمج:

يُعد التعليم المبرمج من أساليب التعليم الذاتي التي دعت إليها الفلسفات التربوية لاسيما الفلسفة الوجودية التي شددت على تبني تعليم المتعلمين أفراداً لا جماعات؛ مراعاةً لما بينهم من فروق (عطية، ٢٠٠٨، ١٣٨).

وقد بدأ الاهتمام بالتعليم المبرمج في عام (١٩٥٤)، مع نشر مقالة (سكنر): (علم التعليم وفن التدريس)؛ التي أشار فيها إلى وجه القصور والنقص في أساليب التعليم التقليدي، وأوضح أنه باستخدام آلات للتدريس يمكن التغلب على كثير من هذه المشكلات (جانبيه، ٢٠٠٠، ٤٧-٤٨).

فضلا عن ذلك فإن هذا الأسلوب يعتمد على قدرات المتعلم وسرعته في التعلم، إنه في الواقع تعلم ذاتي أصبح له شأنه، ومن المؤكد أنه سيلعب دوراً كبيراً في برامج التعليم الالكتروني التي أصبحت الأساس في تعلم الجيل الحالي وأجيال المستقبل (جابر، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

### مفهوم التعليم المبرمج:

التعليم المبرمج عبارة عن استراتيجية لترتيب المحتوى التعليمي في أطر أو خطوات صغيرة مرتبة ترتيباً منطقياً، بحسب الأهداف السلوكية للمحتوى، وينتقل التلميذ في تعلمه لها انتقالاً تدريجياً، فلا ينتقل إلى إطار إلا إذا أتقن الإطار الذي يسبقه، ويتكون الإطار من أربعة مكونات: المحتوى (المادة التعليمية)، والمثير (السؤال)، والاستجابة (وهي إجابة التلميذ)، والتعزيز أو التغذية الراجعة الفورية، التي قد تكون على شكل مادة مكتوبة، أو مرئية، أو مسموعة (ريان، ٢٠٠٥، ٣٤٤).

أو هو نوع من أنواع التعليم الذاتي الذي يعمل المعلم بموجبه على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المنشود لبرنامج تعليمي أعد لتعلم مادة تعليمية إعداداً خاصاً، وتم عرضه في صورة كتاب، أو آلة تعليمية (عطية، ٢٠٠٨، ١٣٩).

ويتضح من التعريفات السابقة أنها جميعاً تتحد في (عليان والدبس، ٢٠٠٣، ٣١٦):

- التعليم المبرمج طريقة من طرق التعليم.



- تصاغ المادة العلمية في خطوات صغيرة ومتسلسلة منطقياً.
- جميع الخطوات مرتبطة ببعضها، ويتبع كل خطوة تعزيز لإجابة المتعلم الذي لا يستطيع الانتقال من خطوة إلى أخرى دون إتقانه للأولى.
- يتعلم كل متعلم بمفرده (ذاتياً).
- يتركز النشاط في التعليم حول المتعلم الذي يتحمل المسؤولية جميعها.
- يمكن عرض البرامج في صور مختلفة، كالكتب المبرمجة أو الآلات التعليمية أو أجهزة العرض.
- طريقة التعليم المبرمج تعد من طرق التعليم الذاتي التي تنادي بها التربية الحديثة.

### ثانياً: استراتيجيات تعليم خاصة:

أورد مرعي والحيلة (٢٠١٥) بعض الاستراتيجيات الخاصة لتنظيم تعلم المفاهيم والمبادئ والمهارات والاتجاهات والقيم كما يأتي:

#### ١- استراتيجيات تنظيم تعلم المفاهيم والمبادئ:

تعد المفاهيم لبنة المعرفة، ويعرف المفهوم بأنه: كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها.

بينما المبدأ هو علاقة بين مفهومين أو أكثر، وتشكل العلاقة بين مبدئين أو أكثر تعميماً أو نظرية، وهكذا نرى أن المفاهيم والمبادئ والتعميمات تشكل في النهاية بنية المادة التعليمية، وبدون إدراك هذه البنية يبقى التعليم ناقصاً أو ضعيفاً أو غير موجود.

ولما كان الفرق بين المفهوم والمبدأ فرق درجة لا فرق نوع، فإن المبادئ التي تحكم تعلمها وتعليمها ستكون واحدة إلى درجة كبيرة.

ويتحقق تعلم المفهوم وبالتالي المبدأ إذا استطاع المتعلم أن يحدد السمات المميزة لهما، واستطاع أن يعطي أمثلة منتمية وأمثلة غير منتمية، وأستطاع أن يميز بين المفاهيم والمبادئ المختلفة والمتشابهة، وأن يصوغ تعريفات لكل منهما، وأستطاع أن يضعهما موضع التطبيق (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١١).

### خطوات تنظيم تعلم المفاهيم:

يمكن تلخيص خطوات تنظيم تعلم المفاهيم في الخطوات التالية (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١٢-٢١٣):

- ١) الخطوة الأولى: تحديد الناتج المتوقع (المفهوم أو المبدأ):
- ٢) الخطوة الثانية: تحديد التعلم القبلي للمفهوم:
- ٣) الخطوة الثالثة: اختيار الطريقة أو الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة لتنظيم تعلم المفهوم، ومهما كانت الطريقة، فلا بد من مساعدة المتعلمين على:
  - تحديد السمات المميزة للمفهوم أو المبدأ.
  - إعطاء أمثلة منتمية وغير منتمية.
  - مقارنة المفهوم والمبدأ بما يشبههما من المفاهيم والمبادئ وبما يختلف عنهما.
  - وضعهما موضع التطبيق؛ لتيسير انتقال تعلمهما أفقياً وعمودياً.
  - إتاحة فرصة التدريب والممارسة الكافية لتكوين المفاهيم والمبادئ واكتسابهما.
- ٤) الخطوة الرابعة: تقويم تعلم المفهوم: وتتم بالاستعانة بالتغذية الراجعة، والتأكد من تحقق الأهداف، مع تقويم طرق التعليم وما يرتبط بها.

### ٢- استراتيجيات تنظيم تعلم المهارات:

المهارة هي الأداء المتناسق المنظم، الذي يؤدي إلى إتقان العمل بسرعة. أو هي مجموعة من الأعمال والأفعال الذهنية، والجسدية، التي يقوم بها الفرد لإنجاز

شيء معين أو التفاعل مع موقف معين بقدرة عالية الاتقان (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ٤٠).

وتتراوح المهارات في درجة تعقيدها وصعوبتها بين البسيط نسبياً كلفظ الحروف، والكلمات، وتطبيق الأحكام التجويدية، وبين الشديدة التعقيد كحل المشكلات واستخدام بعض الآلات الدقيقة وفكها وتركيبها (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١٥).

**أنواع المهارات:** (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ٤٣)

١- المهارات المعرفية: وتعني الأداءات الذهنية التي يغلب عليها الطابع الذهني، التي يبديها المتعلم عند مواجهة موقف أو مشكلة بحاجة إلى حل.

٢- المهارات النفس حركية: وتشمل الأداءات التي يغلب عليها الطابع الحركي، فيما يبذله المتعلم مثل تمثيل الأدوار، أو الكتابة، أو ممارسة عملية أو الأداء عمل معين يمتزج فيه النشاط النفسي والحركي.

٣- المهارات الاجتماعية: ذات الطبيعة الوجدانية: مثل ابداء الآراء ووجهات النظر وطريقة التحدث، وطريقة الانصات، ومهارة التعامل مع الآخرين وغيرها مما تستلزمه الحياة من ممارسات في إطار العلاقات الاجتماعية.

**المبادئ التربوية والنفسية التي يجب مراعاتها في تعليم المهارة:** يتم تعلم المهارة بشكل أفضل (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١٦-٢١٧):

- عندما تكون المهارات ذات أهمية للمتعلم، وتتوافر لديه الرغبة والحافز لتعلمها.
- عندما تكون جزءاً من نشاط تعليمي معين وليست بشكل منفصل.
- إذا توافرت خطة منظمة لتتابع المهارات في البرنامج المدرسي، أي ينتقل في العادة من المهارة البسيطة إلى الأصعب وهكذا.

- بالتدريب الموزع والتدريجي الذي يؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة للمهارات الصعبة.

- باستخدام طرائق تعليم وتعلم جيدة وفعالة، وإلا فإن المتعلم سيهدر جهودا كبيرة، ويتم تقويمها من خلال التغيير الحادث في سلوك المتعلم.

كما أن المهارة تكتسب بالممارسة والتدريب واكتسابها من قبل المعلم يتطلب (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ٤٠-٤١):

١- معرفة نظرية بالمهارة، وامتلاك خلفية معلوماتية عنها.

٢- التدرب والممارسة: بقصد التخلص من الأخطاء الخاطئة وتثبيت الأداءات الصحيحة.

٣- الألية: وتعني أن تؤدي المهارة بطريقة آلية تجافي النسيان.

**خطوات تعلم المهارة:** تتمثل خطوات تعلم المهارة في المراحل الآتية (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢١٩-٢٢٠):

- **مرحلة النموذج:** ويتم تقديم نموذج للطلاب لمحاكاته أو مناقشته.

**فمثلا:** عندما يرغب المعلم بتعليم الطالبة مهارة مد حرف هاء الضمير المفرد الغائب مد صلة كبرى بمقدار حركتين وأربع وخمس حركات، يشرح المعلم للتلاميذ معنى مد الصلة الكبرى ويوضحها لهم، ويعرض عليهم آيات قرآنية تتضمن مدى صلة كبرى، فيقرأها أمامهم مطبقا لمد الصلة الكبرى بحالات حركاته الثلاث، ويمكنه إحضار جهاز تسجيل صوتي يتضمن تطبيقات لمد الصلة الكبرى ويعرضه على الطلاب.

- **مرحلة التطبيق أو التدريب مع المساعدة:** وتتمثل في تهيئة الفرص للطلاب للتدرب على المهارات مع المساعدة من المعلم.

مثال: يقوم المعلم بعرض أمثلة الآيات القرآنية التي سبق ودرّبهم على تطبيق مد الصلة عليها، فيطلب من التلاميذ تطبيق مد الصلة الكبرى كما طبقها هو، ويصحح لهم أخطائهم.

- **مرحلة التطبيق أو التدريب بعد المراجعة:** تتلخص في تهيئة المجال للطلاب للتدرب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة حولها.

مثال: يقوم المعلم بتقديم أمثلة جديدة ويطلب من التلاميذ تطبيق مد الصلة عليها، بعد تدريبهم على تطبيق أمثلة الدرس، ويعطيهم التغذية الراجعة.

- **مرحلة الأداء المستقل:** يتم في هذه المرحلة تشجيع الطلاب على القيام بالمهارة دون مراجعة أو مساعدة من المعلم.

مثال: عندما يلاحظ المعلم تقدم تعلم التلاميذ للمهارة، يمكنه أن ينتقل بهم إلى التدريبات أو الأنشطة الواردة في نهاية الدرس، أو التي أعدها المعلم ويطلب منهم التدرب على تطبيقها.

- **مرحلة الإبداع:** وتتم فيها تهيئة الفرص أمام الطلاب للإبداع باستخداماتهم الخاصة للمهارات. وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد اتقن المهارة، ويؤديها باحترافية أو بأسلوب يميزه عن غيره، وتتطلب وقت ليصل المتعلم إلى هذا المستوى وخاصة في المهارات الصعبة.

### ٣- استراتيجيات تنظيم تعليم الاتجاهات والقيم وتعلمها:

تنمية الاتجاهات والقيم لدى التلاميذ من أهم أهداف تدريس مادة القرآن الكريم وعلومه في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن تعليم الاتجاهات والقيم بعدة طرق منها:

- **الطرق والأساليب التلقينية الإلزامية:** مثل الوعظ والارشاد وإلزام الطلاب بقيم وقواعد معينة، وقد يستخدم في ذلك الثواب والعقاب (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢٣١).

- **القدوة:** للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد، وتنشئته على أسس سليمة وسيما في مرحلة الطفولة، حيث يشاهد الطلبة الأخلاق متمثلة في شخص القدوة مما يدفعهم للتأسي به والأخذ عنه (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣٢١).

فاستراتيجية القدوة مؤثرة لاسيما عند لأطفال، فالأطفال يتعلمون عن طريق الملاحظة والمحاكاة والتقليد، وترتبط القدوة بالخبرة المباشرة من خلال الاقتداء بالمعلم وزملائه التلاميذ، وبالخبرة غير المباشرة عن طريق الافلام والقصص والأدب والسير التي تعرض أو تسرد عليهم (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢٣١).

- **طريقة القصة:** القصة أسلوب تربوي ذو أهمية نفسية وتربوية كبيرة؛ وذلك لأن الأسلوب القصصي في التعليم يشوق المتعلمين ويشد انتباههم إلى المعاني والأفكار، ويربطهم نفسيا بالأحداث والمواقف التي يواجهونها، فيتفاعلون معها، ويتأثرون بها فرحا وحرنا (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣٢١٢).

لذا يمكن توظيف قصص تتضمن مواقف وقيم واتجاهات مرغوبة للتأثير على التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم وقيمهم.

- **الاحتكام للقرآن والسنة النبوية:** للدين أثر فعال في غرس القيم الصالحة وترسيخها في نفوس النشء؛ لذا ينصح المعلمون بالاحتكام إلى الآيات القرآنية، والسنة النبوية في تقييم المواقف والممارسات، وانماط السلوك التي تعرض على الأطفال (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢٣٢).

- **استراتيجية الاستجابة الموضحة:** وهي سؤال مختصر، يطرحه المعلم بشكل غير رسمي على أحد الطلاب استجابة لعبارة قالها أو عمل بها، من أجل حثه على إعادة النظر في مشاعره التي عبر عنها أو في أفعاله التي قام بها (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٢٣٢).

## الفصل الثاني

التخطيط لتدريس القرآن الكريم

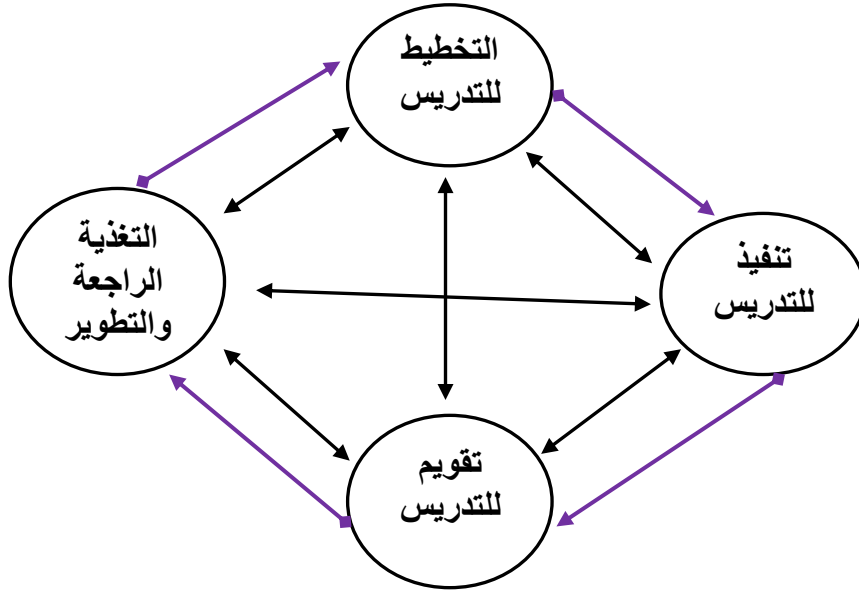
## الفصل الثاني:

### التخطيط لتدريس القرآن الكريم:

في هذا الفصل سيتم الإشارة بإيجاز إلى عمليات التدريس، ثم ستناول أول عملية من عمليات التدريس ألا وهي عملية التخطيط للتدريس، بدءًا بالأهداف التربوية، ثم الخطط الدراسية، طويلة وقصيرة المدى مع نماذج تطبيقية فيما يأتي:

إن التدريس عمل منظم ومخطط، وله أهداف ومخرجات تعليمية يسعى إلى تحقيقها، من خلال القيام بالعديد من العمليات الأساسية، وهي: التخطيط، التنفيذ، التقويم، التغذية الراجعة والتطوير.

ويمكن توضيح دورة حياة التدريس الفعال من خلال الشكل الآتي:



شكل رقم (١) يوضح عمليات التدريس الأساسية

يُلاحظ من الشكل السابق أن التدريس الفعال يتكون من أربع عمليات أساسية، مترابطة ومتكاملة مع بعضها، ولا يمكن أن يحدث التدريس الفعال بدونها جميعاً، بالرغم من أن الكثير يقصرها على الثلاث العمليات الأولى؛ باعتبار أن التغذية الراجعة والتطوير هي جزء من عملية التقويم، ولكن مع الأسف الشديد فإن بعض المعلمين



يختصر عملية التقويم بوضع الاختبارات وتصحيحها ورصد الدرجات وتسليمها للتلاميذ، وهو ما يمثل تقصير كبير وفهم ضيق لمفهوم التقويم؛ لذلك يعزى إليه سبب تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في أغلب الأحيان، وسيتم مناقشة ذلك بالتفصيل في فصل لاحق من هذا الكتاب بمشيئة الله.

كما يُلاحظ من الشكل السابق أن أولى عملية من عمليات التدريس هي عملية التخطيط للتدريس، وسيتم عرض ما تتضمنه هذه العملية فيما يأتي:

بداية، إن الادعاء بعدم أهمية التخطيط للتدريس، لاسيما من قُدَامَى المعلمين ادعاءً مرفوضاً؛ لأنه يعكس وجهة النظر التقليدية، التي ترى أن التدريس هو مجرد نقل لبعض المعلومات من الكتب الدراسية إلى الطلاب بواسطة المعلم، ولو اقتصر مفهوم التدريس على ذلك لأغلقت المدارس، وتم الاكتفاء بتسجيل الدروس على شريط كاسيت أو اسطوانة كمبيوتر يسمعها الطلاب في المنازل.

وكلنا يعلم أن التدريس يتضمّن مهامًا كثيرة ومتنوعة، قد يكون من بينها نقل المعلومات والمعارف من المعلم إلى طلابه، الأمر الذي يفرض تعدد أهداف المواقف التدريسية، وتشعب مجالات هذه الأهداف، مما يجعل من الصعب على المعلم أن يؤدي أي مهمة تربوية دون تخطيط مسبق ومتقن (اللقى، ٢٠١٠، ٣٤).

### الأهداف التربوية والتخطيط للتدريس:

تمثل الأهداف التربوية القاعدة التي ينطلق منها أي نشاط تعليمي (دعمس، ٢٠١٠، ٢٨). ويمثل الهدف وصفا دقيقا لمخرجات العملية التعليمية، وهذا يعني أن عمليات التدريس تسعى لتحقيق الأهداف المخططة، أي أن التخطيط للتدريس قائم على الأهداف، ويرتبط بها بشكل كبير؛ لذلك فالتدريس الجيد والفعال يلزمه التخطيط الجيد لكل ما سيقوم به المعلم والطلاب داخل غرفة الصف وخارجها؛ وهذا ما يستدعي

الاهتمام بالتخطيط الجيد لعملية التدريس، وقبل أن نتناول موضوع التخطيط للتدريس، نتناول أولاً: الأهداف التربوية، فيما يأتي:

### مستويات الأهداف التربوية:

تقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات هي:

#### ١- أهداف تربوية عامة (بعيدة المدى):

وهي أهداف غائية موجهة تشمل عدة مراحل تعليمية، ولا تخضع للقياس المباشر، ومنها تشتق سائر أهداف العملية التعليمية، وتُعدُّ بقية الأهداف جزءاً منها وخادمة لها (الحاوري، ٢٠٠٨، ١٧٥)؛ وتشارك أكثر من مؤسسة تربوية في تنميتها، كما أنها تحتاج إلى وقت كبير لتحقيقها.

#### ٢- أهداف تعليمية (متوسطة المدى):

تتمثل بالأهداف التي تضعها دائرة المناهج بوزارة التربية والتعليم، ويمكن تحقيقها خلال مرحلة تعليمية، أو صف من الصفوف الدراسية. وتُعدُّ الأهداف التعليمية أقل عمومية من الأهداف التربوية، وأكثر اتساعاً من الأهداف الإجرائية (السلوكية). ومن أمثلتها الأهداف الخاصة بالمرحلة الثانوية (الحاوري، ٢٠٠٨، ١٧٥)، أو أهداف مادة القرآن الكريم وعلومه في مرحلة من المراحل أو سنة دراسية معينة.

#### ٣- أهداف سلوكية (إجرائية):

الأهداف السلوكية تشير إلى مخرجات العملية التعليمية، التي تظهر في سلوكيات الطلبة بعد مرورهم بمواقف تعليمية مخططة، ويمكن تحقيقه نهاية حصة أو وحدة دراسية.

يعرف الهدف السلوكي بأنه: أصغر ناتج تعليمي سلوكي لفظي أو غير لفظي متوقع لعملية التعلم ويمكن قياسه (محمود، ٢٠٠٤، ١٥٦).

ويقدر وضوح الأهداف وسلامتها بتحقق سلامة الموقف التعليمي من اختيار للطريقة وتحديد للأنشطة والوسائل التعليمية المصاحبة وانتهاء بالتقويم السليم الذي لا يمكن أن يتم إلا في ضوء الأهداف، ومن ثم يمكن ضمان جودة نواتج التعلم على النحو المرغوب (الضبع، ٢٠٠٦، ٣٦).

فالأهداف التي تتضمنها المادة المقررة عامة بطبيعتها، مصاغةً بعبارات غير محدّدة بفترة زمنية معينة ولا بمحتوى دراسي محدد وواضح المعالم، ويفترض واضعوها أنها شاملة للجوانب العقلية والوجدانية والنفسحركية للمتعلم، ولكن دون تصنيف واضح مرتبط بالمحتوى المقرر؛ ومن هنا كان لابد لعمليات التخطيط للتعليم أن تشمل إضافة إلى حصر الامكانيات وتنظيمها ترجمة الأهداف التربوية العامة إلى أهداف إجرائية خاصة مصاغة بعبارات واضحة تعكس نتائج تعليمية محددة متوقعة من المتعلمين المعنيين وقابلة للملاحظة والقياس والتقويم (الضبع، ٢٠٠٦، ٣٦).

### عناصر الهدف السلوكي:

يتكون الهدف السلوكي من ستة عناصر هي (محمود، ٢٠٠٤، ١٥٦):

أن + فعل سلوكي + فاعل + المحتوى + شرط الأداء + معيار الأداء.

مثال لصياغة هدف سلوكي وفقا للمعادلة السابقة:

أن + الفعل + فاعل + المحتوى العلمي + الشرط + معيار الأداء

أن + يقرأ + التلميذ + سورة الفاتحة + غيبا + دون أخطاء.

### ملاحظات:

١- يقصد بالفعل: الفعل المضارع القابل للقياس، أي الذي يمكن تحويله إلى سؤال.

٢- لا يمكن أن تكون هناك عبارة هدفية إذا لم تتضمن: (الفعل والمحتوى)؛ فهما عنصران أساسيان للعبارة الهدفية، ولا يمكن الاستغناء عنهما بحال من الأحوال.

### شروط صياغة الهدف السلوكي:

تتمثل شروط صياغة الهدف السلوكي الجيد في الآتي أن (كوافحة، ٢٠١٠، ١٣٧):

- ١- أن تكون الصياغة واضحة المعنى قابلة للفهم، لا تحتل التأويل، يفهما الجميع بالتساوي.
- ٢- أن يركز على سلوك الطالب وليس المعلم؛ لأن الهدف هنا هو الطالب.
- ٣- أن يصف ناتج التعلم وليس موضوعه أو نشاطه؛ لأن المعلم عليه الاهتمام بالنتائج التعليمية.
- ٤- أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس، وإلا كيف يمكن قياسه من قبل المعلم.
- ٥- أن يكون مناسباً لمستوى التلميذ ليس تحت مستواهم أو أعلى من مستواهم.
- ٦- أن يرد في الهدف الحد الأدنى للأداء.

### نشاط تقويم ذاتي:

فيما يلي مجموعة أهداف رديئة، حدّد وجه القصور في الأهداف في ضوء فهمك

لشروط صياغة الهدف السلوكي الجيد، موضحاً كيفية تصحيحها، فيما يأتي:

- أن تزداد قدرة التلميذ على القراءة .
- أن يفهم التلميذ حكم الانقلاب.
- أن يمثل التلميذ للإخفاء الشفوي.
- أن أوضح للتلميذ معنى القلقة.
- أن يتدرب التلميذ على حفظ نشيد الصلاة.
- أن يكتب التلميذ ثلاث آيات من أول سورة المزمل ويشرحها.

## تصنيف بلوم وزملائه للأهداف التعليمية:

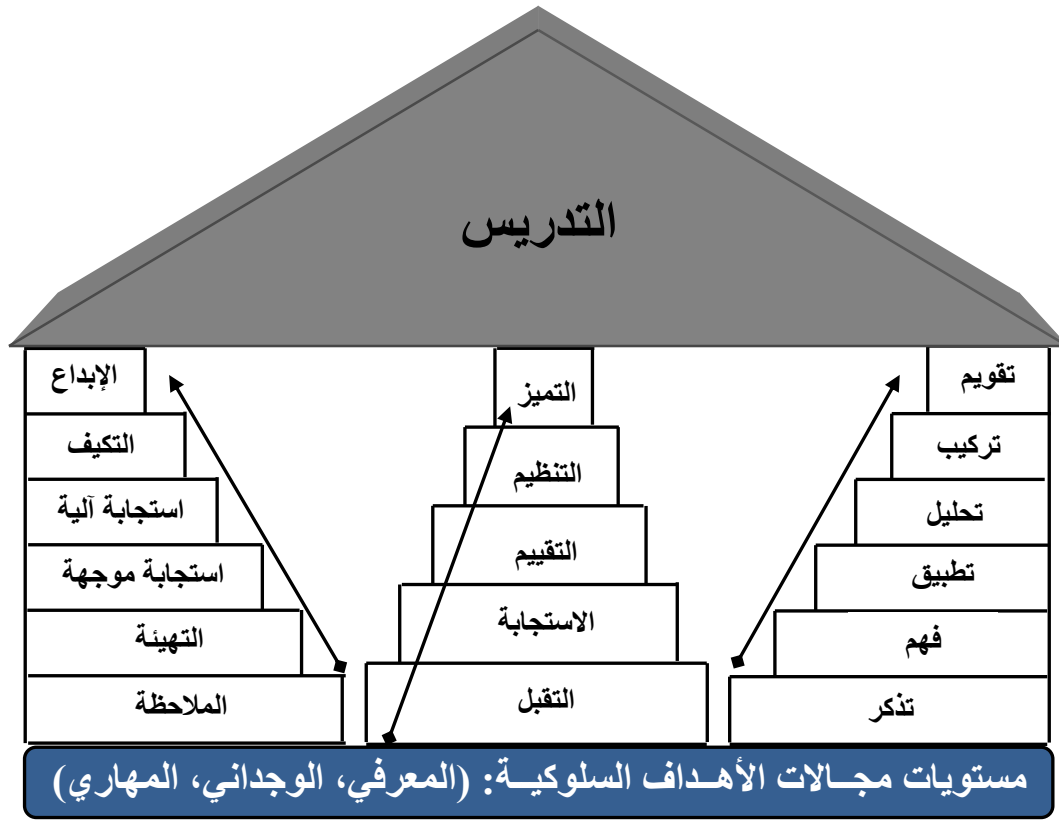
يعد من أشهر التصنيفات، ويشتمل هذا التصنيف على نتائج التعلم التي يتوقع أن يكتسبها المتعلم بعد إخضاعه لبرنامج تعليمي، وهذه النتائج تم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات كبرى هي المجال (العجيلي، ٢٠٠٥، ٤٠-٤١):

أ- **الذهني أو المعرفي (الإدراكي):** ويشمل الأهداف والنتائج العقلية المعرفية.

ب- **الوجداني:** ويشمل الأهداف المتصلة بالاهتمامات والمشاعر والقيم والاتجاهات.

ج- **المهاري (النفس حركي):** يشمل الأهداف الدالة على المهارات الحركية.

وينبغي على المعلم الاهتمام بجميع أهداف المجالات الثلاثة، والتخطيط الجيد لتدريسها، وتقويم مدى تحققها؛ وذلك لأهميتها في تحقيق فعالية التدريس، ويمكن توضيح أهمية مجالات الأهداف السلوكية لعملية التدريس من خلال الشكل الآتي:



شكل رقم (٢) يوضح أهمية الأهداف التعليمية لعمليات التدريس

**أولاً: المجال الذهني (المعرفي):**

تتعلق الأهداف السلوكية في هذا المجال باكتساب المتعلم المعرفة والمعلومات وتنمية القدرات والمهارات في استخدام المعرفة العلمية (السليتي، ٢٠٠٨، ٣٩٦)، ويتضمن المجال المعرفي ستة مستويات مرتبة تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى (مخايل، ٢٠١٥، ٦٤)، كما يأتي:

١- **التذكر (المعرفة):** وهو يمثل المستوى الأدنى للتعلم، وأهداف هذا المستوى لا يتطلب أكثر من مجرد تعرف الحقائق والمعلومات التي درسها الطالب أو استرجاعها بالشكل ذاته الذي تعلم به (مخايل، ٢٠١٥، ٦٤).

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يعدد، يذكر، يُحدد، يُعرف، يسمي، يكمل، يتلو غيباً، يقرأ غيباً.

**أمثلة لأهداف هذا المستوى:**

- أن يسمع التلميذ سورة الناس غيباً خلال دقيقتين.

- أن يعدد التلميذ حروف المد الطبيعي.

وتتطلب الأسئلة في هذا المستوى أن يتعرف الطالب المعلومات أو يستدعيها، والقدرة على التذكر، هي القدرة العقلية الوحيدة المطلوبة للإجابة عن أسئلة هذه الفئة، وعلى الرغم من أن أسئلة التذكر تكاد تنحصر في المستويات الدنيا للتفكير، فإن تذكر المادة التعليمية أمر لا بد منه (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٦٧)، ومن أسئلة هذا المستوى: اذكر، عدد، عرف، سمع، إكمل.

٢- **الفهم أو الاستيعاب:** وتعني استيعاب التلميذ لمعنى الموضوع الذي يدرسه، بحيث يستطيع تفسيره وترجمته والتعبير عن بأسلوبه الخاص.

أي أنه يُعنى بترجمة الأفكار من شكل لفظي أو رمزي إلى شكل آخر، كأن يُعيد الطالب بلغته الخاصة فكرةً قرأها أو سمعها (العجيلي، ٢٠٠٥، ٤٢-٤٣).

ومن الأفعال المستخدمة مع هذا المستوى: يفسر، يشرح، يوضح، يترجم، يستنتج ما ترشد إليه الآيات، يكتب بأسلوبه الخاص، يبين.

أمثلة لأهداف هذا المستوى:

- أن يُعرف التلميذ بأسلوبه الخاص المد الجائز المنفصل بشكل صحيح.
- أن يُوضح معنى الإدغام المتماثل بشكل صحيح.
- أن يستنتج التلميذ ما ترشد إليه سورة الضحى، بعد شرح المعلم لآياتها بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠%.
- يستنتج ما ترشد إليه سورة الضحى اذا ما قرأها بإمعان وبنسبة صواب لا تقل عن ٩٠%.

ومن أسئلة هذا المستوى: اشرح، وضّح، صنّف.. (العجيلي، ٢٠٠٥، ٤٣).

٣- **التطبيق:** أي أن التلميذ قادرا على أن يطبق ما تعلمه من أفكار ومفاهيم وقوانين وتعميمات ومهارات في مواقف جديد تختلف عن المواقف التي درس فيها.

ومن أفعال هذا المستوى: يحل مسألة، أو مشكلة، يوجد ناتج، يجع يطرح يضرب، يطبق، يوظف، يحسب يستعمل، يُعرب جملة، يستشهد بآية أو حديث أو بيت شعر أو حكمة، يقرأ قراءة صحيحة، يتلو الآيات مراعي احكام التجويد، يُلقى قصيدة، يستخدم، يدلل على، يطرح مثالا، (سعادة، ٢٠٠١، ٢٩٥)

وفي أسئلة التطبيق يستخدم الطالب ما سبق أن تعلمه من مفاهيم، وتعميمات، ومهارات، ونظريات فيحل مشكلات غير مألوفة لديه، والطالب في هذه الأسئلة لا يزود بالتعريف، أو المهارة، أو التعميم الذي سيطبق وإنما عليه أن يختار ما يمكنه تطبيقه على المواقف الجديدة التي تواجهه (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٦٨).

ومن أسئلة هذا المستوى: طبق، جرب، تتبأ.

أمثلة لأهداف من هذا المستوى:

- أن يتلو التلميذ سورة الفجر غيبا مراعي احكام التجويد في قراءته.

- يطبق التلميذ مد اللين عند قراءته سورة قريش أمام زملائه وبدقة.  
 ٤- التحليل: ويتطلب عند هذا المستوى أن يكون الطالب قادراً على تحليل المادة إلى عناصرها ومكوناتها مع الكشف عن الروابط بين هذه العناصر أو المكونات، والأسئلة التي تشير إلى هذا المستوى مثل تحليل قصيدة شعر، أو تحليل مقال إلى مفاهيم وحقائق وآراء وغيرها (مخائيل، ٢٠١٥، ٦٥).

ومن أفعال هذا المستوى: يُحلل، يُقارن، يُفرّق، يجزئ،

أمثلة لأهداف هذا المستوى:

- أن يقارن التلميذ بين الحديث القدسي والقرآن الكريم بشكل صحيح.  
 - أن يُفرق التلميذ بين المد العارض للسكون ومد اللين من حيث: حروف المد، ومقدار المد، بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠%.

ومن أسئلة هذا المستوى: قارن، علل، حلل، فرق.

٥- التركيب: يشير هذا المستوى إلى القدرة على الإبداع والانتاج، أي قدرة الطالب على تجميع الأجزاء وإعادة بنائها وفق تصور جديد أو بشكل يختلف عن الصورة الأصلية للموضوع، كأن يقوم بكتابة موضوع إنشائي من عنده... (العجيلي، ٢٠٠٥، ٤٣).

ومن أفعال هذا المستوى: يركب، يؤلف، يربط، يصوغ جملة أو فقرة، يقترح، يخطط، يضع خطة، ينظم، يصمم، يشكل، يولد فكرة، ينتج، يحول، يعيد بناء، يكتب، يعيد كتابة، يعيد ترتيب، ينشئ، يوثق، يضم، يتحدث بأسلوب، (سعادة، ٢٠٠١، ٤٠٣)

أمثلة لأهداف هذا المستوى:

- أن يكتب التلميذ مقالة قصيرة عن فوائد التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم في ضوء قواعد التجويد.



- أن يصمم التلميذ خريطة مفاهيم توضح أحكام النون الساكنة والتنوين بدقة.  
ومن أسئلة هذا المستوى: ابتكر، افترض، صمم، استنتج.

٦- **التقويم:** ينبغي أن يكون الطالب قادراً على إعطاء الأحكام حول قيمة الأفكار والأعمال والمواد وغيرها. ويتطلب هذا المستوى القدرة على التفكير النقدي وعدم التسليم بالمبادئ والأفكار الجاهزة المسبقة (مخائيل، ٢٠١٥، ٦٦).

**أمثلة لأهداف هذا المستوى:**

- أن يُصدر التلميذ حكماً على صحة تلاوة زميله لسورة قريش في ضوء تطبيقه لأحكام التجويد.

- أن يُفند التلميذ ادعاءات الملحدين بأن القرآن الكريم ليس كلام الله، من خلال تقديم الأدلة التي تثبت صحة ما يقول.

وأسئلة هذا المستوى تتطلب إعطاء أسبابا يبرر بها أحكامه، كما أن الحكم الذي يصدره، لا بد أن يقوم على بعض الشواهد، والمستويات والمعايير التي يضعها هو أو غيره، وعادة ما تثير أسئلة التقويم إجابات لا يمكن وصفها بأنها صحيحة أو خاطئة (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٦٩)، ومن أمثلتها: ثمن، قيم، راجع.

افعاله: يحكم على، يختار موضحا الاسباب، يفند، يبدئ رأيا، يقرر، يدافع، يدحض، يعطي رتبة أو ترتيبا، يحاور، يناظر، يجادل (سعادة، ٢٠٠١، ٤٤٩).

**نشاط تدريبي:** فيما يلي أهداف سلوكية من المجال المعرفي، صنفها إلى مستوياتها:

م	العبرة الهدافية	مستوها
١	أن يصدر التلميذ حكماً على صحة تلاوة زميله لسورة قريش في ضوء تطبيقه لأحكام التجويد.	
٢	أن يكتب التلميذ مقالة قصيرة عن فوائد التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم في ضوء قواعد التجويد	
٣	أن يتلو التلميذ سورة الضحى غيباً خلال دقيقتين	
٤	أن يفسر التلميذ معنى (والفجر وليال عشر)، بنسبة صواب لا تقل عن ٩٠%	
٥	أن يحلل التلميذ سورة الضحى مبيناً العبرة من ورائها بعد رجوعه الى تفسير ابن كثير وبدقة لا تقل عن ٨٠%	
٦	أن يطبق التلميذ احكام التجويد عند قراءته لسورة قريش.	

**ثانياً: المجال الوجداني:**

أهداف هذا المجال تتعلق بالمشاعر والعواطف والانفعالات والقيم والاتجاهات؛ وبالتالي يرى الكثير من التربويين صعوبة قياسها، لذا فإن الكثير من المعلمين يترك صياغة الأهداف الوجدانية في خططهم الدراسية؛ بحجة صعوبة قياسها، بالإضافة إلى أن بعضها تحتاج إلى وقت طويل لتنميتها، يتجاوز الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة، ورغم كل هذه الحجج فإن معلم القرآن الكريم لا بد أن يخطط لتنمية الأهداف الوجدانية؛ لأن دروس القرآن الكريم تخاطب القلب والنفس والوجدان، وتتمى القيم، والمشاعر، والمعتقدات، لذا فإن الأهداف الوجدانية أساسية في عملية تدريس القرآن الكريم، ومن هنا يجب على المعلم الاهتمام بصياغتها بشكل جيد، مع التخطيط السليم لأساليب تنفيذها، واستراتيجيات تقويم مدى تحققها لدى المتعلم.

ولكن السؤال الذي قد يطرحه معلم القرآن الكريم هنا: كيف يمكن تقييمها؟

فالجواب: بالرغم من الصعوبات التي تحدت عنها التربويين لقياس هذه الأهداف، إلا أن هناك أكثر من وسيلة يمكن بها قياس مدى تحقق الأهداف الوجدانية في العملية التدريسية، ولعل أهمها أداة الملاحظة التي يمكن من خلالها قياس مدى تحققها بشكل كبير، كما يرى سعادة (٢٠٠١)، أنه يمكن للمعلم استخدام المعيار لقياس الأهداف الوجدانية، وذلك من خلال تحويل الشرط إلى نشاط معرفي أو مهاري يمكن قياسه وفقاً للمعيار أو المحك المحدد.

**مثال تطبيقي:**

أن يستشعر التلميذ دور العلماء التابعين في حفظ علم التجويد، من خلال ذكر ثلاثة أمثلة لما قاموا به من أعمال ساهمت في حفظ علم التجويد.

ويذهب فريق ثالث إلى القول بأن الأهداف الوجدانية تقاس بالملاحظة أثناء تنفيذ التدريس، أي داخل الموقف الصفّي، ولا تدخل في التقييم الختامي بشكل مباشر،

ومع ذلك فهي ممثلة فيه؛ لأن أغلب الأهداف المعرفية والمهارية تتضمن جوانب وجدانية، وبالتالي فهي متحققة في التقييم الختامي.

**ومما سبق يمكن الخروج باستنتاجين، هما:**

**الاستنتاج الأول:** أن الأهداف الوجدانية ترتبط بالمواقف الدراسية، وبالتالي فهي تركز على جذب انتباه التلميذ للموضوع أو الفكرة التي يريد المعلم تنميتها لدى المتعلم، تمهيدا لقبولها، مع الاستمرار بالمتابعة والاهتمام والمشاركة في عملية التنفيذ، وهذا بدوره يساعد على تكوين القيم والاتجاهات وتعميقها وترسيخها لدى المتعلم، وبالتالي فدور المعلم هو التخطيط الجيد لإثارة انتباه التلميذ للموضوع، وتشويقه وإقناعه بأهميته، والاستمرار بتنميته وتعميقه، ووفقا لهذا الاستنتاج ينحصر مستوى قياس المعلم على المستويات الثلاثة من هذا المجال: (التقبل، والاستجابة، والتقييم)، من خلال الملاحظة لسلوكيات التلميذ في الموقف التعليمي، ولا يمكن قياسها من خلال الورقة والقلم، أما باقي المستويات العليا، فيصعب قياسها من خلال الملاحظة؛ لأنها تحتاج إلى وقت كبير في تنميتها، كما تشترك في تنميتها أكثر من مؤسسة تربية مثل الأسرة والمسجد والرفاق، ووسائل الإعلام وغيرها.

**الاستنتاج الثاني:** إنَّ الأهداف الوجدانية تتحقق بتحقيق الأهداف في المجالات الأخرى؛ لأنَّ كلَّ مهارة لا بُدَّ أن ترتبط بالجانب الوجداني وتنطلق منه، وبالتالي فقياسها مرتبط بمدى تحقق أهداف المجالات الأخرى، ووفقا لهذا الاستنتاج، فإن الأهداف الوجدانية تقاس من خلال الملاحظة، كما يتم تقييمها من خلال الورقة والقلم والتقييم الختامي بدلالة الأنشطة المعرفية والمهارية.

**مستويات المجال الوجداني:**

أشهر التصنيفات التي تناولت مستويات المجال الوجداني هو تصنيف (كراوثول)، الذي قسم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات هي:

١- **التقبل (الاستقبال):** وأهداف هذا المستوى تتطلب من التلميذ تركيز انتباهه نحو موضوعا أو فكرة ما، واهتمامه بها، واستمرار متابعة المعلم أثناء مناقشتها، وهذا يتطلب من المعلم استخدام أساليب واستراتيجيات تثير انتباه المتعلم وترغبه بأهمية الموضوع، مع الحرص على تنوع المثيرات التي تحافظ على استمرارية انتباه المتعلم. ومن أفعال هذا المستوى: يتابع، يصغي، يتقبل، يسأل، يتذوق، يستقبل، يشير إلى.

**مثال** لهدف في هذا المستوى: أن يصغي التلميذ باهتمام للمعلم أثناء شرحه لأهمية تلاوة القرآن الكريم بخشوع وتدبر.

٢- **الاستجابة:** الاستجابة تأتي بعد مستوى التقبل، واقتناع التلميذ بأهمية الموضوع أو الفكرة التي يتناولها المعلم، فيبدا المتعلم بالمشاركة الايجابية، ومناقشة المعلم حول الفكرة التي يتناولها واهتمامه بها. من الأفعال التي تناسب هذا المستوى: يجيب، يناقش، يتطوع، يتدرب، يشارك، في قضايا عاطفية.

**مثال** لهدف في هذا المستوى: أن يتلو التلميذ سورة الضحى بخشوع وتدبر عند طلب المعلم منه قراءة السورة.

٣- **التقييم:** في هذا المستوى مطلوب من المتعلم إعطاء قيمة لفكرة معينة. من أفعاله: يحتج، يدعم، يصف، أن يعمل، يقترح، يساهم، يحترم آراء الآخرين.

**مثال:** أن يساهم التلميذ في إنشاء صندوق صغير للمصاحف في صفه.

٤- **تنظيم القيم:** يقوم المتعلم بوضع نظام قيمي يتسم بالثبات والاتساق الداخلي. من أفعاله: يقارن، يوازن، ينظم، يعدل، يختار، يعطي الأولوية.

**مثال:** أن ينظم التلميذ إلى جماعة القرآن الكريم في المدرسة.

٥- **التميز (الوسم بالقيمة):** ويتمثل هذا المستوى باتصاف المتعلم بقيمة معينة، فتظهر على وتسيطر سلوك. من أفعاله: يدير، يثابر، يلتزم، يحكم.

**مثال** لهدف في هذا المستوى:

أن يلتزم التلميذ بآداب التلاوة عند سماعه لتلاوة زملائه لآيات القرآن الكريم.

**ثالثاً: المجال المهاري (النفسحركي):**

يتعلق هذا المجال بالمهارات التي تتطلب تآزر حركي، للقيام بعمل ما أو مهارة معينة، ويصنف أهداف هذا المجال إلي ستة مستويات، وهي كما يأتي:

١- **الملاحظة:** عملية الادراك الحسي والاحساس الذي يؤدي إلى نشاط حركي، فالملاحظة تكون للقيام بمهارة ما، أي أنها تكون ملاحظة للنموذج الذي يقوم بإداء المهارة، كملاحظته لتطبيق المعلم مهارة المد الجائر المنفصل بمقدار حركتين وأربع وخمس حركات. ومن أفعاله: يحدد، يفاضل، يتابع.

**مثال:**

أن يتابع التلميذ باهتمام طريقة مد المعلم لحرف الصلة الكبرى بمقدار حركتان وأربع وخمس أثناء قراءته للأمثلة الواردة في الكتاب.

٢- **التهيئة:** في هذا المستوى يبدأ المتعلم التهيؤ والاستعداد لأداء المهارة التي لاحظ أدائها. ومن أفعاله: يظهر، يبدأ، يحرك.

**مثال:**

أن يحرك التلميذ أصبعه (خفصا وبسطا)، أثناء مد المعلم لحروف المد اللازم الكلمي المنقل بمقدار ست حركات.

٣- **الاستجابة الموجهة (المحاكاة والتقليد):** في هذا المستوى يبدأ التلميذ تقليد ومحاكاة أداء النموذج (المعلم) للمهارة، أي أن الاستجابة يتخللها المحاولة والخطأ وفقاً لملاحظته للمهارة التي أداها المعلم مثلاً. ومن أفعاله: يطبق، يقلد، يحاكي، ينظم.

**مثال:**

أن يقلد التلميذ قراءة المعلم للأمثلة المعروضة أثناء تطبيقه لحركات المد اللازم الكلمي المنقل، بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠%

٤- الاستجابة الآلية (أو المكانية): بعد أن يتدرب المتعلم على أداء المهارة، يتحسن أدائه عن طريق التدريب والمرن عليها فيستطيع أدائها بشكل آلي، وهذا يعني أنه قد تعلم المهارة.

ومن أفعاله: يعمل، يفحص، يبني.

مثال:

أن يمد التلميذ حروف المد اللازم الكلمي المنقل المعروضة عليه بمقدار ست حركات بشكل صحيح.

٥- التكيف: في هذا المستوى يكون المتعلم قد اتقن المهارة، ويستطيع أدائها بدقة وسرعة، ويطور من أساليب تنفيذها بما يتوافق مع المواقف المختلفة التي تواجهه. ومن أفعاله: يعدل، يكيف، يلثم، ينوع.

مثال:

أن يلائم التلميذ بين أسلوب قراءته لآيات الدرس وبين طبيعة المواضيع التي تتناولها تلك الآيات بشكل متقن.

٦- الإبداع: في هذا المستوي يصل المتعلم إلى ابتكار وتطوير لمهارات جديدة. ومن أفعاله: يطور، يبتكر، يصمم.

مثال:

أن يبتكر التلميذ تصميم خريطة مفاهيم لتوضيح أنواع المدود وأقسامها، بشكل صحيح.

**تخطيط التدريس:**

يُعرف التخطيط بأنه: أسلوب أو منهج حديث يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوافرة ودراستها وتحديد إجراءات استغلالها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة (اللقى، ٢٠١٠، ٣٤).

ويعرف التخطيط للتدريس بأنه: "تصور عقلي، وإعداد نفسي للمواقف التدريسية، التي يتم الحاجة لها في قاعة الدرس في فترة زمنية محددة، ولمستوى تعليمي محدد؛ بقصد تحقيق أهداف تعليمية، بطريقة منظمة هادفة، عن طريق اختيار خبرات، وأنشطة، وإجراءات، ووسائل تعليمية، وأسئلة تنشيطية، وتقويمية مناسبة.

ويتضمن التخطيط ما يمكن أن ينفذ في بداية الدرس، أو في مرحلة من مراحلها، أو في نهايته، أو عند إغلاقه، وبما يعطى للطلاب من التكاليفات التي يقومون بها داخل المدرسة وخارجها" (الهاوري، ٢٠٠٨، ١٦٣).

**أهمية التخطيط للتدريس:**

إن المعلم الذي يخطط لعمله سيكون مطمئناً واثقاً من نفسه، مرتب الفكر والعمل، عارفاً مسبقاً ما سيعمل، وكيف يعمل وأين ومتى ومع من يعمل، وعارفاً لدوره ودور طلابه، ومحددًا النشاطات والخبرات التي يمرون بها، والخطوات التي سيسير الدرس عليها، والوسائل والمواد التعليمية اللازمة، وأساليب التعليم وإجراءات التقويم، ومحددًا الخبرات السابقة للطلاب، وطريقة ربطها بموضوع الدرس، والتطبيقات والتدريبات التي سيقوم بها الطلاب (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣١٥).

ويمكن تلخيص أهمية التخطيط للتدريس بشكل عام في النقاط الآتية (اللقى،  
٢٠١٠، ٣٥-٣٦):

- التخطيط للدرس يحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة، المصممة لتحقيق أهداف جزئية ضمن إطار أشمل لأهداف التعليم، بعيداً عن الارتجال والعشوائية.

- يؤدي التخطيط إلى وضوح الرؤية أمام المعلم، حيث يساعده على تحديد دقيق لخبرات الطلاب السابقة وأهداف التعليم الحالية، وبالتالي يمكنه من تحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدرس وتقويمه، بما يحقق أهداف الدرس ويناسب عقول طلابه ومستوياتهم.

- يؤدي التخطيط إلى نمو خبرات المعلم العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة، وذلك لمروبه بخبرات متنوعة أثناء القيام بتخطيط الدروس، وهذه الخبرات تتباين وتختلف عاماً بعد عام؛ بسبب اختلاف المقررات التي يقوم المعلم بتدريسها، وتغير الأهداف التربوية، ومحتوى المناهج، والمشكلات الاجتماعية، والأحداث الجارية ذات العلاقة بمجريات عملية التدريس.

- التخطيط للدرس يجعل المعلم واعياً ومدركاً للصعوبات والمشاكل التي تواجهه أثناء الدرس أو ينتبأ بها، وبالتالي يعمل على تلافيها أو الحذر من الوقوع فيها، كما يجنبه الكثير من المواقف الطارئة أو المحرجة، التي ترجع في أغلب الأحيان إلى دخول عالم التدريس دون تصور مسبق لأحداث ذلك العالم ومفاجآته.

- التخطيط للدرس يجعل عمل المعلم متجدداً باستمرار، ويتساوى المعلم القديم مع المعلم الجديد في التهيئة والإعداد للدرس وأدراك أهمية التخطيط للتدريس.

- التخطيط يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي، سواء ما يتعلق منها بالأهداف، أو ما يتعلق منها بالمحتوى أو طرق التدريس والتقويم، وبالتالي يتمكن من



تلافيها ويساعد على تحسين المنهج نفسه، أو عن طريق تقديم المقترحات الخاصة بذلك للجهات المعنية.

### أنواع التخطيط للتدريس:

هناك نوعين للتخطيط الدراسية هما التخطيط: طويل المدى (السنوي أو الفصلي)، قصير المدى (التحضير اليومي للدرس)، وتفصيلهما كما يأتي:

#### أولاً: التخطيط طويل المدى (السنوي أو الفصلي):

**التخطيط طويل المدى:** يقصد به الخطة التي يقوم المعلم بتصميمها لتدريس مادة تخصصه خلال سنة أو فصل دراسي، وأغلب المواد الدراسية في مدارس التعليم العام تصمم لتنفيذها خلال فصل دراسي؛ لذا يمكن تسميتها بخطة التدريس الفصلية.

**تعرف خطة التدريس الفصلية بأنها:** عملية توزيع مسبق للدروس على أيام التدريس الفعلية المتاحة للمادة الدراسية في الفصل الدراسي، مع مراعاة متطلبات تنفيذ التدريس الفعال، والمواءمة بين: الأهداف واستراتيجيات التدريس والتقويم ومصادر التعلم وأنشطته.

يُلاحظ من خلال التحليل للتعريف السابق أن هناك إجراءات يتبعها المعلم؛ لتصميم الخطة الفصلية، كما أن هناك عناصر أساسية تتضمنها خطة التدريس الفصلية، أبرزها ما يأتي:

- ١- **عملية توزيع مسبق:** إن كلمة: (عملية) تعني أن لها أهداف تسعى لتحقيقها، وتُتبع إجراءات محددة ودقيقها في تصميم الخطة؛ تُتيح إمكانية تقييمها بسهولة.
- ٢- **توزيع مسبق:** تدل على أن تصميم الخطة يجب أن يسبق عملية التدريس بوقت كافي؛ ليتسنى للمعلم مراجعتها، وتعديلها.

٣- **للدروس:** تدل على أن فئة التوزيع الذي يجب أن يعتمد عليه المعلم في الخطة الفصلية هو الدرس، وليس الوحدة الدراسية، ولا الموضوعات أو المفردات الفرعية التي يتضمنها الدرس.

٤- **على أيام التدريس الفعلية المتاحة للمادة في الفصل:** توضح العبارة أهم شرط لتصميم الخطة وهو أن يكون توزيع الدروس وفقاً لعدد الأيام الفعلية المتاحة لتدريس المادة، ولكي يعرف المعلم مجموع الأيام الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال الفصل الدراسي يتطلب منه الاطلاع على عدة أشياء منها: (التقويم الدراسي، عدد أيام الإجازات الرسمية والعطل الأسبوعية خلال الفصل، إجمالي أيام التدريس الفعلية خلال الفصل، نصيب المادة الأسبوعي من الحصص)، وسيتم توضيح هذا لاحقاً بصورة عملية.

٥- **مع مراعاة متطلبات تنفيذ التدريس الفعال:** هذا الشرط الثاني لتصميم الخطة، وهو مراعاة المعلم في توزيعه للدروس لمتطلبات التنفيذ الفعال لتدريسها؛ لكي تكون الخطة الفصلية قابلة للتطبيق في الواقع، وليس مجرد تصميم، ومتطلبات التنفيذ الفعال للتدريس كثيرة ومتنوعة.

٦- **والمواءمة بين:** الأهداف واستراتيجيات التدريس والتقويم ومصادر وأنشطة التعلم: المواءمة هو الشرط الثالث لتصميم الخطة الفصلية، وتعني أن يختار المعلم لكل درس من الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التدريسية ما يتلاءم مع طبيعة أهداف الدرس ومخرجاته التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وكذا يجب أن تتناسب أساليب التقويم مع أهداف الدرس واستراتيجيات تنفيذه، كما شملت العبارة السابقة أغلب العناصر المكونة لخطة التدريس الفصلية.

## مكونات خطة التدريس الفصلية:

تتضمن الخطة الفصلية من عدة عناصر، ترتب بشكل أعمدة في تصميم الخطة، وقد تصل إلى (١٢) عمود، يمكن توضيحها مرتبة بحسب ورودها في الخطة كما الشكل النموذج الآتي:

نموذج خطة تدريس مادة القرآن الكريم للفصل الدراسي...

الشهر	الأسبوع	رقم الوحدة	الدرس	عدد الحصص	الأهداف العامة	أساليب وأنشطة واستراتيجيات التدريس	الوسائل التعليمية ومصادر التعلم	استراتيجيات التقويم	تاريخ التنفيذ	ملاحظات
فبراير	١									
	٢									
	٣									
	٤									
مارس										

- من خلال النموذج السابق يتضح أن عناصر خطة التدريس الفصلية تتكون من الآتي:
- ١- **العمود الأول: الشهر:** يوضع في العمود الأول للخطة الفصلية أسماء الشهور الدراسية خلال الفصل، وغالبا تكون أربعة أشهر، ويفصل بين كل شهر وآخر بخط أفقي.
  - ٢- **العمود الثاني: الأسبوع:** العمود الثاني يقسم المربع المجاور لكل شهر إلى أربعة أو خمسة أقسام (حسب عدد الأسابيع التي يتضمنها ذلك الشهر)، ويكتب فيها الأسبوع: الأول، والثاني: الثالث... الخ.
  - ٣- **العمود الثالث: الفرع:** يكتب فيه اسم الفرع الذي ينتمي إليه الدرس مثل فرع: الحفظ، التفسير، التلاوة، التجويد.
  - ٤- **العمود الرابع: الوحدة الدراسية:** يكتب فيه اسم الوحدة التي ينتمي إليها الدرس.
  - ٥- **العمود الخامس: الدروس:** يكتب فيه اسم الدروس.

- ٦- **العمود السادس: عدد الحصص:** يسجل فيه عدد الحصص اللازمة لتنفيذ كل درس، وينبغي على المعلم الانتباه هنا لما يأتي:
- أن تكون مجموع الحصص المرصودة للدروس التي ستنفذ خلال أسبوع مساوية لنصاب الحصص الأسبوعية للمادة تماما، بدون زيادة ولا نقصان.
  - الدرس الذي يحتاج أكثر من حصة ينصح أن تكون تلك الحصص متتالية؛ لكي لا يتشتت التلاميذ، وفي حال كانت حصص تنفيذ الدرس تتوزع على اسبوعين، ينبغي كتابة اسم الدرس مرتين مرة في الأسبوع الأول ومرة في الأسبوع التالي، مع رصد عدد الحصص اللازمة له في كل أسبوع تماما كما سينفذ.
- ٧- **العمود السابع: الأهداف العامة للدرس:** الأهداف التي توضع في الخطة الفصلية هي أهداف عامة، وغالبا يضع المعلم أهداف عامة لكل الدروس خلال الفصل.
- وبالرغم من أن الأهداف في الخطة الفصلية هي عامة، إلا أنها تدور حول أربع مجموعات: العمليات العقلية من المستويات المختلفة، وإدراك المفاهيم، واكتساب الاتجاهات والقيم، وامتلاك المهارات (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣٢١-٣٢٢).
- ٨- **العمود الثامن: أساليب وأنشطة واستراتيجيات التدريس:** يوضح في المعلم الأساليب والأنشطة والاستراتيجيات المناسبة لموضوعات الدروس وتلائم مع أهدافها.
- وينصح بوضع خطة فصلية بالأنشطة اللاصفية بشكل مستقل عن خطة التدريس؛ لأهميتها، وسيم توضح محتوى خطة أنشطة التدريس الفصلية لاحقا، بعد الانتهاء من موضوع الخطة الفصلية.
- ٩- **العمود التاسع: الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:** الوسائل ومصادر التعلم مثل الكتاب والسبورة، والتسجيلات الصوتية، وعارض البيانات، وجهاز الحاسب،

والتلفاز، والمصحف، وغيرها، وينبغي أن تتناسب الوسائل التعليمية ومصادر التعلم مع طبيعة الدروس وأهدافها.

١٠- **العمود العاشر: أساليب التقويم:** يوضح فيها المعلم أساليب التقويم التي يستخدمها لتقويم تنفيذ الدروس، مثل الأسئلة الصفية، والمناقشات، والواجبات والتكاليف، وغيرها.

١١- **العمود الحادي عشر: تاريخ التنفيذ:** هذا العمود يبقى فارغ أثناء تصميم الخطة، بحيث يقوم المعلم بتسجيل تاريخ التنفيذ لكل درس بعد تنفيذه فعلا.

١٢- **العمود الثاني عشر: الملاحظات:** ويبقى هذا العمود فارغ، وبدون فيه المعلم أي ملاحظات قد يرها أثناء تنفيذ التدريس خلال الفصل الدراسي، مثل ملاحظة سبب تأخر تنفيذ الدرس عن التوقيت الذي وضع في الخطة، أو تقديمه، وغيرها من الملاحظات.

### إجراءات إعداد وتصميم الخطة الفصلية:

عند تصميم خطة التدريس الفصلية يجب مراعاة ما يأتي:

- تحليل المادة الدراسية، وتحديد المفردات (الدروس) وتقدير عدد الحصص المطلوبة اللازمة لتنفيذ كل درس (توضع في قائمة).
- الاطلاع على دليل المعلم ويستفاد منه في تحديد عدد الحصص وطرق التدريس والانشطة والوسائل وأساليب التقويم.
- الاستفادة من التقويم المدرسي؛ لمعرفة بداية الفصل الدراسي ونهايته ومعرفة عدد العطل الرسمية والاجازات الأسبوعية خلال الفصل الدراسي.
- معرفة نصاب المادة من الحصص الاسبوعية.
- تحديد الحصص المتاحة لتدريس المادة خلال الفصل الدراسي.
- اجعل بعض الحصص الاحتياطية لمواجهة أي أمور طارئة.
- خصص عدد مناسباً من الحصص للاختبارات الشهرية والشفهية والمراجعة، ولتنفيذ

## الأنشطة اللاصفية.

ويمكن توضيح إجراءات تصميم الخطة الفصلية بالتفصيل فيما يأتي:

**أولاً: تحليل المادة الدراسية إلى مفرداتها (الدروس) وحساب مجموع الحصص المطلوبة**

**لتنفيذ كل درس:** حيث يقوم المعلم بتحليل المادة الدراسية، وتحديد الدروس فيها، ويتم

تنظيمها في قائمة مع رصد عدد الحصص اللازمة لتنفيذ كل درس، ويستفاد في تقدير

عدد الحصص من والمقترحات الواردة في دليل المعلم (أو يقدرها المعلم بحسب خبرته

السابقة إن لم ترد في الدليل)، ويمكن توضيحها بالمثال الآتي:

نموذج تحليل دروس مادة القرآن الكريم وحصصها للصف السادس للفصل الأول:

م	درس فرع الحفظ والتفسير	الحصص المقترحة	التعديل	م	دروس التلاوة	الحصص المقترحة	التعديل
١	سورة الملك (الآيات: ١-١١)	٤		١	مراجعة جزء عم	٤	
٢	سورة الملك (الآيات: ١٢-١٨)	٣		٢	سورة المجادلة (١-١٥)	١	
٣	سورة الملك (الآيات: ١٩-٢٦)	٣		٣	سورة المجادلة (١٦-٢٢)	١	
٤	سورة الملك (الآيات: ٢٧-٣٠)	٤		٤	سورة الحشر (١-١٠)	١	
٥	مراجعة السورة	٢		٥	سورة الحشر (١١-٢٤)	١	
٦	سورة القلم (الآيات: ١-١٦)	٣		٦	سورة الممتحنة (١-٦)	١	
٧	سورة القلم (الآيات: ١٧-٣٣)	٣		٧	سورة الممتحنة (٧-١٣)	١	
٨	مراجعة	٤		٨	سورة الصف (١-٩)	١	
	<b>مجموع حصص الحفظ والتفسير</b>	٢٦ حصة		٩	سورة الصف (١٠-١٤)	١	
<b>م</b>	<b>دروس فرع التجويد</b>	<b>الحصص</b>	<b>التعديل</b>	١٠	سورة الجمعة	١	
١	المد الأصلي "الطبيعي"	٦		١١	سورة المنافقون	١	
٢	مد اللين والجائز المنفصل والصلة الطويلة	٦		١٢	سورة التغابن (١-١٣)	١	
٣	مراجعة	٢		١٣	سورة التغابن (١٤-١٨)	١	
	<b>مجموع حصص التجويد</b>	١٤ حصة		١٤	سورة الطلاق (١-٧)	١	
				١٥	سورة الطلاق (٨-١٢)	١	
				١٦	سورة التحريم (١-٧)	١	
				١٧	سورة التحريم (٨-١٢)	١	
					<b>مجموع حصص التلاوة</b>	٢٠ حصة	

من الجدول السابق يُلاحظ أن مجموع الحصص اللازمة لتنفيذ دروس الفصل الأول

لمادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي بحسب ما ورد في كتاب دليل المعلم في

الجمهورية اليمنية هي:

١- فرع الحفظ والتفسير (٢٦) حصة.

٢- فرع التجويد (١٤) حصة.

٣- فرع التلاوة (٢٠) حصة.

٤- أي أن المجموع هو (٦٠) حصة.

بالإضافة إلى (٧) حصص على الأقل، وذلك لما يأتي:

- (حصتان) للاختبارات التحريرية الشهرية: (الأول والثاني،) وتزيد الحصص

بحسب عدد الاختبارات التي تجرى خلال الفصل).

- (حصتان) على الأقل للاختبارات الشفهية.

- (٣ حصص) للأنشطة اللاصفية، ومواجهة أي طاري قد يحدث خلال الفصل.

وبذلك فإن مجموع الحصص الكلية المطلوبة لتدريس مادة القرآن الكريم للصف

السادس الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول هو (٦٧) حصة.

ثانيًا: حساب مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال

الفصل الدراسي: ويتطلب هذا إطلاع المعلم أولاً على الآتي:

١- التقويم السنوي.

٢- التقويم الدراسي: يتعرف المعلم من خلاله على بداية ونهاية الفصل الدراسي،

والإجازات الرسمية والعطل الأسبوعية، ومجموع أيام التدريس المتاحة خلال الفصل.

٣- نصاب المادة من الحصص الدراسية في الأسبوع (يختلف من صف إلى آخر،

ومن بلد إلى أخرى)، وفي اليمن فإن النصاب الأسبوعي من الحصص لمادة القرآن

الكريم في التعليم العام كما يأتي:

جدول النصاب الأسبوعي من الحصص لمادة القرآن الكريم في اليمن

نصاب المادة	الصفوف من	نصاب المادة	الصفوف من	نصاب المادة	الصفوف من
٢ حصتان	المرحلة الثانوية	٣ حصص	الرابع - التاسع من التعليم الأساسي	٥ حصص	الأول إلى الثالث من التعليم الأساسي

٤- الجدول الأسبوعي لتوزيع المواد الدراسية في المدرسة (تعدده الإدارة المدرسية بداية

كل فصل).

ومن البيانات التي تتوافر لدى المعلم من خلال المتطلبات السابقة يمكنه القيام بحساب مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال الفصل الدراسي إتباع إحدى الطرق الآتية:

**الطريقة الأولى: لحساب الحصص الفعلية المتاحة لتدريس المادة، ويتم فيها القيام بالإجراءات الآتية:**

١- حساب مجموع أيام الفصل الدراسي: من خلال الاطلاع التقويم الدراسي وتحديد بداية ونهاية الدراسة في الفصل الأول على سبيل المثال، ثم جمع أيام الفصل الدراسي بالاستفادة من التقويم السنوي الميلادي، ويمكن توضيحها بالمثال الآتي:  
إذا كان الفصل الدراسي الأول، يبدأ بتاريخ (٧-٩-٢٠٢٠م)، وينتهي بتاريخ (٧-١-٢٠٢١م)، فإن مجموع أيام الفصل الدراسي الأول هي (١٢٢) يومًا شاملة لأيام الإجازات والعطل.

٢- حساب مجموع أيام الدراسة الفعلية المتاحة خلال الفصل: ويتم ذلك بخصم أيام الإجازات الرسمية للبلد (الأعياد والمناسبات) والعطل الأسبوعية (الجمعة والسبت مثلاً) من المجموع الكلي لأيام الفصل الدراسي الأول، ويمكن توضيح ذلك بمثال فيما يأتي:  
لو كان عدد الإجازات الرسمية الواردة خلال الفصل الدراسي الأول هي (٣) أيام، وعدد العطل الأسبوعية هي (٣٢) يوماً، فإن مجموع الإجازات والعطل خلال الفصل الدراسي الأول هي (٣٥) يوماً.

وعليه فإن حساب مجموع أيام الدراسة الفعلية المتاحة خلال الفصل الدراسي تحسب من خلال طرح مجموع الإجازات والعطل الدراسية خلال الفصل من المجموع الكلي لأيام الفصل الدراسي، أي (مجموع أيام الفصل الدراسي مطروحاً منها مجموع أيام الإجازات والعطل خلال الفصل).

وفي مثالنا السابق، فإن: مجموع أيام الدراسة الفعلية المتاحة للفصل الأول هو:  
(١٢٢ - ٣٥ = ٨٧ يوماً).



**ملاحظة: (٨٧)** يوماً، هي مجموع أيام الدراسة الفعلية المتاحة خلال الفصل (أي لكل المواد الدراسية)، أما أيام الدراسة الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال الفصل، سيتم توضيحها فيما يأتي:

**٣- حساب مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم: لحساب**

الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم يجب القيام بالآتي:

**أولاً: تحويل الأيام الفعلية المتاحة للتدريس خلال الفصل إلى أسابيع:** من خلال قسمتها على خمسة، (لما نقسمها على خمسة وليس على سبعة؟).

وفي مثالنا السابق يمكن تحويل مجموع أيام الدراسة الفعلية المتاحة للفصل الأول (٨٩) إلى أسابيع بقسمتها على (٥)؛ لأنه قد تم حذف العطل الأسبوعية، أي يومين من كل أسبوع (الجمعة والسبت)، والمتبقي هي فقط الأيام الدراسية فعلاً (أي خمس أيام في الأسبوع)؛ ومن ثمَّ فإن مجموع الأسابيع الفعلية المتاحة للتدريس خلال الفصل الأول هي:  $(٨٧ \div ٥ = ١٧,٤$  أسبوعاً)، أي أن مجموع الأسابيع التدريسية هي (١٧) أسبوعاً تقريباً خلال الفصل الدراسي

**ثانياً: تحديد عدد الحصص الفعلية المتاحة لمادة القرآن خلال الفصل الدراسي:** ويتم من خلال ضرب نصاب المادة من الحصص الأسبوعية في مجموع أسابيع التدريس الفعلية المتاحة خلال الفصل الدراسي.

**وفي مثالنا السابق إن:**

- نصاب الحصص المخصصة أسبوعياً لمادة القرآن في الصف السادس هي (٣) حصص.

- مجموع الأسابيع الفعلية المتاحة للتدريس خلال الفصل الأول هو (١٧) أسبوعاً تقريباً.

**لذا فإن:** مجموع الحصص الفعلية المتاحة لمادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول هي:  $(١٧ \times ٣ = ٥١$  حصة تقريباً)

**نشاط ذاتي:** عزيزي المعلم اقترح المعالجات التي يمكن القيام بها لسد حوصص النقص في المثال السابق، حيث أن:

- مجموع الحصص المطلوبة لتدريس مادة القرآن خلال الفصل (٦٧) حصة.
- مجموع الحصص المتاحة فعلياً لمادة القرآن خلال الفصل الأول (٥١) حصة.
- الفارق بين الحصص المطلوبة والمتوفرة هو (١٦) حصة، (أي نقص ١٦ حصة).

**الطريقة الثانية:** هناك من يرى أن الطريقة السابقة طويلة في إجراءاتها، بالإضافة إلى كثرة العمليات الحسابية فيها، وعليه فيمكن حساب مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن خلال الفصل الدراسي بطريقة ثانية، قد تكون أسرع وأسهل في إجراءاتها، حيث يمكن حساب مجموع الحصص المتاحة من خلال التقويم الميلادي، وذلك بالتأشير داخل التقويم الميلادي على الأيام التي تتضمن حصص لتدريس المادة خلال الفصل الدراسي، ويتم ذلك من خلال قيام المعلم بالآتي:

- إعداد نموذج للتقويم الميلادي يتضمن أيام الفصل الدراسي كما في التقويم .
- تحديد أول يوم وآخر يوم للفصل الدراسي في نموذج التقويم.
- تضلل الأيام الإجازات الرسمية في النموذج.
- وضع إشارة (/) في النموذج على اليوم التي فيها حصة للمادة (كما وردت في جدول توزيع الحصص الأسبوعي الذي تعده الإدارة المدرسية)، وفي حال كانت هناك يوماً تتضمن حصتان لنفس المادة توضع إشارتين عليها (//).
- تُجمع الإشارات التي تم وضعها في النموذج، والتي تمثل مجموع الحصص المتاحة فعلياً لتدريس المادة الدراسية.

ويمكن توضيح ما سبق بتطبيقه على مثالنا السابق كما يأتي:

لو فرضنا أن الفصل الدراسي الأول يبدأ التدريس فيه بتاريخ (٧-٩-٢٠٢٠)، وآخر يوم دراسي فيه يوم الخميس (٧-١-٢٠٢١م)، كما أن توزيع حصص مادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي وردت في جدول الحصص الصادر عن إدارة المدرسة

كما يأتي: (حصة الأحد، وحصة الاثنين، وحصة الأربعاء)، لذا فيمكن التأشير على يوم الأحد والاثنين والأربعاء من كل أسبوع في النموذج الذي يتضمن أيام الفصل الأول بعد حذف الإجازات الرسمية منه، كما يوضحه النموذج الآتي:

### نموذج تقويم ميلادي يتضمن أيام الفصل الدراسي الأول

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
11- سبتمبر	10- سبتمبر	09- سبتمبر	08- سبتمبر	07- سبتمبر	06- سبتمبر	05- سبتمبر	04- سبتمبر	03- سبتمبر	02- سبتمبر	01- سبتمبر			
12- سبتمبر	13- سبتمبر	14- سبتمبر	15- سبتمبر	16- سبتمبر	17- سبتمبر	18- سبتمبر	19- سبتمبر	20- سبتمبر	21- سبتمبر	22- سبتمبر	23- سبتمبر	24- سبتمبر	25- سبتمبر
26- سبتمبر	27- سبتمبر	28- سبتمبر	29- سبتمبر	30- سبتمبر	01- أكتوبر	02- أكتوبر	03- أكتوبر	04- أكتوبر	05- أكتوبر	06- أكتوبر	07- أكتوبر	08- أكتوبر	09- أكتوبر
10- أكتوبر	11- أكتوبر	12- أكتوبر	13- أكتوبر	14- أكتوبر	15- أكتوبر	16- أكتوبر	17- أكتوبر	18- أكتوبر	19- أكتوبر	20- أكتوبر	21- أكتوبر	22- أكتوبر	23- أكتوبر
24- أكتوبر	25- أكتوبر	26- أكتوبر	27- أكتوبر	28- أكتوبر	29- أكتوبر	30- أكتوبر	31- أكتوبر	01- نوفمبر	02- نوفمبر	03- نوفمبر	04- نوفمبر	05- نوفمبر	06- نوفمبر
07- نوفمبر	08- نوفمبر	09- نوفمبر	10- نوفمبر	11- نوفمبر	12- نوفمبر	13- نوفمبر	14- نوفمبر	15- نوفمبر	16- نوفمبر	17- نوفمبر	18- نوفمبر	19- نوفمبر	20- نوفمبر
21- نوفمبر	22- نوفمبر	23- نوفمبر	24- نوفمبر	25- نوفمبر	26- نوفمبر	27- نوفمبر	28- نوفمبر	29- نوفمبر	30- نوفمبر	01- ديسمبر	02- ديسمبر	03- ديسمبر	04- ديسمبر
05- ديسمبر	06- ديسمبر	07- ديسمبر	08- ديسمبر	09- ديسمبر	10- ديسمبر	11- ديسمبر	12- ديسمبر	13- ديسمبر	14- ديسمبر	15- ديسمبر	16- ديسمبر	17- ديسمبر	18- ديسمبر
19- ديسمبر	20- ديسمبر	21- ديسمبر	22- ديسمبر	23- ديسمبر	24- ديسمبر	25- ديسمبر	26- ديسمبر	27- ديسمبر	28- ديسمبر	29- ديسمبر	30- ديسمبر	31- ديسمبر	01- يناير
02- يناير	03- يناير	04- يناير	05- يناير	06- يناير	07- يناير								
مجموع الحصص	9	9	9	9	9	8	9						

يلاحظ من النموذج السابق أن:

مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال الفصل الدراسي الأول للصف السادس الأساسي هو (٥٣) حصة.  
بينما الحصص المطلوبة لتدريس مادة القرآن الكريم خلال الفصل الدراسي الأول للصف السادس الأساسي هي (٦٧) حصة.  
لذا فإنَّ الفرق بين الحصص المطلوبة والحصص المتوافرة فعلياً هو (١٣ حصة)

#### تقييم ذاتي:

عزيزي من خلال الإجراءات السابقة المتبعة في حساب مجموع الحصص المتاحة لتدريس المادة خلال الفصل الدراسي بين:

- بين الفرق بين الطريقة الأولى والطريقة الثانية، من حيث: الدقة، وسهولة التطبيق؟
- أي الطرق تراها مناسبة لك؟ ولماذا؟

بمقارنة نتائج الطريقة الأولى والثانية لحساب مجموع الحصص المتاحة لتدريس

مادة القرآن الكريم خلال الفصل الأول يلاحظ أن الحصص المتاحة لتدريسها هي:

- (٥١) حصة وفقا للطريقة الأولى.

- (٥٣) حصة وفقا للطريقة الثانية.

#### نشاط:

- برايك أي الطريقتين مناسبة في حال أن جدول الحصص الأسبوعي:
- تصدره إدارة المدرسة قبل بدء الدراسة بوقت كاف.
  - يتأخر صدوره إلى الأسبوع الأول أو الثاني من بدأ الدراسة.
  - غير ثابت يتغير أكثر من مرة خلال الفصل الدراسي.

**ثالثاً: المقارنة بين الحصص المطلوبة والمتاحة:** حيث تتم المقارنة بين مجموع

الحصص المطلوبة لتنفيذ المادة وبين مجموع الحصص الفعلية المتاحة لتدريسها خلال

الفصل الدراسي، ووضع المعالجة المناسبة إذا كان هناك فرق في عدد الحصص.

**ومن خلال المثال السابق فإن:**

- مجموع الحصص المطلوبة للمادة هو (٦٧) حصة.
  - مجموعة الحصص المتوفرة وفقا للطريقة الثانية هو (٥٣) حصة.
  - الفرق بين الحصص المطلوبة المتوفرة وفقا للطريقة الثانية هو (١٤ حصة).
- أي أن هناك (١٤) حصة نقص بين الحصص المطلوبة لتدريس مادة القرآن الكريم للصف السادس، وبين الحصص الفعلية المتاحة لتدريسها خلال الفصل الأول، وهذا يتطلب من المعلم وضع المعالجات المناسبة؛ بما يضمن تدريس المادة الدراسية خلال الفصل الدراسي وتحقيق أهدافها بشكل فعال.

السؤال الذي يطرح نفسها هنا: ما المعالجات التي يمكن للمعلم القيام بها؟

#### نشاط:

- ناقش ما مدى جدوى وملائمة المعالجات المقترحة، ومبرراتها، فيما يأتي:
- يتم دمج بعض دروس التلاوة مع بعضها؛ لقلّة عدد الآيات فيها، وسهولة تنفيذها في حصة واحدة، بالإضافة إلى أن مهارة التلاوة متحصلة في كل دروس فرع الحفظ.
  - تقليص حصص بعض الدروس التي يمكن للمعلم تنفيذها بحصص أقل.
  - استفاد من حصص مراجعة دروس الحفظ والتجويد في إجراء الاختبارات الشفوية.
  - يتم وضع حصص مراجعة التلاوة في بداية الفصل؛ ويستفاد منها في إجراء تقييم قبلي للتلاميذ وتحديد مستوياتهم، بينما يتم وضع أغلب دروسها بعد الانتهاء من دروس التجويد؛ ليتم الاستفادة من ذلك في تطبيق أحكام التجويد.

في ضوء المعالجات المقترحة سابقا فإن الحصص المطلوبة لكل درس بعد التعديل المقترح يكون كما يبينه الجدول الآتي:

جدول توزيع حصص مادة القرآن المعدلة وفقا للحصص المتاحة خلال الفصل الأول

م	درس فرع الحفظ والتفسير	الحصص السابقة	التعديل المقترح	م	دروس التلاوة	الحصص السابقة	التعديل المقترح
١	سورة الملك (الآيات: ١-١١)	٤	٤	١	مراجعة جزء عم	٤	٣
٢	سورة الملك (الآيات: ١٢-١٨)	٣	٣	٢	سورة المجادلة (١-١٥)	١	١
٣	سورة الملك (الآيات: ١٩-٢٦)	٣	٣	٣	سورة المجادلة (١٦-٢٢)	١	١
٤	سورة الملك (الآيات: ٢٧-٣٠)	٤	٣	٤	سورة الحشر (١-١٠)	١	١
٥	مراجعة السورة + اختبار شفهي	٢	٢	٥	سورة الحشر (١١-٢٤)	١	١
٦	سورة القلم (الآيات: ١-١٦)	٣	٣	٦	سورة الممتحنة (١-٦)	١	١
٧	سورة القلم (الآيات: ١٧-٣٣)	٣	٣	٧	سورة الممتحنة (٧-١٣)	١	١
٨	مراجعة + اختبار شفهي	٤	٤	٨	سورة الصف (١-٩)	١	١
	<b>مجموع حصص الحفظ والتفسير</b>	<b>٢٦ حصة</b>	<b>٢٥</b>	<b>٩</b>	سورة الصف (١٠-١٤)	١	١
<b>م</b>	<b>دروس فرع التجويد</b>	<b>السابقة</b>	<b>المعدلة</b>	<b>١٠</b>	سورة الجمعة		
١	المد الأصلي "الطبيعي" وفروعه	٦	٥	١١	سورة المنافقون	١	١
٢	مد اللين والجانز المنفصل والصلة الطويلة	٦	٥	١٢	سورة التغابن (١-١٣)	١	١
٣	مراجعة + اختبار شفهي	٢	٢	١٣	سورة التغابن (١٤-١٨)	١	١
	<b>مجموع حصص التجويد</b>	<b>١٤ حصة</b>	<b>١٢</b>	<b>١٤</b>	سورة الطلاق (١-٧)	١	١
					سورة الطلاق (٨-١٢)	١	١
					سورة التحريم (١-٧)	١	١
					سورة التحريم (٨-١٢)	١	١
١٢					<b>مجموع حصص التلاوة</b>	<b>٢٠ حصة</b>	

يُلاحظ من الجدول أن مجموع حصص تدريس مادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي بعد تعديلها وفقا للحصص الفعلية المتاحة خلال الفصل الدراسي الأول هي:

٥- فرع الحفظ والتفسير (٢٥) حصة.

٦- فرع التجويد (١٢) حصة.

٧- فرع التلاوة (١٢) حصة.

٨- أي أن المجموع هو (٤٩) حصة.

بالإضافة إلى (٤) حصص لما يأتي:

- (حصتان) للاختبارات التحريرية الشهرية: (الأول والثاني)

- (حصتان) للأنشطة اللاصفية، ومواجهة أي طاري قد يحدث خلال الفصل.

أي إن مجموع حصص تدريس القرآن الكريم للصف السادس الأساسي خلال

الفصل الدراسي الأول هو (٥٣) حصة، وهو نفس مجموع الحصص الفعلية المتاحة للمادة.

رابعاً: وضع مسودة أولية للخطة: يتم فيها ترتيب توزيع الدروس على أسابيع الفصل الدراسي؛ ليتسنى للمعلم التعديل والتغيير في المسودة، ويمكن توضيح ذلك على مثالنا السابق كما يأتي:

الشهر	الأسبوع	الفرع	الدروس	الحصص	الشهر	الأسبوع	الفرع	الدروس	الحصص
أكتوبر	٢	تلاوة	مراجعة جزء عم	٣	نوفمبر	٣	حفظ	سورة القلم (١٧-٣٣)	١
	٣	حفظ	سورة الملك (١-١١)	٣		٤	وتفسير	سورة القلم (١٧-٣٣)	٢
	٤	وتفسير	سورة الملك (١-١١)	١		٤	تجويد	المد الجائز المنفصل	١
	٤	حفظ	سورة الملك (١٢-١٨)	٢		٥	تلاوة	سورة الصف	١
	٥	وتفسير	سورة الملك (١٢-١٨)	١		١	حفظ وتفسير	مراجعة سورة القلم	٢
ديسمبر	٥	تجويد	المد الطبيعي	١	٢	تجويد	مد الصلة الطويلة	١	
	١	تلاوة	سورة المجادلة	١	٢	تلاوة	سورة الجمعة	١	
	٢	حفظ وتفسير	سورة الملك (١٩-٢٦)	٣	٢	تجويد	العارض للسكون	١	
	٣	تجويد	مد البدل	١	٣	تلاوة	سورة المنافقون	١	
	٣	تلاوة	سورة الحشر	١	٣	تجويد	مرجعة المدود	١	
	٤	حفظ وتفسير	سورة الملك (٢٧-٣٠)	٣	٣	تلاوة	سورة النعابن	١	
	٥	تجويد	الصلة الصغرى+ والعوض	٢	٤	أنشطة لاصفية	٢		
	٥	حفظ وتفسير	مراجعة سورة الملك	١	٤	حفظ وتفسير	مراجعة سورة القلم	١	
	١	تجويد	مراجعة المد الأصلي	١	٥	الاختبار الثاني	١		
	١	حفظ وتفسير	الاختبار التحريري الأول	١	٥	حفظ وتفسير	اختبار شفهي	١	
يناير	١	حفظ وتفسير	اختبار شفهي	١	٥	تلاوة	سورة الطلاق	١	
	٢	حفظ وتفسير	سورة القلم (١-١٦)	٣	١	تلاوة	سورة التحريم	١	
	٣	تجويد	مد اللين	١	١	تجويد	مراجعة عامة	٢	
	٣	تلاوة	سورة الممتحنة	١	١				

كما يمكن للمعلم مناقشة رئيس الشعبة أو المعلمين القداماء من ذوي الخبرة، وإدارة المدرسة، والاستفادة من ملاحظاتهم في تصميم الخطة الفصلية بصورتها النهائية، والتي تكون بصورة النموذج الآتي:

## نموذج خطة فصلية لمادة القرآن الكريم للصف السادس من التعليم الأساسي للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م

مدرس المادة:

مدرسة:

شهر	الأسبوع	الدرس	الوحدة	الاهداف العامة	أساليب وأنشطة واستراتيجيات التدريس	الوسائل التعليمية ومصادر التعلم	استراتيجيات التقويم	تاريخ التنفيذ	ملاحظات
سبتمبر	٢	مراجعة جزء عم	تلاوة						
	٣	سورة الملك (١١-١)	حفظ						
	٤	سورة الملك (١١-١)	وتفسير						
	٤	سورة الملك (١٨-١٢)	حفظ						
	٥	سورة الملك (١٨-١٢)	وتفسير						
أكتوبر	٥	المد الطبيعي	تجويد						
	١	سورة المجادلة	تلاوة						
	٢	سورة الملك (٢٦-١٩)	حفظ وتفسير						
	٣	مد البذل	تجويد						
	٣	سورة الحشر	تلاوة						
	٤	سورة الملك (٣٠-٢٧)	حفظ وتفسير						
	٥	الصلة الصغرى + والعوض	تجويد						
	٥	مراجعة سورة الملك	حفظ وتفسير						
	١	مراجعة المد الأصلي	تجويد						
	١	الاختبار التحريري الأول							
	١	اختبار شفهي	حفظ وتفسير						
	نوفمبر	٢	سورة القلم (١-١٦)	حفظ وتفسير					
٣		مد اللين	تجويد						
٣		سورة الممتحنة	تلاوة						

شهر	الأسبوع	الدرس	الأهداف العامة	أساليب وأنشطة وأساليب تدريسية	الوسائل التعليمية ومصادر التعلم	استراتيجيات التقويم	تاريخ التنفيذ	ملاحظات
يناير	٣	حفظ	سورة القلم (١٧ - ٣٣)					
	٤	وتفسير	سورة القلم (١٧ - ٣٣)					
	٤	تجويد	المد الجائر المنفصل					
	٥	تلاوة	سورة الصف					
	١	حفظ وتفسير	مراجعة سورة القلم					
	٢	تجويد	مد الصلة الطويلة					
	٢	تلاوة	سورة الجمعة					
	٢	تجويد	العارض للسكون					
	٣	تلاوة	سورة المنافقون					
	٣	تجويد	مرجعة المدود					
	٣	تلاوة	سورة التغابن					
	٤		أنشطة لاصفية					
	٤	حفظ وتفسير	مراجعة سورة القلم					
	٥		اختبار تحريري					
	فبراير	٥	حفظ وتفسير	اختبار شفهي				
٥		تلاوة	سورة الطلاق					
١		تلاوة	سورة التحريم					
١		تجويد	مراجعة عامة					

توقيع موجهة المادة

توقيع مدير المدرسة

توقيع رئيس الشعبة



- وهناك بعض الكفايات والمتطلبات للتخطيط للتدريس على المدى الطويل (السنوي، الفصلي) من أهمها ما يأتي (اللقى، ٢٠١٠، ٣٧):
- الإلمام والتمكن من المادة العلمية.
  - معرفة الحقائق العامة للمادة العلمية ومفاهيمها.
  - معرفة أهداف المادة المستوحاة من منهجها العام، سواء معرفية أو وجدانية أو مهارية.
  - تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب.
  - توزيع وحدات المنهج على مدار العام أو الفصل الدراسي.
  - تحديد الإمكانيات المادية والبشرية التي تتطلبها المواقف التعليمية
  - تحديد أساليب وطرق التدريس المناسبة لموضوعات المقرر الدراسي وإدراجها ضمن الخطة.
  - تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية اللازمة تنفيذها والتي تدعم تدريس المقرر.
  - تحديد المراجع التربوية والعلمية التي تخدم تدريس المقرر (أي تحديد مصادر التعلم المختلفة).

#### نشاط تدريبي:

بالاستعانة بزملائك قم بإعداد خطة فصلية لمادة القرآن الكريم لإحدى صفوف المرحلة الأساسية وفقا للجدول السابق.

## تصميم خطة فصلية للأنشطة الدراسية اللاصفية:

الأنشطة الدراسية التي يقوم بتصميمها وإعدادها المعلم لابد أن تتناسب مع طبيعة الأهداف الدراسية، ومستويات التلاميذ، وقدراتهم، واتجاهاتهم، وميولهم، وتلبي تطلعاتهم، وتتاسب مع زمن تنفيذ الخطط الدراسية، كما ينبغي أن تراعي امكانيات المدرسة والبيئة المحلية، وأن تتصف بالتنوع والمرونة (أي قابليتها للتعديل وفقا لتغيير الظروف الدراسية).

ويمكن تقسيم الأنشطة الدراسية إلى قسمين بحسب مكان تنفيذها، وهما:

- الأنشطة الصفية: وهي الأنشطة التي يتم تنفيذها كل من المعلم والتلاميذ داخل حجرة الصف.

- الأنشطة اللاصفية: وهي الأنشطة التي يتم تنفيذها غالبا خارج حجرة الصف: (أي أن مكان تنفيذها إما في فناء المدرسة، أو خارج أسوار المدرسة).

ونظرا لقلّة اهتمام المعلمين بالأنشطة اللاصفية، وغياب التخطيط الجيد لتنفيذها، بالرغم من أهميتها لنجاح العملية التعليمية والتعلمية، وتحقيق فاعليتها، سنخصها بشيء من التفصيل فيما يأتي:

إن الأنشطة اللاصفية التي يمكن للمعلم استخدامها في التدريس، يجب أن ترتبط ارتباطا كليا بالأهداف التعليمية لتدريس المادة الدراسية، وتسهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتعمل دور المتعلم ومشاركته الايجابية والنشطة في العملية التعليمية التعلمية؛ لاكتساب المعارف، واقتان الخبرات والمهارات، وتنمي روح التعاون والعمل في فريق، وتحمل المسؤولية، وتعمق فيه القيم والاتجاهات المرغوبة

بها، وتتوافق مع توجهات التربية المعاصرة القائمة على استراتيجيات التعلم الذاتي، والتقييم الذاتي.

لذا يجب على المعلم إعداد خطة للأنشطة الدراسية تراعي كل ما سبق، والتي سيتم تنفيذها خلال فصل دراسي، ومما يجب على المعلم مراعاته؛ كي تكون خطة الأنشطة الدراسية أكثر فاعلية وقابلة للتطبيق في الواقع القيام بما يأتي:

أولاً: تحليل بنية المادة الدراسية، وحصر الأنشطة الدراسية التي ترتبط بأهداف المادة التعليمية، وممكنة التنفيذ في ضوء امكانيات المدرسة وظروفها (ويكون هذا بالتزامن مع تخطيط المعلم لإعداد الخطة الفصلية؛ ليتم مراعاة ذلك في تصميم الخطة الفصلية).

ثانياً: إشراك التلاميذ في اقتراح الأنشطة التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم، وتلبي تطلعاتهم وطموحاتهم، حيث يقوم معلم القرآن الكريم بما يأتي:

١- في اللقاء الأول له بالتلاميذ بداية الفصل الدراسي، يقوم بالتعريف بنفسه لتلاميذه والتعريف بالمادة الدراسية التي سيدرسها لهم خلال الفصل، ومدى أهميتها لمستقبلهم في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، فيحفزهم ويشوقهم لتعلمها ويشجعهم على الجد والنشاط، ثم يتعرف على تلاميذه، بسؤالهم عن أسمائهم، محاولاً الربط بين اسم التلميذ ومكان جلوسه؛ ليسهل عليه حفظ اسمائهم، وقد يتعرف عليهم من خلال مناداته بأسمائهم من كشف التحضير، وقد يسأل التلميذ أكثر من سؤال عن حياته الشخصية، مثل: منطقة السكن، وعمل الوالد، وهوياته، وطموحاته المستقبلية.

٢- كما يقوم المعلم بالتعرف على بعض خبرات التلاميذ ومهاراتهم في مادة القرآن الكريم، فيسألهم عن عدد الأجزاء (أو السور) التي يحفظونها من القرآن الكريم،

والتعرف على من يدرس في حلقات المساجد الخاصة بتعليم القرآن الكريم، ويسجل هذه المعلومات في كشف خاص بذلك.

٣- تحديد مستويات التلاميذ السابقة، واستعداداتهم وقدراتهم (خاصة إذا كان المعلم لا يعرف التلاميذ)؛ وذلك من خلال مراجعة لما سبق تعلمه في السنوات السابقة من معارف وخبرات ومهارات مرتبطة بأهداف تدريس المادة الدراسية لهذا الفصل، وقد يضع لهم أسئلة اختبارية (تقييم قبلي لمهاراتهم السابقة)؛ بهدف تحديد مستوى كل تلميذ، ويدون المعلم البيانات التي سيتحصل عليها بدقة في كشوفات خاصة بذلك؛ وهذا سيساعده مستقبلاً على تصميم الأنشطة المناسبة لمستوياتهم المختلفة، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، بالإضافة إلى وضع معالجات لمن يعاني من مشكلات في التحصيل الدراسي، كما يمكنه في نهاية الفصل الدراسي من تحديد مدى تقدم كل تلميذ في المادة الدراسية بناءً على خبراتهم ومستوياتهم السابقة.

٤- يناقش التلميذ في الأنشطة الدراسية التي يمكنهم القيام بها، ويشركهم في التخطيط لها، والاتفاق على إجراءات تنفيذها، ومتابعتها، واستراتيجية تقييمها، والأنشطة اللاصفية التي يمكن تنفيذها في تدريس مادة القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، وتختلف باختلاف المرحلة التعليمية والصف الدراسي، وينبغي على المعلم عرضها ومناقشتها مع رئيس شعبة علوم القرآن في المدرسة، قبل مناقشتها مع التلميذ، ومن هذه الأنشطة على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- تشكيل جماعة القرآن في المدرسة: وقد يشترك فيها أكثر من صف، مع الاتفاق على مهامها وإجراءات التنفيذ والتقويم لهذه المهام.

- مسابقة لحفظ القرآن الكريم: (ربع جزء، نصف جزء، جزء، جزئين... الخ)، وإجراءات المتابعة، والتقييم، وتحديد المكافآت والحوافز المادية والعينية، وسبل الحصول عليها.

- المشاركة بإجراء مسابقات ثقافية في مادة القرآن الكريم على مختلف المستويات: (بين تلاميذ الصف مع بعضهم، مع زملائهم في الشعب الأخرى، أو في الصفوف الأخرى بالمدرسة، أو مع تلاميذ مدارس أخرى).
- إعداد لوحة حائطية (شهرية، أو فصلية) تتضمن موضوعات متعلقة بمادة القرآن الكريم وعلومه، وقد يشترك أكثر من صف فيها.
- إعداد مطوية القرآن وعلومه (شهرية، أو فصلية) تتضمن موضوعات للتلاميذ، وقد يشترك أكثر من صف فيها.
- المشاركة في إعداد الوسائل التعليمية، والرسومات الإبداعية والمجسمات، وخاصة من الموهوبين منهم.
- المشاركة في معرض المدرسة بأعمال التلاميذ وابداعاتهم التي سبق ذكرها.
- المشاركة في أنشطة وفعاليات المدرسة والمجتمع المحلي، مثل: الإذاعات المدرسية، والفرق المسرحية، والقصص وغيرها من الأنشطة.
- الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية.
- أي أنشطة أخرى يراها المعلم.

**ثالثاً:** يقوم المعلم بعمل مسودة بشكل أولي بالأنشطة الفصلية المقترحة (وخاصة الأنشطة التي يشترك فيها أكثر من صف، وتتطلب موافقة إدارة المدرسة، وتحتاج إلى تمويل، وتدخل في ضمن خطتها للأنشطة)، موضحاً أهدافها، والفئة المستهدفة، ومكان التنفيذ وزمانه، والتكلفة المادية لكل نشاط، ويتم مناقشتها في اجتماع شعبة القرآن الكريم وعلومه، ويتم استيعابها في خطة الشعبة، وتقديمها للإدارة المدرسية.

**رابعاً:** في ضوء نتائج مناقشة الشعبة للأنشطة المقترحة، ومقترحات الإدارة المدرسية، يقوم المعلم بوضع خطة للأنشطة الفصلية المزمع تنفيذها، مع وضع أنشط بديلة يتم

تنفيذها إذا تعذر تنفيذ الأنشطة الرئيسية لأي سبب من الأسباب المستجدة. وفقا للنموذج الآتي:

### نموذج مقترح بخطة الأنشطة الفصلية

م	النشاط الرئيس	النشاط البديل	أهداف النشاط	الفئة المشاركة	المسؤول عن التنفيذ	تاريخ التنفيذ وزمنه	مكان التنفيذ	متطلبات تنفيذ النشاط	إجراءات الإشراف والتقييم	ملاحظات
١										
٢										
٣										
٤										
ن										

### ملاحظة:

النشاط البديل يتم تنفيذه في حال تعذر تنفيذ النشاط الأساسي، لسبب من الأسباب.

**ومثال ذلك:** إذا كان النشاط الأساسي المزمع تنفيذه هو القيام برحلة علمية إلى منطقة ثمود (بعد دراستهم لقصة قوم ثمود في مادة القرآن الكريم)، فإذا تعذر القيام بالرحلة، لسبب من الأسباب كعدم توافر الجانب المالي اللازم لتنفيذ الرحلة، فإن من الأنشطة البديلة التي ينبغي التخطيط لها مسبقا ما يأتي: رحلة إلى منقطة ثمود عبر نافذة الإنترنت (أي نقل التلاميذ إلى معمل الإنترنت في المدرسة، أو في مدرسة مجاورة، أو أي معمل للإنترنت يمكن الوصول إليه)، أو حلة إلى ثمود عبر شاشة التلفاز (بحيث يقوم المعلم بإعداد فيديو لمنطقة ثمود، ويتم نقل التلاميذ إلى قاعة عامة في إحدى المؤسسات التعليمية في المدينة، وعرض الفيديو على شاشة تلفاز كبيرة أو جهاز عرض البيانات)، ومناقشة التلاميذ حول ما شاهدوا.

## ثانياً: الخطة الدراسية اليومية (التحضير الدراسي):

### تعريفها:

تعرف خطة الدرس اليومية بأنها: عبارة عن عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧، ٣٠٧).

وإذا ما حللنا التعريف السابق، سنجد أنه يتكون من الآتي:

١- عملية تحضير: عملية تشير على أن هناك مدخلات متنوعة في العملية، وأنها تتم وفقاً لإجراءات محددة ولها متطلبات يجب توافرها للقيام بعملية إعداد وتصميم التحضير الدراسي.

٢- ذهني وكتابي: تدل على أن خطة التحضير للدرس اليومية تنقسم إلى نوعين متتالين، وهما: الأول: تحضير ذهني، والثاني: تحضير كتابي.

٣- يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية: أي أنها تصور المعلم المسبق للموقف الدراسي.

٤- يشمل على عناصر مختلفة: تدل على أن التحضير للدرس بنوعيه يتضمن العديد من العناصر التي تتكامل فيما بينها.

٥- لتحقيق أهداف محددة: تدل على أن عملية التحضير ليست عشوائية، وإنما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة، وتحقق هذه الأهداف تعد معايير ومؤشرات تقييم لنجاح وفشل للخطة الدراسية اليومية التي يعدها المعلم.

وقد أشار الفقى (٢٠١٠، ٣٧-٣٨)، إلى أن هناك بعض الكفايات والمتطلبات

اللازمة لإعداد الخطة الدراسية (التحضير اليومي)، أهمها ما يأتي:

- صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية أو سلوكية دقيقة ومحددة.
- صياغة الأهداف شاملة جميع الجوانب التعليمية.

- ربط الأهداف بحاجات الطلاب.
- تنظيم المادة العلمية في ضوء أهداف الدرس.
- تحديد المدخل المناسب للدرس.
- اختيار الوسائل التعليمية الملائمة والفعالة في ضوء المتاح.
- تخطيط الدرس باستخدام إحدى طرق التدريس المناسبة.
- تحديد المدى الزمني لكل مرحلة من مراحل الدرس.
- إعداد الأسئلة الشفوية.
- اختيار وتحديد المواد والأنشطة التعليمية.
- اختيار وسائل التقويم المناسبة خلال الدرس.
- إعداد الملخص السبوري.

مما سبق يمكن القول: إنَّ إعداد الخطة الدراسية اليومية تنقسم إلى قسمين، أو تمر  
بمرحلتين، تتعلق: الأولى منها بالتفكير بشكل كبير، والثانية بالتنفيذ. ويمكن التفصيل  
فيهما كما يأتي:

#### أولاً: التحضير الذهني للدرس:

التحضير الذهني للدرس هو عبارة عن تصور المعلم الذهني المسبق لكل  
مجريات الموقف التعليمي (من أنشطة ووسائل وأساليب واستراتيجيات تدريس وتقويم)،  
بعد اطلاعه على مصادر التعلم المختلفة المرتبطة بالدرس، وتحديد أهداف الدرس،  
وتحليله لمحتوى الدرس والبيئة الدراسية، وتحديد مستويات التلاميذ وخبراتهم السابقة.

إن التعريف السابق يشير إلى وجود مجموعة من الإجراءات التي ينبغي على  
المعلم مراعاتها للقيام بالتحضير الذهني للدرس، ومع الأسف الشديد فإن بعض  
المعلمين يقصرون هذه الإجراءات على مجرد قراءة الدرس فقط، والمجتهد منهم يطلع



على كتاب دليل المعلم، لكن هذا غير كافي للتحضير الذهني الجيد؛ لذا يمكن تلخيص الإجراءات التي يجب أن يتبعها المعلم للقيام بالتحضير الذهني للدرس فيما يلي:

١- **تحليل محتوى الدرس:** تحليل محتوى الدرس هي أول الخطوات التي ينبغي القيام بها، ويتطلب تحليل المحتوى الاطلاع الواعي من المعلم على الدرس بدقة واستيعاب ما فيه، وتحليله إلى عناصر البنية المكونة له.

**عناصر بنية الدرس:** يتكون الدرس غالباً من العناصر الآتية: المفردات، والحقائق، والمصطلحات والمفاهيم، والمبادئ، والتعميمات أو النظريات، كما يتكون من المهارات، والقيم والاتجاهات، ويمكن توضيح هذه العناصر بإيجاز فيما يأتي:

- **المفردات:** هي العناوين الرئيسية والفرعية للدرس، والعنوان الرئيس للدرس مثل: المد الطبيعي، ومن أمثلة العناوين الفرعية أو الجانبية للدرس ما يأتي: تعريف المد، حروف المد الطبيعي، صفة المد الطبيعي، مقدار المد الطبيعي، شروط المد الطبيعي.

- **الحقائق:** جمع حقيقة، والحقيقة هي كل ما أثبت صحتها، ولا مجال للشك فيها، وهي تمثل أغلب محتوى الدرس، ومن أمثلتها في مادة القرآن الكريم كثيرة: فكل آية فيه تعد حقيقة.

- **المصطلحات والمفاهيم:** إن مجموعة الحقائق المشتركة في السمات والصفات تكون المصطلح، ويطلق البعض لفظ مصطلح أو مفهوم بمعنى واحد، وغالباً ما يستخدم لفظة المفهوم، والمفهوم هو كل كلمة تدل على مجموعة من الخصائص والسمات وتتطلب إلى شرح أو توضيح؛ لتبيين معناها، ومن أمثلتها في مادة القرآن الكريم: كلمة (السور المدنية) فهذا مفهوم يحتاج توضيح بذكر خصائصها أو سماتها، وكذلك كلمة (اللقطة)، فهذا مفهوم يحتاج إلى قول شارح يوضح معناها، أي أن المفهوم كلمة تتطلب تعريف يوضح معناها.

كما يذهب بعض التربويين إلى التفريق بين المصطلح والمفهوم، فيرون أن المصطلح هو الكلمة التي تتطلب تعريف (أي المعرف) مثل كلمة (القلقة)، والمفهوم هو التعريف الذي يوضح معنى القلقة.

- **المبادئ:** المبدأ هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم المرتبطة مع بعضها بعلاقات متداخلة، فمثلاً: (تظهر النون الساكنة إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار)، فالنون الساكنة مفهوم، وحروف الإظهار مفهوم.

- **التعميمات:** عبارة عن علاقة تربط بين مبدئين أو أكثر ومن أمثلتها: (كل المدود التي سببها السكون تمد بمقدار حركتين، وأربع وخمس)، فالمدود التي سببها السكون مبدأ، ومقدار الحركات مبدأ.

- **المهارات:** المهارات التي قد يتضمنها الدرس نوعين: **النوع الأول:** مهارات عقلية، مثل مهارة: التحليل، التركيب، التقويم، أو استنتاج ما ترشد إليه الآيات، وغيرها من المهارات العقلية، والنوع الثاني: المهارات الأدائية، والتي تتطلب الحركة والعمل.

**مثل:** مهارة النطق والتلاوة، وتطبيق أحكام التجويد، والرسم والكتابة الصحية وغيرها من المهارات التي تنطل توافر التآزر بين أعضاء الجسم للقيام بها.

- **القيم والاتجاهات:** وتزخر مادة القرآن الكريم بالكثير من القيم والاتجاهات التي تهدف إلى غرسها وتعميقها في نفوس التلاميذ، مثل: الصدق، الأمانة، الإخلاص، وغيرها.

**أهمية تحليل محتوى الدرس:** إن تحليل محتوى الدرس إلى البنية التي يتكون منها يساعده على:

أ) صياغة الأهداف السلوكية بدقة وبشكل واضح.

(ب) اختيار الأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتنفيذ الدرس في ضوء أهدافه، حيث أن أساليب تنفيذ المفاهيم تختلف عن أساليب تنفيذ المهارات، لأن تدريس المفاهيم تعتمد على الشرح والتوضيح النظري، بينما اكتساب المهارات تتطلب التطبيق والتدريب العملي، كمهارة التلاوة الجيدة، وتطبيق احكام التجويد، وكذا المثل بالنسبة لغرس القيم وتنمية الاتجاهات تتطلب استراتيجيات مختلفة كالتعلم بالقوة، والنموذج والمحاكاة.

(ج) تصميم الأنشطة التدريسية الملائمة لمستويات التلاميذ.

(د) اختيار الأساليب التقويمية المناسبة، فتقييم مدى التزام التلميذ بأداب التلاوة تعتمد على الملاحظة، وتقييم مدى قدرة التلميذ على تطبيق أحكام التجويد تتطلب اختبارات شفوية، فكل هدف له أساليب تقييم خاصة به.

(هـ) يتعرف المعلم على الأشياء الجوهرية والثانوية في الدرس، فيركز على الأشياء الجوهرية، ويربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم، ويضع تصور على أوصول خبراته إلى التلاميذ بسلاسة ويتسلسل منطقي، ويختار الوسائل التعليمية المناسبة لذلك.

(و) يساعد المعلم على توقع الأسئلة أو الاستفسارات التي قد يثيرها التلاميذ أثناء تنفيذ الدرس، ويعد الإجابات المناسبة مسبقا، بدلا من أن يقع في الإحراج أمام التلاميذ عند عدم مقدرته الإجابة عن أسئلتهم.

٢- الاطلاع على دليل المعلم: الخطوة الثاني التي يجب على المعلم القيام بها بعد تحليل محتوى الدرس هي الاطلاع على دليل المعلم والاستفادة من الإرشادات والتوصيات التي يقترحها كتاب دليل المعلم للمادة الدراسية لتنفيذ الدرس، مع إجراء المعلم التعديلات في ضوء خبراته واطلاعه على مستوى التلاميذ وقدرتهم وزمن الحصة الدراسية. حيث أن كتاب دليل المعلم يساعده في الآتي:

- وضع أهداف للدرس، وغالبا الصياغة التي يقدمها الدليل تحتاج تعديل وإعادة صياغة من قبل المعلم لكي تكون أكثر تحديدا وقابلية للقياس.

- توضيح فكرة للتمهيد المناسب للدرس، وكيفية تنفيذه.
  - توضيح استراتيجية تنفيذ الدرس، والطرق والأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها.
  - تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية التي يمكن توظيفها لتنفيذ الدرس.
  - تحديد أساليب التقويم، واقتراح تدريبات وأنشطة لاصفية والواجب، وغيرها.
  - ٣- **صياغة الأهداف السلوكية للدرس:** بعد تحليل محتوى الدرس، والاطلاع على دليل المعلم يقوم المعلم بصياغة أهداف الدرس بطريقة إجرائية، وقد سبق توضيح مفهوما، أنواعها، وشروط صياغتها، فيما سبق من هذا الفصل.
  - ٤- **الاطلاع على المصادر العلمية المرتبطة بالدرس:** حتى يستفيد منها المعلم في تنظيم أفكاره وشرح ما ورد في الدرس للتلاميذ بأكثر من أسلوب، بما يتناسب ومستوياتهم.
  - ٥- **تحديد الأنشطة المناسبة لكل هدف:** وينبغي أن تتنوع الأنشطة، وتركز على ايجابية المتعلم ودوره الفاعل في تنفيذها، وتراعي الفروق الفردية، وتثير التلاميذ وتدفعهم للمشاركة في الدرس، ومما يلزم التنبيه عليه هنا أن يقوم المعلم بتحديد أنشطة تبديد الملل التي قد يصيب التلاميذ أثناء تنفيذ الدرس.
  - ٦- **تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لكل هدف،** مع تحديد الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها ومع وضع تصور بزمن تنفيذ كل هدف.
  - ٧- **اختيار أساليب التقويم المناسبة:** وينبغي أن يتنوع، فهناك تقويم قبلي وتقويم تكويني، وتقويم ختامي، بالإضافة إلى تحديد الواجب المنزلي في ضوء أهداف الدرس.
  - ٨- **وضع ملخص للدرس، واختيار أساليب الاغلاق المناسبة.**
- وأنصح المعلم أن يكتب المعلومات التي سيجمعها وكل ما يتعلق بالفقرات السابقة بدفتر مستقل خاص به (كشكول)، غير دفتر التحضير.

بعد أن يقوم المعلم بالإجراءات السابقة، ويستوعب كل ما يتعلق بالدرس، فيمكنه الآن أن يضع تصور ذهني مسبق للموقف التعليمي ويختار ما يراه مناسباً لتنفيذ الدرس الفعال، وكيفية إجرائه وخطواته بالتفصيل، تمهيداً لوضع الخطة المكتوبة.

### ثانياً: التحضير الكتابي للدرس:

التحضير الكتابي هو عملية تلخيص للتحضير الذهني للدرس بصورة مكتوبة، بحيث تتضمن معلومات عامة، وأهداف الدرس، والأساليب والاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتنفيذها، وأساليب التقويم، وزمن التنفيذ.

### مكونات خطة الدرس (التحضير):

يتضح مما سبق أن مكونات الخطة الدراسية هي ما يأتي:

- ١- **معلومات عامة:** وتتضمن: الصف الدراسي، والشعبة إن وجدت، الفرع، وعنوان الدرس، التاريخ واليوم، والحصّة الدراسية، وأي معلومات أخرى يراها المعلم.
- ٢- **التهيئة والتمهيد للدرس:** يحدد المعلم إجراءات التهيئة والتمهيد للدرس بدقة.
- ٣- **هدف أو أهداف عامة للدرس:** يرى أغلب التربويين أن الهدف العام للدرس لا يكتب في الخطة؛ لصعوبة تقييم الهدف العام، وإنما يكتفى بالأهداف السلوكية للدرس.
- ٤- **الأهداف السلوكية للدرس:**

تظهر الأهداف التعليمية في الخطة الدراسية ظهوراً مباشراً، وتكون سلوكية ومن جهة نظر المتعلم، وتكون شاملة لنتائج التعلم المختلفة، ومن هنا ظهر الأهداف بأربع مجموعات: أهداف العمليات العقلية، والأهداف المتصلة بالمفاهيم وتشكيلاتها من مبادئ وتعميمات، وأهداف الاتجاهات والقيم، والأهداف الأدائية أو ذات العلاقة بالمهارات (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣٢٧).

- ٥- **الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتنفيذ كل هدف:** يقوم المعلم بوضع مقابل كل هدف سلوكي آلية تنفيذه، بحيث يوضح الأنشطة التي سيتم تنفيذها، ودور

المعلم والمتعلم فيها، ويورد طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية لشكل ضمني في إجراءات الدرس.

٦- **أساليب التقويم الهدف السلوكي:** يحول المعلم الهدف السلوكي إلى سؤال؛ بهدف تقييم مدى تحقق الهدف، وهناك بعض الأهداف يتم قياسها عن طريق الملاحظة، وخاصة الأهداف المهارية، والوجدانية.

وهذا يسمى بالتقويم التكويني، ونرى أن تخصص الخطوة الأخيرة لتقويم نسميه بالتقويم الختامي، ويجب أن تتم عملية التقويم بدلالة الأهداف أولاً، وبقيّة عناصر الموقف الصفي ثانياً (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣٢٨).

٧- **الزمن:** يحدد المعلم الزمن اللازم لتنفيذ الهدف في ضوء خبرته ومهاراته في التدريس.

٨- **الخاتمة والواجب المنزلي:** في نهاية الدرس يحدد المعلم كيفية اغلاق الدرس، والإشارة إلى الملخص السبوري، ثم تحديد الواجب المنزلي، والأنشطة اللاصفية المتعلقة بالدرس.

٩- **الملاحظات:** نهاية التحضير يقوم بوضع ملاحظات حول عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الدرس.

### ملاحظة هامة:

الدرس الواحد قد يتطلب أكثر من حصة (حصتين ثلاث أو أربع)، والمعلم الملتحق بالميدان التربوي حديثاً يضع خطة مستقلة لكل حصة؛ باعتباره جديد على مهنة التدريس ويحتاج إلى معرفة كافة الاجراءات التي سيتبعها في تنفيذ الحصة، بخلاف المدرس المتمرس والممتلك للمهنة فيمكنه وضع خطة واحدة للدرس الذي يتطلب أكثر من حصة لتنفيذه. وفيما يلي نموذج مقترح لمكونات الخطة الدراسية:

## نموذج مقترح لتصميم خطة التحضير اليومي:

الفرع:	المادة:	الشعبة: ( )	الصف:
الحصة:	التاريخ: / / ٢٠٢٠م	موضوع الدرس:	

الزمن	التقويم	الأساليب والوسائل والأنشطة	الأهداف
الزمن اللازم للتهيئة والتمهيد للدرس من ٥-٧ دقائق على الأكثر يفضل أن يكون التمهيد شيق ومثير ومرتبب بالدرس		<b>التمهيد:</b> يوضح المعلم فيه الأنشطة التي سيقوم بها عند دخوله الصف وكيفية ادارته للصف، كما يذكر نوع التهيئة التي سيستخدمها وكيفية الدخول للدرس وكيفية الربط بالمعلومات السابقة والأسئلة المستخدمة في ذلك، كما يذكر أنشطة الطلبة ودورهم ومشاركتهم في التمهيد.	<b>الهدف العام:</b> قد يكون هدف واحد أو أكثر يعبر عما يريد المعلم ان يكتسبه الطالب من خبرات ومهارات واتجاهات بعد دراسة الموضوع، (غالبا يصاغ العنوان كهدف عام) ولا يقاس بشكل مباشر وإنما يقاس من خلال قياس الأهداف الفرعية له
يحدد الزمن اللازم لتحقيق الهدف	يحول الهدف السلوكي الى سؤال، مثال: إذا كان الهدف : أن يعرف.. السؤال هو : عرف... ؟	يوضح المعلم كيف سينفذ الهدف الأول والوسائل المستخدمة واساليبه وأنشطة المتعلم ودوره في تحقيق الهدف. تذكر طرق واساليب التدريس ووسائلها ضمناً مثال: سأقوم بعرض لوحة كتب عليها مفهوم.... وأناقش التلاميذ فيها واقسم التلاميذ الى مجموعات ووزع عليهم النشاط.... الخ	<b>الأهداف السلوكية:</b> يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادراً على: <b>الهدف السلوكي الأول :</b> يجب أن يصاغ بطريقة واضحة ومددة بدقة
//	يحول الهدف الى سؤال	اتبع نفس الطريقة بالهدف الأول مع محاولة الربط قبل الانتقال	<b>الهدف السلوكي الثاني</b>
//	.	.	.
	يحول كل هدف الى سؤال ما عدى بعض الاهداف الوجدانية او المهارية فيمكن قياس تحققها من خلال الملاحظة او القياس وغيرها.	لا يشترط عدد محدد من الأهداف ولكن ينبغي أن تشمل كل جوانب الدرس وتمثل ما يعرف بـ (عناصر الدرس)، ويفضل أن تكون من المجالات المختلفة (معرفية، وجدانية، مهارية) إن أمكن الزمن اللازم لتحقيق أهداف الحصة الواحدة تقريبا ما بين ٢٠-٢٥ دقيقة على الأكثر.	<b>الهدف السلوكي .... الخ</b>
	زمن تنفيذ الأهداف والتمهيد والخاتمة والواجب يساوي زمن الحصة في المدرسة (تختلف من ٣٥-٤٠ دقيقة)	<b>الواجب المنزلي: مثال</b> س١: ما معنى المفاهيم التالية: .....؟ س٢: .....؟ <b>نشاط:</b> اقرأ في كتاب... وتتبع .... ودونها في دفترك.	في نهاية التحضير تضع خاتمة تراجع ما تم تناوله خلال الحصة و تربط عناصر الدرس ببعضها، وتتأكد من فهم الطلبة للدرس، وتثبت المعلومات وتصحح الأخطاء وتعطيهم التغذية الراجعة، وتستنتج ما يستفاد من الدرس بمشاركة الطلبة وتدونها على السبورة (الزمن اللازم للخاتمة والواجب يقدر ما بين ٧-١٠ دقائق أو حسب ما تراه مناسباً) يفضل أن يكتب اسئلة الواجب ولا يقتصر على تحديدها بأرقام وبصفحة معينة من الكتاب.

**ملاحظات:** تكتب فيها عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الدرس، وأي ملاحظات طرأت أثناء التنفيذ

## خطة دراسية في مادة القرآن الكريم فرع (الحفظ والتفسير)

الصف: الثامن

الشعبة: (أ)

المادة: قرآن كريم

الفرع: الحفظ والتفسير

الموضوع: سورة الواقعة (١-٢٦)

التاريخ: ٢٠٢٠/٢/١٥ م

الحصة: الأولى

الزمن	التقويم	الأساليب والوسائل والأنشطة	الأهداف
٥		<b>التمهيد:</b> ألقي نظرة عامة للصف. ثم ألقى التحية. ثم أسأل الطلبة الأسئلة التالية: - ما السورة المتوقع دراستها بعد سورة الحجرات؟، وبعد سماع اجابتهم والتوصل إلى انها الواقعة اخبرهم اننا سنتناول جزء من هذه السورة في درس اليوم، وكتب العنوان على السبورة بعد تقسيمها الي ثلاثة اقسام، ثم أسألهم: - ما نوع سورة الواقعة (مكية- مدنية)؟	<b>الهدف العام:</b> يتعرف الطالب على معنى الآيات (١-٢٦) من سورة الواقعة.
٢٥	اقرأ الآيات من (١-٢٦) قراءة صحيحة.	سأطلب من الطلبة أن يفتحوا الكتاب ص ثم ينصتون لقراءة الآيات، وسأقوم بقراءتها مرتين قراءة نموذجية. ثم سأطلب منهم سماع القارئ من (إم بي ثري). ثم سأطلب منهم أن يقرأوا قراءة صامته مع وضع خط تحت الكلمات الصعبة، ثم اعطاء فرصة للمجيدين فالأقل اجادة. ثم أدون الكلمات الصعبة النطق وكتبها على السبورة وأقرأها وهم يرددون معي كمجموعات.	<b>الأهداف السلوكية:</b> يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن يكون قادرا على: يقرأ الآيات من (١-٢٦) قراءة صحيحة بنسبة ١٠٠%.
٥	ما معنى: ( ، ، )	أسألهم عن معاني الكلمات ثم ادونها على السبورة ووضح معانيها وناقش ذلك معهم. ومشاركتهم في تصويب الأخطاء.	يوضح معنى الكلمات في آيات الدرس.
٣	ما هي الفكرة العامة التي تناولتها الآيات	اوضح لهم أن الآيات ترشد إلى ضرورة حرص المسلم على الطاعات التي تؤهله لدخول الجنة. والخوف من عقاب الله والاستعداد ليوم القيامة، حيث تناولت الآيات: أهوال يوم القيامة، وبيان اصناف الناس يوم القيامة، وجزاء المؤمنين في ذلك اليوم.	يوضح الفكرة العامة التي تناولتها الآيات.
٢٥	اذكر بعض من مشاهد يوم القيامة؟ ما هي اصناف الناس يوم القيامة كما صنفتهم الآيات؟ ما هو جزء المؤمنين يوم القيامة؟	انظم الطلاب في مجموعات عمل وتوجيههم الى اختيار مقرر لكل مجموعة ثم اوضح المطلوب منهم : ١- قراءة الآيات مع التفسير. ٢- استنباط مشاهد يوم القيامة. ٣- تصنيف الناس بحسب أعمالهم. ٤- وصف حال المؤمنين يوم القيامة. وبعد عرض المقرر ما توصلت اليه مجموعته سأقوم بتدوينها على السبورة وتوضيح الاشياء الغامضة. والاجابة الاستفسارات ومناقشتها معهم	يبين القضايا الرئيسية التي تناولتها السورة
٧	ماذا يستنتج من الآيات	اناقش الطلبة فيما يستنتج من الآيات ودونها على السبورة كملخص سيوري واكلفهم بتدوينها داخل كراساتهم.	يستنتج ما ترشد اليه الآيات.
		<b>الواجب المنزلي:</b> س١: ما معنى المفاهيم التالية: اهتزازا قوياً، غباراً، اصنام، الكراهة، الدر والياقوت، الشبخوخة؟ <b>نشاط:</b> اقرأ جزء عم ودون أسماء يوم القيامة في دفترك.	

ملاحظات: سيتم تنفيذ هذا الدرس في حصتين



## الفصل الثالث

مهارات تنفيذ الدرس الفعال

## الفصل الثالث:

### مهارات تنفيذ الدرس الفعال:

التدريس الفعال والنشط هو ما تنشده التربية الحديثة، وتسعى إلى تحقيقه، من خلال توظيف المبادئ والأفكار التي توصلت إليها نظريات التعلم المعاصرة في تنفيذ التدريس الفعال، ويعد التدريس فعالاً ونشطاً، إذا ما حقق الأهداف بأقل جهدٍ، وكُفَّة، وأقصر وقتٍ، وأمتع أداءً؛ لذا فإن تنفيذ التدريس الفعّال يتطلب أن يمتلك المعلم العديد من المهارات التي تساعده على تنفيذ وعرض الدرس الفعّال، وهذه المهارات كثيرة ومتنوعة، وسيتم تناول بعضها في ما يأتي:

إن تنفيذ التدريس يعني أن هناك عملية تفاعل للعناصر والمدخلات في المواقف التعليمية مع بعضها بهدف تحقيق المخرجات المرغوبة، وتتضمن عملية تنفيذ التدريس مجموعة تفاعلات بين عناصر الموقف التدريسي ومكوناته؛ من خلال القيام بالعديد من الأنشطة المخططة والهادفة إلى إحداث التعلم لدى التلاميذ.

ويتطلب التنفيذ الفعال للدرس عددًا من المهارات، يلزم المعلم إجادتها وتطبيقها في غرفة الصف، ولكن لا يعني ذلك أنه يجب على المعلم أن يطبقها جميعاً في كل درس، وإنما يختار منها ما يناسب أهداف درسه، ويتوافق مع قدرات تلاميذه وميولهم، وزمن الحصة الدراسية. ومن أهم تلك المهارات ما يأتي:

**أولاً: مهارات التهيئة والتمهيد للتدريس:** مهارات التهيئة والتمهيد للتدريس من أساسيات تحقيق التدريس الفعال والتي يجب على كل من يمتحن مهنة التدريس أن يلم بها، ويجيد تطبيقها، ويمكن تقسيم هذه المهارات لغرض الدراسة إلى أربعة أنواع من المهارات كما يأتي:

١- **التهيئة الصفية:** عزيزي المعلم، التهيئة الصفية هي أول المهارات التي يجب عليك امتلاكها وتطبيقها في كل درس، وتبدأ هذه المهارة من دخولك إلى حجرة الصف، وتستمر طول زمن الحصة، وتتضمن التهيئة الصفية مجموعة من الأعمال التي يجب على المعلم القيام بها كما يأتي:

#### أ- ما يقوم به عند دخوله الصف:

فأول ما يجب على المعلم عند دخوله حجرة الصف الوقوف في منتصف مقدمة الصف (أمام السبورة)، وإلقاء نظرة عامة للتلاميذ، وملاحظة البيئة الصفية ومحتوياتها بدقة، أي يتجول ببصره على كل الصف، وهو صامت، ولا يبدأ الكلام حتى يهدأ الصف، وينتبه التلاميذ للمعلم، خاصة في إذا دخل والصف في حالة فوضى، وصراخ التلاميذ وأصواتهم تملأ المكان، فلا يصرخ المعلم، ولا يرفع صوته لإسكاتهم؛ لأن ذلك قد يسبب للمعلم التوتر والغضب، ويفقده حماسه لتأدية الدرس، ناهيك عن تغير لون وجهه واحمراره، فتختفي ابتسامة المعلم، ووضاعة ونور وجهه؛ لذا عزيزي المعلم في مثل هذا الموقف استعن بالصمت مع تركيز النظر والتحديد على التلاميذ الذين يحدثون الفوضى (وكأنك تُسجّل ما يحدث بصرياً فقط، دون أن تُظهر ردّة فعلٍ أو حركة)، ويُعد ذلك انجعُ وأنسب وسيلة لتهدئتهم والسيطرة عليهم.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن بعض المدارس تلجأ لمعالجة مشكلة الفوضى الصفية وتبنيه التلاميذ بدخول المعلم للصف من خلال وضع سياسات خاصة بذلك، مثل: الطلب من التلاميذ الوقوف بمجرد دخول المعلم للصف، مما يسهم في الحد من الفوضى والشغب، وهذا الأسلوب قد يكون مجدياً مع تلاميذ المرحلة الأساسية (وإن كنت لا أحبّده)، إلا أنه لا يتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية والجامعة، كما تنتهج بعض المدارس تكليف رئيس الصف بتسجيل أسماء من يتكلم من التلاميذ في الوقت

الذي يكون فيه المعلم خارج الصف؛ ليتم معاقبتهم من قبل المعلم أو الإدارة المدرسية، وهذا الأسلوب خاطئ من الناحية التربوية، فالعقاب وسيلة غير جيدة، كما أن محاولة منع التلميذ من الحركة والكلام حتى في حال خروج المعلم من الصف يُعد مخالفاً ومناقضاً لطبيعة التلميذ وخصائصه النمائية في مرحلة الطفولة المتأخرة، فالطفل في هذه المرحلة كثير الحركة؛ لذلك فإنني أرى أن أنسب وسيلة هو الصمت فهو أبلغ من الكلام والصراخ أو التهديد بالعقاب وأبغ من أي وسيلة أخرى.

فإذا صمت التلاميذ، فلا تعاتبهم ولا تأنبهم ولا تتوعدهم وتهدهم؛ بل يجب أن يكون أول كلامك هو إلقاء تحية السلام عليهم بصوت مسموع للجميع، مع إظهار الوقار والبشاشة والحماس على تقاسيم وجهك، ولتكن ابتسامتك عزيزي المعلم عنواناً لتفاعل التلاميذ بعذوبة حديثك، وطريقاً سهل لمرور كلامك وحديثك إلى قلوب التلاميذ وعقولهم، وتذكر أن الابتسامة صدقة، وابتعد عن تكشيرة الوجه، واترك مشاغل الحياة وضغوطها خارج أسوار المدرسة، ولا تصحبها إلى داخل الصف، فتعيق تنفيذ الدرس.

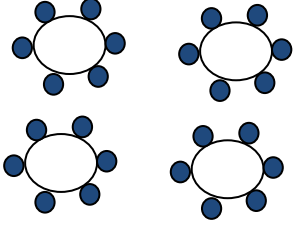
#### ب- ترتيب الصف:

بعد إلقاء المعلم ل نظرة عامة للصف وإلقاء التحية يبدأ بتهيئة الصف: كفتح النوافذ والتهوية الجيدة للصف بتشغيل المراوح وأجهزة التكييف إن توافرت؛ (فتجدد الهواء ودخول الأكسجين إلى غرفة الصف يزيد من نشاط التلاميذ وحيويتهم)، وكذا تشغيل الإضاءة والأنوار في الصف، وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان إعادة ترتيب المقاعد؛ إما بسبب تغيير التلاميذ لوضعيتها، أو أن طبيعة الدرس واستراتيجية تنفيذه قد تفرض على المعلم إعادة ترتيب المقاعد في الصف؛ ليسهل عملية الاتصال والتواصل بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ مع بعضهم البعض أثناء التدريس.

وهناك عدة طرق لإعادة ترتيب مقاعد الصف، كأن ترتب على شكل:

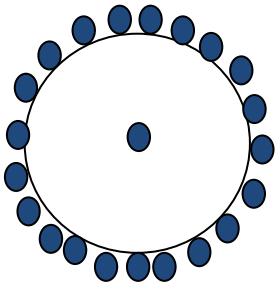
- **حلقات دائرية صغيرة:** وتتناسب هذه الطريقة استراتيجية التعلم التعاوني، وتعلم المجموعات، واستراتيجية تعليم الأقران خاصة في درس التحفيز للآيات القرآنية أو

استخراج أحكام التجويد، أو في استراتيجية حل المشكلات، وفي تنفيذ كل الأنشطة الصفية التي تتطلب تقابل التلاميذ في المجموعة الواحدة لبعضهم البعض، وعمومًا يتم الترتيب بهذا



الشكل عندما يخطط المعلم لاستخدام استراتيجيات وطرق تدريس تركز على التلميذ بحيث يصبح أكثر ايجابية ونشاط فعال وأكثر مشاركة في تنفيذ أنشطة الدرس وتحقيق أهداف التعلم، بينما يكون المعلم مرشد وميسر وموجه ومنظم للعملية التعليمية فقط.

- **حلقة دائرية كبيرة مغلقة:** قد يرى المعلم بترتيب مقاعد الصف كحلقة دائرية كبيرة

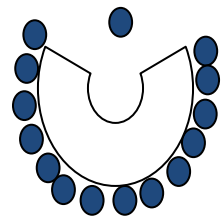


مغلقة، بحيث يكون مكان المعلم في منتصف الدائرة، وتتناسب هذه الطريقة مع الأعمال التي تتطلب من المعلم تطبيق مهارة ما أمام التلاميذ؛ بحيث يتمكن جميع التلاميذ من مشاهدته أثناء تطبيقه للمهارة.

- **حذوة الفرس:** قد يعيد المعلم ترتيب مقاعد التلاميذ في الصف على شكل حذوة

الفرس، وهذه تكون على نمطين:

❖ **النمط الأول:** هو أن يعيد ترتيب مقاعد الصف ككل على شكل حذوة الفرس،



بحيث يكون المعلم في منتصف مقدمة الصف مواجهًا لجميع التلاميذ، وتحبذ هذه الطريقة في حال كان المعلم قد خطط لاستخدام أسلوب النقاش والحوار في الدرس، وتتميز هذه الطريقة

بأن بفاعلية عملية الاتصال بين المعلم وجميع التلاميذ، لأن كل تلميذ في الصف

يشعر أن المعلم يدرسه هو، ومهتم به، ولا يوجد عائق للاتصال المباشر مع المعلم؛ مما يسهم في استمرار تفاعل التلميذ مع المعلم طوال الحصة، كما أن التلميذ يلاحظ جميع الحركات والإشارات والإيماءات غير اللفظية (لغة الجسد)، التي يوظفها المعلم؛ لتوضيح درسه للتلاميذ، أي أن تدريس المعلم لا يقتصر على الصفوف الأولى أو على الجيدين من التلاميذ كما يحدث في تدريس بعض المعلمين، ويسهم هذا النمط في زيادة تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض، أي أن التفاعل في هذا النمط ثلاثي الاتجاه، تفاعل: (المعلم وجميع تلاميذ، المعلم وتلميذ، تلميذ وتلميذ)، ولكن ترتيب المقاعد بهذا الشكل يتطلب أن يكون عدد التلاميذ في الصف قليل، أو أن يكون غرفة الصف واسعة.

❖ **النمط الثاني:** هو أن يتم تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة، ويتم ترتيب المقاعد

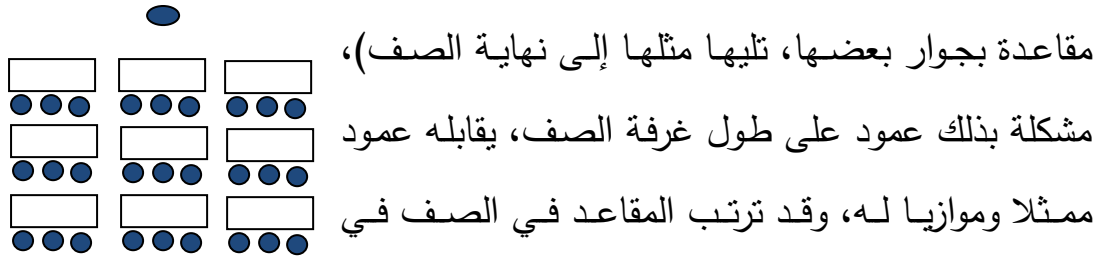
في كل مجموعة على شكل حذوة الفرس، بحيث تبقى مفتوحة من جهة، مما يسهل للمعلم الدخول إلى وسط المجموعة، ويستخدم هذا النمط عندما تكون خطة المعلم تقتصر على حصر النقاش بين المجموعات وليس الصف بكامله، خاصة عندما يكلف كل مجموعة بنشاط خاص بها، يتطلب هذا النقاش.

- **ضلعي مثلث قائم الزاوية:** قد يرى المعلم أن يقسم تلاميذ الصف إلى مجموعات

صغيرة، ثم يعيد ترتيب مقاعد التلاميذ في كل مجموعة على شكل ضلعي مثلث قائم الزاوية، بحيث يسمح لتلاميذ المجموعة الواحدة بالنقاش مع بعضهم البعض، وبنفس الوقت تسمح بمقابلتهم للمعلم ومتابعتهم لكل ما يقوم به في

الصف، وميزة هذه الطريقة أنها لا تشترط أن يكون عدد التلاميذ في الصف قليل؛ لاسيما إذا أحسن استغلال المعلم لمساحة غرفة الصف الدراسي.

- **مستطيلات متتالية:** هذه الطريقة المعتمدة في ترتيب مقاعد الصفوف -غالبا- في معظم المدارس، وترتب المقاعد بأشكال مستطيلة: (حيث ترتب كل ثلاثة أو أربعة



مقاعدة بجوار بعضها، تليها مثلها إلى نهاية الصف)، مشكلة بذلك عمود على طول غرفة الصف، يقابله عمود ممثلا وموازيا له، وقد ترتب المقاعد في الصف في عمودين أو ثلاثة من على هذا الشكل مع بقاء ممر بين كل عمود وآخر يسمح بمرور المعلم والتلاميذ إلى نهاية الصف، وبالرغم من ميزة هذه الطريقة لأنها تستوعب أكبر عدد من التلاميذ في الصف، إلا أن لها عيوباً، فهي تسمح بتشتت انتباه التلاميذ، وكثرة الفوضى في الصف، وقد يحدث انطواء لدى بعض التلاميذ، كما تسمح بتخفي التلميذ خلف زملائه، وقد يصعب على المعلم السيطرة الكاملة على تلاميذ الصف، ويكثر انقطاع الاتصال بين المعلم وبعض التلاميذ أثناء الحصة، مما يسمح بالشرود الذهني لبعض التلاميذ، والانشغال بغير الدرس.

**عموماً** قد يعيد المعلم ترتيب المقاعد بحسب ما يراه مناسباً لتنفيذ درسه، ويفضل إعادة ترتيب المقاعد من حينٍ لآخر من باب التغيير للبيئة الصفية، ولكن هذا لا يعني أن ينشغل المعلم في بداية كل حصة بتغيير ترتيب المقاعد الصفية؛ لأن ذلك سوف يستهلك أغلب وقت الحصة، لذا يقتصر الترتيب حسب الحاجة، ووفقاً لما خطط، وقد يلجأ المعلم إلى ترتيب المقاعد في الصف مع بداية اليوم الدراسي قبل دخول التلاميذ من الطابور الصباحي؛ حتى لا يضيع وقت الحصة في ترتيب مقاعد الصف، وهذا هو الأفضل.

ج- **تنظيف السبورة وتقسيمها:** بعد ترتيب المقاعد يقوم المعلم بتنظيف السبورة وتقسيمها حسب الكيفية التي خطط لاستخدامها في تنفيذ الدرس، فقد يقسمها إلى قسمين أو ثلاثة، ثم يكتب البسملة في منتصف السبورة من الأعلى وعلى يمين

البسمة يكتب التاريخ الهجري، وعلى يسارها يكتب التاريخ الميلادي، وينصح معلمي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي أن يسطروا السبورة، أو يقسموها بالكيفية نفسها التي يريدونها من التلاميذ أن يقسموا ويسطروا بها دفاترهم، فالسبورة هي دفتر المعلم، والتلاميذ يُقلِّدونه في دفاترهم.

٢- **التهيئة الجسدية:** النوع الثاني من التهيئة للدرس هي تهيئة جلوس التلاميذ، وحقيقة التهيئة الجسدية تترافق مع تهيئة الصف وتكملها، وإنما تم أفرادها بنقطة مستقلة؛ لغرض الدراسة، وزيادة التفصيل لما لم يرد في الفقرة السابقة، وتتمثل التهيئة الجسدية بإعادة ترتيب التلاميذ في الصف، وذلك بوضع قصار القامة من التلاميذ في مقدمة الصف، يليهم الأطول منهم فالأطول؛ بحيث لا يحجب جلوس التلاميذ في المقدمة الرؤية على زملائهم الجالسين خلفهم، ويسهل على المعلم رؤية جميع التلاميذ ويسهل الاتصال والتواصل معهم، كما يجب على المعلم الانتباه للتلاميذ الذي يعانون من ضعف في حاسة السمع أو في حاسة البصر بترتيب جلوسهم في بداية الصف، وفي حال كان ضعيف البصر أو السمع من طوال القامة، فيوضع في الصفوف الأولى بمحاذاة الجدار، كما أن المعلم قد يعيد ترتيب التلاميذ، لأسباب تربوية، كتفريق (الشَّلَل) والتكتُّلات، ومعالجة المشاكل لدى بعض التلاميذ كالذين يكثرُ شرودهم الذهني، فيرتبُّ المعلم جلوسهم في الصفوف الأولى ليبقوا تحت نظر المعلم وسيطرته. وعمومًا الترتيب والتوزيع التلاميذ على مقاعد الصف يكون أغلبه في بداية العام الدراسي، إلا في حالات قليلة يضطر المعلم إلى إعادة الترتيب، مع أنني أرى أنه من الأفضل إعادة ترتيب جلوس التلاميذ على مقاعد الصف بين فترة وأخرى خلال الفصل الدراسي؛ بحيث يتاح لجميع التلاميذ الجلوس في مقدمة الصف، ولا تقتصر على تلاميذ بعينهم؛ فمن يجلس بمقدمة الصف يكون حظه أوفر من الحصة وتفاعله مع المعلم أكبر؛ لذا يجب تدوير جلوس التلاميذ على المقاعد في الصف مع الانتباه في إعادة الترتيب



لطوال القامة، كان يوزعوا بجوار جدران الصف؛ بحيث لا يؤثر على رؤية من يجلس خلفهم، والانتباه لضعاف السمع والبصر.

ومن مميزات إعادة ترتيب جلوس التلاميذ بشكل دوري، أنها تحقق العدالة بين التلاميذ؛ فلا يستأثر بعض التلاميذ بالمقاعد الأمامية القريبة من السبورة، مما يساعد التلاميذ على تقبل فكرة التغيير والتبديل في المهام والوظائف والأدوار مستقبلاً، كما أنها تساهم في القضاء على تكون (الشلل) والتكتلات، وتحد من الفوضى والمشغبة بين التلاميذ، وتساعد على تنمية الجانب الاجتماعي لدى التلاميذ؛ من خلال اكتساب صداقات جديد مع إعادة ترتيب جلوسهم، كما تساهم في حل مشكلة الانطواء الذي يعاني منه بعض التلاميذ.

ومما ينبغي التنبيه عليه، هو أن ينسق المعلم مع زملائه المعلمين ومع الإدارة المدرسية في موضوع إعادة ترتيب جلوس التلاميذ وتوقيت ذلك؛ حتى لا يحدث مشاكل لزملائه المعلمين، ويضيع أوقاتهم في إعادة ترتيب التلاميذ الذي غير أماكنهم في كل حصة.

٣- **التهيئة النفسية:** التهيئة النفسية للتلاميذ هي المهارة الثالثة اللازمة للدرس، حيث يقوم المعلم بعد تهيئة البيئة الصفية وترتيب جلوس التلاميذ بتهيئة التلاميذ نفسياً للدرس، وهي مهارة مهمة جداً لإحداث التدريس الفعال؛ لأن التدريس الفعال ذو الأثر، يتطلب أن يسلم التلميذ عقله للمعلم؛ لينفخ فيه ما يريد من المعرفة والخبرة؛ وهذا لن يتحقق بدون التهيئة النفسية؛ فالتلميذ عادة يدخل إلى الصف وعقله مشوش بما دار خارج الصف: كالمشاكل الأسرية، وحرمان الأسرة أو تنقيص لمصروفه اليومي، وشجاره مع زملائه خارج الصف، وغير ذلك مما علق في ذهنه قبل دخوله للصف، إذا كانت الحصة الأولى، وكذا في باقي الحصص، فعقل التلميذ مشوش وعلق فيه الكثير

مما دار في الحصة السابقة، وتأثره بنمط معلم الحصة وأسلوبه، وكل ذلك يتطلب ويحتاج من المعلم أن يهيئ التلاميذ نفسيًا؛ من خلال فرمته عقول تلاميذه (إن جاز التعبير)، أي إفراغها مما علق فيها؛ لأن عقل التلميذ لا يفكر بأمرين بنفس الوقت، فيستحيل أن يتفاعل التلميذ مع درسك إذا كان عقله مشغول بأحداث خارج الدرس.

فالتهيئة النفسية سُنَّةٌ ربانية، ونضرب - مثلاً - على ذلك بقصة سيدنا موسى عليه السلام أثناء عودته من مدين مع زوجته: عندما كان في منطقة طور سيناء في ظلمة الليل وشدة البرد القارس، راء سيدنا موسى نازًا فطلب من أهله المكوث في مكانهم، بينما يذهب هو إلى مصدر النار ليحضر قبس منها تساعدهما على اشعال النار ويدفان بها من برد الصحراء القارس.

عندما أقرب سيدنا موسى عليه السلام من مصدر النار، ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَىٰ

﴿ طه: ١١ ﴾، أي نودي باسمه: يا موسى.

ومما لا شك فيه أن سيدنا موسى عليه السلام حينما سمع من ينادي باسمه أصابه الرعب والخوف الشديد.

فمن ذا يعرفه في هذا المكان؟، وفي ظلمة الليل؟، ومن يعرف أنه عائد من مدين بهذا الوقت؟، إلا أن يكون عفريت من الجان، أو أنه من جنود فرعون يتريص به؛ خاصة وأن سيدنا موسى عليه السلام قبل مغادرة مصر كان قد قتل نفس من جماعة فرعون؛ عندما استنصره الذي هو من شيعته (والقصة معروفة لديكم)؛ لذا اشتد خوف موسى عليه السلام (أي حدث وقد علق في ذهنه وانشغل به تفكيره).

لكن الله تعالى اخبره أنه إله الكون لا إله إلا هو سبحانه جل في علاه، فماذا طلب

الله تعالى من سيدنا موسى؟

فقد قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]، طلب منه أن يخلع نعله وفي هذا نوع من التهيئة النفسية (فكما قلنا سابقاً أن العقل لا ينشغل بأمرين في نفس الوقت)، فبمجرد أن دنى سيدنا موسى ليخلع نعله، قل خوفه، وهدأت نفسه، وسكن روعه، ولكن لا يزال عقله مشوش بعض الشيء.

فسأل الله تعالى سيدنا موسى سؤال: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧]، سأله هذا السؤال وهو أعلم بما في يمينه، ولكن من باب التهيئة النفسية لسيدنا موسى، فالأهم ليس ما بيد سيدنا موسى، ولكن ما بعد ذلك.

لأن انشغال سيدنا موسى عليه السلام بالتفكير في السؤال سيخلص عقله مما بقي عالقاً فيه من الخوف؛ خاصة وأن العقل لا يفكر بأمرين في نفس الوقت (التهيئة النفسية للدرس).

ويلاحظ أن سيدنا موسى استرسل في شرح العصاء، واستخدامه لها، وكان يكفيه أن يكون جوابه عن السؤال بقوله: عصاء.

لكن هذا الاسترسال في الإجابة يدل على أن عقله تهيأ، ولم يعد منشغلاً وأصبح جاهزاً لتلقي الدرس والتعليمات من الله، عندها كلفه الله بالرسالة وطلب إيصالها إلى فرعون، فالتهيئة قبل اعطائه للتعليمات والرسالة كانت ضرورة ليستوعب ما طلب منه.

لذا يجب عليك عزيزي المعلم أن تعد تلاميذك وتهيئهم لتقبل الدرس والتفاعل مع مجرياته وأحداثه بكل شغف، وينبغي أن تكون التهيئة النفسية كافية وفاعلة، ويحبذ أن ترتبط بالدرس إن أمكن.

ولعل من أساليب التهيئة النفسية الأكثر فاعلية هي: الطرفة الهادفة أو الأمثال والحكم المرتبطة بالدرس، وكذا القصة القصيرة؛ لاسيما إذا ما أجاد المعلم أسلوب

إقائها ووظف الحبكة القصصية في إثارة تلاميذه، فضلا عن الأسئلة المثيرة للتفكير والعصف الذهني، وغيرها من الأساليب التي يراها المعلم مناسبة.

٤- التمهيد للدرس: التمهيد هو المدخل الرئيس للدرس، فالتمهيد الجيد يعد سبباً أساسياً في فاعلية الدرس، وإثارة انتباه التلاميذ للمعلم، فكما يقال: (أن الرسالة تعرف من عنوانها).

قد يدمج المعلم بين التمهيد للدرس وبين التهيئة النفسية، لاسيما إذا ما استخدم القصة المرتبطة بالدرس في التهيئة النفسية، وقد يكون التمهيد مستقلاً عن التهيئة، فيمهد المعلم للدرس بالأسئلة عن الدرس السابق، وقد يمهد للدرس بوسيلة تعليمية، أو بالأحداث الجارية، أو بخبرات التلاميذ، أو بمشكلة يعالجها موضوع الدرس، ويوصل التلاميذ من خلال إجاباتهم عن أسئلته إلى عنوان الدرس، فيكتبه في منتصف السبورة من الأعلى تحت البسمة، ومن ثم يبدأ الدرس.

ويطلق البعض على التهيئة والتمهيد لفظ مقدمة الدرس، ويستغرق الوقت اللازم للتهيئة والتمهيد للتدريس ما بين (٥-٧) دقائق، ولا يزيد عن عشر دقائق على الأكثر.

كما أن للتمهيد الجيد شروط ينبغي مراعاتها أهمها (اللقى، ٢٠١٠، ٩٢-٩٣):

- أ- أن يكون التمهيد مناسباً لزمّن الحصة، فلا يكون طويلاً ولا قصيراً للغاية.
- ب- أن يعتمد التمهيد على خبرات التلاميذ ومعلوماتهم السابقة؛ حتى يتم الربط بين الدرس وبين المعلومات السابقة.
- ج- أن يكون التمهيد شيق حتى يثير اهتمام التلاميذ، ويثير انتباههم للدرس.
- د- أن يكون التمهيد مناسباً لموضوع الدرس.
- هـ- وأن يكون التمهيد مناسباً لأعمال التلاميذ من جهة ولمستواهم الثقافي والفكري من جهة أخرى.

ويرى الفقى (٢٠١٠، ٩٣): أن بعض المعلمين يطلقون لفظ (المقدمة) على التهيئة والتمهيد، ولا يعتبر في ذلك مشكلة، بل المشكلة هي اعتقاد بعض المعلمين بأن مقدمة الدرس تعني فقط توجيه أسئلة للتلاميذ حول الدرس السابق، وهذا ليس صحيحاً، فالدرس الجديد يمكن أن يبدأ بمقدمة خاصة به، أي ذات علاقة ارتباطية بموضوع الدرس الحالي، إلا أنه يشترط فيها الإثارة، وتحقيق انتباه التلاميذ، وارتباطها بخبرات قديمة لديهم، بحيث يمكن الاستفادة منها في بناء الخبرات الجديدة.

**ثانياً: مهارات عرض الدرس:** بعد التمهيد للدرس يبدأ المعلم بعرض الدرس، حيث يبدأ بعرض الهدف الأول، ويوظف الأنشطة المتنوعة التي تساعد على تحقيق الهدف، ويشرك التلاميذ في مجريات الحصة، فالتلميذ هو محور العملية التعليمية.

ولابد أن يعتمد المعلم في تنفيذ أهداف الدرس على مصادر متنوعة للتعلم؛ تتناسب مع استعدادات وقدرات التلاميذ، وتراعي الفروق الفردية بينهم، ويركز على تدريب التلاميذ على تطبيق المهارة التي يتضمنها الهدف، ولا ينتقل إلى الهدف التالي قبل أن يتأكد من تنفيذ الهدف الأول، واكتساب التلاميذ له.

كما ينبغي على المعلم ترتيب أفكاره، مع تركيزه على الأشياء الجوهرية، والابتعاد عن الأشياء الثانوية، ويعرضها للتلاميذ بسلاسة، ويتسلسل منطقي، ينتقل من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، وينوع في أساليب عرض الدرس، ويوظف الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة، مع الاهتمام بالطرق الحديثة التي تركز على فاعلية وإيجابية المتعلم ونشاطه الفاعل في الدرس، وتحقيق التعلم الذاتي، ويوظف التكنولوجيا الحديثة في عرضه للدرس، ولا بد أن يواءم المعلم بين مخرجات تعلم الدرس (الأهداف)، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، فكل هدف من أهداف الدرس طرق مناسبة لتنفيذه، وكل طريقة من طرق

التدريس العديد من الأساليب التدريسية التي يمكن توظيفها لتنفيذ طريقة التدريس، وكذا لكل أهداف أساليب خاصة لقياس وتقويم مدى تحققه؛ لذا فلا بد من مواءمة مخرجات الدرس واستراتيجيات تدريسه وتقويمه.

وعلى المعلم أن يفعل مهارة الاتصال والتواصل بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ مع بعضهم البعض، ويفعل التفاعل متعدد الاتجاهات، ويشرك التلاميذ في النقاش والحوار وفي شرح وعرض الدرس.

فالمعلم الناجح في نظر التربية المعاصرة هو من يتحدث تلاميذه في الصف أقل منه، فدورك عزيزي المعلم مخطط وميسر ومنظم لعملية تعلم التلاميذ وموجهًا ومرشدًا لهم، وليس ملقنًا لهم.

كما أن العرض الجيد للدرس يتطلب من المعلم أن يُلم بالثقافة العامة ويكون واسع الاطلاع، فغزارة المعرفة والإلمام بمجال التخصص يزيد من ثقة التلاميذ بمعلمهم، ويخطأ المعلم الذي يعتقد أن إلمامه بمادة التخصص يجعل منه مدرسًا فعالًا، قادرًا على تنفيذ درسه بجداره، فسعة المعرفة والثقافة العامة لابد منها لكل معلم؛ خاصة وأن التلاميذ ينظرون إلى معلمهم بأنه مكتبه متنقلة، أو بحر زاخر بالمعرفة والعلم، وأن ما يقوله المعلم صحيح ولا غبار عليه، بل قد يواجه ولي الأمر مشكلة مع ابنه عندما يقدم له معلومة لا تتفق مع ما قاله المعلم، ويحتج التلميذ على أبيه بقول معلمه، حتى لو كان الأب يحمل شهادة دكتوراة في مجال تخصص المعلم.

فالمعلم في نظر التلاميذ صاحب الحقيقة المطلقة وأن كل سؤال يخطر في عقولهم، إجابته بلا شك موجودة لدى معلمهم، وهنا تكمن الخطورة، فحينما لا يستطيع المعلم الإجابة عن سؤال التلاميذ، يفقد ثقتهم به، ويصبح في نظرهم معلم غير متمكن أو معلم فاشل (إن جاز التعبير)، وإذا فقد التلاميذ الثقة بكفاءة معلمهم فلن يتقبلوا ما

يقول ولن يستطيع عرض الدرس بشكل فعال، ويعجز عن إثارتهم مهما نوع من أساليبه، بل قد يصبح محل سخريتهم، واستهزائهم به، وتقلب الحصة إلى فوضى يصعب عليه السيطرة عليهم.

بل والأخطر من ذلك أن بعض التلاميذ يجهزون أسئلة تعجيزية للمعلم بغرض اختبار كفاءته، وقد يعينهم على ذلك بعض المعلمين، وهنا يجب على المعلم أن يكون قادرًا على الإجابة عن هذه الأسئلة أو يمتلك فن المراوغة فمثلاً عندما يوجه لك تلميذ سؤالاً تعجيزياً، لا تحال التفكير، فلامح الحيرة والارتباك تظهر على وجهك، ويسهل على التلميذ ملاحظة ذلك عليك، وإنما ينبغي عليك أن تبادر التلميذ السائل بالإشادة بالسؤال حتى قبل أن ينهي سؤاله، كأن تقول: سؤالاً مميز من تلميذ مميز، هذا السؤال الذي كنت انتظره من بداية الحصة، وهذا يدل على نكاه السائل، وتبالغ في مدحه، ثم تحول السؤال إلى التلميذ، بقولك: من يجيب عن سؤال زميلكم، وهنا تعطي نفسك فرصة التفكير بالجواب بعيداً عن ملاحظة التلاميذ الذين اشغلتهم بالتفكير بالإجابة عن السؤال، وينبغي أن لا تخمن الإجابة، ولا تستعجل، بل يمكنك الذهاب أبعد من ذلك، كأن تقول: من يجيب عن السؤال وله درجة، وقد يدفع التلميذ السائل الإجابة عن سؤاله للحصول عن الدرجة، ويجب عليك أن تسمع الإجابات المتعددة للتلميذ، فإن لم تكن الإجابات مقنعة، أو أن لديك شك في بعضها، فمدد فترة الإجابة عنه للحصة المقبلة مع رفع الدرجة للإجابة الصحيحة، ويكون ذلك من خلال قولك: (نظراً لأهمية السؤال وروعته، وحرصاً على مشاركة أكبر عدد من التلاميذ في البحث عن إجابة هذا السؤال أعطي لكم فرصة إلى الحصة القادمة للإجابة عنه، وأفضل إجابة صحيحة ودقيقة سأعطيها درجتان)، وهنا اعطيت نفسك فرصة البحث عن الإجابة، وبنفس الوقت أثرت التلاميذ للبحث عن الإجابة عن السؤال، مع ضرورة اعطاء التلاميذ الذين يقدمون الإجابات الصحيحة للدرجة التي وعدتهم بها.

### ثالثاً: تنوع المثيرات وحيوية التدريس وفاعليته:

يعتبر الملل من المشكلات التربوية المزمنة، فمن النادر أن تسأل طالبا عن رايه في المدرسة ومدى حبه لها وإقباله عليها، ويكون رده إيجابيا ومعبرا عن شعوره بالبهجة والارتياح نحو المدرسة ونحو عملية التعلم عموما، وعلى الرغم من أن هذا الملل راجع لعدة أسباب، إلا أن النظرة المتعمقة تكشف عن أن ما يحدث داخل حجرة الصف له الدور الأكبر في هذا الشعور بالملل لدى التلميذ؛ وهو ما يعرف بقصور تنوع المثيرات، وتنوع المثيرات في الدرس يقصد بها جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم لهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير والتنوع المقصود في أساليب عرض الدرس (اللقى، ٢٠١٠، ٩٤)؛ بما يسهم في بث الحيوية والفاعلية في تدريس المعلم.

حيث أن حيوية التدريس وفاعليته هو سر نجاح المعلم، ولكي يتمكن المعلم من بث الحيوية في تدريسه، ينبغي عليه أن يكون مؤمناً بما يقول ومقتنع به، فما يخرج من القلب يصل إلى القلب، أما ما يقال من طرف اللسان، فلا يتجاوز أذان السامعين، ولا بد من تفاعل المعلم مع درسه، فذبذبات تفاعل المعلم وحيويته تنتقل إلى التلميذ، وكذا الملل والسام؛ لذا عزيزي المعلم إذا شعرت بالملل أثناء تأدية الدرس، فعلم أن التلاميذ لا يستوعبون ما تقول، أو أن هناك خلل ما في قنوات الاتصال بينك وبينهم.

وينبغي على المعلم أن يظهر الحماس والبشاشة مع ما يقول، ولا يستطيع المعلم القيام بذلك إلا إذا كان للدرس وقع في قلبه وذا أهمية بنظره، فيتمثل حماسه في الفاظه وإشاراته وكل حركاته أثناء تأدية الدرس، ولا بد أن يحلّى الدرس بابتسامة المعلم وبشاشة وجه، ومرحه وسرعة البديهة لديه، وحبه لمهنة التدريس، واستشعاره عظمة رسالته، وأن تلاميذ الصف هم مثل أبنائه، وأن مسؤولية تعليمهم أمانة تقع على عاتقه، فإذا امتلك



المعلم ذلك كان أقدر على إثارة انتباه تلاميذه ودافعيتهم، وأقرب إلى عقولهم وقلوبهم، فينقش فيها ما يريد.

وتتنوع المثيرات التي يجب على المعلم القيام بها؛ لإثارة انتباه التلاميذ، وبث الحيوية والفاعلية في التدريس، ومنها ما يأتي:

١- **تحرك المعلم في الصف:** يعد جلوس المعلم على الكرسي طول وقت الحصة من الأسباب الرئيسية لضعف فاعلية وحيوية الدرس؛ بل يعد سبباً رئيساً في تسلل الملل والسأم إلى نفوس التلاميذ؛ لذا يجب على المعلم أن لا يجلس طوال الوقت على الكرسي، بل يتحرك أثناء التدريس، وأن يكون تحركه هادفاً؛ فالحركات المتزنة والهادفة لها أثر كبير في إثارة انتباه التلاميذ، فقد يتحرك المعلم باتجاه معين من الصف، إذا شعر أن مثيراً ما بدأ يشغل بعض التلاميذ عنه، أو رأى بعضهم بدأ شارد الذهن، فاقتراب المعلم نحوهم يشد انتباههم.

كما أن حركة المعلم تساعد على جذب انتباه التلاميذ واستمرار عملية الاتصال بينه وبينهم، فيقترب المعلم من التلميذ الذي بدأ بالنعاس، أو من بدأ بالحديث الجانبي مع زميله، وهو يشرح الدرس، وقد يضرب المعلم على الطاولة القريب منهم متفاعلاً ومتحمساً مع الدرس، وتنبهها وأيقاظاً لمن حاول الشرود من الدرس، دون أن يشعروهم بالحر، وقد يقترب من السبورة لتسجيل إجابة التلاميذ، كما قد يقترب من التلاميذ الذين يديرون النقاش والحوار مشجعاً ومنظماً ومعززاً لهم لاستمرارهم في نقاشهم.

كما أن الوقوف المفاجئ مع الصمت تعد مثيراً قوياً؛ تدل على أهمية ما سيقوله المعلم بعد توقفه عن الحركة وصمته.

كما ينبغي التنبيه هنا أن التحرك العشوائي للمعلم ربما شتت انتباه التلاميذ عن الدرس، بل ربما ركز التلاميذ على حركة المعلم الزائدة وانشغلوا عن الدرس، وهذا ما يعرف باللازمة الحركية.

٢- صوت المعلم وصمته: ينبغي أن يكون صوت المعلم مسموعاً لجميع تلاميذ الصف؛ فصوت المعلم هو وسيلته لنقل المعرفة والخبرة للتلاميذ؛ لذا لا يجوز أن يكون صوت المعلم خافتاً، بحيث أن التلاميذ الجالسين نهاية الصف لا يسمعون، لأن ذلك سيكون سبباً في حرمانه من حدوث التعلم، بل وربما كان ذلك سبباً لحدوث الفوضى والمشغبة في الصف.

كما ينبغي أن يكون الصوت متنوع في نغماته وخاماته، متوافقاً مع مضمون مادة التعلم التي ينقلها للتلاميذ، ويتمثل معانيها؛ بحيث يساعد التلاميذ على فهم مكنون المادة العلمية التي ينقلها الصوت، فخامة الصوت لها أثر في نفس السامع.

ويجب أن لا يكون الصوت على وتيرة واحدة؛ فإن ذلك يفقد التلاميذ حماسهم ودافعيتهم للاستمرار في الانتباه لشرح المعلم، ولذا على المعلم أن يرفع من صوته ويخفضه بما يتناسب مع الموقف الذي يشرحه، فمثلاً: يغلظ صوته في مواضع الشدة، خاصة عند قراءته وشرحه لآيات العذاب، ويرقق صوته في قراءة وشرح آيات الرحمة، فتتوزع خامات الصوت وتناغمها مع الأحداث التي يتناولها الدرس، تسهم في إثارة انتباه التلاميذ، واستمرارية حيويتهم ونشاطهم أثناء سير الدرس.

كما لا تنسى عزيزي المعلم أن تدريس القرآن الكريم للتلاميذ يتطلب صوتاً عذباً لترتيل آياته وتلحينها؛ بما يشد انتباه السامع، فأيات القرآن الكريم لها أثر كبير على سامعيها إذا ما قرأت بشكل صحيح، وقد شهد بهذا عدواً للقرآن الكريم أثناء فترة نزول الوحي، فقال واصفاً القرآن الكريم: (إن له لحوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه يعلوا ولا يعلى

عليه)، والحق ما شهدت به الأعداء، فترتلك آيات القرآن، والاستشهاد بها في شرحك، وتزين صوتك بآيات القرآن يساعذك على جذب انتباه تلاميذك، وخشوعهم، وتأثرهم.

ومثلما لصوت المعلم من تأثير كبير في العملية التعليمية، فكذلك صمته عن الكلام له دلالاته، وربما يعد الصمت في بعض المواقف أبلغ من الكلام، فالصمت مهارة لا يستهان بها، ويمكن للمعلم أن يوظفها بأكثر من موقف تعليمي، وقد سبق أن أشرنا أن لصمت المعلم عند دخوله للصف بالغ الأثر في تهدية فوضى التلاميذ وانتباههم للمعلم، كما أن صمت المعلم فجأة عند حديثه عن موضوع معين، يدل على أهمية ما سيقوله المعلم، فيشد انتباه التلاميذ إليه، وصمت المعلم المفاجئ لبرهة من الوقت أثناء الشرح إذا رأى بعض التلاميذ انشغلوا بغير الدرس، له بالغ الأثر في تهدية الصف، وهنا يجب على المعلم أن يتابع شرحه للدرس، دون أن يبين سبب صمته، بل يشرح وكأن شيء لم يحدث، فيتابعه التلاميذ الذين انشغلوا عنه باهتمام؛ لأنه لم يجرجهم.

٣- توزيع النظرات: يجب على المعلم أن لا يغفل عن التلاميذ في الصف أثناء تأديته للدرس، فيوزع نظراته عليهم بالعدل، فلا يجوز أن يقتصر نظراته على التلاميذ الذين يجلسون في مقدمة الصف، أو التلاميذ المشاركين والمتفاعلين معه، ويهمل باقي التلاميذ، بل يجب أن يستوعب نظر المعلم كل تلميذ في الصف، فيراقب كل تحركاته وأعماله، فالتلميذ إذا تفلت من مراقبة المعلم أنشغل بغير الدرس.

وينبغي عزيزي المعلم أن يكون تركيز نظرك على عيون التلميذ أثناء الشرح لمدة تتراوح بين (٢٠-٣٠) ثانية؛ لأن ذلك يشعر التلميذ أنك تشرح له وحده، وأنت مهتم به، فيزيد تركيزه معك، ويقع كلامك في قلبه، فيستوعب ما تقول.

كما أن تركيز نظرك عزيزي المعلم على من يتحدث من التلاميذ ومتابعتك وتفاعلك مع ما يقول باهتمام (وليس تصنعاً)، يشعر التلميذ المتحدث أن ما يقول

مهمًا، وأن له مكانة في قلبك، فيعزز من ثقته بنفسه، ويزيد حبه لك فيتابع شرحك باهتمام، وقد قيل قديمًا: (إن الحبيب إلى من يحب يميل).

ويجب التنبيه هنا أن انشغالك بالتفكير بسؤال آخر أثناء إجابة التلميذ عن سؤالك، حتى لو أظهرت للتلميذ اهتمامك بما يقول، من خلال تركيز نظرك عليه، وهز رأسك، وبالرغم من ذلك فإن التلميذ يشعر بأنك غير مهتم بما يقول، فيصاب بخيبة الأمل؛ ويمكن تفسير ذلك بمثال من خلال تجربتك الشخصية في الحياة كما يأتي:

مما لا شك فيه أنه في يوم من الأيام كان لديك موضوعًا ما و اردت أن تتحدث به لصديقك المقرب، فعندما قابلته وبدأت تحكي له الموضوع بكل شغف، وهو يستمع وينظر إليك، ومع ذلك توقفت في منتصف الحديث وقلت له: يبدو أنك لست معي، وأن هناك ما يشغل بالك.

**فيجيبك: نعم.**

**لكن السؤال:** كيف عرفت أنه لم يكن مهتمًا بما تقوله وأن هناك ما يشغله عن حديثك، بالرغم من تحديق نظره طول الوقت إليك وأنت تتحدث؟

**الجواب:** هو شعور داخلي، ليس إلا.

وهذا ما يحدث بالضبط للتلميذ الذي تنشغل عنه بالتفكير بسؤال آخر أثناء إجابته عن سؤالك أو حديثه معك.

وتفسير ذلك ببساطة: أن ذبذبات صوت التلميذ أثناء تحدّثه بالإجابة إليك تم صدها، ولم يتم استقبالها لديك؛ لانشغال عقلك بمهمة أخرى، فعادت إلى التلميذ، محدثة في نفسه إحساسًا وشعورًا بأنك لست مهتم بما يقول، وأن هناك ما يشغلك؛ ومن

هنا يجب عليك عزيزي المعلم الانتباه باهتمام للتلميذ المتحدث، فذلك يعززه ويشجعه على الاستمرار في المناقشة والتحدث.

كما أن للعيون لغة خاصة، هي أبلغ أثر من الكلام المنطوق، ويمكن للمعلم توظيفها في التعليم بفاعلية، ومثال ذلك: تصغير العينين مع ابتسامة خفيفة أثناء تحدث التلميذ ومناقشته لموضوع ما، تدل على اعجابك بما يقول، كما أن فتح العينين وتوسيعها عند قيام التلميذ بعمل ما تدل على استغرابك، كما قد تدل على اعجابك وانبهارك لما قام به، كما أن نظرك شزرا نحو تلميذ دالة على عدم رضاك واعراضك عنه، وتركيز نظرك وتحديقه على التلميذ الذي بدأ ينشغل عن الدرس أو يثير الفوضى في الصف هي رسالة قوية وتحمل من التحذير والتهديد الكثير له، وهناك الكثير من حركات العين ورمشها التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، وهي بالغة الأثر.

٤- إيماءات وإشارات المعلم: تعد لغة الجسد من المؤثرات الكبيرة في العملية التعليمية، وينبغي توظيفها بشكل فاعل في العملية التعليمية، بحيث تتناغم إيماءات وإشارات المعلم مع أقوله وشرحه للدرس، وتمثلها بما يسهم في توضيح مقصدها ومضمونها الذي يرمي إليه المعلم؛ فيسهل على التلميذ استيعاب وفهم الدرس، فحركة رأس المعلم إلى الأمام والخلف أثناء حديث التلميذ تشعره بصواب ما يقول وتعززه على الاستمرار في المناقشة والتحدث، ويوظف حركة الرأس إلى اليمين واليسار لينبه التلميذ عن انحراف كلامه عن المعنى المطلوب، كما يمكن للمعلم توظيف حركة اليدين لتدل على معاني عدة كمطالبته للتلميذ باستمرار التحدث من خلال تقليب اليد بشكل دائري أو التوقف برفع الكف، كما أن حركة اليد إلى جهة اليمين واليسار تدل على عدم صحة ما يقول التلميذ، كما يمكن توظيفها لتوضيح ما يريد المعلم قوله للتلاميذ.

وينبغي أن تكون إيماءات وإشارات المعلم هادفة ومقصودة، وليست عشوائية، فالإيماءات العشوائية والغير هادفة، تجعل التلاميذ يركزون عليها وتشغل انتباههم عن الدرس، حيث أن المعلم يكرر مثل هذه الإشارات أو الحركات دون قصد، وأكثر من مرة، وتسمى باللازمة الحركية، وينبغي على المعلم التخلص منها، أو على الأقل الحد من تكرارها، فهي تعيب من أدائه، ومن أمثلة اللزمات الحركية التي يكررها بعض المعلمين: المعلم الذي يكثر المسح بيده على بطنه أثناء الشرح وبدون قصد، أو يكثر من تسريح شعره بيد، أو المسح بيده على وجهه، أو ينظف أنفه، أو أن يقف على رجل ونصف أثناء الشرح، أو أن يقف على رجل ويعطف الرجل الثانية إلى الجدار مشكلاً بذلك زاوية قائمة، كما أن بعض المعلمات تكثر من مد يدها إلى خلف رأسها لتسوية رباط الرأس (الخمار) أو التأكد منه، وغيرها الكثير من اللزمات الحركية الغير مقصودة التي تثير انتباه التلاميذ وتشغلهم عن الدرس.

٥- التركيز: التركيز يقصد به هنا إثارة انتباه التلاميذ نحو فكرة أو نقطة معينة في الدرس؛ لأهميتها، ويتم ذلك بعدة أساليب منها: أساليب لفظية كان يقول المعلم أن هذه النقطة مهمة ويجب الانتباه لها؛ لأنها الأساس للتعلم اللاحق، أو أنها من الفقرات التي سيشملها الاختبار القادم، كما يمكن تركيز الانتباه عليها من خلال الصمت قبل توضيح الفكرة؛ ليثير انتباه التلاميذ إلى أهمية ما يأتي بعد صمته، ويمكن كتابتها على السبورة بلون مختلف عن ما يكتب في السبورة، أو وضع تحتها خط أو خطين، أو إثارة انتباه التلاميذ بالأسئلة عنها، وغيرها من الأساليب المتنوعة التي تسهم في تركيز انتباه التلاميذ إليها.

٦- تحويل التفاعل: التفاعل الايجابي والنشط للتلاميذ أثناء الدرس من متطلبات التربية المعاصر؛ ولذا يجب على المعلم أن يهيئ أنشطة تعليمية تسمح بإشراك التلاميذ في تنفيذها، وأن توفر أنواع متعددة من التفاعل في الغرفة الصفية، بحيث

تسمح هذه الأنشطة بتفاعل المعلم مع مجموع التلاميذ، وتفاعل المعلم مع تلميذ، وتفاعل تلميذ مع مجموع التلاميذ، وتلميذ مع تلميذ آخر، كما يقوم المعلم بتحويل التفاعل من تلميذ إلى آخر في المناقشات والحوارات والأنشطة الصفية، فيصبح تلاميذ الصف كخلية نحل، ويتسم التلميذ بالإيجابية والنشاط الفاعل، ويقبل من سلبيته.

٧- **التنوع في استخدام الحواس:** تؤكد البحوث أن الاستيعاب يكون جوهريا إذا اعتمد على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل، ولكن معظم ما يحدث داخل الفصول لا يخاطب إلا حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، فقد وجد أن حديث المعلمين يستغرق (٧٠%) من وقت الدرس، وهي لغة لفظية تخاطب حاسة السمع فقط، وإذا كان ذلك مقبولا في العصور السابقة، فإنه لم يعد مقبولا في العصر الحاضر، عصر اللغة البصرية التي فرضت نفسها عبر وسائل الإعلام، وينبغي ألا ينسى المعلم أن لكل تلميذ خمس حواس، وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل حاسة عند التلميذ قدر المستطاع (اللقى، ٢٠١٠، ٩٥).

فكلما زادت الحواس المفعلة في عملية التعليم أدى ذلك إلى تعلم أكثر فاعلية، ومن هنا فقد يدمج المعلم بين الإيماءات الجسدية والإيحاءات اللفظية لتفعيل التعلم، فيحرك يديه قائلا للتلميذ واصل حديثك، كلنا نصغي إليك. ويقدم أكثر من وسيلة لتشارك العين والأذن وربما اليد واللمس والذوق كوسيلة تعليمية بغرض تعلم مهارة معينة. ويستطيع المعلم تغيير قنوات الاتصال في أثناء الدرس، فيناوب بينها، ويشركها معا أحيانا، ويزوج بين ما تراه العين، أو تسمعه الأذن، أو يكلف الطلبة بممارسة تذوق شيء ما، كل هذا يعطي فاعلية وحيوية للدرس (الهاوري، ٢٠٠٨، ٢٠٤-٢٠٥).

رابعًا: مهارة الأسئلة الصفية: الأسئلة الصفية من المهارات الضرورية والتي يجب أن يتقنها كل من أمتن التدريس.

يُعرَّف السؤال بأنَّه: مجموعة من الكلمات التي تُوجَّهُ إلى شخصٍ ما؛ بحيث يفهم المقصود بها، ويُعمل فكره فيها، ويستجيب لها بشكل ما، فيفهمه من وجه السؤال في البداية (اللقاني وسليمان، ١٩٨٥).

والسؤال الجيد هو الذي يمكن التعبير عنه بلغة سهلة واضحة مباشرة يمكن فهمها، وهو الذي يقود إلى استثارة تفكير الطلبة، ويتسم بالدقة والوضوح، ويؤدي إلى تحقيق غرض محدد، ويكون في مستوى قدرات واهتمامات وأعمار الطلبة (شليبي، ١٩٩٧، ١٩٨).

كما أن السؤال فن في التعليم، وكفاية المعلم تظهر بطريقة صياغته للأسئلة وبطريقة توجيهه لها، وإثارة التلاميذ لتلقيها وفهمها، وحثهم للإجابة عنها، وقد قيل: من لا يحسن الاستجواب فلا يحسن التعليم، فمن رزق من المعلمين مقدرة على صوغ الأسئلة، وكيفية توجيهها ومعرفة مواقع إقائها وجعلها بشكل يستطيع التلاميذ فهمها، فقد رزق مقدرة أساسية في التعليم (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٦٥).

وقد أشار الفقى (٢٠١٠، ٩٥) إلى أن مهارة الأسئلة ليست موهبة، بل هي مهارة يتم اكتسابها وتميئتها بالممارسة، ويجب على المعلم أن يحسن صياغة الأسئلة وطرحها، بحيث تدعو هذه الأسئلة إلى التفكير، وتبتعد عن قياس الفهم السطحي للمادة العلمية، فالاتجاهات التربوية الحديثة تنادي بذليل الصعوبات أمام التلاميذ لكي يتعلموا ويفكروا باستقلالية، وصياغة الأسئلة وطريقة عرضها من أهم الوسائل التي تساهم في تعلمهم بفاعلية.



## أنواع الأسئلة الصفية:

١- الأسئلة التمهيدية: يمهد بها للدرس، وقد يستخدمها المعلم بهدف التعرف على ما لدى التلاميذ من خبرات سابقة.

٢- الأسئلة البنائية: وتستخدم طيلة الحصة، حيث لا يجوز للمعلم الانتقال من هدف إلى آخر إلا بعد التأكد من مدى تحقق الأهداف عند الطلبة عن طريق هذه الأسئلة.

٣- الأسئلة الختامية: وهي الأسئلة التي يطرحها المعلم في نهاية الحصة، من أجل التلخيص للمفاهيم والمبادئ التي طرحت في الحصة وتثبيتها في أذهان الطلبة. وتعد الأسئلة الصفية وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف المرغوبة في جميع مراحل العملية التعليمية التعلمية، ويمكن استخدامها في التهيئة الحافزة من أجل إثارة التلاميذ وشد انتباههم إلى موضوع الدرس (السفيناني، ٢٠١٠).

كما ينبغي أن تتناسب الأسئلة مع طبيعة الأهداف المراد قياس مدى تحققها لدى التلاميذ، وهناك مجموعة من المهارات المتعلقة بالأسئلة الصفية التي يجب على المعلم أن يمتلكها ويؤمن تطبيقها، ومنها ما يأتي:

أ- مهارة صياغة وإعداد الأسئلة الجيدة: لكي تحقق الأسئلة الأهداف المنشودة ينبغي أن تتصف بما يأتي (موسى، ٢٠٠٢، ١٩٩):

- الوضوح، والتحديد، والاختصار، وصحة التركيب اللغوي.
- إثارة التفكير والبعد عن الأسئلة الإيحائية.
- مناسبتها لمستوى التلاميذ.
- قيمتها العلمية.
- التنوع من حيث أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية.

ب- **مهارة توجيه الأسئلة:** توجيه الأسئلة لتلاميذ الصف مهارة يجب على المعلم أن يمتلك فنون تطبيقها، ومما يجب على المعلم أن يهتم به في توجيه للأسئلة الصفية ما يأتي:

- يجب أن يوجه المعلم السؤال لجميع التلاميذ في الصف بصوت مسموع وواضح؛ بهدف إثارة جميع التلاميذ للتفكير في إجابة السؤال.

- يجب أن يصمت المعلم بعد توجيه السؤال لبرهة من الزمن؛ لأنه بمجرد اختياره تلميذ للإجابة عن السؤال يتوقف التلاميذ عن التفكير بالإجابة؛ فلذا يجب أن يعطيهم فرصة كافية للتفكير بالإجابة، مع توزيع نظراته على كل تلاميذ الصف (كأنه يفكر من يختار للإجابة من التلاميذ) وهذا يثير التلاميذ للتفكير.

- ينبغي أن يكون اختبار المعلم للتلميذ الذي يجيب عن السؤال بشكل عشوائي، فمرة يختار من الأمام، ومرة من الوسط، ومرة من الخلف، فلا يعتمد ترتيب معين في اختيار من يجيب عن السؤال؛ بحيث يوزع المعلم أسئلته على كل الصف.

ج- **مهارة الاستماع للإجابة:** يجب على المعلم الاهتمام بإجابة التلميذ والاستماع إليه بعناية، ويتفاعل مع إجابته، ويعززه بشكل مناسب، مع ضرورة أن ينظم المعلم طريقة تلقي الإجابة، فلا يقبل منهم الإجابات الجماعية حتى لا يتحول الفصل إلى فوضى ويخرج عن سيطرة المعلم، وقد يطلب المعلم تكرار الإجابة على نفس السؤال أو مزيداً من التوضيح للإجابة من تلميذ آخر (تحويل التفاعل من تلميذ إلى آخر)؛ بهدف ترسيخ فهم التلاميذ لموضوع السؤال.

#### خامساً: مهارة استخدام الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي: المثبرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر أو غير المباشر بين المرسل (المعلم)، والمستقبل (المتعلم)، باستخدام أدوات ومواد وأجهزة متنوعة (الأهدل، ١٤٢٩هـ، ٤١).

كما تعرف بأنها كل ما يستخدم من مواد وأجهزة وأدوات للمساعدة في نقل الرسالة (المادة التعليمية)، من المرسل إلى المستقبل، على أن تكون هذه الوسائل التعليمية متضمنة في خطة أو استراتيجية التدريس ولها دور واضح في تحقيق أهداف الدرس (محمد، ٢٠٠٧، ١٥٧).

وقد اثبتت التجارب أن استخدام الوسائل، سواءً كانت مواد تعليمية، أو ملصقات، أو أجهزة تعليمية، يوفر الجهد والوقت في استيعاب المتعلمين للمواد الدراسية، وتيسير فهم الأفكار المجردة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الأهدل، ١٤٢٩، ٤٢).

والوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة، والمعلم بحكم خبرته ومعرفته بخصائص مادته، ومستوى تلاميذه، وميولهم، بإمكانه أن يختار لهم من الوسائل ما يكون مناسباً وموافقاً لميولهم، وكلما ازدادت خبرة المعلم أمكنه أن يبتكر من الأدوات والوسائل التي تعطي للتلاميذ فرصة للتفكير في أهداف الوسيلة وصلتها بالدرس، فينتج عن ذلك تثبيت عملية الإدراك الحسي والمعنوي، ذات العلاقة بموضوع الدرس (العنزي، ١٤٢٦، ١٧). كما ساهمت التقنيات الحديثة بشكل فعال في جعل العملية التعليمية أسهل، وتنوعت وسائل التعليم والإيضاح بحيث لم يعد المعلم مقتصرًا في وسائل التعلم على السبورة والطباشير، فهناك الحاسب الآلي والأجهزة العارضة والمعدات التي ساعدت المعلم في توصيل المعلومة للتلميذ، ويجب تدريب المعلمين في كسب المهارات والمعارف في التعامل مع هذه التقنيات المتعددة (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٨).

وتلعب التقنيات التعليمية الحديثة دوراً هاماً في عملية التعليم بصفة عامة وفي تدريس القرآن الكريم وعلومه بصفة خاصة، ويخطئ من يتصور أن تعليم القرآن الكريم قراءة وتفسيراً وتجويداً لا يحتاج إلى الوسائل، وهذا ناتج عن عدم إدراك للوسائل التي تخدم المادة أو عن إهمال وعدم اهتمام (العنزي، ١٤٢٦، ١٧).

ولقد أكد علماء النفس على أنه لو اشتركت أكثر من حاسة من حواس الإنسان في إدخال المعلومة لمخ الإنسان تكون فرصة تذكرها أكثر، ومن هنا يتضح الحاجة

للسيلة التعليمية التي توفر تقديم المعلومات بشكل مبسط، ويفضل أن تكون مرئية ومرتبطة بصوت وصورة، سهولة التعامل، وإمكانية تكرارها بنفس الكيفية، وإمكانية التعامل معها عن بعد، وكذلك سهولة الإضافة عليها أو تعديلها بواسطة مؤلفها دون الحاجة لإعادة إنتاجها من جديد، وكل هذا وأكثر تم توفيره باستخدام الكمبيوتر خاصة مع تطوير تكنولوجيا الوسائط المتعددة (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٢٩).

### أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التدريس في أنها (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٥٢-٥٣):

- ١- ترهف حواس التلاميذ وتجذب انتباههم، فينشطون لإدراك المعاني والقواعد والأحكام التي يتضمنها الدرس.
- ٢- تثير تفكير التلاميذ وتمكنهم من تصور الجزئيات التي يشتمل عليها الدرس.
- ٣- تبعث روح النشاط الذاتي والحيوي على عمليات التعلم.
- ٤- تحول دون انصراف التلاميذ عن موضوع الدرس.
- ٥- تساعد على تثبيت المعلومات، فيسهل على التلاميذ استدعاؤها عند حاجتهم لذلك.
- ٦- تربي في التلاميذ روح الملاحظة والدقة والتأمل الواعي وحصر الانتباه.
- ٧- تسهم في دفع التلاميذ إلى التفكير المستقل في العلاقات التي تربط بين جزئيات الدرس.
- ٨- تعمل على توفير الوقت والجهد على المعلم والطالب.

ومما سبق يمكن القول: إنَّ الوسائل والتقنيات التعليمية - لاسيما الحديثة - ومنها البرامج التعليمية، تُساعد المدرس على إيصال المعلومات في تتابعٍ ووضوحٍ، وتُسهم في إيجابية المتعلم، لهذا عُدَّت من مستلزمات التعليم الجيد؛ لأنها تُسهم في توجيه

الإدراك الحسي والمعنوي، فالوسيلة التعليمية المناسبة للمادة والموضوع لها دور مهم في عملية التعلم بصفة عامة، وفي تدريس مادة التجويد خاصة.

**أهم الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس القرآن الكريم والتجويد**  
(العنزي، ١٤٢٦، ١٩-٢٠):

- ١- المصحف الملون.
- ٢- السبورة: سواء كانت سبورة الفصل أو سبورة إضافية متحركة، وأن يستخدم الأقسام الملونة لتوضيح ضوابط التلاوة وعلامات الوقف.
- ٣- ترتيل المعلم الذي يجيد التلاوة في مطلع الدرس، فالتلميذ يراقب المعلم أثناء التلاوة، ويُحاول أن يُقلّد قراءته، وطريقة إخراج الحروف.
- ٤- ترتيل التلاميذ الذين يجيدون التلاوة، حيث إنّ ترتيلهم أمام زملائهم يثير فيهم روح المنافسة، ويدفع المتوسطين في الإدراك والفهم ومن دونهم إلى الجدّ والاجتهاد لرفع مستوى أدائهم.
- ٥- الأشرطة المسجلة المرتلة: هي مهمة جداً لمعلم القرآن الكريم، على أن تكون القراءة برواية حفص عن عاصم، وأن تكون بمد المتصل والمنفصل.
- ٦- وسائل العرض الحديثة المناسبة مع التلاوة والتجويد، مثل الحاسب الآلي، حيث يمكن الاستماع من خلاله إلى التلاوات المرتلة المسجلة على أقراص (CD)، كما يستخدم في تدريب التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ونطق بعض الألفاظ الصعبة، فهناك بعض البرامج تتيح للتلميذ الاستماع أولاً للتلاوة ثم تلاوة الآيات وتسجيلها، ثم الاستماع ثانية إلى التلاوة الصحيحة ومقارنة تلاوته بالتلاوة الصحيحة.

ومن الوسائل التعليمية التي لا يمكن للمعلم الاستغناء عنها في كل دروس مادة القرآن الكريم: الكتاب المدرسي والسبورة، فيجب توظيفها بشكل فاعل أثناء التدريس.

**أولاً: السبورة:** السبورة هي دفتر المعلم التي يعرض من خلالها درسه، ويجب العناية بها وتنظيفها وتقسيمها بحسب الحاجة إليها في كل درس، وكتابة البسمة والتاريخ الهجري والميلادي عليها، كما يجب على المعلم كتابة الأحرف والكلمات عليها بشكل واضح يتناسب مع مستويات التلاميذ، كما ينبغي أن تكون الكتابة خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية، ويستخدم الألوان، وينظم المحتوى عليها، وأن يشرك التلاميذ في استخدامها، فالتلميذ في الصفوف الأولى إذا تم تكليفه بكتابة حرف على السبورة، يشعر بتحقيقه انجاز وتقدم كبير، ويعود إلى منزله سعيداً وبنفسية مختلفة، محدثاً كل من قابله أن المعلم كلفة بالكتابة على السبورة، وصفق له كل التلاميذ في الصف.

**ثانياً: الكتاب المدرسي:** يجب على المعلم توظيف الكتاب المدرسي بشكل فاعل في العملية التعليمية، فمثلاً في نهاية الدرس ينبغي تكليف التلاميذ بقراءة الدرس من الكتاب، لأن قراءة الطلبة للدرس مهم وله فوائد، فليحرص المعلم على جعل الطلبة يقرأون الدرس على أن يبدأ بالجيد، ولكن لا يجعل طالباً واحداً يقرأ الدرس كله بل جزءاً منه ثم يختار طالباً آخر للتكملة ثم آخر، وذلك بطريقة الاختيار الفجائي وبعد قراءة الجيد ينتقل إلى الضعاف.

ومن فوائد قراءة التلاميذ للدرس ما يأتي (المظفر، ٢٠٠٩، ٢٢٤-٢٢٥):

- تصحيح قراءة الطلبة.
- فهم وترسيخ معلومات الدرس مما يساعد على التطبيق.
- ضبط الفصل.
- تعويدهم على الإلقاء والجرأة والتعبير.
- ربطهم بالكتاب المدرسي.
- تعويدهم الاستئذان.
- تعويدهم القراءة والثقافة.

- تذكير للمعلم.
- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- اكتساب المهارات القرائية.
- اكتساب مفردات وتراكيب لغوية جديدة.

سادساً: **مهارة التعزيز**: نظراً لما أكدته دراسات وابحاث علم النفس التربوي من أهمية التعزيز وأثره في عمليتي التعليم والتعلم، نجد أنه من الضروري التأكيد على أهمية التعزيز، وأهمية اكتساب المعلم لهذه المهارة؛ لكونها مهارة مهمة وأساسية، وبدونها يفقد التدريس أحد خصائصه الأساسية؛ لأن عملية التعليم ما هي إلا تفاعل إنساني بين طرفين هما المعلم والتلميذ (اللقى، ٢٠١٠، ١٠٧).

**أنواع التعزيز**: يأخذ التعزيز التي يمكن أن يقوم به المعلم أنواع متعددة، منها ما يأتي:

١- **التعزيز اللفظي**: وهو أن يعزز المعلم نشاط التلميذ لفظياً، وينقسم التعزيز اللفظي إلى قسمين: الأول: تعزيز للتلميذ نفسه: كقولك ممتاز، وأحسن، وبارك الله فيك. والثاني: تعزيز للإجابة: كقولك: إجابة موفقة، هذه الإجابة التي كنت انتظر سماعها، لم أسمع من قبل أفضل من هذه الإجابة، وقد يعزز المعلم حتى الإجابة الخاطئة، بقوله: محاولة جيدة.

٢- **التعزيز المادي**: وهو أن يقدم المعلم تعزيز مادي للتلميذ بعد قيامه بالنشاط المرغوب فيه، كأن يقدم له هدية، قطعة حلوى، قلم، كتاب، مبلغ مالي، شهادة تقدير.

٣- **التعزيز المعنوي**: هو أن يعزز المعلم التلميذ معنوياً، كأن يأمر التلاميذ بالتصفيق له، أو يوضع صورته مع صور التلاميذ المتفوقين في المجلة الحائطية للمدرسة.

ومما ينبغي التنبيه عليه هو أن يعزز التلميذ بعد استجابته بشكل مباشر، ولا يتأخر التعزيز حتى لا يفقد فاعليته، كما ينبغي أن يتناسب التعزيز مع المستوى العمري للتلميذ، فالحلوى تعزيزٌ مناسب لتلميذ الصف الأول، بينما لا تُناسب طالب المرحلة الثانوية.

وتذكر أن القلم الذي تُعزِّزُ به التلميذ بعد إجابته عن السؤال، يرفع من معنويته ويعودُ التلميذ إلى بيته منشراح الصدر، كأنما حصل على جائزة عالمية أو ميدالية ذهبية، فالتلميذ في هذه المرحلة يبدأ البحث عن ذاته، ويسعى إلى تحقيق ذاته، والاعتماد على نفسه؛ لذا عزيزي المعلم فلتهتم بمهارة التعزيز وتوظفها بشكل فعال.

ويجب أن ينوع المعلم من الألفاظ المستخدمة في التعزيز، ولا يقتصر تعزيره على لفظ واحد، مثل إطلاقه لفظ ممتاز بشكل مستمر، دون تغيير، فقد يطلق التلاميذ عليه الأستاذ ممتاز؛ لكثرة تكرار استخدامه هذا اللفظ.

**سابعاً: تلخيص الدرس:** تلخيص الدرس له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهو عملية تعاونية بين التلاميذ تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتوجيه الأسئلة لإشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ، ويتم كتابة الملخص على السبورة ويشترط فيه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢، ٧٨):

١- أن يؤخذ من أفواه التلاميذ أولاً وبمشاركتهم الفاعلة، ومن الخطأ انفراد المعلم بكتابة الملخص، وحرمان التلاميذ من الايجابية والمشاركة.

٢- يُدوّن التلاميذ الملخص في دفاترهم الخاصة بالمادة في الدقائق الخمس الأخيرة من الحصة.



٣- أن يحرص المعلم على كتابة الملخص على السبورة بخطٍّ جيّدٍ واضحٍ مستخدمًا الطباشير الملونة، وأن يكون مُنظّمًا ومُرتبًا حسب تسلسل أجزاء الدرس الرئيسية.

٤- يجب ألا يكتب المعلم شيئًا إلا بعد أن يقوم بشرحه والتأكد من فهم التلاميذ له وتقويمه بشكل جيد.

**فوائد تلخيص الدروس:** وتتمثل فوائد الملخص فيما يأتي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢، ٧٨):

١- تثبيت الخبرات، الربط بين أجزائها المتفرقة.

٢- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الموقف التعليمي.

٣- تدريب التلاميذ على مهارات الحوار والمناقشة.

**ثامنًا: الواجبات المنزلية:** الواجبات هي: "مجموعة من الأعمال المدرسية الصفية التي يكلف المعلم بها تلاميذه داخل الصف ويقوم التلميذ بتأديتها بمفرده أو بتوجيه ومساعدة أحد أفراد أسرته في المنزل" (أحمد، ١٩٩٣، ٧٥).

**أهداف الواجبات المنزلية:** تتمثل أهداف الواجبات المنزلية فيما يأتي (الجاغوب، ٢٠٠٢، ٢٥٢):

١- ترسيخ وزيادة مستوى التحصيل الدراسي الذي تعلمه التلميذ داخل حجرة الصف.

٢- تدريب التلميذ على التعلم الذاتي خارج المدرسة.

٣- توسيع مصادر ثقافة التلميذ من خلال عملية البحث والتنقيب في المراجع والكتب غير المقررة.

٤- تنمية ثقة التلميذ بنفسه من خلال إشعاره بأنه قادرٌ على مواصلة التعلم بنفسه.

٥- توظيف المبادئ والقواعد العامة التي تعلّمها في المدرسة وتطبيقها في مواقف الحياة.

٦- تكوين القدرة لدى التلميذ على تجريب الأفكار ومحاكاتها.

٧- تُنمّي حاسة التذوّق، وتبعث الاستجابات الوجدانية لديه.

ويذهب أبو سُلَيْمَة (١٩٩٩، ٢٤) إلى أنّ الواجبات المنزلية يمكن أن تشتمل على ما يأتي:

١- واجبات للاستعداد لتعلم موضوع جديد.

٢- واجبات لتثبيت ما تم تعلمه في الصف.

٣- واجبات لمراجعة ما تمت دراسته؛ استعداداً للامتحان.

٤- واجبات للتلاميذ المتفوقين.

٥- واجبات علاجية للتلاميذ ضعيفي التحصيل.

**عزيزي المعلم:** تابع الواجبات والتكاليف المنزلية، وكافئ التلميذ الذي يؤدي واجبه أولاً بأول، والمنظم لدفتره، وميزه بالدرجات عن غيره من التلاميذ، ودقق في تصحيح إجابة التلميذ، وتأكد أن الذي كتب الواجب هو التلميذ نفسه وليس أحد أفراد أسرته أو زميله، فبعض الأسر تكتب لأبنائها الواجبات، من باب المساعدة.

وقد يكافئ المعلم تلميذاً على حسن الإجابة والتنظيم والخط الذي كتب بخط والديه، بينما يعاقب زميله الذي كتب واجبه بنفسه؛ لعدم دقة الإجابة، أو لرداءة الخط؛ لذا وجب على المعلم التدقيق في فحص الواجبات، كما يجب على المعلم التنسيق مع باقي المعلمين بشأن الواجب؛ فلا يتقل كاهل التلميذ بكثرة الواجبات، كما ينبغي مراعاة الظروف التي يمر بها التلاميذ والتقليل من الواجبات أثناء فترة الاختبارات.

ومن الطرائف: أن أحد المعلمين كان يصحح دفتر الواجبات دون أن يقرأ الإجابة، وفي امتحان نهاية الفصل وردت فيه بعض الأسئلة من أسئلة الواجبات،

فأجاب أحد التلاميذ بنفس إجابته بدفتر الواجب، وكانت خاطئة، مما تسبب في رسوبه، فأقبل ولي الأمر إلى إدارة المدرسة متهما المعلم أنه رسب ابنه متعمداً، وحاول إثبات ذلك بدليل أن إجابة ابنه صحيحة في دفتر الواجب وفقاً لتصحيح المعلم للإجابة في دفتر الواجبات، وهي نفس الإجابة في ورقة الامتحان.

**تاسعاً: تقويم التدريس:** تقويم التدريس يبدأ منذ دخول المعلم حجرة الصف ويرافق كل خطوة من خطوات تنفيذ التدريس، فلا ينتقل من هدف إلى هدف آخر قبل أن يتأكد من مدى تحقق الهدف الأول، كما يجب أن يكون هناك تقويم ختامي للتأكد من تحقيق أهداف الدرس، والاستفادة من التغذية الراجعة في التحسين والتطوير، بالإضافة إلى إجراء المعالجات للمشكلات التي قد يكتشفها المعلم أثناء قيامه بعملية التقويم، كما ينبغي على المعلم استخدام الأساليب والوسائل التقييمية المناسبة.

### **بعض المشاكل والصعاب التي يقابلها المعلم أثناء تنفيذه للدرس:**

(١) **الشُرود الذهني للتلاميذ:** السبب الرئيس للشُرود الذهني يعود إلى قلة دافعية التلميذ واهتمامه بالدرس؛ وذلك لعدة أسباب منها: صعوبة الدرس وعدم فهم التلميذ للمفاهيم الواردة فيه أو أنه فوق مستوى قدراته، ورتابة الأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلم، وعدم قدرته على إثارة انتباههم، وقد تعود لأسباب نفسية وصحية وغير ذلك، ومن أجل لفت انتباه التلاميذ وإثارتهم لمتابعة الدرس ينصح المعلم بالآتي:

- التحدث مع جماد: كأن يلتفت المعلم نحو السبورة قائلاً لها سبورتي الجميلة: لم يبقى إلا أنت أشرح لك الدرس؛ طالما التلاميذ منشغلين عن الدرس؛ لذا دعيني اشرح لك معنى القلقة....

- تفاعل بحماس مع الدرس، وأديه بنشاط وحيوية، وربطه بحياة التلاميذ، وخاطب التلاميذ بأسمائهم أثناء الشرح.

- تغيير الأساليب التدريسية بشكل مستمر، بما يتناسب مع الأهداف، مع ضرورة توظيف المعلم لفن استخدام الأسئلة الصفية، والتعزيز المتنوع والتشجيع المتواصل.

- استخدم الإيماءات والإشارات والتلميحات غير اللفظية بشكل جيد.
- استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- غير روتين الدرس وكسر الجليد وبدد الملل بقصة أو أحجية (فكاهة) أو أمثال أو عصف ذهني، أثناء تنفيذ الدرس.
- حفز التلاميذ للمشاركة في الدرس.
- (٢) ضيق وقت الحصة أو الانتهاء من تنفيذ الدرس بوقت قصير: إن مشكلة ضيق وقت الحصة أو طوله يعود سببه الرئيس للمعلم؛ لعدم التخطيط الجيد لتنفيذ الدرس، فالمعلم يجب أن يضع تصور لكل ما سيقوم به أثناء تنفيذه للدرس، كما يجب أن يتوقع الأسئلة التي قد يثيرها التلاميذ، ويصمم الأنشطة المناسبة لتنفيذ الدرس بالإضافة إلى تصميم أنشطة ترفيهية أو تروحية لكسر الجليد.
- فإن قصر وقت الحصة بعد ذلك، يكملها في الحصة التالية، ويحاول ضبط وقته في الحصص القادمة، لكن المشكلة الكبرى في حال انتهى المعلم من تنفيذ درسه قبل نهاية الحصة بوقت كبير، فإن ذلك أدعى لاضطراب الصف، وخروجه عن سيطرة المعلم؛ لذا على المعلم اتباع بعض الأساليب الآتية:
- تكليف التلاميذ بقراءة الدرس من الكتاب، مع توجيه الأسئلة، وشرح ما لم يتم شرحه.
- تكيف بعض التلاميذ بشرح بعض عناصر الدرس، والطلب من التلاميذ توجيه الأسئلة له.
- تنفيذ بعض الأنشطة الصفية، مثل: مسابقة بين التلاميذ، سوى كانت: مسابقة ثقافية، أو في المادة، أو توجيه بعض الأسئلة التي تتطلب من التلميذ عصف ذهني.

- تحويل باقي الحصة إلى نشاط ترفيهي: كأن يطلب من التلاميذ أن يحكوا لزملائهم بعض القصص القصيرة، أو الفكاهات الجميلة، أو أن يعطهم المعلم بعض الأمثال ويطلب من التلاميذ أن يوضحوا معانيها.

- التفتيش على دفاتر التلاميذ، وتصحيحها.

(٣) **صعوبة فهم التلاميذ للدرس:** إذا واجه المعلم مثل هذه المشكلة أثناء تنفيذه للدرس فعليه أن يتحلى بالصبر، وينوع في أساليبه، مع تبسيط الدرس، والتركيز على الأشياء الجوهرية التي يتضمنها الدرس، والبعد عن الحشو الزائد، مع ضرورة استخدام وسائل متعددة تخاطب أكثر من حاسة، وربط الدرس بحياة التلاميذ، مع ضرب الأمثلة، وتقريب المعنى بأساليب تتناسب مستوى التلميذ، كما يجب تكليف بعض المجيدين من التلاميذ بإعادة الشرح لبعض نقاط الدرس؛ فقد يفهم التلميذ من زميلة أكثر من فهمه من المعلم.

(٤) **حدوث الفوضى من بعض التلاميذ:** إن حدوث الفوضى داخل الصف وفي حضور المعلم سبب رئيس في ضياع وقت الحصة. وأسباب الفوضى متعددة، منها: ضعف دافعية المتعلم ورغبته في الدراسة، وتدني مستواه، بالإضافة إلى المشاكل النفسية والصحية والأسرية، وقد ترجع أسبابها إلى عدم مناسبة الأساليب التي يستخدمها المعلم في الدرس؛ لذا فإن معرفة وتشخيص دوافع الفوضى تسهل على المعلم معالجتها والتعامل معها بشكل جيد، وإليك بعض النصائح عزيزي المعلم التي تساعدك في الحد من حدوث الفوضى لدى تلاميذك داخل الصف، وهي:

- تعامل مع التلاميذ بوصفك أب لهم، قبل أن تكون معلماً، واحرص على تقديم ما ينفعهم، واصبر على ما بدر منهم، ولا تتعامل مع التلميذ وكأنه خصمك في حلبة المصارعة، فإن المعلم الذي يقول: (يا أنا يا التلميذ في الصف) هو معلم لا يمتلك الكفايات اللازمة للتعليم، فإياك عزيزي أن تفكر بهذه العقلية، وأعلم أنك إن عاندت التلميذ فلن تجني غير معاندته، فهو لا يفكر تفكير منطقي مثلك، ولا يهمله

مستقبله، بالإضافة إلى أنه بين جمهوره من التلاميذ ويتشجع بهم، وقد يستمر ليثبت لزملائهم شجاعته وقدرته؛ لذا تحلى بالصبر، وفعل درسك، وراقب تلاميذك جيداً، واشركهم في الدرس، وتغاضى عن بعض الهفوات التي لا تؤثر على سير الدرس.

- تذكر أن التلميذ الذي يقوم الفوضى داخل الصف قد يهدف من ذلك إلى لفت انتباه المعلم إليه؛ فأشعرهم باهتمامك بهم، وشجعهم واصنع لهم أهداف يسعون لتحقيقها، ورفع سقف طموحاتهم وساعدهم للوصول إليها.

- تقبل تلاميذك بمختلف مستوياتهم، وانظر إلى الجانب الايجابي لديهم وليس الجانب السلبي، واثني على قدراتهم، وشجعهم على الابداع والابتكار، وخطط لأنشطة لاصفية متنوعة تتناسب مع مختلف التلاميذ وتلائم قدراتهم تلبية اهتماماتهم وطموحاتهم.

- ابتسم لتلاميذك، وامنحهم السعادة، واقترب منهم، واجعلهم يشعرون بدف مشاعرك تجاههم، ووثق عرى العلاقات ببينك وبينهم، وتحسس مشاكلهم، وساعدهم على حلها، واسدي لهم النصح على انفراد، مبتدئاً بالثناء على ما لديهم من ايجابيات، وكن مرحاً في تعاملك معهم لين الجانب، عذب اللسان، يألفه التلاميذ ويألفهم، ويلجؤون إليه عند حاجتهم، ويتقون به وبقدراته، وبادلهم الثقة، ولا تحبطهم، ولا تجعل اليأس يتسرب إلى نفوسهم، فكن خير معين.

- انزل في تدريسيك إلى مستوى تلاميذك، لكن لا تبقى بنفس المستوى، وإنما خذ بأيدهم إلى مستويات عليا، وحلق بهم في سماء المعالي، وساعدهم على تحقيق التقدم الشامل في كل جوانب شخصيتهم.

## الفصل الرابع

استراتيجية تدريس الحفظ والتفسير

## الفصل الرابع

### استراتيجية تدريس الحفظ والتفسير

#### أولاً: استراتيجية تدريس الحفظ:

القرآن الكريم منهج متكامل للفرد والأمة، ونظراً لأهميته فقد مدح الله تعالى الذي يحفظونه في صدورهم بقوله: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَحْكُدُ بِأَيِّتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [٤٩]، [العنكبوي: ٤٩]، وقد وجّه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة إلى حفظ القرآن الكريم ورغبتها في ذلك، ويمتاز حفظ القرآن الكريم في السنوات الأولى من العمر وخاصة سن الطفولة بأنه أثبت وأقوى تأثيراً في نفس الحافظ وعقله، كما يُعدُّ حفظه من أهم المناشط لتنمية الذكاء لدى الأطفال، فهو يدعو إلى التأمل والتفكير، بدءاً من خلق السماوات والأرض، وهي قمة التفكير والتأمل، وحتى خلق الإنسان، وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ويمتزج العلم بالعمل (الغزالي، ١٤٣٣هـ، ٤-٥).

#### تعريف التحفيظ والحفظ:

التحفيظ عمليات، والحفظ ناتج تلك العمليات، أي أن الحفظ هو مخرج أو ناتج لعمليات التحفيظ، ويمكن أن يُطلق عليه مصطلح (التعلم) الحادث في سلوك المتعلم بعد مروره بموقف تعليمي (التحفيظ)، ويتم قياس درجة الحفظ للآيات من خلال التسميع أو الكتابة لها غيباً.

وعليه، يمكن تعريف التحفيظ والحفظ للآيات القرآن الكريم بأنه: العمليات التي يتم فيها استيعاب المتعلم لنصوص الآيات القرآنية، وتخزينها في ذاكرته؛ بحيث يكون قادراً على التعرف عليها أو استرجاعها مُطبّقاً للمهارات التي تتضمنها تلك النصوص، من



خلال تسميعها أو كتابتها غيبًا بالكيفية نفسها التي تلقّاها بها أثناء عمليات التعلّم من مصادرها الصحيحة.

وبتحليل التعريف السابق نجد أنه يتضمّن الآتي:

١- العمليات: جمع عملية (أي أن التحفيظ تتضمن أكثر من عملية)، كما تدل على حدوث تفاعل بين العديد من العناصر المدخلة إلى العمليات، بحيث يؤثر كل عنصر بباقي العناصر، ويتأثر بها، فينعكس ذلك على نتائجها، وأبرز عناصر (مدخلات) عمليات التحفيظ للآيات القرآنية ما يأتي:

أ- المعلم: وهو من يقوم بعملية التحفيظ، وقد يكون بأسلوب: (مباشر، أو غير مباشر)، ففي حال الأسلوب المباشر: يقوم المعلم بتلقين المتعلم للآيات القرآنية بشكل مباشر في الموقف الصفي، وعندما يمتلك المعلم الكفايات اللازمة لتدريس القرآن الكريم تتميز عمليات التحفيظ بالإثارة والتشويق للمتعلم وتمكينه من الحفظ للآيات بوقت أقل، وبشكل أكثر إتقانًا؛ وذلك لامتزاج خبرات المعلم في عملية التعليم؛ من خلال تمثّل معاني الآيات في قراءة المعلم وفي لغة الجسد: كالترقيم والتفخيم والتنغيم في صوته، وتغيّر سمات وجهه... الخ، فضلًا عن حصول المتعلم على التغذية الراجعة الفورية الناتجة عن التقييم المستمر خلال عملية التدريب على الحفظ.

أما في حال الأسلوب غير المباشر: فغالبًا يكون مصدر التعلم هو الآلة، ومنها: التسجيلات الصوتية والفيديو، وبالرغم من مميزات هذا الأسلوب وتحقيقه للتعلّم الذاتي؛ إلا أنّ حفظ الآيات قد يأخذ وقتًا أطول، ودرجة إتقان أقل، وقد تقلّ فيها درجة اندفاع المتعلم لإكمال الحفظ، لاسيما إذا لم يحصل على الإثارة المناسبة، فضلًا عن أن التغذية الراجعة في الأسلوب غير المباشر لا يستفيد منها المتعلم كما هو الحال في الأسلوب المباشر، لاسيما في ما يتعلق بتطبيق مهارات القراءة الصحيحة للآيات وتطبيق أحكامها، أضف إلى ذلك افتقاد الآلات في كثير من المواقع غلى التمثيل

الضّمني لمعاني الآيات؛ لغياب المعلم، ولذا ينصح بالدمج بين الأسلوبين للاستفادة منهما معا في عمليات التحفيظ.

ب- **المتعلم**: تختلف قدرات التلاميذ على الحفظ باختلاف مراحلهم التعليمية ومستوى نضجهم وذكائهم وتلعب العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية دورا كبيرا في عملية التحفيظ.

ج- **المحتوى** (الآيات القرآنية): إذ يبدو اختلاف درجة تأثير الآيات القرآنية في عملية الحفظ بحسب عدد الآيات المطلوب حفظها، وطول وقصر الآيات، ومدى تشابهها، ودرجة صعوبتها.

د- **بيئة التعلم** وزمانه: بيئة التعلم لها دور كبير في عملية التحفيظ للآيات القرآنية، وتساعد على تحقيق الأهداف المنشودة، وتتطلب بيئة التعلم أن تكون نظيفة، والتهوية والإضاءة مناسبة، بعيدة عن مصادر الضوضاء والصّخب، وتتوافر فيها المقومات اللازمة لعملية التحفيظ الجيد، كما أنّ أفضل وقت للتحفيظ هو الوقت الذي يكون فيه ذهن المتعلم صافياً غير شارد الذهن؛ لذلك فإنّ الحصص الأولى من اليوم الدراسي تُعدُّ من أفضل الحصص ملائمةً لتحفيظ التلاميذ في المدرسة، أما في البيت فوقت الفجر - غالبا- هو أفضل وقت للحفظ.

٢- استيعاب المتعلم لنصوص الآيات، وتخزينها: ويدل هذا الجزء أنّ فهم المتعلم واستيعابه لنصوص الآيات يسبق عملية حفظها وتخزينها في الذاكرة، بل إنّ الفهم يعدّ مما يُسهل عملية الحفظ؛ ولذا يجب على المعلم أن يوضح للتلاميذ المعنى العام للآيات التي يتناولها قبل الشروع في تحفيظها لهم، كما أنّ عملية التخزين للآيات تتطلب أنشطة تدريبية للمتعلمين على الحفظ.

٣- أن يكون التلميذ قادرًا على التعرف على الآيات عند استرجاعها: وهذا يدل أن حدوث التعلم (الحفظ للآيات القرآنية)، يتطلب مؤشرات مختلفة تقيس مدى حفظ المتعلم للآيات، ويجب أن تتناسب المؤشرات مع مستوى التلميذ ومرحلته الدراسية، حيث يتم التأكد من حفظ التلميذ للآيات بإحدى طريقتين:

- الأولى: التعرف: أي أن يتعرف التلميذ على الكلمة المناسب للفراغ الذي وضع في نهاية آية قرآنية، من بين عدد من الكلمات، وتستخدم هذه الطريقة لتقييم حفظ تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي لكلمات الآيات القرآنية؛ لأن التلاميذ وخاصة في الصف الأول لا يجيدون الكتابة.

- الثانية: الاستدعاء: أي استدعاء النصوص القرآنية المخزنة في الذاكر.

٤- مطبقًا للمهارات التي تتضمنها تلك النصوص، من خلال تسميعها أو كتابتها غيبًا: هذا الجزء يدل على أن الحفظ للآيات القرآنية يتضمن العديد من المهارات التي يجب على المتعلم إتقانها، ويتم تطبيق هذه المهارات أثناء استدعاء ما تم تخزينه في الذاكرة بإحدى طريقتين:

- الأولى: التسميع: أي يسمع التلميذ ما تم حفظه غيبًا، ويجب التنبيه هنا بضرورة تطبيق التلميذ لأحكام التلاوة والتجويد المختلفة أثناء التسميع للآيات المحفوظة، وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه عند تسميع الآيات القرآنية؛ فالقرآن الكريم وصل إلينا بالتواتر جيلًا بعد جيل، ولا يؤخذ إلا بالمشافهة، أي أن تحفيظه يجب أن يكون بالتلقين، من المعلم الذي يمتلك الكفايات اللازمة لتقليل القرآن الكريم للتلاميذ بالطريقة الصحيحة؛ صونا للسان من اللحن بآيات القرآن؛ لذلك يجب أن يطبق التلميذ مهارات القراءة الجيدة لآيات القرآن أثناء التسميع.

- الثانية: الكتابة: لا يقتصر الحفظ على مجرد استظهار التلميذ وتسميعه لآيات القرآن الكريم غيبًا، بل إنه يتطلب كذلك حفظ التلميذ لرسم الكلمات التي تكتب بها

الآيات القرآنية كما هي في المصحف أو الكتاب المدرسي، فالقرآن الكريم يكتب برسم يختلف عن غيره من الكتب الأخرى، ولذا يجب أن يحفظ التلميذ رسم الكلمات القرآنية كما وردت في المصحف (الرسم العثماني)، خاصة مما يجيدون القراءة والكتابة، ويجب على المعلم تدريب تلاميذه على اكتساب هذه المهارة، وتنبههم إلى أنّ الكلمات القرآنية تختلف في رسمها في المصحف عن غيرها من الكلمات؛ تمييزاً لكتاب الله عن غيره من الكتب، كما أنّ رسم كلمات القرآن الكريم وصلت إلينا بالتواتر كما كتبت على عهد الرسول صل الله عليه وسلم، ولذا ينبغي أن نكتبها كما وصلت إلينا.

٥- بالكيفية نفسها التي تلقاها بها أثناء عمليات التعلم من مصادرها الصحيحة: تدل العبارة أن تسميع الآيات وكتابتها تكون بالكيفية نفسها التي تعلمها التلميذ من مصادرها الصحيحة، سواء كان من: (المعلم، المصحف).

### أهمية تحفيظ القرآن الكريم:

ينصح أن يبدأ تحفيظ القرآن الكريم منذ الصغر، فمرحلة الطفولة أخطر وأهم مرحلة في حياة الإنسان؛ لذلك كان لزاماً على الأبوين خصوصاً، والمربين عمومًا أن يهتموا بتعليم الصغار كتاب الله تعالى؛ لأنّ به يتعلم توحيد ربه، ويأنس بكلامه، ويسري أثره في قلبه وجوارحه، وينشأ نشأة صالحة على هذا، كما أن ذهن الصغير أصفى من ذهن الكبير لقلة المشاكل والمشاكل، لذلك فإن اغتنام فرصة العمر في الصغر يُعدُّ عاملاً مهماً في ثبات القرآن في الذهن (الغزالي، ١٤٣٣هـ، ٨).

كما تكمن أهمية تدريس الحفظ لآيات القرآن الكريم من أهمية كتاب الله تعالى ومكانته لدى المسلمين؛ فالقرآن الكريم دستور إلهي، نظم الله به حياتهم، فتضمن الأحكام والتشريعات والقواعد التي تنير بصيرتهم في أمور الدنيا والدين، فضلاً عن أنّ القرآن الكريم كلام الله تعالى تعبّدنا بتلاوته والتقرب إليه بحفظه، لننال الثواب العظيم

الذي أعده الله تعالى لمن يحفظ كتابه، وليكون لنا مؤنسا في قبورنا وشفيعا يوم الدين، ولنرتقي به في درجات الجنة مكانة عالية.

ومن هنا فإن حفظ القرآن الكريم يُسهم في صقل قيم المتعلم وأخلاقه ويزيد في قوة إيمانه، ويربيه على الفضيلة، كما أن لتلاوة آياته حلاوة تستلذ بها الأسماع، وتطمئن بها القلوب، وتسكن بها الأنفس، كما يسهم في صقل عقله، وبتفتق ذهنه، وينمو ذكائه، وتصفو مداركه، وتستقيم بتلاوته لسانه.

ولقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه من التحريف والتغيير والتبديل إلى يوم القيامة؛ لذلك قيَّضَ الله لحفظ القرآن الكريم الصفوة من عباده المؤمنين في كل زمان، ومكان فحفظوه في صدورهم قبل رفوفهم، وساهموا بنشره وتعليمه بين الناس؛ وبحفظ المتعلم لآيات القرآن يكون مساهما بحفظ كتاب الله من الضياع، ومستحقا للأجر الذي أعده الله للحُفَاط من عباده.

وقد لخص القديري (٢٠٠٦، ٢٧-٢٨)، أهمية حفظ القرآن الكريم فيما يأتي:

١- من أهمية القرآن جعل الله عز وجل أمر حفظه كاملا فرض كفاية على الأمة، فقد أكد العلماء أن حفظه واجب على الأمة فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقي والإثم الكل.

٢- لم تتوافر دواعي حفظ التوراة والإنجيل كما توافرت للقرآن الكريم ولذلك تم تحريفهما ولكن القرآن ثابت.

٣- أوضحت الكثير من الآيات القرآنية أهمية القرآن الكريم وأهمية حفظه حيث يحصد حافظ القرآن ثمارًا كثيرة نتيجة لحفظه.

٤- امتدح الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حَفَظَةَ كتابه الكريم بأنهم سادة الخلق وأولو الألباب.

- ٥- حفظ القرآن يؤدي إلى فصاحة اللسان وبلاغة القول والتذوق الأدبي الرفيع.
- ٦- حفظ كتاب الله يعمل على تربية عقل الحافظ، وتنمية قُوَّة الملاحظة العلمية لديه، وذلك بما توجهه آيات كثيرة من كتاب الله تعالى، إلى النظر والتأمل، والتفكير في هذا الكون، والملكوت العظيم.
- ٧- حفظ القرآن يؤدي بصاحبه إلى معرفة علوم كثيرة لاحتواء القرآن على علوم شتى.

### أهداف تحفيظ القرآن الكريم:

- من أهم أهداف تحفيظ القرآن الكريم ما يأتي (الحاوري، ٢٠١٣):
١. ربط التلاميذ بكتاب الله تعالى، والالتزام بأحكامه والتمسك بقيمه.
  ٢. السمو بتفكير التلاميذ في الحياة.
  ٣. السمو بتذوقهم لأفانين القول.
  ٤. تطويع ألسنتهم على بليغ البيان القرآني، وفصيح الكلام المعجز.
  ٥. تنمية الجانب اللغوي لديهم، وإمدادهم بثروة عظيمة في الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية البارعة.
  ٦. الاطلاع على تعاليم الإسلام السمحة في سجلها القرآني الخالد.
  ٧. الوقوف على بعض مظاهر الإعجاز البلاغي والعلمي والتشريعي.
  ٨. المساعدة في جوانب التعلم الأخرى لدى التلاميذ، فقد ثبت أن حفظ القرآن له ارتباط دال بالتفوق العلمي في المجالات العلمية كالرياضيات والعلوم والطب.
  ٩. تيسير تعلم العلوم التي لها ارتباط بالقرآن الكريم، مثل: علوم اللغة العربية من نحو وبلاغة وصرف، والعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه... الخ.

ويضيف شريدح (ب. ن، ٢٦١) أن من أهداف الحفظ للقرآن الكريم ما يأتي:

- ١- حفظ القرآن من الضياع أو التحريف.
- ٢- التقرب إلى الله بأعظم القرب طمعا في ثوابه.

- ٣- التسلح بأقوى سلاح في مواجهة الشيطان، ووساوس النفس.
- ٤- تقويم اللسان وتمرسه على أشرف أساليب اللغة.
- ٥- التخلق بالأخلاق الفاضلة والبعد عن كل الرذائل والآثام.

### العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم:

هناك مجموعة من العوامل المساعدة على حفظ القرآن الكريم وتذكره منها (بدون،

٢٠١٨، ٦٠-٦١):

- وضوح المعنى: فالنص المفسر أسرع في الحفظ من النص غير واضح المعنى.
- استخدام التسميع الذاتي: وهو قراءة النص المحفوظ قراءة ذاتية بوعي.
- سلامة الجهاز العصبي والدماغي: وذلك لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالذاكرة.
- العمر العقلي والزمني للمتعلم: تسير عملية الحفظ والتذكر مع نمو الفرد، فالأطفال يحفظون ما يقدم إليهم من مادة حفظاً آلياً، وحفظ الصغر أسرع وأبقى في الذاكرة.
- وجود النية: إن وجود النية يساعد بشكل مباشر في الحفظ؛ وذلك لارتباطه بالخبرة والدوافع.
- مراعاة توزيع الحفظ: ويسميه علماء النفس: التمرين الموزع، والتمرين المركز في الحفظ.
- استخدام المادة المحفوظة وتطبيقها في الواقع: وذلك مثل: قراءة السورة القرآنية في الصلوات.
- درجة إتقان الحفظ: كلما أتقن الحفظ كانت درجته أحسن، ويظهر ذلك من خلال القدرة على تذكر مادته واستظهاره بسهولة.
- استخدام أكثر من وسيلة في الحفظ: إن ما يصل إلى الذاكرة بأكثر من وسيلة أو حاسة يكون حفظه أسهل مما يصل إليها بوسيلة واحدة.
- التكرار: وهو زيادة مرات الترداد والإعادة في حفظ آيات القرآن الكريم.

- الترغيب في الحفظ: ويكون بتقديم الجوائز مثلا، وإعطاء كلمات تقديرية تزيد من الرغبة في الحفظ، وتعد تعزيزا فوريا لمل ينجزه المتعلم.
- الربط بالخبرات السابقة: بمعنى ربط الخبرات الجديدة بأخرى تشبهها أو ذات علاقة بها:
- الاقتصار على مصحف واحد في الحفظ: وذلك لما يحدث من ألفة للمتعلم لما مرّ به من مواضع.
- اختيار الأوقات المناسبة (نشاط الذهن): مثل أوقات السحر والفجر؛ لأنها تصادف راحة الدماغ.
- المراجعة الدورية: وفقا لجدول يومي أو أسبوعي أو شهري.
- إلقاء نظرة شاملة على المادة قبل حفظها: بمعنى عدم النظر إلى عملية الحفظ بأنها ستحدث في نص مفكك لا يلم المعلم بأطرافه، وهذا ما يسمى بالنظرة الكلية للنص حين طلب الحفظ.

### القواعد العامة لتحفيظ القرآن للتلاميذ:

- من أهم القواعد العامة التي يجب على المعلم اتباعها عند تحفيظ القرآن الكريم ما يأتي (الغزالي، ١٤٣٣هـ):
١. تحبيب القرآن إلى نفس التلميذ: بتوضيح أهمية حفظه، ومقدار ثواب الحافظ للقرآن، وأهمية القرآن في حياته.
  ٢. شرح الآيات للتلميذ بصورة مناسبة لقدرته في الفهم.
  ٣. التعزيز الإيجابي كالهدايا والمكافآت والبعد عن التعزيز السلبي والعقوبات.
  ٤. استخدام الوسائل الحديثة والمناسبة للتلميذ.
  ٥. إشراك التلميذ في حلقات التحفيظ.
  ٦. تدريب التلميذ على إخلاص النية لله عز وجل.



٧. رفع همة التلميذ والدافع الذاتي لحفظ القرآن.
٨. تصحيح النطق والقراءة للتلميذ: فالقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي.
٩. حدد مقدار الحفظ للتلميذ وضع له جدولاً يلتزم به.
١٠. يجب إتقان حفظ الآيات قبل الانتقال إلى غيرها.
١١. ضرورة المحافظة على رسم واحد للمصحف.
١٢. التسميع الدائم للتلميذ، مع المراجعة الدائمة والتكرار؛ ليثبت الحفظ.
١٣. عالج الملل الذي قد ينتاب التلميذ أثناء الحفظ.
١٤. توزيع عملية الحفظ على فترات: بأن يقوم المتعلم بتوزيع جهده في حفظ وتكرار الآيات المراد حفظها على فترات بحيث يتخلل عملية التكرار تلك فترات من الزمن يستريح فيها المتعلم، ويسترد رغبته ونشاطه في الحفظ

### عمليات تحفيظ القرآن الكريم:

تتضمن عمليات تحفيظ آيات القرآن الكريم العديد من المهارات التي يجب على المعلم مراعاتها، وأبرزها ما يأتي:

١- أن يكون تحفيظ النص القرآني كما وصل إلينا بالتواتر جيل بعد جيل، فاللحن في آيات القرآن الكريم يغير معانيها، وهو محرم؛ لذا على يجب أن يكون معلم القرآن الكريم حافظاً لكتاب الله كله، ولا يقل حفظه عن ربع كتاب الله كحد أدنى، مع اتقانه لمهارات تلاوته وأحكامه التجويدية؛ لأن عملية تحفيظ القرآن للتلاميذ ينبغي أن تتسم بالصحة، وأن تكون القراءة النموذجية لآياته هي أول قراءة تطرق بها سمع التلاميذ، ويرى بعض المربين أن تكون طريقة التحفيظ للتلاميذ بمرتبة الترتيل التي تتضمن تطبيق أحكام التجويد بحدها الأعلى، ويجب أن يوظف المعلم التسجيلات الصوتية والمرئية في تحفيظه القرآن للتلاميذ، مثل تسجيلات الحصري، والمصحف الملون وغيرها الكثير.

٢- التركيز على تحفيظ رسم كلمات الآيات القرآنية، فالقرآن يكتب بالرسم الذي وارد في المصحف الشريف، فرسم آيات القرآن وصل إلينا متوتر، وينبغي تدريب التلاميذ على ذلك وفقا لقدراتهم، ففي الصفوف الأولى من التعليم يقتصر تدريب المعلم لحفظ رسم الكلمات من خلال تكليف التلميذ لاختياره الكلمة (من عدة كلمات معطى له) والمناسبة للفراغ في نهاية آية قرآنية تم دراستها؛ فالتلميذ في هذه المرحلة لا يجيد الكتابة خاصة في الصف الأول الأساسي، ثم يتدرج في تدريبهم بإعطائهم الآيات تتضمن فراغا لكلمة واحدة في نهايتها، وعلى التلميذ اكماله من حفظه، وهكذا إلى أن يصل بهم إلى أن يكتبوا الآيات المطلوبة غيبا.

كما أن هناك بعض التوجيهات التي يتوجب على معلم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام الالتزام بها، وهي كما يأتي (القديري، ٢٠٠٦، ٥٦):

**أولاً:** من المناسب أن يذكر المعلم طلابه بعظمة القرآن الكريم ويجزئ الثواب لمن يتعاهد بالتلاوة والحفظ والعمل وأن يذكرهم بالآداب التي ينبغي مراعاتها حين التلاوة وذلك كلما سنحت الفرصة ولاسيما في الأسبوع الأول من العام الدراسي.

**ثانياً:** ينبغي للمعلم أن يهتم في ذاته وطلابه بالابتداء بالإستعاذة قبل الشروع في القراءة وكذلك بالبسملة في أول السورة بالإضافة إلى متابعة الحركات فيهما.

**ثالثاً:** تدريب الطالب على التلاوة المجودة عن طريق التلقين ابتداء من الصف الأول.

**رابعاً:** في حصة الحفظ الأولى من كل فصل دراسي يعطي المعلم طلابه الدرس الأول للحفظ، تمهيدا لتسميعه في حصته المقررة ضمن التوزيع.

**خامساً:** يقوم المعلم بالاستماع للدرس المقرر في كل حصة من حصص الحفظ، على أن يخص جزءا في نهايتها لتلاوة الدرس التالي بين يدي طلابه، ومتابعة تلاواتهم، ليشرعوا في حفظه على أساس سليم.

**تصنيف استراتيجيات تدريس الحفظ:**

يمكن تصنيف استراتيجيات تدريس الحفظ بعدة تصنيفات، منها ما يأتي:

**أولاً: تصنف وفقاً لمقدرة المتعلم على قراءة النصوص من عدمه:**

إن معلم القرآن وبالأخص معلم الأطفال، يتوجب عليه أن يدقق النظر في اختيار طريقته تدريسه، ولا شك أن الطرق المنظمة في التدريس تمكن المدرس من الوصول إلى هدفه، وتنقسم استراتيجيات تدريس الحفظ وفقاً لمقدرة المتعلم على قراءة النصوص من عدمه إلى ما يأتي (الغزالي، ١٤٣٣هـ، ٨٨-٩٤):

١- استراتيجيات تدريس الحفظ للمتعم غير قادر على القراءة: تعتمد هذه الاستراتيجية في تدريس الحفظ على طريقة التلقين.

تعريف التلقين: اللقن هو الفهم، تَلَقَّنَهُ أَي فَهَّمَهُ، لَقَّنَ أَي فَهَّمَهُ، لَقَّنِي فَلَانُ كَلَامًا أَي فَهَّمَنِي مِنْهُ مَا لَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ، وَاللَقْنُ هُوَ سُرْعَةُ الْفَهْمِ، وَالتَّلْقِينُ هُوَ سُرْعَةُ التَّفْهِيمِ.

والتلقين يكون بطريقتين:

أ- التلقين الفردي: وهو التلقين لطفل واحد أي يقرأ المعلم الآية ويردها الطفل بعده، وهذه الطريقة هي الأصلح للطفل بلا شك فإن كان لدى المعلم عدد قليل من الأطفال فالأصلح لهم أن يقرئ المعلم كلا منهم على انفراد حتى يتم الضبط والإتقان.

ب - التلقين الجماعي: وهي قيام المعلم بتلقين مجموعة من الأطفال بأن يقرأ لهم الآية ثم يردها الأطفال خلفه حتى يضبطونها وهكذا حتى يتم الحفظ والإتقان.

**ضوابط تنفيذ طريقة التلقين:**

- أن يكون عدد الأطفال قليلاً.

- أن يقرأ المعلم قراءة نموذجية متأنية موجهاً إياهم إلى دقة الاستماع، وحسن

الترديد.

- أن تكون المقاطع المقروءة قصيرة نسبياً حتى يتم تلافي انقطاع نفس الأطفال أثناء القراءة.

- إلزام جميع الأطفال بإمرار أيديهم على الكلمات المقروءة وملاحظة ذلك باستمرار.
- الوقوف على رؤوس الآيات، والالتزام بعلامات الوقف وضبط الحركات والسكنات.
- أن يكون صوت الأطفال في التردد معتدلاً ومنتظماً حتى لا يتعبهم وليتمكنوا من النطق بالتجويد.

- المتابعة الدقيقة من المعلم لأفواه الأطفال عند التردد.
- تكرير الكلمات الصعبة حتى يتم ضبطها.
- التأكد من سلامة النطق لكل طفل على حده بعد الانتهاء من التلقين.
- يستمر المعلم في التردد ولا يقتصر على مرة أو مرتين، حتى يتم الإتقان.
- يعاود المعلم القراءة سطراً سطراً، ثم سطرين ثم ثلاثة وهكذا.
- بعد الانتهاء من القراءة الترددية يبدأ المعلم بالاستماع إلى بعض الأطفال.

**ملحوظة:** يمكن استخدام قلم رصاص والتأشير على الكلمات الصعبة لكل طفل في مصحفه.

٢- استراتيجية تدريس الحفظ للمتعلم القادر على قراءة النصوص: بالنسبة للأطفال الذين يعرفون القراءة من المصحف أو من الكتاب المدرسي تستخدم معهم طريقة العرض من المعلم وذلك كما يأتي:

أ- تحديد المقدار الذي يستطيع حفظه في جلسة واحدة، مراعيًا في تحديده لهذا المقدار ما يلي:

- تناسبه مع قدرة الطفل.
- نشاطه وهيمته ودرجة إقباله.
- وقته المخصص للحفظ.

- زمن الحلقة ومدى سهولة الآيات.
- ب- يقرأ المدرس ذلك المقدار أمام الطفل، والطفل يردد خلفه مع المتابعة في المصحف، ويمكن أن يدع المدرس الطفل يقرأ عليه المقطع من المصحف وهو يستمع إليه، ويصوب خطأه ويُقَوِّم أداءه.
- ج- في حالة تبيّن المدرس صعوبة الكلمات على الطفل، وعجزه عن قراءتها من المصحف فإنه يقوم بتلقينه إياها؛ حتى يتمكن من قراءتها بشكل جيد.
- د- بعد التأكد من صحّة قراءة الطفل يتمّ توجيهه إلى تنفيذ الخطوات الآتية:
- قراءة المقدار المحدد للحفظ من المصحف عدة مرات حتى يتمكن من إجادتها.
- إذا كانت الآية طويلة قسمها إلى مقاطع وحفظها مقطعاً مقطعاً مع الربط بينها.
- يحفظ آيات المقطع آية آية ويقوم بربط الآية الثانية بالأولى والثالثة بالأولى والثانية... وهكذا.
- أن يرفع صوته بتوسط أثناء الحفظ؛ لكي يتم استخدام حاسة السمع والبصر والنطق في عملية الحفظ.
- تلاوة الآيات في بداية الحفظ بترتيل وتمهل، ثم يسترسل في القراءة ليسهل الحفظ والربط.
- أن يُسمّع لنفسه ما حفظ بعد إتمام حفظه عدة مرات.
- أن يقوم بقراءة المقدار المحفوظ من المصحف بتركيز بعد تسميعه لنفسه للتأكد من سلامة الحفظ.
- هـ- بعد إجادة الحفظ وإتقانه يقوم المدرس بالتسميع للطفل، ويمكن تكليف أحد إخوانه بالتسميع له.
- و- ثم بعد ذلك يقوم بربط أول السورة بآخرها، أو أول الصفحة بآخرها؛ حتى يتم إتقان الحفظ.

ثانياً: تصنف وفقاً للآيات المطلوب حفظها: إلى أربعة أقسام، كما يأتي:

### ١ - تدريس الحفظ بالاستراتيجية الكلية:

ويقصد بهذه الطريقة: حفظ الحزب المحدد أو الصفحة أو الجزء أو الوحدة جملة واحدة دون تجزئة، وذلك بتكرارها من أولها إلى آخرها، حتى يتم حفظها سوء تم ذلك بالطريقة الجماعية، أو الطريقة الفردية (القرش ب، ٢٠١٥، ١٦٩)، ولهذه الطريقة العديد من الإيجابيات والعديد من السلبيات نذكرها فيما يأتي:

#### أولاً: إيجابياتها:

- تثير دافعية التلميذ في الحفظ نظراً لكمية الإنجاز من الحفظ.
- إن الوحدة أو الصفحة المقرر حفظها ترد كاملة إلى الحافظ، غير مجزئة، بل كاملة مؤتلفة ويتكرارها تحفظ من أولها إلى آخرها.
- تثبيت الحفظ، حيث أن كل آية تأخذ نصيبها من القراءة والحفظ مع سائر الآيات المحددة بنسب متساوية.
- توزيع انتباه الدارس بهذه الطريقة على الوحدة المحددة من الآيات الكريمة بدرجة واحدة، بحيث يبدو معناها من أولها إلى نهايتها، دفعة واحدة.

#### ثانياً: سلبياتها:

- أنها تبعث الملل والسآمة في نفوس التلاميذ لا سيما الضعفاء منهم، فلا يتم استيعاب الآيات أو الربط بين بعضها البعض خاصة إذا كانت طويلة.
- إن الحفظ الكلي للوحدة المحددة يتطلب قدرة على التركيز، وقوة في الحافظة، وحسن الفهم، والتلاميذ متفاوتون في قدراتهم واستعداداتهم.
- إن هذه الطريقة تحتاج إلى كثير من الوقت والجهد، لا سيما إذا اختلفت الآيات من حيث الطول والقصر، والسهولة والصعوبة أو التشابه.
- تؤدي هذه الطريقة إلى تشتت انتباه التلاميذ نتيجة طول الآيات المطلوب حفظها.

- سرعة النسيان لما تم حفظه نظرا لسرعة الحفظ وزيادة كمية المحفوظ

**خطوات تدريس الحفظ بالطريقة الكلية:** تتمثل خطوات تدريس الحفظ بالطريقة الكلية

بما يأتي (ب. ن، ٢٠١٨، ٦٢):

أ- التمهيد للدرس.

ب- القراءة النموذجية من قبل المعلم.

ج- تلاوة المتعلمين: بحيث يتلو المتعلمين آيات الدرس تلاوة مجودة، والمعلم يصحح لهم ما يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها.

د- شرح الآيات إجمالاً مع بيان بعض المفردات الغامضة.

هـ- تدريب المتعلمين على الحفظ: يوجه المعلم الطلاب إلى التلاوة الجماعية (بصوت معتدل) من أول النصاب إلى نهايته، وتستمر التلاوة حتى يشعر المعلم بتقدم الطلاب واقتربهم من درجة الحفظ، ثم يرشدهم إلى اغلاق المصاحف مع استمرارهم في التلاوة من صدورهم، فإذا صدر عنهم خطأ صحح لهم المعلم.

و- التسميع الفردي: بالاستماع إلى حفظ المتعلمين للآيات وتشجيعهم.

ز- الواجب المنزلي: بإرشاد المتعلمين إلى التسميع الذاتي لنفسه، أو التسميع على من يتقن التلاوة في البيت، وقراءة الآيات في الصلاة، وذلك لتثبيت الحفظ.

## ٢- تدريس الحفظ بالاستراتيجية الجزئية:

يقصد بها: تقسيم الوحدة المراد حفظها إلى خمسة أسطر، أو سبعة، أو عشرة أو صفحة سواء كانت متساوية أو مختلفة، ويحفظ التلاميذ قسماً؛ وذلك بتريده وتكراره حتى يتم حفظه ثم ينتقل إلى غيرها من الآيات المطلوب حفظها، حتى يحفظ الآيات المحددة كاملة سواء كان ذلك بالطريقة الجماعية، أو الطريقة الفردية، وهذه الطريقة التي درج عليها الحفاظ (القرش ب، ٢٠١٥، ١٧٠)

**خطوات درس الحفظ بالاستراتيجية الجزئية كالاتي (ب.ن، ٢٠١٨، ٦٤-٦٥):**

- أ- التمهيد للدرس.
- ب- القراءة النموذجية من قبل المعلم.
- ج- تلاوة المتعلمين: بحيث يتلو المتعلمين آيات الدرس تلاوة مجودة، والمعلم يصحح لهم ما يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها.
- د- شرح الآيات إجمالاً مع بيان بعض المفردات الغامضة.
- هـ- تدريب المتعلمين على الحفظ: وذلك بتلاوة كل جزء من النصاب على حدة (آية آية مثلاً) عدّة مرات متتابعة جماعياً أو زمراً حتى يحفظونه؛ ثم ينتقلون إلى الجزء الذي يليه، وهكذا حتى نهاية النصاب، ثم بعد ذلك يتلون النصاب من حافظتهم من بدايته إلى نهايته بصورة متصلة لمرتين أو ثلاث حسب طبيعة النصاب، ودرجة استظهارهم لآياته.
- و- التسميع الفردي: بالاستماع إلى حفظ المتعلمين للآيات وتشجيعهم.
- ز- الواجب المنزلي: بإرشاد المتعلمين إلى التسميع الذاتي لنفسه، أو التسميع على من يُتقن التلاوة في البيت، وقراءة الآيات في الصلاة، وذلك لتثبيت الحفظ.
- وأبرز إيجابياتها ما يأتي (القرش ب، ٢٠١٥، ١٧٠):**
- تشتمل هذه الطريقة في الحفظ على عنصر التشويق أو الدافع الذاتي، حيث يشعر التلميذ بسهولة الحفظ.
  - ترتفع الرغبة عند التلميذ في الحفظ حيث يشعر بثمرة جهده.
  - تجدد الطريقة الجزئية نشاط التلاميذ وتدفع عنهم السآمة والملل نظراً لانتقاله من مقطع إلى آخر، ومن صفحة إلى أخرى، ومن جزء إلى آخر.
  - منسبتها لكل التلاميذ داخل الحلقة القرآنية.
- ومن سلبياتها:** أنها قد تؤدي إلى ارتباك التلاميذ وبالتالي عدم قدرتهم على ربط الأجزاء.



٣- الاستراتيجية المشتركة: وهي الجمع بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية، ويتم تنفيذ الطريقة بالصورة التالية: يطلب المعلم من التلميذ (أو التلاميذ) أن يقرأ الوحدة المحددة دفعة واحدة ويكررها حتى يربط بين جميع أجزائها، فتنطبع في ذهنه، ثم يركز على الآيات التي لم تحفظ جيدا، ويلج بالترار حتى يتم استظهار الوحدة المحددة استظهارا جيدا، (القرش أ، ٢٠١٥، ٥٧).

ومن إيجابيات هذه الطريقة ما يأتي (القديري، ٢٠٠٦، ٣١):

- (١) الجمع بين مزايا الطريقتين الجماعية والفردية.
- (٢) تؤدي إلى جودة الحفظ وتوفير الوقت.
- (٣) تتلافى عيوب الطريقتين الجماعية والفردية.

#### ٤- استراتيجية المحو التدريجي:

يقوم المعلم بكتابة الآيات على السبورة أو على وسيلة تعليمية، ثم يتلو الآيات تلاوات مجودة وصحيحة، ويطلب من التلاميذ تلاوة النص القرآني عدة مرات، ثم يبدأ المعلم في محو بعض الكلمات تدريجيا أو يمحو بعض الآيات القصيرة ويطلب من التلاميذ تلاوة الآيات كاملة (القديري، ٢٠٠٦، ٣٢)، ويستمر بمحو الآيات إلى أن يتم التلاميذ حفظها.

وتتميز هذه الطريقة عن غيرها من الطرق التربوية في الحفظ بما يأتي (القرش أ،

٢٠١٥، ٥٧):

- (١) أن هذه الطريقة محببة للتلاميذ ومشوقة لهم وباعثة على الحفظ.
- (٢) أنها تعين التلاميذ مع الزمن على تقوية ملكة الحفظ.
- (٣) تساهم في تنمية قدرة الاستظهار لدى التلاميذ.
- (٤) تساعد التلاميذ على الربط بين أجزاء الواحدة المقررة حفظها.
- (٥) تجعل التلميذ يحفظ باهتمام.

**ثالثاً: تصنف وفقاً لأسلوب مشاركة التلاميذ:**

تصنف استراتيجيات تدريس الحفظ وفقاً لأسلوب مشاركة التلاميذ إلى أربعة طرق

كما يأتي:

١- **الطريقة الجماعية:** في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحديد عدد معين من الآيات، يتلوها تلاوة مجودة والتلاميذ يتابعون تلاوته من المصحف الشريف أو من الوسيلة التعليمية ثم يقرأ التلاميذ الواحد بعد الآخر، ثم يوجه المعلم التلاميذ إلى التلاوة الجماعية بصوت معتدل، حتى يشعر بتقدم التلاميذ واقتربهم من درجة الحفظ، ثم يطلب منهم غلق المصحف مع الاستمرار في التلاوة عن ظهر قلب وإن حدث خطأ منهم صححه لهم (القديري، ٢٠٠٦، ٢٩)، وللطريقة الجماعية إيجابيات وسلبيات نوردتها فيما يأتي:

تتمثل إيجابيات الطريقة الجماعية بالآتي (شريدح، بدون، ٢٦٢-٢٦٣):

١- تحسين مستوى الأداء لجميع الطلاب، فكل طالب يتحسن أدائه عن ذي قبل بسبب الإنصات إلى القراءة النموذجية، من المدرس، ومن مهرة التلاميذ، مع رعاية جعل تلاوة الضعاف متأخرة عن غيرهم، مما يتيح لهم قدراً أكبر من التمرين على الأداء الجيد.

٢- ندرة اللحن الجلي أو الخفي؛ نظراً لكثرة إعادة القراءة للقدر الذي طولبوا بحفظه، وبتنبه المدرس عليه كتابة على السبورة ينعدم تماماً في بقية مرات القراءة.

٣- تمكين الطلاب من حفظ المقطع الذي تكررت قراءته مما يبسر عليهم حفظه كله في زمن وجيز.

٤- يُسر متابعة المعلم لحفظ الطلاب، ومعرفة مستوياتهم، لرعاية من يعاني من ضعف، وغالبا ما يدون ذلك في سجل الطالب.

٥- تُثير روح التنافس، وتشجع على الحفظ، والمبادرة إلى التسميع، فالترديد المستمر كفيل بطرد أي أفكار خارجة عن الدرس، لسيطرة الروح الجماعية، والاندفاع نحو المشاركة تلقائياً.

**ومن سلبيات الطريقة الجماعية ما يأتي (شريدح، بدون، ٢٦٣):**

أ- أن الطالب المتفوق يشعر بامتعاض حين تقيد تطلعاته إلى حفظ قدر جديد حتى يتم الضعاف حفظ القدر السابق.

ب- هذه الطريقة لا يتجاوب معها الطالب الذي يغيب أو يعاني من مشكلة وهذه السلبية ليست خاصة بالطريقة الجماعية، ويمكن التغلب عليها بتخصيص بعض الوقت الإضافي لمعاونة هؤلاء.

ويضيف القديري: (٢٠٠٦، ٣٠) أن هذه الطريقة تتطلب من التلميذ وقتاً طويلاً ومجهوداً كبيراً في عملية الحفظ.

٢- **الطريقة الفردية:** هذه الطريقة عبارة عن تلاوة المعلم، ثم تلاوة التلاميذ تلاوة فردية وفيها يقسم المعلم الآيات إلى أجزاء قصيرة ثم يأخذ في تدريب التلاميذ على عملية الحفظ بهذه الطريقة. (القديري، ٢٠٠٦، ٣٠) ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات نوردتها فيما يأتي:

**إيجابيات الطريقة الفردية هي (شريدح، بدون، ٢٦٥):**

(١) مراعاة الفروق الفردية، وظهور كفاءات جيدة تحفظ القرآن في زمن وجيز. بين التلاميذ وقدراتهم على الحفظ.

(٢) تحريك الدوافع لدى الطالب الأقل نبوغاً للحاق بالمهرة في الحفظ.

(٣) إمكانية الاستفادة من النابغين في مساعدة مدرسيهم في عملية التحفيظ للطلاب ضعيفي القدرات التحصيلية كإعانتهم على حسن الأداء أو اختيار حفظهم.

وبضيف القديري (٢٠٠٦، ٣١) أن من ايجابيات هذه الطريقة اعتماد التلاميذ على الحفظ الذاتي مما يؤدي إلى بث روح التنافس بينهم.

سلبيات الطريقة الفردية هي (القديري، ٢٠٠٦، ٣١):

(١) ينشأ عنها تفاوت في درجة الحفظ لأجزاء الدرس المختلفة فيتميز بعضها بالحفظ الجيد دون البعض الآخر.

(٢) تؤدي إلى الاضطراب في عمليات الربط بين موضوع الآيات.

٣- **الطريقة المشتركة:** ويتم فيها الجمع بين الطريقة الجماعية والطريقة الفردية، حيث يطلب من التلاميذ تكرار الآيات القرآنية بشكل جماعي، ثم يتم تلاوته بشكل فردي (أي تلميذ تلميذ)، وتعد هذه الطريقة الأفضل لحفظ القرآن الكريم واتقان تلاوة آياته، حيث يحصل كل تلميذ على تغذية راجعة فورية من المعلم أثناء قراءته لآيات القرآن الكريم.

٤- **طريقة الحفظ الذاتي للآيات:** وتتوافق هذه الطريقة مع الاتجاهات الحديثة للتربية، التي تنادي بتوفير فرص للتعلم الذاتي، وغالباً يعتمد المتعلم في حفظه للآيات على التسجيلات الصوتية أو المرئية لآيات القرآن الكريم لمشاهير القراء، ثم يقوم المتعلم بتقييم حفظه عن طريق التسميع لذاته.

ويرى القديري (٢٠٠٦، ٣٢) أن التسميع الذاتي في حفظ القرآن الكريم يعتبر من الممارسات الإجرائية التي يقوم بها التلميذ بذاته ليقاس درجة استظهاره للآيات، وتختلف مدة تحديد هذه الدرجة من تلميذ لآخر.

ومن الآداب التي يجب مراعاتها في حصص التسميع هي (العنزي، ١٤٢٦هـ،

٣٦- ٣٧):

١- الأفضل أن يستمع المعلم لقراءة التلميذ حفظاً - ما أمكن - وذلك لأنه قدوة.

٢- البداية لمن لديه الاستعداد.

٣- التركيز مع التلميذ أثناء التلاوة.

- ٤- إذا تجاوزت الأخطاء خمسة أخطاء في الوجه الواحد فإنه يعتبر غير حافظ.
- ٥- ألا يسمع للتلاميذ بطريقة التسلسل، حتى يقطع الطريق على التلميذ الذي يحفظ في الفصل.
- ٦- يستحسن إغلاق المصاحف وقت تسميع الحفظ، حتى لا يترك لهم المجال للحفظ في الفصل، ويكون الجميع على استعداد للتسميع.
- ٧- لا يعطي التلميذ واجباً جديداً ما لم يحفظ السابق.
- ٨- التركيز على اللحن الجلي.
- ٩- تعويد التلاميذ على طريقة الحذر في التسميع، لأن لها أثراً في ربط أجزاء النص وقوة استحضار تسلسل الآيات.
- ١٠ - أن يستمع المعلم لقراءة اثنين من التلاميذ في وقت واحد بحيث يكمل أحدهم للآخر كما سبق بيانه.

ولهذه الطريقة العديد من الايجابيات منها (القديري، ٢٠٠٦، ٣٣):

- (١) تثبيت الحفظ لدى التلاميذ.
  - (٢) تعويدهم الاعتماد على النفس.
- بينما سلبيات هذه الطريقة تتمثل بـ:
- (١) تتطلب وجود معلم يتابع صحة هذا التسميع.
  - (٢) الكثير من التلاميذ يحفظون الآيات بصورة غير صحيحة في التلاوة والتجويد.

**خطوات تدريس الحفظ:** وتتمثل خطوات تدريس الحفظ بالآتي:

**أولاً: التهيئة والتمهيد:**

سبق الشرح لفقرة التهيئة والتمهيد في الفصل السابق، وسنقتصر الحديث في هذا

الفصل على بعض الأمور التي لم ترد فيما سبق، كما يأتي:

بعد أن يدخل المعلم حجرة الدرس يقوم بإلقاء نظرة عامة للصف، ويبدا حديثه مع التلاميذ بإلقاء تحية الإسلام وتهيئة الصف وجلس التلاميذ بما يراه مناسباً، وينظف السبورة، ويكتب البسمة والتاريخ الهجري والميلادي، ثم يقوم بتهيئة التلاميذ نفسياً تمهيداً للدخول في الدرس، وينبغي أن يكون هناك تناغماً بين التهيئة النفسية والتمهيد للدرس، وفي الكثير من دروس الحفظ يقوم المعلم بالدمج بين التهيئة النفسية والتمهيد للدرس في فقرة واحدة، والدمج أفضل؛ خاصة إذا تضمنت آيات الدرس قصة مشوقة للتلاميذ، وقد يتراوح زمن تنفيذ التهيئة والتمهيد ما بين (٥ - ٧) دقائق، ولا تزيد عن عشر دقائق.

وقد يمهد المعلم لدرس الحفظ بإحدى الطرق الآتية:

- ذكر سبب النزول للآيات.
- قصة مرتبطة بآيات الدرس.
- مشكلة أو حادثة تعالجها الآيات.
- عرض وسيلة تعليمية عن آيات الدرس.

وينبغي أن يكون التمهيد مثيراً للتلاميذ لمتابعة المعلم ويشوقهم ويجذبهم نحو موضوع الدرس، فالتمهيد الجيد للدرس من العوامل الأساسية التي تسهم في جودة الدرس، وقد يتضمن التمهيد لمناقشة يتوصل من خلالها التلاميذ إلى عنوان الدرس، فيقوم المعلم بكتابته في منتصف السبورة من الأعلى تحت البسمة، كما قد يقسم المعلم آيات الدرس إلى عدة وحدات فكرية، بحيث تتضمن الوحدة الفكرية الآيات القرآنية التي تناقش فكرة معينة، ويقوم بعرضها على التلاميذ بإحدى وسائل العرض المناسبة.

ومن الأشياء التي يجب على المعلم أن يُذكر بها تلاميذه قبل الشروع في الدرس هي آداب قراءة القرآن الكريم.

**ثانياً: العرض لآيات الدرس (التحفيظ):**

العرض هو أهم العناصر المكونة للدرس، ويستغرق أغلب وقت الحصة، إذ يتراوح زمن تنفيذه ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة من زمن الحصة الدراسية، ويتضمن العرض العديد من الإجراءات، وهي كما يأتي:

١- توضيح الفكرة العامة التي تتضمنها آيات الدرس: بعد بالتمهيد للدرس يقوم المعلم بشرح المعنى العام لآيات الدرس (نبذة مختصرة فقط)، من خلال إعطاء فكرة عامة عن الموضوع (أو المواضيع) الذي نتحدث عن آيات الدرس، ونوع الآيات: مكية أو مدنية، وقد يدمج المعلم بين هذه الفقرة والتمهيد للدرس في كثير من الدروس، ويمكن للمعلم أن يستخدم في تنفيذ هذه الفقرة طريقة المحاضرة أو المناقشة، أو الأسئلة والأجوبة وغيرها من الطرق والأساليب التي يراها مناسبة للدرس.

٢- القراءة النموذجية لآيات الدرس: عزيزي المعلم لا بد أن تعلم أن أول قراءة يجب أن تطرق سمع التلميذ هي القراءة النموذجية، والقراءة النموذجية لآيات الدرس يمكن تقسيمها إلى:

أ- قراءة المعلم النموذجية: يبدأ المعلم بقراءة الآيات قراءة نموذجية إذا كان مجيد للقراءة، وإلا استعاض عن ذلك بقراءة حافظ مسجلة على إحدى أدوات التسجيل، كما يمكن للمعلم استخدام العرض المرئي للآيات القرآنية (من المصحف الملون) أثناء قراءته النموذجية؛ لتحفيز التلاميذ وإثارتهم لمتابعة قراءة المعلم، وتطبيقاته لأحكام التجويد الأساسية.

ومن الآداب التي ينبغي مراعاتها عند قراءة المعلم النموذجية للآيات ما يأتي (العززي، ١٤٢٦هـ، ٢٨):

- الالتزام بأحكام التلاوة، وقواعد التجويد الأساسية.

- الوقوف عند إشارات الوقف المدونة بالصحف، وتنبيه التلاميذ إلى مدلولها في كل موضوع.

- إظهار المعنى حين القراءة، والتأثر بمعاني القرآن الكريم، وإظهارها في قسامات الوجه، ونبرات الصوت، من أمر ونهي وإنكار وتعجب واستفهام.

- مناسبة الصوت للفصل، فلا يكون الصوت منخفضاً بحيث لا يسمع التلاميذ كلهم قراءة المعلم، ولا يكون عالياً، بل وسطاً، بحيث يشد أسماع التلاميذ إلى معلمهم.

- للمعلم أن يكرر القراءة النموذجية ثانياً وثالثاً إذا رأى ضرورة لذلك.

ب- **قراءة حافظ للآيات بواسطة التسجيلات (الصوتية، المرئية):** يفضل أن يقوم

المعلم بتوظيف التسجيلات الصوتية أو المرئية التي تتضمن تسجيلاً لقراءة أحد مشاهير الحفاظ، مثل الشيخ الحصري وغيره، وينبغي أن يكون الصوت واضح

ومسموع لجميع التلاميذ في الصف، ويمكن تكرار القراءة من جهاز التسجيل مرتين إلى ثلاث مرات ولا تزيد عن ذلك، مع ضرورة متابعة المعلم للتلاميذ وتكليفهم

بمتابعة القراءة في كتبهم أو من المصحف باستخدام الأصبع أو القلم الرصاص أو أي مؤشر يراه المعلم مناسباً.

٣- **القراءة الجماعية:** يقوم المعلم بقراءة آيات الدرس، ويطلب من التلاميذ أن يرددوا

معه، ويكرر هذه العملية أكثر من مرة، وينبغي على المعلم متابعة قراءة التلاميذ، ومدى قدرتهم على محاكاة وتقليد قراءة المعلم، ويصحح لهم أخطائهم باستمرار،

ويمكن للمعلم أن ينوع في أساليب القراءة الجماعية؛ من أجل التأكد من مدى سلامة قراءة التلاميذ، وذلك من خلال الآتي:

- يقرأ المعلم ويردد جميع التلاميذ بعده من أول الآيات إلى نهايتها، أكثر من مرة.

- يقسم المعلم الصف إلى عدة مجموعات ثم يقرأ آية وتردد كل مجموعة بعده تلك

الآية، ثم تردد المجموعة الثانية، وهكذا.



- يقرأ المعلم للآيات التي يرى أنها صعبة ويردد جميع التلاميذ بعده لتلك الآيات حتى يتم حفظها.

٤- **القراءة الصامتة:** القراءة الصامتة لا تصلح مع تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي؛ لأن أغلبهم لا يجيد القراءة، وإنما تستخدم مع التلاميذ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي وطلبة المرحلة الثانوية، وهي تسبق القراءة الفردية للتلاميذ. الهدف من القراءة الصامتة هو مشاركة التلاميذ في الدرس، واعطائهم فرصة لمحاولة الاعتماد على أنفسهم في القراءة، واكتشاف الكلمات الصعبة النطق، بالإضافة إلى تدريبهم على مهارات القراءة السريعة.

وتكون القراءة الصامتة بدون تحرك التلميذ لشفثيه أثناء القراءة، وإنما يقتصر على القراءة البصرية، ويطلب المعلم من التلاميذ وضع إشارة على الكلمات الصعبة، وينبغي أن يكون زمن القراءة الصامتة قصير؛ حتى لا ينشغل التلاميذ بغيرها، ويرى بعض التربويين أن يكون زمنها بمقدار ما ينهي المجيدين من التلاميذ للقراءة.

٥- **تدوين الكلمات الصعبة النطق والتدريب على نطقها:** بعد انتهاء التلاميذ من القراءة الصامتة يسألهم عن الكلمات الصعبة، ويكتبها على السبورة، كما ينبغي على المعلم أثناء إعداد الخطة الدراسية (التحضير للدرس)، يحدد الكلمات الصعبة النطق على التلاميذ، وخاصة الكلمات التي يختلف نطقها عن رسمها، ويسجلها على السبورة، ثم يدرّب التلاميذ على نطقها أكثر من مرة، إلى أن يطمئن من إجادتهم لها، وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من التلاميذ نقل الكلمات من السبورة إلى دفاترهم.

٦- **قراءة التلاميذ:** بعد تدريبهم على نطق الكلمات الصعبة يكلف التلاميذ بالقراءة الفردية وبصوت مسموع، ويبدأ بالأجود قراءة وهكذا، ويصح لمن يخطئ منهم،

ويطلب من باقي التلاميذ متابعة زملائهم، وقد يقتصر قراءتهم على بعض الآيات حتى يشمل جميع التلاميذ، وينبغي أن لا يكون تكليفهم بالقراءة بالدور أو وفق تسلسل معين، بل ينتقي بشكل عشوائي من كل الصف، وقد يطلب من التلاميذ أن يرددوا بعد زميلهم إذا رأى المعلم ضرورة إلى ذلك، كما قد يوزع المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لا يزيد عدد تلاميذ المجموعة عن سبعة، ويكلف أجودهم قراءة لقيادة المجموعة، ثم تقوم كل مجموعة بالتدرب على حفظ الآيات (تعليم الأقران)، والمعلم يشرف على الجميع، وقد يسابق بين المجموعات ويقدم التعزيز أو الجوائز المناسبة للمجموعة الأسرع حفظاً.

٧- **التسميع:** وهو الخطوة التالية لقراءة التلاميذ هي التسميع لمن حفظ منهم الآيات، ويطلب من الباقيين متابعة قراءة زميلهم، وقد يختار المعلم من يسمع من التلاميذ بشكل عشوائي؛ مما يدفع باقي زملائه المتابعة ومحاولة الحفظ، خشية أن يقع عليهم الاختيار، وتعد هذه الفقرة تقييمية لحفظ التلاميذ، ونظراً لكثرة عدد التلاميذ في الصف قد يختار المعلم أربعة أو خمسة أو أكثر من التلاميذ، ويطلب من أحدهم البدا بالتسميع آيتين أو ثلاث، ثم يكمل الثاني آيتين فالثالث.. الخ، وهذه الطريقة تساعده على أن يسمع لأكثر عدد من التلاميذ في الصف.

٨- **توضيح معاني الكلمات:** توضيح معاني الكلمات الواردة في الدرس، يمكن تأجيل هذه الفقرة إلى بداية درس التفسير للآيات، وخاصة إذا كانت آيات الدرس المطلوبة حفظها كثيرة، لكن في حال كانت قليلة، فيمكن توضيحها في درس الحفظ، وقد تسبق فقرة التسميع إذا رأى المعلم ذلك، وأرى أن يكون توضيح معاني الكلمات بعد فقرة التسميع خاصة إذا كانت عدد الحصص المقدرة لدرس الحفظ حصتين، فيختتم بها المعلم درس الحفظ تمهيداً للبدا بدرس التفسير للآيات، وقد يكتبها المعلم

الكلمات على السبورة، أو يعرضها بوسيلة تعليمية ويوضح معناها، ويربطها بخبرات التلاميذ السابقة.

### ثالثاً: التقويم:

التقويم للدرس لا يقتصر على نهاية الدرس، بل يبدأ من بداية دخول المعلم الصف ويستمر معه طوال الحصة، ثم يختم المعلم به للتأكد من تحقق الأهداف، وتقويم مدى تحقق الأهداف في درس الحفظ، يكون بالتسميع التلاميذ للآيات بشكل متقن، وتكليفهم بكتابة الكلمات الواردة في آيات الدرس غيباً كما رسمت في المصحف، وقد يسألهم بعض الأسئلة عن الفكرة التي تناقشها الآيات، ويدون ما يراه مهم كملخص على السبورة.

### رابعاً: إغلاق الدرس والواجب المنزلي:

في نهاية الحصة يطلب المعلم من تلاميذه نقل ما تم تلخيصه على السبورة إلى دفاترهم، ثم يكلفهم بالواجب المنزلي الذي تم وضعه في الخطة، حيث قد يطلب منهم، هو حفظ الآيات والاستعداد لتسميعها في الحصة الثانية، وقد يكلفهم بكتابة الآيات في دفتر الواجب، ويمكن للمعلم أن يستفيد من إرشادات وتوجيهات الواردة في دليل المعلم بخصوص الواجب، بالإضافة إلى خبرته الشخصية، وينبغي على المعلم متابعة دفاتر التلاميذ وأعمالهم وتصحيحها أولاً بأول وإعطائهم التغذية الراجعة بالإضافة إلى وضع العبارات والرسوم التحفيزية والتشجيعية والملصقات التي تسهم في تحفيزهم على الاستمرار في أداء وظائفهم بشكل جيد، وينبغي ألا يخرج المعلم من الصف قبل أن ينظف السبورة.

**ثانياً: استراتيجية تدريس التفسير:**

التفسير: علمٌ نحاول به فهم كتاب الله وبيان معانيه، معتمدين على الأثر الصحيح أو الحسن على أقل تقدير وذلك إذا لم نجد الآية فسرت بآية أخرى من كتاب الله (شريدح، بدون، ٢٩٠)

**تعريف التفسير:**

التفسير لغةً: الإيضاح والتبيين (شريدح، بدون، ٢٣٩)، وهو الشرح والبيان، وتفسير القرآن من العلوم الإسلامية. يقصد منه: توضيح معاني القرآن الكريم، وما انطوت عليه آياته من عقائد وأسرار وحكم وأحكام.

ويعرف التفسير اصطلاحاً بأنه: " علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه" (الحاوري، ٢٠١٣).

والتفسير هو البيان والكشف، وهو غير التأويل. وقد ذكر العلماء أقولاً كثيرة في بيان معنى التفسير والتأويل، ولعل أجمعها ما ذكره الزركشي في معنى التفسير حيث قال: التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والصرف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وقال بعض العلماء في معنى التأويل: نقل الكلام عن وضعه فيما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ، فهو مأخوذ من قولك: آل الشيء إلى كذا، أي صار إليه (باحارث، ١٩٩٨، ٢٥).

**أهمية تدريس التفسير:**

إنَّ علم التفسير يُشكِّلُ الرافد الأكبر للأساس المعرفي للطالب في علوم القرآن ينمي عقله ومواهبه وقدراته في استنباط الأحكام والروابط الآيات، والقدرة على التمييز بين

المعاني المختلفة، واختيار أكثرها قبولا واتساقا مع النص، فهو يجمع كثيرا من العلوم والمعارف، ابتداء بكيفية التلاوة، وأحكام التجويد، وانتهاء بما تحمله تلك الآيات من أحكام ومواعظ وأخلاق، وهو أيضا يعمق الإحساس الوجداني عن طريق آيات العقيدة والأخلاق والمواعظ والحكم (الحاوري، ٢٠١٣).

### أهداف تدريس التفسير:

تتمثل أهداف تدريس التفسير فيما يأتي (باحارث، ١٩٩٨، ٢٧-٢٨) و(شريدح، بدون، ٢٩٠):

- ١- سلامة الفهم لكتاب الله عز وجل، في ضوء قواعد اللغة العربية، وتفسير القرآن بالقرآن، وتفسيره في ضوء الحديث النبوي الشريف.
- ٢- غرس الإيمان والاعتقاد الجازم بأن القرآن الكريم هو دستور الإنسان في هذا الوجود، ولن تصلح الإنسانية بغيره.
- ٣- ربط معاني القرآن الكريم بأوضاع الحياة العملية وبباقي العلوم الإسلامية ليكمل للقارئ حسن تذوق آياته البيّنات.
- ٤- تكوين القدرة على استخلاص واستنباط الأحكام والمعاني من آيات القرآن الكريم.
- ٥- إظهار جوانب الإعجاز المختلفة في القرآن الكريم، وذلك من الناحية العلمية والتربوية والأدبية.
- ٦- تحقيق الأثر القلبي والوجداني لدى المتعلمين من خلال فهمهم لمعاني الآيات التي يتلونها.
- ٧- التعرف على كيفية الربط بين الآيات ذوات الأغراض المتعددة التي يمكن أن يجمعها غرض عام.
- ٨- تأصيل ثقافتنا الإسلامية بربطها بموردها الأول القرآن الكريم مع تفسيره.

٩- القدرة على تمييز الأصل من الدخيل في آراء المفسرين وطرح الآراء الضالة والتصدي لمن يتقحمون مجال التفسير دون أن يحصلوا أدواتهم وهم يتجرؤون على تفسير كلام الله بغرائب منكرة.

### طرق تفسير القرآن الكريم:

إن أحسن طرق التفسير ما بينه ابن كثير حيث قال (الحاوري، ٢٠١٣):

إن أصح الطرق في ذلك؛ أن يُفسَّر القرآن بالقرآن، فما أُجْمِل في مكان فإنه قد فُسِّر في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة؛ فإنها شارحة للقرآن، وموضحة له، كما قال رسول الله ﷺ لمعاذ ﷺ حين بعثه إلى اليمن: "بم تحكم؟". قال: بكتاب الله. قال: "فإن لم تجد؟". قال: بسنة رسول الله. قال: "فإن لم تجد؟". قال: أجتهد برأبي. قال: فضرب رسول الله ﷺ في صدره، وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله" وإذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدري بذلك، لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لا سيما علماءهم وكبرائهم، كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فهو حبر الأمة وترجمان القرآن دعا له رسول الله ﷺ فقال: "اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل". فإذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، ثم التفسير بلغة العرب.

استراتيجيات تدريس التفسير: يدرس التفسير وفقا للاستراتيجيات الآتية:

أولاً: استراتيجيات توظيف طرائق التدريس التقليدية: هناك مجموعة من الطرق

التقليدية التي يمكن استخدامها في درس التفسير، وتنفذ وفقا للاستراتيجيات الآتية:

١- الإلقاء (المحاضرة): وتستخدم في التمهيد للدرس، وفي شرح وتفسير الآيات التي

يتضمنها الدرس، وقد تكون من أفضل الطرق في اكساب التلاميذ أكبر كم من

المعارف وفي وقت قصير، ويمكن للمعلم تنظيم إجراءات استخدام طريقة الإلقاء

والمحاضرة بشكل فاعل في درس التفسير من خلال اتباع ما يأتي:

- التهيئة والتمهيد للدرس بآية أو حديث أو سبب نزول الآيات، أو قصة مرتبطة، أو وسيلة تعليمية.

- تقديم درس التفسير بأسلوب القصة.

- التنوع في استخدام المثيرات التعليمية أثناء التنفيذ مثل: تغيير نبرات الصوت، والتوظيف الجيد لإيماءته وإشاراته (لغة الجسم).

- توظيف الوسائل والتقنيات التعليمية في عرض الدرس بأساليب مشوقة.

- تفاعل المعلم مع الدرس، وتمثيله لما يقول، والاستشهاد بآيات قرآنية مرتلة ومجودة أثناء الشرح والتفسير.

- ربط الدرس بحياة التلاميذ وخبراتهم.

- الإكثار من استخدام الأسئلة وإشراك التلاميذ بشكل فاعل.

- كتابة ملخص للدرس، وذلك بأخذه من أفواه التلاميذ.

كما يمكن تنفيذ درس التفسير وفقا لخطوات الاستراتيجية التي أفترحها شريدح (بدون، ٢٩١-٢٩٢) كما يأتي:

١- كتابة عنوان عام على السبورة لما يتناوله النص الشريف، كقوله عند تفسير سورة

المزمل: الموضوع قيام الليل، ثم يطرح سؤالاً عن فضل قيام الليل على أن من الخير

للتلاميذ أن يجدد المدرس طريقته التعليمية ويقدم في كل درس من المهارات التعليمية ما يناسبه.

٢- ذكر مناسبة السورة لما قبلها أو الآيات لما قبلها بعد طرح سؤال حول ذلك وتلقي بعض إجابات الطلاب.

٣- بيان سبب النزول إن وجد.

٤- شرح المفردات والتراكيب مع رعاية شرح الكلمة مرتبطة بالسياق العام من جهة وسابقتها ولاحقتها من جهة أخرى، فاللفظة إن فسرت مفردة دون ورود أثر فيها كان تفسيرها غير دقيق فمثلا كلمة (ترتيلا) من قوله: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ ، [المزمل: ٤] قد يظنها الطالب مجرد القراءة.

لكن الصواب إرجاع الكلمة إلى أصل معناها اللغوي واختيار المعنى المناسب للنص الشريف.

ففي اللغة نَغَزَ مرْتَلًا: مُنْضَدًا، مستوي الأسنان، ثم اسْتَعْمَلَتْ في الكلام المفصَّل المبين. والرَّتْلُ مُحْرَكَةٌ: حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ والمعنى المقصود هنا أنزلناه مرتلا مبينا. وكلمة تحصوه في قوله تعالى: ﴿... عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَّابَ عَلَيْكُمْ...﴾ ، [المزمل: ٢٠]، قد يتبادر إلى ذهن الطالب أن معناها تعدوه، ولكن معنى تحصوه هنا: أي تُطِيقُوهُ.

٥- تحليل النص ويوجه الطلاب حينئذ إلى ما يستفاد من النص من الدعوة إلى قيام الليل مثلا ومقدار القيام وزمنه وسبب تخصيص الليل بالقيام، وعدم المبالاة بالمعوقات عن طاعة الله ونحو ذلك.

٦- الانتفاع بتلك الآيات في التهذيب، والحثُّ على قيام الليل استشعارا للذة العبادة في جوف الليل وأن لها أثر عظيم في إثارة روح الأمل والرجاء.

٧- تكليف الطلاب بالإجابة عن بعض الأسئلة التحريرية بأسلوبهم وحسن جهودهم.



٢- **الطريقة الاستجوابية:** وتسمى طريقة الأسئلة: يقوم المعلم فيها بطرح أسئلة مباشرة على التلاميذ، وتكون إجاباتهم عليها محاولة لاستثارة أذهانهم للوصول إلى المعلومات المطلوبة في الدرس، ومثال أن يقوم المعلم بسؤال الطلبة عن معاني بعض الكلمات القرآنية أو استنتاج بعض ما ترشد إليه الآية القرآنية، وهذه الطريقة يحتاجها مدرس التفسير للتتويج في العرض، ولمعرفة مكتسبات التلميذ السابقة حول معارف الدرس، ولإثارة تفاعل الطلبة، أو جذب انتباههم، كما أنها وسيلة تقييمية جيدة لمستوى التذكر، وهي طريقة قديمة في التربية والتعليم كانت ولا زالت تحتل مركزا بارزا في الحصص الدراسية سواء انفردت بذاتها أم كانت ضمن طريقة أخرى (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٣).

٣- **المناقشة والحوار:** ويمكن أن يستخدمها المعلم بعد تهيئة جلوس التلاميذ في الصف بما يتناسب مع المناقشة، ويعرض المعلم عناصر الدرس، ثم يوجه أسئلة للتلاميذ حول هذه العناصر ويوجه المعلم سير المناقشة وفقا لما خطط له؛ بحيث لا تخرج عن ذلك، ويجب عليه أن يشجع استمرار المناقشة وينوع من أساليب التفاعل فيها، كما يجب أن يدفع المحجمين من التلاميذ إلى المشاركة في المناقشة، ويلتزم المعلم الحياد فيما يطرح من آراء وأفكار بداية الأمر إلى أن يصل التلاميذ إلى التفسير المقبول، فيعزز ذلك، كما يعزز ما يطرحه التلاميذ من أفكار ومعلومات تعالج مشاكل في الواقع تتضمنها آيات الدرس، ويكتبها بعد إعادة صياغتها على السبورة، ثم يختم المعلم بمراجعة شاملة للربط بين الأفكار التي طرحت وتحقق أهداف الدرس بالإضافة إلى التقويم الختامي واغلاق الدرس بشكل مناسب.

٤- **الطريقة الاستنباطية:** وتنقسم هذه الطريقة إلى طريقتين متعاكستين ينطبق على كليهما معنى الاستنباط وهو الاستخراج والاستخلاص، فالطريقة الأولى تسمى القياسية أو الاستنتاجية: وتعني تحليل الكليات للوصول إلى الجزئيات، مثل دفع

الطلاب للربط بين الآيات واستنتاج بعض المعاني التفصيلية، أما الطريقة الثانية تسمى الاستقرائية: وتعني جمع الجزئيات واستقصائها للوصول إلى الكليات، مثل جمع الآيات في موضوع معين ثم توجيه الطلبة للخروج منها باستنباط قاعدة أو كلية محددة (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٣).

وتتميز الطريقة الاستنباطية بأن المعلم يقوم فيها باستخراج المعلومات من التلاميذ من خلال استثارة قدراتهم التفكيرية بأسئلة متسلسلة، أو أمثلة متنوعة، أو أدلة متتابعة، بحيث تنتهي بالعرفه المراد تعريف التلاميذ بها (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٣).

### ثانيا: استراتيجيات توظيف طرائق التدريس المعاصرة:

١- **طريقة التعلم التعاوني:** تعد من الطرق الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس التفسير، حيث تتعامل مع التلاميذ من خلال توزيعهم على مجموعات على أساس الصفات المشتركة بينهم باعتبار الفروق الفردية بين بعضهم كأفراد أو كمجموعات، ومثال ذلك تقسيم الطلبة إلى مجموعات والطلب منهم استخراج ثلاث فوائد من آيات محددة، وتتميز هذه الطريقة بتنمية الروح الجماعية بين التلاميذ في الصف وتعويدهم على تحمل المسؤولية، كما تتميز بتعويدهم على التعلم الذاتي وجمع المعلومات (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٤).

٢- **طريقة التمثيل:** فمدرس التفسير يقوم بتوضيح معاني الآيات عن طريق التمثيل، ومستجدات الواقع الذي يعيشه الطلاب، ومن ذلك: إيراد أمثلة أو حوادث واقعية يدركها الطلاب على أن تتناسب مع مقاصد هذه الآيات، وإنزال الأحكام الشرعية منازلها بعد تحقيق مناطها، حيث يعد الواقع أحد عناصر تحليل وتحقيق مناطات الأحكام، والاستفادة من العلوم الحديثة في مجال تفسير وفهم بعض الآيات القرآنية من جهة، ومن جهة أخرى معالجة المسائل والتحديات المعاصرة بالنظر الفقهي الشرعي (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٥). وهذه الطريقة تقع على عاتق المعلم فلا بد أن

يكون واسع الثقافة مستحضر النصوص والأدلة في الموضوع الذي يربط به الحدث، وعنده القدرة على الاستنباط والقياس (شريدح، بدون، ٢٩١).

٣- **طريقة التجريب:** وذلك بأن يقوم المعلم بتوجيه طلابه بالقيام بتجربة معينة لفهم آيات محددة، مثل: أمرهم بالشرب من ماء مالح ثم من ماء عذب، ليدركوا الفرق بينهما وليشكروا الله على هذه النعمة، فيتبين لهم قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾، [الواقعة: ٦٨-٧٠]، (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٥).

٤- **الطريقة التطبيقية:** وتتمثل في محاولة تطبيق ما تدعو إليه الآيات القرآنية المراد دراستها، مثل تطبيق آيات التفكير، وذلك بذهاب المعلم مع الطلبة إلى خارج الفصل ولو في إطار المدرسة، وطلبه منهم التفكير فيما حولهم وسماع أجوبتهم، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَىٰ وَفُرْدَىٰ ثُمَّ تَنْفَكُوا... ﴾ [سبأ: ٤٦]، (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٦).

٥- **الطريقة البحثية والتدريبية:** حيث يكلف كل طالب بإعداد بحث أو تقرير عن آية أو آيات محددة، ثم يكلف بعرضه أثناء الحصة الدراسية، ثم يترك المجال للمناقشة (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٦). ثم يعاونهم في تتبع جزئيات الدرس وخطواته وهي طريقة تجسد الشعور باثقة بالنفس لدى الطلاب وتنشط روح التنافس في تجويد الإعداد بين الطلاب (شريدح، بدون، ٢٩١).

٦- **طريقة العرض بالوسائل الحديثة:** حيث يقوم المعلم بعرض تفسير الآيات القرآنية باستخدام الوسائل الحديثة، مثل: عرض الشرائح، أو السبورة الذكية، أو التلفاز، أو المسجل، أو غيرها من الوسائل، ثم توجيهها والتعليق عليها، ومن ذلك استخدام بعض المقاطع المرئية الكرتونية لعرض قصة ورد ذكرها في القرآن، وهذا يعد من قبيل كسر

الحواجر النفسية للطلبة؛ وذلك لتعلقهم بهذه الوسائل الحديثة لما تتمتع من أساليب إثارة وتشويق لهم (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٦).

### خطوات تدريس التفسير:

تتمثل خطوات تدريس التفسير فيما يأتي:

**أولاً: التهيئة والتمهيد للدرس:** تم مناقشة التهيئة والتمهيد فيما سبق، ويمكن القول أن من أساليب التمهيد المناسبة لدرس التفسير، هو التمهيد:

- بذكر سبب نزول آيات الدرس.

- بقصة مرتبطة بآيات الدرس.

- بحدث أو واقعة أو مشكلة معاصرة تعالجها آيات الدرس.

- بوسيلة تعليمية.

- أسئلة مرتبطة بما تدور حولها آيات الدرس (عصف ذهني، أو ربط بالخبرات السابقة).

ويمكن للمعلم أن يمهد بما يراه مناسباً، بشرط أن يكون مشوقاً ودافعاً لإثارة

التلاميذ لموضوع الدرس، ويستغرق التمهيد من (٥ - ٧) دقائق.

### ثانياً العرض:

العرض هو مرحلة في تنفيذ الدرس، ويستغرق أكثر وقت الحصّة، حيث يتراوح

زمن تنفيذ العرض من (٢٠-٢٥) دقيقة، يعمل المعلم على تنفيذ أهداف الدرس والتأكد

من تحققها، ويستخدم العديد من الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة

للدرس، ويمكن للمعلم الدمج بين أكثر من طريقة لتدريس التفسير، بما يتناسب مع

أهداف الدروس، ويجب أن يراعي المعلم في عرضه للدرس مجموعة من الخطوات،

وهي كما يأتي:

**أولاً: خطوات عرض درس التفسير للآيات المقررة حفظها:** الآيات المقررة حفظها على التلاميذ وسبق للمعلم القيام بتدريسها في مجال الحفظ، فإن خطوات عرض درس التفسير بعد التمهيد لها يقوم المعلم بما يأتي:

١- **كتابة عناصر الدرس على السبورة:** (يرى البعض من التربويين الاقتصار على كتابة العنصر الأول منها وبعد الانتهاء من تنفيذه، يكتب العنصر الثاني، وهكذا): وعلى كل فإن عناصر الدرس ترتبط بما تتناوله آيات الدرس من موضوعات، حيث يقوم المعلم أثناء تخطيطه للدرس بتقسيم آيات الدرس إلى عدة مقاطع أو وحدات بحيث تكون كل وحدة منها متكاملة المعنى، وتحديد الزمن المخصص لتنفيذ كل وحدة، وكل وحدة منها تمثل عنصر من عناصر الدرس (خاصة إذا كانت الآيات كثيرة العدد).

٢- **عرض وسيلة بآيات الدرس:** يقوم المعلم بعرض وسيلة تعليمية للآيات التي تمثل الوحدة أو المقطع الأول من آيات الدرس (العنصر الأول للدرس)، ويسأل التلاميذ عن آداب قراءة القرآن الكريم.

٣- **القراءة النموذجية للآيات:** يقرأ المعلم آيات الدرس قراءة نموذجية يراعي فيها الخشوع والتأني، والنطق السليم، والتجويد، وإخراج الحروف من مخارجها، وحسن الوقف والوصل، وتمثيل المعنى في ألفاظه وحركاته ولغة جسده.

٤- **توجيه بعض الأسئلة للتلاميذ:** قد يبدأ بشرح وتوضيح العنصر الأول بشكل مباشر، وقد يوجه المعلم بعض الأسئلة المرتبطة بما تضمنته الآيات من مفاهيم، أو أسئلة مرتبطة بوقائع وأحداث لها علاقة بالآيات؛ بهدف الوصول من خلال المناقشة والحوار إلى توضيح الفكرة أو العنصر الأول للدرس.

ويناقش التلاميذ ويشاركهم في تفسير الألفاظ وتوضيح الأساليب، وشرح المعنى، وإذا استعصى على التلاميذ استنباط التفسير أو التوضيح أو الشرح من خلال المناقشة، فلا يضيع في ذلك الكثير من الوقت، بل يسرع إلى إخبارهم بذلك مع الإتيان ببعض

الجملة والعبارات التي توضح ما استغل على أفهامهم (علي، ٢٠٠٠، ص ٤٦٦). ثم يطلب من أحد التلاميذ قراءة الآية الدالة على ذلك من الكتاب المدرسي، ثم يوجه بعض الأسئلة للتحقق من تحقق أهداف العنصر الأول للدرس، قبل الانتقال للعنصر الثاني (التقويم التكويني).

٥- **الانتقال للعنصر الثاني:** يبدأ بعرض المعلم لوسيلة تعليمية للآيات المرتبطة بالعنصر الثاني، ثم يتبع نفس خطواته التي اتبعها سابقاً في تنفيذه للعنصر الأول، وهكذا يفعل مع باقي عناصر الدرس.

٦- **القراءة النموذجية الثانية:** يقوم المعلم بعد الانتهاء من عرض العناصر بقراءة الآيات قراءة نموذجية، متمثلاً لمعانيها في نبراته وتحركاته وإيمائته، قبل انتقاله لفقرة الاستنتاج والربط التالية.

٧- **الاستنتاج والربط:** بعد الانتهاء من عرض وتنفيذ عناصر الدرس، يقوم المعلم باستنتاج ما اشتملت عليه آيات الدرس من أحكام وما ترشد إليه من تشريعات، مع الربط بين الآيات مع بعضها البعض؛ لتكتمل الصورة، وتتضح المعنى الكلي التي تتضمنها الآيات، كما يقوم بالربط بين ما ترشد إليه الآيات، وما تم تناوله في دروس سابقة، بالإضافة إلى ربطها بما ورد بخصوص ذلك في القرآن الكريم من قصص الأمم السابقة وكذا ما ورد في السنة النبوية من أحاديث شريفة، ويفضل ربطها بوقائع واحداث الحياة التي يعيشها التلميذ وأهميتها على انماط الحياة الاجتماعية المختلفة.

٨- **قراءة التلاميذ للدرس من الكتاب:** يطلب المعلم أحد التلاميذ قراءة الدرس، ويوجه باقي التلاميذ لمتابعته في كتبهم، ويثير المعلم بعض الأسئلة التقويمية، التي تركز انتباه التلاميذ على الأفكار الواردة في الدرس، ويقيس من خلالها مدى تحقق أهداف الدرس، ويكرر شرح بعض الأفكار، ومناقشة ما لم يوفيه حقه فيما سبق.

- ٩- **التقويم الختامي واغلاق الدرس:** يقوم المعلم في ختام الدرس بإثارة بعض الأسئلة التقويمية للدرس، وقد يناقش معهم أسئلة التقويم الواردة نهاية الدرس في كتاب التلميذ، ويغلق من خلالها الدرس، وينظم إجابات التلاميذ ويلخصها ويعيد صياغتها، بكتابتها كملخص على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ نقله إلى دفاترهم.
- ١٠- **الواجب والأنشطة المنزلية:** يكلف المعلم تلاميذه ببعض المهام والأنشطة المرتبطة بالدرس، وقد يوجه لهم بعض الأسئلة لحلها في دفتر الواجب المنزلي، وينصح المعلم بالاستفادة مما ورد في كتاب التلميذ أو في دليل المعلم من أنشطة وتدريبات متعلقة بالدرس، ثم في ختام الحصة ينظف السبورة، ويودع تلاميذه بابتسامة متمنيا لهم التوفيق والسعادة الدائمة.

### ثانيا: خطوات عرض درس تفسير الآيات التي ليست مقررة حفظها:

عندما تكون آيات الدرس ليست ضمن مقرر الحفظ، فإن المعلم يتبع الخطوات

الآتية:

- ١- **كتابة عناصر الدرس على السبورة.**
- ٢- **عرض وسيلة بآيات الدرس:** ويمكن الاكتفاء بكتاب التلاميذ (خاصة إذا كانوا في الصفوف العليا من التعليم الأساسي، أو في الثانوية).
- ٣- **القراءة النموذجية للآيات:** يقرأ المعلم، كما قد يستخدم التسجيلات الصوتية لأحد الحفاظ لترتيل آيات، وقد يقرأها المعلم ويطلب من التلاميذ ترديدها بعده (قراءة جماعية).
- ٤- **القراءة الصامتة:** يطلب المعلم من تلاميذه قراءة الآيات قراءة صامتة للتفكير فيما تتضمنه الآيات، ويطلب منهم التأشير على الكلمات صعبة النطق، والغير واضحة المعنى (والقراءة الصامتة لا تتناسب إلا مع تلاميذ الصفوف العليا من التعليم الأساسي وما فوق).

- ٥- تدريب التلاميذ على نطق الكلمات الصعبة وتوضيح معانيها: يقوم المعلم بكتابة الكلمات صعبة النطق على السبورة، وتدريب التلاميذ على نطقها، كما يقوم بتوضيح معاني الكلمات الواردة في الدرس.
- ٦- قراءة التلاميذ: يطلب المعلم من بعض التلاميذ قراءة آيات الدرس، ويبدأ بالمجيدين، ثم الأقل إجابة، بهدف تدريبهم على تجويد التلاوة، وتصويب أخطائهم (وهكذا نرى أن فروع مادة القرآن الكريم تكمل بعضها).
- ٧- شرح عناصر الدرس: يشرحها عنصراً عنصراً، وقد يتبع نفس الأساليب التي سبق ذكرها في تدريس تفسير الآيات المقررة حفظها في الفقرة الأولى.
- ٨- القراءة النموذجية الثانية: بعد الانتهاء من توضيح العناصر، وسبق توضيحها.
- ٩- الاستنتاج والربط: وقد سبق توضيحها.
- ١٠- قراءة التلاميذ للدرس من الكتاب.
- ١١- التقويم الختامي واغلاق الدرس.
- ١٢- الواجب والأنشطة المنزلية.



## نموذج تطبيقي لتنفيذ درس في مجال الحفظ والتفسير:

عنوان الدرس: سورة الحجرات الآيات (١-٥) الصف: الثامن الأساسي

ملاحظة: سيتم تنفيذ الدرس في ثلاث حصص كما ورد توزيعها في دليل المعلم للصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

أهداف الدرس: يتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن:

١- يبين القضايا الرئيسة التي تناولتها سورة الحجرات.

٢- يتلو الآيات تلاوة صحيحة.

٣- يوضح معاني الكلمات في آيات الدرس.

٤- يذكر سبب نزول الآيات.

٥- يمتثل أوامر الله ورسوله.

٦- يبين أن مخالفة أوامر الله ورسوله محبط للأعمال.

٧- يحب الرسول صلى الله عليه وسلم.

٨- يسمع آيات الدرس.

القيم والاتجاهات: الحرص على التزام الأدب مع الله ورسوله

المفاهيم والمصطلحات:

- الأسس الاجتماعية. - قدره الشريف. - مقامه صلى الله عليه وسلم.

- توقيره. - الفسق.

الوسائل التعليمية:

- المصحف المعلم (شريط مسجل).

- لوحة تكتب عليها الآيات بخط جميل وواضح.

- شريط مسجل لأحد الخطباء عن موضوع الأدب مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وسلم.

## خطوات تنفيذ الحصة الأولى: الحفظ

## أولاً: التمهيد للدرس:

يُمهّدُ المعلم للدرس من خلال طرح بعض الأسئلة مثل:

- هل يليق بالإنسان أن يرفع صوته أمام والديه؟

- ما واجب التلميذ نحو معلمه؟

يتوصل المعلم من خلال المناقشة والحوار مع تلاميذه إلى أنه

- يجب على الولد التأدّب مع والديه ومعلمه.

- ألا يرفع صوته على الآخرين؛ مراعاة للأدب والأخلاق الإسلامية التي تحثُّ على الالتزام بالأدب مع جميع الناس لاسيما الوالدين والمعلمين؛ لما لهم من مكانة واحترام موضحا لهم الأدلة من الكتاب والسنة كقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) (الاسراء: ٢٣).

وقوله صلى الله عليه وسلم عندما سُئِلَ: ((من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال:

أمك، قال: ثم من؟، قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من، قال: أبوك))

ويتوصل مع المعلم مع تلاميذه إلى أن هذه السورة قد اشتملت على القضايا الآتية:

١- الأدب الرفيع الذي أدب الله به المؤمنين تجاه شريعة الله، وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو ألا يقطعوا أمر، أو يقضوا حكما قبل أن يقضي الله ورسوله فيه.

٢- تقرير دعائم بناء المجتمع الإسلامي الفاضل، حيث خاطبت السورة المؤمنين، وأمرتهم بعدم سماع الإشاعات، وأمرتهم بالتثبت في نقل الأخبار، وخاصة إذا كان ناقل الخبر شخصا فاسقا.

٣- تقرير حقيقة الإيمان، حيث ختمت به السورة، وبينت أن الإيمان ليس مجرد قول باللسان كما هو الحال في ظاهر الإسلام، وإنما هي عقيدة في القلب وعمل أساسه الطاعة لله وللرسول.

**قراءة الآيات (قراءة نموذجية):**

يقوم المعلم بتعليق اللوحة التي كتب عليها آيات الدرس، ويسأل الطلاب قائلاً: إذا أردنا أن نقرأ القرآن فبم نبدأ؟

يناقش معهم بعض الآداب، ومنها الاستعاذة، والبسملة، فيستعيز بالله من الشيطان الرجيم، ويتلو الآيات تلاوة صحيحة مراعيًا في تلاوته تطبيق أحكام التجويد، ويستعين بتسجيل صوتي لأحد القراء.

**القراءة الجماعية:** يقرأ المعلم الآيات ويطلب من التلاميذ أن يرددوا بعد.

**القراءة الصامتة:** يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الآيات قراءة صامتة، مع التأشير على الكلمات الصعبة النطق.

**كتابة الكلمات صعبة النطق على السبورة:** ويدرب التلاميذ على نطقها.

**القراءة الفردية:** ثم يطلب من أحد التلاميذ المجيدين للتلاوة أن يتلو الآيات ثم يجعل أكبر عدد من تلاميذه يقرؤون بعضًا من آيات الدرس بما يتناسب مع الوقت والعدد.

**التقوي الختامي اغلاق الدرس:** في نهاية الحصة، يسأل المعلم بعض الأسئلة عن المعنى العام للآيات، ثم يطلب منهم كتابة الكلمات التي على السبورة إلى دفتر المدرسة.

**الواجب المنزلي:** يكلف التلاميذ بحفظ الآيات والتسميع في الحصة التالية.

**الحصة الثانية: تسميع الآيات والبدا بالتفسير:**

**التمهيد للدرس:** يمهد للدرس بقصة الثلاثة الصالحين الذين أغلقت صخرة باب الكهف الذي كانوا فيه، ثم يوضح أن أحدهم كان بارًا بوالديه... الخ، ثم يربط القصة بآيات الدرس التي حثتنا على التأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

**عناصر الدرس:**

يكتب المعلم العناصر الآتية على السبورة:

- تسميع الآيات.

- معاني الكلمات.

**العرض:**

التسميع للآيات: يبدأ المعلم بتسميع الآيات للتلاميذ.

**توضيح معاني الكلمات:**

يناقش المعلم تلاميذه في معاني الكلمات في الدرس، ويكتب كل كلمة ومعناها على السبورة، أو يكون قد كتبها في كروت ملونة من قبل، على أن يحمل بعضها الكلمات والأخرى المعاني.

**الأنشطة الصفية:**

يكلف التلاميذ بكتابة معاني الكلمات في دفتر المدرسة، ويمكن القيام بتصحيح دفاترهم إن توافر له وقت.

**الواجب المنزلي:**

يكلف التلاميذ بكتابة الآيات بالرسم العثماني في دفتر الواجب المنزلي.

**الحصة الثالثة: (تفسير)**

**التمهيد للدرس:** يمهد المعلم بأسباب نزول الآيات، أو بما يراه مناسباً.

**عناصر الدرس:** يكتب المعلم العناصر التالية على السبورة:

- التأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

- النهي عن رفع الصوت.

- مخالفة أوامر الله ورسوله محبط للأعمال.

**العرض:**

يبدأ المعلم بتناول عناصر الدرس بشكل متسلسل بحيث يربط بين فقرات الدرس بأسلوب مثير ومشوق مثل أن يسألهم:

ما معنى التقديم بين يدي الله ورسوله؟

ويتلقى من التلاميذ الإجابات ويتوصل من خلال النقاش والمحاورة إلى أن معنى ذلك أن لا يقطع المسلمون أمرا دون الرجوع فيه إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا معناه التأدب مع الله ورسوله.

وبعد أن توفي الرسول صلى الله عليه وسلم إلى من يرجع المسلمون؟ يرجعون إلى كتاب الله وسنة رسوله.

ما الدليل على ذلك؟

الدليل قوله تعالى: (.. فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله...).

وبما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد توفي، فإن المرجع هو كتاب الله وسنة رسوله.

ثم يواصل المعلم الحوار مع الطلاب قائلاً:

يا أبنائي. هل تدرون لماذا نهى الله المسلمين عن رفع أصواتهم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم؟

ليتوصل بعد الحوار والنقاش إلى أن المقصود من ذلك تربية المسلمين وتعليمهم كيفية التخاطب بأدب واحترام مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذا مع العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وترك ما اعتاد عليه الناس في الجاهلية من الجفوة والغلظة ورفع الصوت عند التخاطب.

يتابع المعلم حواراً قائلاً:

وهل رفع الصوت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم يعد اثماً؟ نعم.

- يطلب المعلم من أحد الطلاب قراءة الآية الدالة على ذلك: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾، [الحجرات: ٢].

يواصل المعلم حوارهِ قائلاً:

بما وعد الله الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
وعدهم بالمغفرة لذنوبهم وإدخالهم الجنة.

يطلب المعلم من أحد الطلاب قراءة الآية التي تدل على ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ

أصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾،

[الحجرات: ٣].

يواصل المعلم حوارهِ قائلاً:

بم وصف الله الذين ينادون الرسول صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات؟  
وصفهم بأنهم لا يعقلون.

يطلب المعلم قراءة الآية الدالة على ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ

لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾، [الحجرات: ٤].

يوضح المعلم للتلاميذ أن هؤلاء أناس من جفاة البادية لا يعرفون آداب التخاطب قدموا  
المدينة، وأتوا إلى باب حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونادوا الرسول صلى الله عليه  
وسلم بأصوات مرتفعة، فأنزل الله فيهم الآية، وقد عرفنا أن العبرة بعموم اللفظ لا  
بخصوص السبب، فعلى المعلم أن ينبه التلاميذ إلى أن احترام الرسول صلى الله عليه  
وسلم يكون باحترامه في حياته واتباع سنته بعد مماته. فينبغي التأدب مع العلماء  
والعاملين الذين يبينوا للناس شريعة الإسلام وآدابه.

يواصل المعلم حوارهِ قائلاً:

والآن يا أبنائي. هل نحن عرفنا كيف يربي القرآن الكريم المسلمين على الآداب  
والأخلاق الحسنة.

فعلينا أن نتحلى بهذه التعاليم السماوية، ونحترم إخواننا المسلمين، ولا سيما العلماء  
العاملين.

يطلب من الطلاب قراءة آيات الدرس بإمعان وتدبر.

على المعلم التأكد من تحقيق أهداف الدرس من خلال تطبيق التقويم المدون في كتاب

التلميذ مع إضافة ما يراه مناسباً لتحقيق الأهداف مثل:

### التقويم الختامي:

- ١- ما سبب نزول الآيات؟
- ٢- اذكر أهم القضايا الرئيسية التي تناولتها السورة؟
- ٣- لماذا نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين عن رفع اصواتهم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم؟
- ٤- سمّع الآيات من (١-٥) غيباً.

## الفصل الخامس

استراتيجية تدريس التجويد والتلاوة



## الفصل الخامس

### استراتيجية تدريس التجويد والتلاوة

#### أولاً: استراتيجية تدريس التجويد:

دلَّ على التجويد في عصر النبي (ﷺ)، وأصحابه مصطلحات أخرى غير هذا المصطلح (التجويد): مثل الترتيل، والتحسين، والتزيين، والتحبير، والترجيع، وهذه المصطلحات تستخدم في وصف القراءة إذا جمعت مرتبتين في النطق: الإعراب للكلام (تبيينه وإظهاره في نطقه العربي الفصيح)، والزينة في الأداء باستخدام قواعد التزيين الصوتية العربية، ولم ترد من هذه الكلمات الخمس في القرآن الكريم سوى كلمة الترتيل، والبقية وردت في السنة النبوية، فقد كانت هذه الأصول هي المكونة لعلم التجويد التطبيقي، ومرد التعقيدات النظرية والتطبيقية في علم التجويد: إلى أمرين يشكلان الأصلين الشرعيين لعلم التجويد في صورته التامة: النصوص الشرعية، وقواعد اللغة العربية من حيث كون اللسان الذي نزل به القرآن عربياً، ومن حيث رجوع تلك القواعد إلى ما اختاره النقل الشرعي منها، أو يقال أخذت مادة علم التجويد الوضعي والتطبيقي من علمين: علم القراءة (المشاهدة)، وعلم اللغة العربية (المجدي، ٢٠١٤، ٢١٤-٢١٥).

#### تعريف التجويد:

**التجويد لغة:** التحسين، يقال: جوّد الشيء أي حسنه. وتجويد الشيء في اللغة: هو إحكامه وإتقانه يقال جوّد فلان الشيء وأجاده إذا أحكم صنعته، وأتقن وضعه، وبلغ به الغاية في الإحسان والكمال سواء كان ذلك الشيء من نوع القول أو من نوع الفعل (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ٣، ١٣٥).

**واصطلاحاً:** علمٌ يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقّها ومستحقّها، وحقّ الحرف هو: مخرجه وصفاته التي لا تُفارقه كالهمس والجهر

(الحفيان، ٢٠٠٠، ١٤)، ومستحقه هو الصفات التي يوصف بها الحرف أحياناً، وتفارقه أحياناً، كالتفخيم، والترقيق بالنسبة للراء (المصري، ٢٠٠٤، ٧).

**وفى اصطلاح القراء:** إخراج حروف الهجاء من مخرجها الصحيحة وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه (أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٥).

وهو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه مخرجاً ووصفاً (وزيت، ٢٠٠٩، ٤).  
أو هو علم يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، وحق الحرف هو: مخرجه وصفاته التي لا تفارقه، كالهمس والجهر (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٤).

**ويُعرّف بأنه:** كل صفة ثابتة له من جهر واستعلاء وإطباق (أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٥).

**والمقصود بمستحق الحرف:** أي؛ الصفات العرضية له من إظهار وإخفاء وإدغام كالنون الساكنة حسب أحكامها (أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٥).

**ويُعرّف بأنه:** الصفات التي يوصف بها الحرف أحياناً، وتفارقه أحياناً، كالتفخيم والترقيق بالنسبة للراء (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٤).

**والتجويد:** عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه، أي صفته الذاتية اللازمة له كالاستعلاء ومستحقه أي صفته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم؛ فإنه ناشئ عن الاستعلاء (شريدح، د.ت، ٤٥).

### موضوع علم التجويد:

موضوع التجويد هو كلمات القرآن الكريم من حيث النطق بها، وحتى يتقوم اللسان من الاعوجاج من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها (أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٥).

عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (اقرأوا القرآن بلحون العرب، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع

الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم)،  
أخرجه الإمام: (الطبراني: برقم ٧٢٢٣)، و(البيهقي: برقم ٢٤٠٦)، والمقصود باللحن:  
الذي يقرأ القرآن ويخل بمعانيه، ولا يعرف وقفاً ولا ابتداءً (أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٥).

**نشأته:** نشأ مع بداية نزول القرآن الكريم في بداية النبوة.

**واضعه:** وأما واضعه من الناحية العملية فهو النبي (ﷺ)، (الحفيان، ٢٠٠٣، ١٤)،  
ومن ناحية وضع قواعد التجويد العلمية فهم أئمة القراءة واللغة في بداية عصر التأليف  
(نصر، ١٩٩٤، ٢٢)، وقيل أن واضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (الحفيان، ٢٠٠٣،  
١٤).

**فضله:** من أشرف العلوم الشرعية قدراً ومنزلة لتعلقه بأشرف كتاب نزل من عند الله  
(أبو الوفا، ٢٠٠٣، ٣٧).

**نسبته:**

وأما نسبته فهو: أحد العلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم، بل هو من أشرف  
العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٤).

**غاية التجويد:**

وغاية العلم به صون اللسان عن الخطأ في قراءة كتاب الله تعالى والالتزام بقراءته  
مجوداً (شريدح، د.ت، ٥٠).

**فائدته:**

وأما فائدته فهي: حسن الأداء وجودة القراءة، الموصولان إلى رضى الله تعالى الذي  
يحقق سعادتي الدنيا والآخرة، وعصمة اللسان من اللحن في القرآن (المصري، ٢٠٠٤،  
٧).

**أهمية التجويد:**

علم النبي (ﷺ) الصحابة أهمية التجويد من وقت مبكر من البعثة حيث نزلت سورة المزل... ومن معالم تعليمه (ﷺ) للصحابة أهمية التجويد (المجدي، ٢٠١٤، ٢٣١-٢٣٥):

١. كان يعلمهم القرآن حرفاً حرفاً: وهذا إنما يكون بالتلقين القرآني للحروف مصحوبة بالترتيل.

٢. جعل الترتيل (التجويد) القرآني مقياساً لدقة الترتيل في غيره: ولذا كانوا يشبهون دقة تعليم أي شيء آخر بتعلم ألفاظ القرآن كالتشهد والاستفتاح والاستخارة، والأذان يؤدي مرتلاً مغنى به.

٣. وقد كان (ﷺ) يعلمهم مد الصوت في الأذان فكيف تراه في تعليم القرآن؟

٤. ديمومة الإقراء لهم بالترتيل ليصير عادة قرآنية في التلاوة: فكانوا يسمعون القرآن منه (ﷺ) مراراً، فيكون ذلك مراساً لهم على الحفظ وإتقان الأداء.

٥. تقديم الأقرء في أهم العبادات وهي الصلاة.

٦. تقسيم قراء القرآن إلى قسمين: الماهر، والمتمتع.

٧. فرضية أداء المستطاع في تلاوة القرآن الكريم من الترتيل.

٨. كان (ﷺ) يجعل ميادين تجويد القرآن مختلفة ليرسخ بأكثر من أسلوب: وذلك

كالصلاة الجهرية الجماعية، وحلقات التعليم، والتعليم الفردي، والصلاة الفردية،

والقراءة الفردية فكان يرفع الصوت بالقراءة.

**حكم التجويد:**

حكم القراءة بأحكام التجويد: إن قراءة القرآن الكريم يجب أن تكون قراءة مجودة

مطبقة فيها أحكام التجويد، فتلاوة القرآن تلاوة مجودة أمر واجب وجوباً عينياً على كل

مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم (الباز، ٢٠٠٤، ٣٢).

## الأدلة على وجوب تجويد القرآن الكريم:

والأدلة على وجوب التلاوة المجودة كثيرة، من الكتاب والسنة والإجماع.

أما من الكتاب:

قال تعالى: ﴿ وَمَرَّتِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل: ٤]، والأمر في الآية للوجوب، أي اقرأ القرآن بتثبيت وتمهل ليكون ذلك عوناً لك على فهم القرآن وتدبر معانيه، والمراد بالترتيل: تجويد الحروف والكلمات وإتقان النطق بها صحيحة، ومعرفة الوقوف عليها (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٥).

وقد أثنى الله تبارك وتعالى على حفظة القرآن بقوله: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ١٢١]، قال الإمام الشوكاني في تفسيره: أي يقرءونه حق قراءته، لا يحرفونه ولا يبدلونه (الشوكاني، ١٤١٤هـ، ج ١، ١٥٨)، وجاء في الأثر أن ابن مسعود كان يقول: (والذي نفسي بيده إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما أنزله الله)، (المروزي، ١٤٠٦، ج ١، ٣٩٧).

وإذا كان الله عز وجل قد مدح الذين يتلون الكتاب حق تلاوته، فبمفهوم المخالفة يتبين ذم الذين لا يحسنون القرآن ولا يراعون الأحكام.

## والدليل من السنة:

ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ [التوبة: ٦]، رسالة. فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرئها رسول الله (ﷺ) فقال الرجل: وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال أقرئها هكذا: إنما الصدقات للفقراء والمساكين ومدّها (الطبراني: برقم ٨٦٧٧).

وهكذا أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة (الفقراء) بالقصر؛ لأنَّ النبي (ﷺ) أقرأه إياها بالمد، فدلَّ على وجوب تلاوة القرآن تلاوة صحيحة وهي الموافقة لأحكام التجويد (الباز، ٢٠٠٤، ٣٣).

ومن الأدلة ما رواه حذيفة بن اليمان عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (اقرأوا القرآن بلحون العرب)، والمقصود بالقراءة بلحون العرب، القراءة التي تأتي حسب سجية الإنسان وطبيعته، في غير تصنع، ولا قصد إلى الأنغام المبتدعة والألحان التي تذهب بروعة القرآن وجلاله (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٦).

ومن الأدلة في السنة - أيضا - ما ثبت عن ابن أبي مُليكة، عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله (ﷺ) وصلاته، فقالت: (وما لكم وصلاته؟: كان يصلي وينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ونعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءته حرفاً حرفاً)، أخرجه: (أبو داود: برقم ١٤٦٦)، و(الترمذي: برقم ٢٩٢٣).

والواقع إن الناس كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، فهم متعبدون أيضاً بتصحيح ألفاظه، وتجويد حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصل سندهم بالنبي (ﷺ) (السيوطي، ١٩٧٤، ج ١، ٣٤٦).

### ودليل الإجماع:

إن الأمة الإسلامية قد أجمعت، منذ نزول القرآن حتى اليوم، على وجوب قراءته قراءة مجودة سليمة، وإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه، وهذا أمر لازم لا بد منه (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٦)، فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد، لأن الله توعد الذين يخالفون رسوله والمؤمنين فقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَكِّهِ مَا تَوَكَّلَىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء:

[١١٥].

وقد أدرك الأئمة السابقون، والعلماء المحققون أهمية التجويد، لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بكتاب رب العالمين، فألفوا الكتب ونظموا الشعر والنثر فيه (الباز، ٢٠٠٤، ٣٤). يقول ابن الجزري (ابن الجزري، ٢٠٠١، ١١):

**وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمَ**

أي القراءة والإقراء بالتجويد: وهو انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين، من جود فلان كذا: أي فعله جيداً، وهو ضد قوله: رديئاً، فلذلك كان عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة اللفظ بريئة من الرداءة في النطق وذلك واجب على من يقدر؛ لأن الله تعالى أنزل به كتابه المجيد ووصل من نبيه عليه الصلاة والسلام متواتراً بالتجويد قوله: (من لم يصحح القرآن) أي من لم يصحح القرآن مع قدرته على ذلك فهو آثم عاص بالتقصير غاش لكتاب الله تعالى على هذا التقدير (ابن الجزري، ٢٠٠٠، ٣٥)، وقال (ﷺ): (الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله)، أخرجه الإمام: (مسلم: باب بيان أن الدين النصيحة، برقم ٩٥-٥٥)، وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل) (ابن الجزري، ٢٠٠٠، ٣٥).

**حكم تعليمه والعمل به شرعاً:**

**حكم تعليمه هو:** فرض كفاية بالنسبة إلى عامة المسلمين، وفرض عين بالنسبة إلى رجال الدين من العلماء والقراء، ومهما يكن من شيء فإنه يآثم تاركه منهم ويتعرض لعقاب الله، ويرى بعض العلماء ضرورة تطبيق هذا العلم في قراءة الحديث، والحق أن ذلك يستحسن (المصري، ٢٠٠٤، ٨)، (الحفيان، ٢٠٠٠، ١٥).

**وأما حكم العمل به فهو:** الوجوب العيني على كل مكلف يحفظ أو يقرأ القرآن أو بعضه، وإذا فآثم تاركه لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَلْمِ الْقُرْآنَ تَرْبِيئًا﴾ [المزمل: ٤].

## خصائص وسمات علم التجويد:

يقدم بعض العلماء والباحثين مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد بها علم التجويد عن غيره من العلوم، تتمثل في الآتي (يونس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٧٨-٢٨٠)، (الحاوري، ٢٠١٣، ٧٦):

- ١- أن أحكامه إلهية المصدر وربانية الغاية مأخوذة، فهي ترجع إلى الطريقة التي تلقى بها النبي (ﷺ)، القرآن من جبريل (عليه السلام).
- ٢- شمول أحكام التجويد ودقتها بحيث يمكن للقارئ أن يؤديها دون لبس أو خفاء.
- ٣- مناسبتها لطبيعة المتعلمين كل حسب قدرته واستطاعته، ولا يكلف الله نفسا إلاّ وسعها.
- ٤- أن هذا العلم متعبد به حيث يرتبط بتلاوة آيات القرآن الكريم.
- ٥- ثبات أحكامه، وقواعده لا تتغير بتغير الزمان والمكان، وقد برع العلماء في تدوين قضاياها وبحثها دون إخلال أو نقص.
- ٦- أنه عملي الطابع؛ فلا يكتفي بالجانب النظري، ولا يتحقق إجادة أحكامه إلا بالممارسة، والمران العملي.
- ٧- أنه بعيد عن التكلف والإفراط، فكلما زاد عن حده انقلب إلى ضده.
- ٨- أنه يحقق جمال الأداء القرآن الكريم، فالتجويد حلية التلاوة، وبه روعتها.
- ٩- أن النفوس لا تميل لسماع القرآن الكريم إلا به.
- ١٠- أنه يؤخذ عن طريق المشافهة من أفواه المجيدين المتقنين من القراء.

## فنُّ علم التجويد:

المقصود بفنُّ علم التجويد في القرآن: هو إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح وإعطائه حقه ومستحقه من صفات ذاتية أم عرضية. كما أنّ فن التجويد يجعلنا بإتقانه نزيل اللبس عن الحروف وتجنب التحريف والتغيير في النطق الذي قد يجر لتغيير



معنى الكلمة في بعض الأحيان (المقروش، ٢٠٠١، ٩)، وعليه يجب قراءة القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل لتلتذ الأسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته واللحن في كلام الله تعالى هو الخطأ والميل عن الصواب وهو قسمان:

(أ) **اللحن الجلي**: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا، كتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة، كإبدال الطاء دالاً أو تاءً بترك الاستعلاء فيها، وكضمّ تاءً أنعمت أو فتح دال الحمد لله، وسُمّي جلياً؛ أي ظاهرٌ لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.

(ب) **اللحن الخفي**: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى كترك الغنة وقصر الممدود ومد المقصور، وهكذا سمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته. فالأول أي الجلي حرام ويأثم القارئ بفعله، والثاني أي الخفي مكروه ومعيب عند أهل الفن وقيل يحرم كذلك لذهابه برونق القراءة (المقروش، ٢٠٠١، ٩).

### أقسام علم التجويد:

التجويد ينقسم إلى قسمين هما (المجيدي، ٢٠١٤، ٢٢١):

#### القسم الأول: التجويد العلمي (النظري):

هو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد ودونها أئمة القراءة من المخارج والصفات وأحكام النون الساكنة، والوقف والابتداء.

#### القسم الثاني: التجويد التطبيقي:

يقصد بالتجويد التطبيقي: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله (ﷺ)، (نصر، ١٩٩٤، ٣٥).

أو هو إحكام حروف القرآن وإتقان النطق بكلماته وبلوغ الغاية في تحسين ألفاظه والإتيان بها معربة بشرط النقل (التلقي)، (المجيدي، ٢٠١٤، ٢٢١) فأشترط التلقي في النقل لأهميته في تعلم أحكام التجويد التطبيقي.

**تدريس التجويد:**

يُعد التجويد من وسائل إتقان تعلم القرآن الكريم؛ لذا لابد من العناية به وتعليمه للتلاميذ منذ المراحل الأولى من التعليم. وإذا تعلم التلاميذ التجويد، منذ صغرهم، حققوا مراتب متقدمة في إتقان القرآن الكريم، واصبحوا من الماهرين فيه (الأهدل، ١٤٢٩، ٥٣).

فالتجويد علم يبحث في الكلمات القرآنية بقصد إعطاء الحروف حقها (أي إخراج كل حرف من مخرجه)، ومستحقها (أي الصفات اللازمة والعارضة)، والأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات (الرومي والزعبلوي، ١٩٩٦، ٥٧)؛ ولذا لا يكفي أن يكون التلميذ جيداً في الحفظ، أو حسن الصوت في التلاوة، بدون تجويد للآيات، وذلك لأمر (الأهدل، ١٤٢٩، ٥٤):

- ١- أنه يسهل تعلم التجويد في هذه المرحلة.
- ٢- قد يصعب تعديل الأخطاء في المراحل المتقدمة، وتعليم الصحيح أولى من تصحيح الخطأ.
- ٣- يمكن تعليم التجويد على مراحل، تحسن من تلاوة القرآن وتساعد في تدبره.
- ٤- التربية على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام في قراءة القرآن، ولو لم يكن حكم القراءة بالتجويد واجباً.
- ٥- كما أن القارئ بالتجويد يسلم من الخطأ الجلي الذي يغير المعنى، وبالتالي لا تفهم الكلمة أو الآية القرآنية على غير وجهها.
- ٦- التجويد يساعد على تجنب اللحن والتحريف في كتاب الله من تأثير اللهجات المحلية، واللبس بين الحروف.

## أهداف تدريس التجويد:

الهدف الرئيس من دراسة هذا العلم في جانبه النظري: معرفة القواعد الضرورية للتلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم، ولهذا فإن غاية دراسة هذا العلم لا تنحصر في الإحاطة التامة بقواعده وضوابطه، بل تتعداها إلى الجانب التطبيقي لتكون للقرآن الكريم على الوجه الصحيح، بالكيفية التي علمها رسول الله ﷺ لأصحابه رضی الله عنهم أجمعين، والتي نقلت عن طريق الأئمة الأعلام جيلاً إثر جيل (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٥٧)؛ لذا فإن أهداف تدريس التجويد ترتبط بشكل أساسي بأهداف تدريس القرآن الكريم، ومن هذه الأهداف ما يلي (شريدح، د.ت، ٥٠):

٢- يبعد قارئ القرآن عن الوقوع في الإثم فمن قرأه بلا رعاية للأحكام آثم لمخالفته هدى الرسول (ﷺ).

٣- القدرة على صيانة القرآن الكريم من اللحن فإذا أخطأ قارئ أمكن لمن تعلم التجويد أن يصوب له قراءته.

٤- معرفة صفات القراءة الجيدة والالتزام بأداب التلاوة.

٥- احتساب الأجر عند الله عز وجل والمثوبة على تعلمه وتعليمه.

كما أن علم التجويد يدرس في مختلف المراحل التعليمية، ولهذا فإن أهداف تدريس هذا العلم تتمايز بحسب المرحلة والجهة التعليمية، وأهداف تدريس التجويد في المرحلة الأساسية هي (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٥٧-٥٨):

١- تنمية قدرة التلاميذ على ضبط مخارج الحروف.

٢- تنمية قدرة التلاميذ على ضبط الحركات والسكنات (كالفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون) أي ضبط البنية العربية للكلمات القرآنية.

٣- تربية ملكة التذكر ليمكن التلاميذ من استيعاب أحكام التجويد في جانبه النظري.

- ٤- تنمية القدرة على التفكير المنظم.
- ٥- تنمية القدرة على الاستقراء والقياس.
- ٦- تدريب التلاميذ على التلاوة الصحيحة لكتاب الله تعالى.
- ٧- تعريف التلاميذ بعلامات الوقف.
- ٨- رياضة السنة التلاميذ على المهارات الخاصة بكل حكم من أحكام التجويد الأساسية كالإظهار والإدغام والإقلاب والمد بنوعيه وأقسام كل نوع.

والتركيز على مهارات التلاوة والتجويد تعد من المبادئ الأساسية لتدريس القرآن الكريم: فتنمية المهارات من أهم مهام التعليم الصفي ومما تدعو إليه التربية الحديثة، فالمعلومات مداها قصير، وتعرضها للنسيان سريع، أما المهارات فتبقى آثارها طويلاً ونفعها أعم، ولهذا وغيره ينبغي الاهتمام بتعليم مهارات التلاوة والتجويد (موسى، ٢٠٠٢، ٣١١).

وهذه الأهداف قد لا تتحقق في سهولة ويسر، خاصة الأهداف ذات التعلق المباشر بأحكام التجويد، وذلك لأسباب أهمها ما يلي (الرومي والزعبلاوي، ١٩٩٦، ٥٨):

١- أن مادة التجويد في جانبها النظري تعتبر مادة جديدة لم يألفها التلاميذ، حيث أنهم لم يتعرفوا على طبيعة هذه المادة من قبل، ولهذا فإنهم يحتاجون إلى وقت مناسب حتى يدركوا ماهيتها.

٢- أن كل حكم من أحكام التجويد يمثل مهارة لسانية عالية، خاصة الأحكام ذات المهارة المركبة، فإن التلميذ يحتاج لجهد ووقت مناسبين ليُدرب لسانه عليها حتى يتعود عليها.

ويتطلب هذا من معلم التلاميذ في المرحلة الأساسية أن يدرك الأهداف الأساسية لتدريس القرآن الكريم والتجويد إدراكاً واضحاً، وأن يركز عمله لتحقيقها بكل الوسائل

الممكنة، وأن يجعل دروس القرآن كلها في كل صف وفي كل حصة تدور حول هذه الأهداف وتتصل بها اتصالاً وثيقاً، حتى يتمكن في النهاية الوصول إلى الغاية المرجوة من تدريسه (سالم، ١٩٨٢، ٢٦٥).

ولكي تتحقق الأهداف بشكل أفضل وجهد مناسب، فإنه يجب على مدرس التجويد إتباع ما يلي (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٥٨-٥٩):

- ١- أن يعمل على تبسيط وتقريب المعلومات المتعلقة بموضوع الحكم.
- ٢- أن يهتم بالوسائل التعليمية التي تعينه على التبسيط والتقريب.
- ٣- أن يختار الأمثلة من قصار السور، وحبذا أن لو كانت من جزئي تبارك وعم.
- ٤- أن يهتم بالتلاوة الجماعية للأمثلة، ويفضل تكرار المثال مع التركيز على المهارة المعنية، حتى يتقنها التلميذ، ويسهل عليه متابعة المدرس في النطق بها.
- ٥- أن يقبل المدرس من التلاميذ القدر الذي يستطيعونه من المهارة.
- ٦- أن يهتم بالتطبيق نظرياً وعملياً.
- ٧- أن يهتم في دروس التلاوة بالمهارات التي تأسست أصولها، وليعلم أن أشد معول يهدم المهارة التي تأسس أصلها في درس التجويد هو إهمال المدرس لها في درس التلاوة.
- ٨- إن أحكام التجويد إذا تقاربت في الآية وتمايزت المهارات المتعلقة بكل منها فإن التلميذ عادة يتعذر عليه تحقيقها جميعاً، وعلى المدرس أن يقدر ذلك، ويحسن أن ينبه إلى ما ترك من أحكام.

### أساليب تدريس التجويد:

مادة التجويد تنقسم إلى قسمين هما: التجويد النظري، والتجويد التطبيقي، وهناك طرق وأساليب متنوعة لتدريس كل قسم منهما كما يأتي:

**أولاً: طرق وأساليب تدريس التجويد النظري:**

إن من أهم طرق وأساليب تدريس التجويد النظري، ما يلي:

- **الطريقة القياسية:** يقوم معلم القرآن بذكر الحكم التجويدي أولاً، ثم يعطي أمثلة توضحه، يورد آيات من القرآن الكريم تتضمن الحكم، ويوضحه للتلاميذ.

- **الطريقة الاستقرائية:** يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة على حكم (آيات قرآنية)، يناقشها مع التلاميذ، ليصل بهم إلى الحكم الذي تتضمنه تلك الأمثلة.

- **طريقة النص أو الطريقة التوليفية:**

وتقوم هذه الطريقة على تدريس أحكام التجويد من خلال النصوص القرآنية، ثم تطبيق الطريقة الاستقرائية لاستنتاج الأحكام، وفيها تتكامل الطريقتين القياسية والاستقرائية (الحاوري، ٢٠١٣، ٧٤).

- **الطريقة الإلقائية (التقليدية):**

يسمى علماء التربية وطرق التدريس بالطريقة الإخبارية، وتعتمد أساساً على جهد المدرس في الشرح والتوضيح بياناً وتفصيلاً لجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمه (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦١)، يبدأ المعلم فيها بتعريف المصطلح التجويدي كأن يقول مثلاً: التفخيم لغة: التسمين، وحروف الاستعلاء مفخمة وهي (خص ضغط قظ) مثل صابرين ظالمين، ويمضي في درسه على هذا النسق بين القاعدة والمثال والتكرير ومطالبة التلميذ باستظهار ما ذكر من القاعدة والمثال (شريدح، د.ت، ٥٠)، وهي طريقة علمية ومركزة لكنها لا تكون الكفاءة الدراسية المناسبة حيث يظل التلميذ محصوراً في التعريف والمثال المفرد الذي تلقاه من طريقة أخرى (شريدح، د.ت، ٥١).

**ثانياً: طريقة تدريس التجويد التطبيقي:**

إن تدريس التجويد التطبيقي قائم على المحاكاة أو التقليد، فالقرآن الكريم وصل إلينا بالتلقي، وكذا تعليمه، وبالتالي فيعد أسلوب التلقين أنسب طريقة لتدريس التجويد العملي.

ويرجع ذلك لتمييز علم التجويد عن باقي العلوم بأنه عملي الطابع بمعنى أنه ليس كسائر العلوم يقتصر على الجانب النظري فقط، بل إن قواعده لا يتم اتقانها ولا يتحقق إجادة أحكامها إلا بالممارسة والتمرين العملي، وقد نبه إلى ذلك ابن الجزري بقوله: ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقّى من فم المحسن (يونس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٧٩).

بل أن الناظر إلى رسم المصحف العثماني وكتابته يجد اختلافاً في كتابة الآيات عن نطقها، والسر في ذلك هو حمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور الرجال فلا يعتمدوا على التلقي المكتوب، إذ أن للتلاوة أحكاماً ينبغي أن يأخذ بها تالي القرآن، ومن أجل هذا قرر العلماء أنه لا يصح التعويل على المصاحف وحدها، بل لأبداً من التلقّي من حافظ مُتقنٍ (علي، ٢٠٠٠، ٤٧٤-٤٧٥)؛ لهذا فإن طريقة تدريس التجويد العملي لا تكون إلا عن طريق التلقي والمشاهدة والتلقين.

حيث لا يمكن أن تتم إجادة أحكام التجويد العملي بالذاكرة من الكتب أو حفظها، وإنما تتم عن طريق المشاهدة والتلقي، وقد ذكر الشيخ الحصري -رحمه الله- إنه مما يجب التنبيه له أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح، وإنما الطريقة التلقي بالمشاهدة والتلقين والسماع والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظه، المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته؛ لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه إلا المشاهدة والتوقف، ولا يضبطه إلا السماع والتلقين، ولا يجيده إلا الأخذ من أفواه العارفين (يونس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٨٠).

فأول مهام المعلم هو الأخذ بيد التلاميذ للوصول إلى إجادة أحكام التلاوة عن طريق التمرين والتكرار اللفظي باللسان للمواضع التي يتم الالتزام فيها بكل حكم يراد

تعلمه وإكساب مهارات أدائه للتلاميذ، حيث يحتاج أداء أحكام التجويد لإكساب اللسان مهارات أداء هذه الأحكام، ومن المهم أن يعي المعلم أن تحقيق ذلك ليس بالأمر السهل، كما أنه ليس صعب المنال (يونس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٨١).

فالمهارات المتعلمة من التلقين؛ تضمن جانب وجداني وجانب معرفي وجانب أدائي، والتبيين لأحكام التجويد يكون بوصف وفعل، ويعني شرح الحكم، شرحاً يجلوه للتلاميذ، وييسر عليهم أداءه بالصورة الصحيحة، كتبيين مخرج الحرف، وصفة نطقه، ويقوم المعلم بأدائه أمام التلاميذ، باعتباره أنموذج الأداء، ويكرر الشرح والأداء مرة بعد أخرى، حتى يستوعب الدارسون الحكم، ويتبين لهم طريقة أدائه، فإن تبيين طريقة التعلم تساعد على التعلم، وتعين المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف المرغوبة، ويدخل في التبيين استخدام الوسائل التعليمية، والاستعانة بتقنيات التعليم الحديثة؛ لتحقيق أكبر قدر من البيان والتبيين؛ لمساعدة الدارسين على استيعاب الأحكام، وحسن الأداء لها (الحاوري، ٢٠١٣، ٥٤-٥٥).

**ويمكن تلخيص طريقة تدريس التلقين في الخطوات الآتية:**

#### - القراءة النمذجية:

المقصود بها قراءة المعلم منفرداً، والتلاميذ يستمعون لتلاوته ويتابعون في مصاحفهم (الحاوري، ٢٠١٣، ٦٣)، وتكون القراءة النمذجية من قبل المعلم إن كان متقناً للقراءة، وإلا فعليه الاستعانة بالأشرطة المسجلة.

فيطلب المعلم من التلاميذ متابعته أثناء التلاوة بكل اهتمام لمحاولة تقليده في كل حركة أو سكون، ويجب التزام المعلم بأحكام التلاوة وقواعد التجويد الأساسية (العنزي، ١٤٢٦، ٢٨)، وتتكرر هذه التلاوة وفق الموقف التعليمي، ووفق الآيات



المتلوة، وقدرات التلاميذ، وبكل الأحوال لا تقل عن ثلاث مرات حتى يعقل التلاميذ عنه، ولكي يربطوا بين تلاوة المعلم، والآيات المتلوة (الحاوري، ٢٠١٣، ٦٣).

#### - القراءة الصامتة:

ويكون ذلك لفترة قصيرة من الزمن، والهدف منها: تركيز التلاميذ على الآيات محل التلاوة والاستعداد للنطق بها فيما بعد. وشرطها: أن تتم في جو من السكينة والخشوع والمراقبة من المعلم للتلاميذ أثناء ذلك. ومن الآداب التي ينبغي التركيز عليها أثناء القراءة الصامتة (العنزي، ١٤٢٦، ٣٣):

- ١- أن يضع التلميذ خطا تحت الكلمات الصعبة ليسأل عنها فيما بعد.
- ٢- أن يحاول التلاميذ تقليد قراءة المعلم التي استمعوا إليها.
- ٣- تحديد الوقت بما يكفي لقراءة المجتهدين، لأنه لو زاد عن ذلك فربما كان داعياً إلى اضطراب الصف وانشغال التلاميذ.
- ٤- لا ينبغي تحريك الشفاء أثناء القراءة الصامتة.

#### - القراءة الفردية:

وهذه القراءة تتم بين المعلم والتلميذ، حيث يقرأ التلميذ على المعلم، وهي من أهم الأمور التي ينبغي أن يلتزمها المعلم، وأن يتدرب على الإحسان فيها، وذلك أن هذه التلاوة يتحقق فيها جودة التلقين لكل طالب، وقد يتطلب أمر عرض التلاوة على المعلم أن يلقن المعلم بعض الآيات، أو يلقنه التصويب ويردد التلميذ بعده إذا لزم الأمر (الحاوري، ٢٠١٣، ٦٣).

#### - القراءة الجماعية:

ويعطي معلمو القرآن الكريم هذه الطريقة دوراً مهماً في تعليم التلاميذ القرآن الكريم وتحسين مستوى تلاوتهم له، وتستخدم هذه الطريقة في الصفوف الدنيا من المرحلة الأساسية (الأول والثاني والثالث)، ومن الذين لا يحسنون القراءة والكتابة مثل كبار

السن (العنزي، ١٤٢٦، ٢٩)، وتعني أن يقرأ المعلم الآيات الكريمة، ويردد التلاميذ بعده، ويراعى فيها أن يتتبع المعلم لأخطاء التلاميذ، ويصوب الأخطاء حال وقوعها، ولا ينتظر مخافة أن تتأصل في ألسنتهم بفعل التكرار، ويتم تكرار القراءة الجماعية مرارا كثيرة بحسب الحاجة، حتى يطمئن المعلم إلى تحقق التلاميذ بالتلاوة الصحيحة. وينبغي أن يراعي المعلم الفروق الفردية في هذه القراءة من حيث المقدار المقدم للتلاميذ، بما يحفز الذكي، ولا يرهق الضعيف (الحاوري، ٢٠١٣، ٦٣).

ومن الممكن أن يسعى المعلم من خلال القراءة الجماعية إلى تحقيق الأهداف

التالية (العنزي، ١٤٢٦، ٢٩-٣٠):

- ١- تقويم السنة التلاميذ من عيوب النطق.
- ٢- منع سريان اللهجات العامية، واللغات الأعجمية إلى التلاميذ أثناء قراءتهم للقرآن الكريم.
- ٣- تعريف التلاميذ بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف، كعلامات المد، والوقف، والأحزاب، والسجدة، وكيفية تطبيقها والاستفادة منها.
- ٤- استيعاب التلاميذ نطق الكلمات التي يواجهون فيها بعض الصعوبة.
- ٥- تعويد التلاميذ على كيفية التصرف عند الاضطرار للوقوف على جزء من الجملة قبل تمام بقيتها.
- ٦- تعويد التلاميذ على كيفية القراءة الصحيحة من المصحف الشريف.
- ٧- تعريف التلاميذ بأحكام التجويد الأساسية، وكيفية تطبيقها أثناء القراءة.

### خطوات تدريس التجويد بشقيه النظري والتطبيقي:

يرى علماء التربية والباحثون أن خطوات تدريس التجويد عملياً ونظرياً يمكن أن تتم وفقاً للخطوات الآتية (يونس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٨٣-٢٨٤)، (الحاوري، ٢٠١٣،

(٧٥):

**الخطوة الأولى: مرحلة التهيئة والاستعداد:**

ويمكن أن تتم بأكثر من طريقة مثل مناقشة التلاميذ لحكم من أحكام التجويد، أو التمييز بين أدعين مختلفين لحكم معين.

**الخطوة الثانية: مرحلة التعريف بالمفاهيم النظرية:**

وفيها يتم الشرح والتوضيح للمفاهيم المقررة في الدرس من قبل المعلم.

**الخطوة الثالثة: مرحلة البيان العملي والمران اللفظي:**

وفيها يقوم المعلم ببيان كيفية أداء الحكم عملياً، ويلفت انتباه التلاميذ إلى جوانب أدائه المختلفة، ويقوم بتكرار ذلك عدة مرات، مستعيناً بالوسائل التعليمية المناسبة، وفي هذه المرحلة تتم خطوتان القراءة النموذجية من قبل المعلم، والقراءة الجماعية أو الفردية التي يردد التلاميذ بعد المعلم.

**المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم، وتصويب الأخطاء:**

بعد أن يتأكد للمعلم أن التلاميذ قد استوعبوا جيداً للحكم التجويدي، وأطمأن إلى أدائهم له بصورة جيدة، يطلب منهم أداء مثال أو أكثر للحكم بصورة فردية، ويعزز الأداء الصحيح ويصوب الأخطاء التي يقع فيها بعضهم في أداء الحكم.

**الخطوة الخامسة: مرحلة التلاوة:**

وفيها يقوم المعلم بتلاوة نموذج من الآيات القرآنية لا يزيد عن عشر آيات يرتبط بها الحكم التجويدي، ويطلب منهم متابعتة أثناء التلاوة، والانتباه إلى مواضع نطق الحكم، وبعد أن ينتهي يطلب منهم تلاوة هذه الآيات، وأداء الحكم بطريقة صحيحة.

بينما يرى (شريدح) أن الخطوات التي يجب على المعلم اتباعها في درس التجويد

تتمثل بالاتي (شريدح، د.ت، ٥١):

١- ربط الدرس بسابقه.

- ٢- كتابة عنوان الدرس الجديد على السبورة وتدوين الضوابط والعناصر بعد إشراك التلاميذ في استنباطها وتدوين أبيات الجزرية.
- ٣- عدم الاقتصار على المثال المفرد بل يتعداه إلى تدريب التلميذ على استخراج الحكم التجويدي من خلال القراءة للآيات المتتابعة.
- ٤- العناية بتشجيع المُجِدِّ وتصحيح الخطأ لمن يتعثر.
- ٥- التأكد من رسوخ الحكم التجويدي بتعريفه ومحتززاته في أذهان التلاميذ.
- ٦- تنويع وسائل الإيضاح بين مسموعة ومنظورة ما أمكنه ذلك.
- ٧- الأسئلة الشفوية لمعظم الطلاب حول جزئيات الدرس.
- ٨- تكليف التلميذ بواجب منزلي.
- ٩- إقامة بعض المسابقات التي يشترك فيها التلاميذ الجيدون تشجيعاً لهم على الاستيعاب.

بالإضافة إلى ما سبق من خطوات لتدريس التجويد النظري والتطبيقي يجب على المعلم استثمار حواس التلاميذ المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك من خلال استخدام البرامج التعليمية التفاعلية في التدريس؛ بما يسهم في تحقيق الأهداف بشكل فعال.

## نموذج تطبيقي لتنفيذ درس في التجويد:

**عنوان الدرس: المد الطبيعي.** (يتطلب تنفيذه حصتين). **الصف السابع الأساسي.**

**أهداف الدرس:** يتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادراً على أن:

١- توضيح معنى المد الطبيعي.

٢- يبين معنى الحركة.

٣- يذكر حروف المد الطبيعي.

٤- يمثل للمد الطبيعي.

٥- يذكر حكم المد الطبيعي.

٦- يطبق المد الطبيعي عند التلاوة.

٧- ينفذ النشاط المدون.

**خطوات تنفيذ الدرس:**

**أولاً: التهيئة والتمهيد للدرس:**

يقوم المعلم بإلقاء نظرة عامة على التلاميذ بعد دخوله للصف، ثم إلقاء السلام عليهم، ثم يقوم بتهيئة الصف وترتيب جلوس التلاميذ، وتنظيف السبورة وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام، وكتابة البسمة والتاريخ الهجري والميلادي عليها، ثم يكتب عنوان الدرس، ويقوم بتهيئة التلاميذ نفسياً بقراءة بعض من آيات القرآن الكريم قراءة مرتلة وواضحة، ثم يسأل التلاميذ الأسئلة الآتية:

الا تلاحظون أنني كنت أمد صوتي ببعض الحروف عند النطق بها؟

ما هي تلك الحروف؟ ومتى تمد؟ وكيف يكون مداها؟

ثم يجيب: هذه الأسئلة وغيرها سيجيب عنها هذا الدرس بوضوح.

**عناصر الدرس:** يكتب المعلم في القسم الأول من السبورة عناصر الدرس الآتية:

- معنى المد الطبيعي.

- حروف المد الطبيعي.

- مقدار المد الطبيعي.

ثانيا: العرض:

يبدأ المعلم بشرح العنصر الأول من عناصر الدرس باستخدام تلاوة مسجلة لمقطع من القرآن الكريم ويفضل عرضه للآيات المتلوة بإحدى وسائل العرض المتوافرة، على أن تميز أحرف المد بلون مختلف عن باقي الأحرف، ويشير المعلم إلى مكان المد أثناء التلاوة، ويكرر ذلك بصوته حتى يتبين للتلاميذ معنى المد، ويختم ذلك بسؤال أبنائي: فهل عرفتم الآن معنى المد؟

ثم يجيب: إنه مط الصوت عند النطق ببعض الحروف.

ويكتب تعريف المد في القسم الثاني من السبورة.

ثم يتناول العنصر الثاني، وذلك عن طريق عرض بطاقات كتب عليها حروف المد، ويوضح للتلاميذ أن حروف المد ثلاثة هي (الألف، الواو، الياء)، وأن لهذه الحروف شروط.

ثم يستخدم السبورة لكتابة حرف الألف بمثالين: الأول يكون فيه ساكن وقبله مفتوح مثل (قال)، والثاني يكون فيه الألف متحركا مثل: (سأل)، وكذلك يفعل مع حرف الواو والياء، وينطق حروف المد في أحولها المختلفة من خلال تكرار قراءة الأمثلة التي كتبها لها على السبورة، ثم يبين للتلاميذ أن المدّ يكون في الحرف الساكن، دون المتحرك. مُنبّهًا على مناسبة الفتحة للألف، والضمّة للواو والكسرة للياء.

ثم يختم ذلك بسؤال للتلاميذ: هل عرفتم ما هي حروف المد الطبيعي؟

سيجيب التلاميذ نعم. فيسألهم ما هي: ويستمع لإجاباتهم، ثم يقول إن حروف المد الطبيعي هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

يعرض على التلاميذ وسيلة ورقية كتب عليها بعض الأمثلة للحروف: (الألف، والواو، والياء)، بحالات مختلفة تتضمن حركات متنوعة، ويطلب منهم التفريق بين حرف المد من غيره في الأمثلة المعروضة عليهم.

بعد أن يتأكد المعلم من استيعاب النقطة السابقة يقوم بشرح العنصر الثالث، مبتدأً بسؤال: بعد أن عرفنا حروف المد بقي أن نعرف كيف نمده، ثم يلفت انتباه التلاميذ إلى أن اسم هذا المد مد طبيعي، وهذا يعني أنه يمد مدا معتدلاً يتناسب مع الطبع السليم فلا يقصر ولا يطول، وقد حدد له علماء التجويد مقدار حركتين، والحركة هي مقدار تحريك الأصبع، كما يبين أن هذا المد واجب؛ لأنَّ القراءة لا تستقيم إلا به.

بعد الانتهاء من شرح العناصر يكتب عدة أمثلة على السبورة ويناقش التلاميذ في مواضع المد فيها، ثم يطلب منهم التركيز في بعض الآيات من مقرر التلاوة لاستخراج المدود الطبيعية.

يقوم المعلم بعد ذلك بالاستماع إلى تلاوة من التلاميذ مستوقفاً القارئ عند بعض الكلمات ليخبره بموضع المد منها ويطلبه في قراءته.

يطلب المعلم من التلاميذ قراءة درس بحيث يقرأ أحد التلاميذ ويتابع الآخرون.

يكثر المعلم من التطبيقات وتعويد التلاميذ على نطق المد الطبيعي نطقاً صحيحاً.

### ثالثاً: خلاصة الدرس:

يتيح المعلم لتلاميذه أكبر فرصة للنقاش والتوسع في الأسئلة حول المدود حتى يشعر أنهم قد استفادوا على أتم وجه.

ثم يحاورهم لاستنتاج خلاصة الدرس، ويكتب كل نقطة بعد استخلاصها على السبورة.

ثم يطلب منهم كتابة هذه الخلاصة في دفاترهم مع عناصر الدرس إلى جانب أي أسئلة إضافية يستحسنها.

#### رابعاً: التقويم:

يركز المعلم على التقويم التكويني أثناء الحصة كما بينا. كما يقوم المعلم في ختام الدرس بطرح أسئلة لتقييم مدى تحقق أهداف الدرس واستيعابهم لها.

#### خامساً: الواجب والأنشطة المنزلية:

يكلف المعلم تلاميذه على تتبع حروف المد في سورة من السور القصيرة (يحدد اسم السورة)، وتدوينها في دفتر الواجب.

وفي ختام الدرس، يشجع التلميذ على سماع القراءة الصحيحة من التسجيلات الصوتية المتوافرة لديهم (التلفون، الأيبياد، التلفاز)، ثم ينظف السبورة ويودع تلاميذه بابتسامة متمنيا لهم التوفيق والسعادة الدائمة.



## ثانياً: استراتيجية تدريس التلاوة:

**تعريف التلاوة لغةً:** مأخوذة من تَلَا يتَلَوُ تِلاوَةً يعني قرأ قراءةً. وقوله تعالى: ((الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته))؛ معناه يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله. ويُقال: تَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلاوَةً: قرأتهُ (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ١٤، ١٠٤)، وتلا آياتٍ من القرآن الكريم: رتلّها في إنشادٍ مع إعطائها حقّها من التأمل والعمل بمقتضاها (عمر، ٢٠٠٨، ٣٠٠)، ورتلتُ القرآن ترتيلاً تمهّلتُ في القراءة ولم أعجل (الفيومي، د.ت، ج ١، ٢١٨).

وقيل: التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة ولا عكس (الزبيدي، د.ت، ج ٣٧، ٢٤٩).

**التلاوة اصطلاحاً:** أورد العلماء مجموعة من التعريفات، نذكر منها:

- **التلاوة هي:** قراءة القرآن وتجويده وترتيبه بتفكير وتدبر، لاتباع أوامره والاهتداء بهديه، والابتعاد عن مناهيه ومحظوراته (الجرمي، ٢٠٠١، ١٠٤)، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

- **وهي:** تزكية للنفس، وتقرب إلى الله بكلامه؛ تصفي الروح وتهذب الأخلاق، وتمد القارئ بقوة روحية هائلة يجابه بها الحياة بما فيها من مشكلات، وصعوبات في ضوء ما حددته الشريعة من ضوابط وأحكام، وتملؤه ثقة بأن جهده لن يضيع (شريدح، د.ت، ٤٥).

- **وهي:** عمل تعبدي يصفى الروح ويهذب النفس، ويمنح المرء قدرة خارقة لمجابهة الحياة بلا خوف ولا ملل، كما يهيئه لرحلة الآخرة بصورة تجعله مطمئناً لمستقبله واثقاً منه كحاضره وماضيه تماماً، لذلك كانت دروس تلاوة القرآن في المرحلة الأساسية

دروسا لا تقل أهمية عن دروس الحفظ والفهم والتبصر (سالم، ١٩٨٢، ١١٦).

### أهداف التلاوة:

هناك مجموعة من الأهداف لتلاوة القرآن الكريم، منها ما يلي (شرديح، د.ت، ٤٥):

١. زيادة الإيمان وقوته، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

٢. ابتغاء الأجر والثواب فهي قربة إلى الله عز وجل من أفضل القرب. قال تعالى: ﴿ إِنَّا الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنقَضُوا مِمَّا رَمَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴾ (٢٩) لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيُرِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

٣. طهارة النفس من الأمراض القلبية والاجتماعية. قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

٤. إشاعة روح الخشوع مما يعكس أنوار القرآن المشرقة على سلوك القارئ استقامة واعتدالاً.

ومن أهداف تدريس التلاوة للتلاميذ ما يأتي:

- أن يتقن تلاوة الآيات القرآنية.
- يعرف آداب التلاوة ويلتزم بها.
- يستمتع بتلاوة القرآن الكريم.
- يُجِلَّ القرآن الكريم ويُعَظِّمُهُ، ويدرك أهمية الحفاظ عليه والدفاع عنه.
- يدرك فضل تلاوة القرآن الكريم.
- يجيد تلاوة القرآن وفق أحكام التجويد.

- يستشعر عظمة الله عند تلاوة القرآن الكريم.
- يحب الاستماع والانصات لتلاوة القرآن الكريم.

### فضل تلاوة القرآن الكريم:

إنَّ تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه من أجل العبادات وأعظم القربات إلى رب البريات، خالق الأرض والسماوات، وقد أمرنا الله عز وجل بقراءة القرآن فقال: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]. كما الله بتدبر آياته فقال: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

كما أنَّ الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار هم أصحاب التجارة الرباحة التي لا تخسر أبدا ولا تبور قطعا. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ (٢٩) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيُرِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

وقد أشار النبي (ﷺ) إلى عظيم ثواب من يقرأ حرفاً من كتاب الله تعالى، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)، أخرجه: (الترمذي، ١٩٩٨، ج ٥، ص ١٧٥، برقم ٢٩١٠)، و(البيهقي: برقم ١٨٣٠).

والقرآن خير جليس يأنس إليه العبد، كما أن الذي يحب القرآن وتلاوته، يظفر بحب الله ورسوله، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (من أحبَّ أن يعلمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ فليُنظر، فإنَّ كان يُحِبُّ القرآنَ فإنَّهُ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ)، أخرجه: (الطبراني: برقم ٨٦٥٧)، و(البيهقي: برقم ١٨٦١).

والى هذا يُشير الإمام الشاطبي حيث يقول عن القرآن الكريم (الشاطبي، ٢٠٠٥، ٢):

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ      وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاً  
وَحَيْرٌ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ      وَتَزْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً

### آداب تلاوة القرآن الكريم:

آداب التلاوة كثيرة لعل أهمها (الباز، ٢٠٠٤، ٣٨)، (الرومي، ٢٠٠٣، ٥٤-٥٦):

١- الطهارة وتشمل طهارة البدن، وطهارة المكان، وطهارة اللباس، وطهارة الفم وفوق هذا كله طهارة القلب ونقاؤه من الشرك والشك والرياء.

أما طهارة البدن فقد اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن الجنب لا يجوز له مس المصحف أو القراءة للقرآن حتى يغتسل، أما الطهارة من الحدث الأصغر فقد اشترطها بعض العلماء لقوله تعالى: ﴿لَا يَسْهُوا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩].

ولم يشترطها آخرون ومما لا شك فيه أن الأفضل والأولى هو الطهارة من الحدث الأصغر أيضاً، وأما طهارة المكان فلا يجوز أن يقرأ القرآن في الأماكن النجسة سواء كانت نجاسة حسية كالحمامات ونحوها أو نجاسة معنوية كالملاهي وحانات الخمر والفسق والفجور.

٢- ومن آداب التلاوة أن يستوي قاعداً في غير صلاة تأدباً مع القرآن.

٣- أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم عند ابتداء القرآن لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

٤- أن يقرأ البسمة بعد الاستعاذة بأن يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم" وقد أجمع العلماء على مشروعية البسمة عند تلاوة كل سورة من سورة القرآن الكريم سوى براءة.

٥- يستحب إذا تناءب أن يمسك عن القراءة لأنه مخاطب ربه ومناج له.

٦- وإذا شرع في القراءة فينبغي أن لا يشتغل عنها ولا يقطعها ولا يخللها بكلام الأدميين إلا لضرورة.

٧- أن يقرأ على تودة وأن يرتل القرآن ترتيلاً.

٨- أن يقف عند آية الوعد فيسأل الله من فضله، وعند آية الوعيد فيستجير بالله من عقابه.

٩- أن يرفع المصحف بيده أو على شيء مرتفع أمامه ولا يضعه على الأرض لما في ذلك من الامتهان.

١٠- أن يقرأ بتدبر وتمعن وفهم لما يتلوه ولا يكون كل همه كم قرأ؟! فقد قال أبو حمزة: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، إني أقرأ القرآن في ثلاث، قال: (لأن أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول)، أخرجه الإمام: (البيهقي، ٢٠٠٣، برقم ٤٠٦٠)، وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضا: لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله (ابن المبارك: برقم ١١٩٣).

١١- الإنصات والإصغاء للتلاوة وترك الكلام والضحك.

١٢- أن لا يعبث ولا يكثر من الحركة لغير حاجة.

١٣- الخشوع عند سماع القرآن واستحضار القلب والتفكير والتدبر فيما يسمع من الآيات.

ومما سبق يمكن تصنيف الآداب السابقة في ثلاثة أنواع:

**أولاً: آداب عامة لتلاوة القرآن الكريم:**

١. التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند بدء التلاوة.

٢. البسملة في بداية السور.

٣. توقيف كتاب القرآن الكريم والمصحف، والمحافظة على نظافته، وعدم تمزيقه أو الكتابة عليه.

٤. استشعار الأجر من الله تعالى، ففي كل حرف عشر حسنات.

**ثانياً: آداب قارئ القرآن:**

١. أن يكون التلميذ على طهارة (الثوب، والبدن)، ويستحب الوضوء إن أمكن ذلك.

٢. أن يعتدل في جلوسه، وأن يستقبل القلبة إن أمكن.

٣. أن يحسن صوته عند تلاوة القرآن الكريم.

٤. أن يطبق أحكام التجويد أثناء التلاوة.

### ثالثاً: آداب المستمع:

١. الانصات عند سماع التلاوة مع التدبر والخشوع.

٢. السجود عند مواضع السجود إن أمكن.

٣. عند الانشغال عن التلاوة بشيء آخر.

### طرائق واستراتيجية تدريس التلاوة:

هناك الكثير من الطرائق والاستراتيجيات التي يمكن للمعلم استخدامها لتدريس

التلاوة، ولعل أهمها الطرق والاستراتيجيات الآتية:

#### ١- طريقة المحاضرة:

وتستخدم في التمهيد والتهيئة للدرس، وفي شرح وتوضيح الفكرة العامة التي تتناولها

آيات التلاوة، وينصح المعلم بتوظيف الأساليب الآتية:

- أسلوب القصة.

- الأسئلة الصفية.

- الشرح والتوضيح.

- العرض العملي.

- الوسائل التعليمية.

#### ٢- طريقة التلقين:

وتعد طريقة التلقين من أكثر وأهم الطرائق التي يستخدمها المعلم في تدريس

التلاوة، خاصة في تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن للمعلم توظيف العديد

من الأساليب التدريسية لتنفيذ ذلك، ومنها: أسلوب العرض العملي، والتي يتمثل بعرض

آيات الدرس بإحدى وسائل العرض، وقراءة الآيات مجودة ومرتلة من قبل المعلم أو بواسطة تسجيل صوتي، ويطلب من التلاميذ الاستماع والمتابعة للتلاوة، ثم الانتقال للقراءة الجماعية، بحيث يُحاول التلاميذ تقليدَ ومحاكاة قراءة المعلم للآيات القرآنية وتطبيق مهارتها بالتدريب والمران، وتقسّم خطوات تنفيذها إلى:

- التمهيد.
- القراءة النموذجية.
- القراءة الجماعية (تستخدم بشكل محدود، أي يقتصر استخدامها مع من لا يجيدون القراءة).
- القراءة الصامتة.
- القراءة الفردية: (ينبغي أن يركز على هذه الخطوة، فهي الأساس من درس التلاوة).

### ٣- استراتيجية التعلم التعاوني:

يقوم المعلم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، أو تعلم الأقران، لاسيما في الحلقة العليا من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، حيث يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، ويوزع المجيد للتلاوة من التلاميذ على المجموعات.

ثم يمهد للدرس، مع التذكير بأداب التلاوة والاستماع، ويقوم بقراءة الآيات قراءة نموذجية، وتوزيع المهام على المجموعات، وتحديد زمن تنفيذها، ثم تقوم كل مجموعة بالتدرب على مهارة التلاوة بصوت منخفض؛ ليتسنى لباقي المجموعات القيام بالنشاط نفسه، ويمكن الاستفادة من التسجيلات الصوتية والمرئية للآيات في عملية التدرب على إتقان مهارة التلاوة، ثم تنفيذ بقية المهام المكلفين بتنفيذها.

وينحصر دور المعلم على المتابعة والإشراف، ويقوم بتقييم مدى إتقان التلاميذ للتلاوة أثناء التدريب لمن أجاد تلاوة الآيات من تلاميذ المجموعة، ثم يكمل سماع تلاوة بقية التلاميذ بعد انتهاء الزمن الممنوح للتدريب على مهارة التلاوة، ومناقشة باقي المهام

الموكلة إليهم، ومن هذه المهام:

- استخراج أحكام التجويد المرتبطة بالمادة الدراسية.
- تقسيم آيات التلاوة إلى وحدات صغيرة، تتناول كل وحدة فكرة معينة، مع توضيح هذه الفكرة بإيجاز.

### متطلبات تدريس التلاوة:

قبل الحديث عن خطوات تدريس التلاوة يحسن التنبيه على أمرين، وهما (العنزي، ١٤٢٦هـ، ٢٥):

الأول: ينبغي على المعلم قبل الشروع في الدرس أن يغرس في تلاميذه تعظيم كتاب الله تعالى، والتأدب معه، ومن وسائل ذلك:

- ١- تعويدهم على الإنصات، وعدم الكلام أثناء التلاوة.
- ٢- تعويدهم على آداب حمل المصحف (أو كتاب القرآن)، ووضع، والتحذير من امتهانه، والكتابة عليه، أو تمزيقه.
- ٣- حثهم على الموضوع قبل بدء الدرس.
- ٤- تعويدهم على الجلسة المناسبة بسكينة ووقار.
- ٥- المحافظة على الإتيان بالإستعاذة والبسمة في مواضعها.

الثاني: ضرورة اصطحاب المعلم لسجل التقويم المستمر في كل درس من دروس القرآن الكريم، حتى يكون الحكم على تلاوة التلاميذ عادلاً ودقيقاً.

### خطوات تنفيذ درس التلاوة:

إنَّ أغلبَ خطوات تنفيذ درس التلاوة سبق شرحها في مجال الحفظ وسنركز هنا على ذكر هذه الخطوات دون تكرار لما سبق، مع توضيح الفرق بين الحفظ والتلاوة إن وجد، وهي كما يأتي:

**أولاً: التهيئة والتمهيد:** يلقي المعلم نظرة عامة للصف عند دخوله، وإلقاء تحية الإسلام عليهم، وتهيئة الصف، وإعادة ترتيب جلوس التلاميذ وتوزيعهم إن تطلب الأمر لذلك،



ثم يهيئ التلاميذ نفسياً ويمهد للدرس بما يراه مناسباً، ومن أساليب التهيئة المناسبة لدرس التلاوة، ما يأتي:

- قصة قصيرة تدور حولها الآيات.
- احداث أو وقائع الحياة، مرتبطة بآيات التلاوة.
- ذكر سبب النزول.
- ذكر ما ورد في فضل السورة، أو التذكير بفضل تلاوة القرآن الكريم.
- طرح مجموعة من الأسئلة التي تقود التلاميذ إلى استنتاج عنوان الدرس.

### ثانياً العرض:

بعد التمهيد للدرس، وتقسيم السبورة، وتنظيمها وكتابة العنوان عليها، يقوم المعلم بالآتي:

١- توضيح الفكرة العامة للآيات: حيث يقوم المعلم بإعطاء فكرة عامة عن ما تتضمنه الآيات الواردة في الدرس، ويسأل التلاميذ عن آداب التلاوة والاستماع للقرآن الكريم.

٢- القراءة النموذجية: وتنفذ القراءة النموذجية على عدة مراحل، كما يأتي:

أولاً: قراءة كاملة لآيات الدرس: يقرأ المعلم آيات الدرس كاملة مرة أو مرتين، قراءة نموذجية خاشعة، يُطبَّق فيها مهارة التلاوة وأحكام التجويد، ويتمثل المعنى في قراءته، ويطلب من التلاميذ متابعته في كتبهم أو متابعة الآيات المعروضة بإحدى وسائل العرض، ويمكن للمعلم تنفيذ القراءة النموذجية باستخدام التسجيلات الصوتية لأحد مشاهير القراء (خاصة إذا لم يكن المعلم متقناً بشكل جيد)، ويجب أن تقتصر التلاوة على رواية حفص المشهورة.

ثانياً: القيام بعرض وسيلة تعليمية لمقطع صغير أو وحدة تتضمن عدداً من آيات الدرس تدور حول فكرة معينة، مع التذكير بالفكرة التي تدور حولها الآيات، ثم يقرأها

مرتين أو ثلاث، مع متابعتة للتلاميذ أثناء القراءة.

**ثالثاً:** القراءة الجماعية للمقطع أو للوحدة الأولى من الآيات: (تختص بتلاميذ المرحلة الأساسية، أما المرحلة الثانوية فلا داعي لها)، حيث يقرأها المعلم مرة أو مرتين على الأكثر ويردد بعد التلاميذ بشكل جماعي؛ بهدف تدريبهم على القراءة الجيدة والنطق الصحيح للآيات القرآنية.

**رابعاً:** الانتقال إلى المقطع الثاني، وبالخطوات السابقة نفسها.

**خامساً:** قراءة آيات الدرس كاملة: بعد الانتهاء من قراءة كل الوحدات التي تتضمنها آيات الدرس يقوم المعلم بقراءة آيات الدرس بشكل كامل مرة واحدة للربط بين الوحدات المختلفة التي تضمنتها الآيات.

**٣- القراءة الصامتة:** وتكون لفترة قصيرة، ويركز فيها التلاميذ على الكلمات الصعبة النطق والغير واضحة المعنى، ثم يسأل المعلم عن الكلمات الصعبة، ويدونها على السبورة، وتدريب التلاميذ على نطقها بشكل صحيح وتوضيح معناها.

**٤- القراءة الفردية:** وهي الأهم في التلاوة، حيث يطلب من التلاميذ قراءة بعض الآيات، ويصوب أخطائهم أثناء وقوعها، ويعززهم ويشجعهم على التلاوة، ويسألهم عن أحكام التجويد المقررة عليهم ضمن مادتهم الدراسية.

**ثالثاً: استنتاج ما ترشد إليه الآيات والتقويم واغلاق الدرس:**

في نهاية الحصة يقوم المعلم بتوجيه أسئلة إلى ما ترشد إليه الآيات، والاستماع إلى إجابات التلاميذ وتلخيصها على السبورة، وربطها بحياة التلاميذ وخبراتهم، كما أن تقويم دروس التلاوة غالباً تقوم على ملاحظة المعلم لأداء التلاميذ لمهارات التلاوة، والتقويم يرافق عملية تنفيذ الدرس خطوة بخطوة؛ لذا يجب أن يقوم المعلم بإعداد استمارة تقييم خاصة؛ لرصد مدى تقدم التلميذ في مهارات التلاوة المختلفة: (النطق الصحيح، تطبيق أحكام التجويد، المشاركة في التلاوة)، واصطحابها إلى الصف في كل دروس التلاوة،

ويُدوّن عليها مدى تقدّم التلميذ أولاً بأول، ويمكن الاستفادة من النموذج التالي، في تصميم استمارة تقييم مهارات التلاوة؛ لرصد تقدم التلميذ في مجال التلاوة خلال شهر: استمارة تقييم التلاميذ في تطبيق مهارات التلاوة لشهر ...

م	اسم التلميذ	الأسبوع الأول			الأسبوع الثاني			الأسبوع الثالث			الأسبوع الرابع			المجموع
		النطق الصحيح	تطبيق أحكام التجويد	مشاركة التلميذ في التلاوة	النطق الصحيح	تطبيق أحكام التجويد	مشاركة التلميذ في التلاوة	النطق الصحيح	تطبيق أحكام التجويد	مشاركة التلميذ في التلاوة	النطق الصحيح	تطبيق أحكام التجويد	مشاركة التلميذ في التلاوة	

ملاحظة: تعطى كل مهارة الدرجة من (١-٥) بحسب ما يستحقه التلميذ

وفي نهاية الدرس يقوم المعلم بتنظيف السبورة وتكليفهم بعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالدرس، أو التي تساعد على تنمية مهارات التلاوة لدى التلاميذ وتعمق حبهم لكتاب الله والمداومة على تلاوته.

**المهارات التي يجب أن يركز عليها المعلم في دروس التلاوة:**

- ١- مهارات النطق الصحيح لحرف القرآن الكريم وكلماته، والقراءة الصحيحة لآياته، وتمثّل معناها أثناء قراءتها.
- ٢- مهارة الاستماع للتلاوة والإنصات والخشوع.
- ٣- مهارات تطبيق أحكام التجويد التي سبق دراستها.
- ٤- تعميق العقيدة في نفوس التلاميذ، وتنمية حُبِّ القرآن الكريم لديهم، واستشعارهم لمكانته وأهميته.
- ٥- ربط آيات القرآن الكريم بحياة التلاميذ.

# الفصل السادس

## تقويم تدريس القرآن الكريم

## الفصل السادس:

### تقويم تدريس القرآن الكريم:

يُعدّ التقويم التربوي من الموضوعات المهمّة والمؤثرة في العملية التربوية بسبب ما يُقدّمه من معلومات ونتائج تُوضّحُ الجهود التي تُبذل لتحقيق الأهداف التربوية، فهو العملية التي يُحكّم بها على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومدى التطابق بين الأداء والأهداف (خضر، ٢٠٠٥، ١٦).

#### تعريف التقويم:

تعدّدت تعريفات التقويم التربوي وتباينت حسب خصائصه ووظائفه، فالبعض يجعل التقويم مرادفًا للقياس، والبعض يرى أنه تقديرٌ لمدى تحقّق الأهداف، في حين يرى آخرون: أنه عبارة عن جمع المعلومات لصانع القرار لتمكينه من اتخاذ القرار المناسب (الرائقي، ١٩٩١، ١٢).

ويمكن استخلاص تعريف شامل للتقويم التربوي بأنه: عملية منظمة لجمع المعلومات والبيانات عن جوانب العملية التعليمية، بأدوات متنوعة، وتشخيص جوانب القصور؛ لعلاجها، والتعرف على الجوانب الإيجابية، وتعزيزها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة واستخدام تلك البيانات في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة.

#### أغراض التقويم التربوي:

للتقويم التربوي أغراض عديدة في التدريس من بينها ما يأتي (الفتلاوي، ٢٠١٠،

:٢٦٦)

١- معرفة مدى ما تحقق من الأهداف التدريسية القصيرة المدى (السلوكية) والطويلة

المدى بالمجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

٢- الحكم في مدى تقدم تعلم الطلبة وأدائهم في المواد الدراسية ضمن المجالات الثلاثة المعرفية، والوجدانية، والمهارية وبذلك فهو يزود المعلم بتغذية راجعة عن معدل تقدم طلبته ومستوى تحصيلهم.

٣- يزود المعلم بتغذية راجعة عن فاعلية تدريسه (أهداف، ومحتوى، وطريقة) وبذلك يكون التقويم عملية تشخيصية، وقائية، علاجية، تساعد المعلم في تطوير أساليب وطرائق تدريسه التي يستخدمها.

٤- يزود الطالب بتغذية راجعة عن الذي تعلمه بالضبط وما الذي ينبغي عليه أيضاً تعلمه وما هي نواحي الضعف في تحصيله وماهي النقاط التي يحتاج أن يركز عليها، وتطوير أساليب تعليمه التي يستخدمها.

#### فوائد التقويم:

تكمن أهمية التقويم في أنه يتعلق باتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين العملية التعليمية؛ لذلك فإنَّ عملية التقويم لها فوائد كثيرة منها (السر وآخرون: ٢٠١٦، ١٣٧-١٣٨):

١. تحديد التعليم القبلي لدى الطالب ومن ثمَّ معرفة مدى استعدادة للتعلم الجديد.
٢. التعرف على حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.
٣. تُعرَّفُ الطالب بمستواه التعليمي وتزوده بتغذية راجعة حول تعلمه.
٤. تحليل نتائج الاختبارات وتشخيص نواحي الضعف والقوة لدى المتعلم.
٥. تُوفَّرُ للطلبة الضعاف برنامجاً تعليمياً علاجياً للتغلب على الصعوبات التي تواجههم.
٦. تساعد المعلم على تحديد الأهداف التعليمية بدقة والعمل على تحقيقها.
٧. تُمكن المعلم من التعرف على فاعلية الطرق والاساليب التي تمَّ استخدامها في التدريس، ما تساعده على معرفة مدى فاعلية الوسائل المستخدمة.
٨. تُزوِّد أولياء الأمور بمعلومات عن مستوى تحصيل أبنائهم، وتعرفهم بالمشكلات التعليمية عندهم حتى تمكنهم من التغلب على هذه المشكلات.

٩. التَّعَرُّفُ على جوانب الضعف والقوة في المناهج الدراسية.
١٠. تُساعد الإدارة المدرسية على التعرف على مستوى أداء المعلمين.

### أنواع التقويم التربوي:

ينقسم التقويم التربوي باعتبار الوقت الذي يجرى فيه إلى (ريان، ٢٠٠٢، ٥٢٨)، (دعمس، ٢٠١٠، ٣٢-٣٣)، (الفرح، ٢٠٠٧، ٣):

أ- **التقويم الأولي:** غرض هذا التقويم هو التشخيص؛ لمعرفة مدى استعداد الطلبة للتعلم الجديد، إذ قد تظهر جوانب قصور عند بعض الطلبة في خبراتهم السابقة الضرورية؛ ليمكنوا من التعلم الجديد، فيتم إعداد تدريبات علاجية، لتلافي جوانب القصور حتى يتمكنوا من البدء بالموضوع الجديد بشكل صحيح .

ب- **التقويم التكويني:** يجرى هذا التقويم أثناء عملية التعليم والتعلم، ويتخلل هذه العملية من أجل تحسينها وتطويرها، حيث يقدم معلومات عن مدى تقدم الطلبة في تحقيق الأهداف وجوانب القصور، كما يقدم تغذية راجعة عن جميع عناصر العملية التعليمية، فيتم إجراء التعديلات الضرورية في ضوءها.

ج- **التقويم الختامي:** عملية تجرى في نهاية البرنامج التعليمي، ومن ثم إصدار حكم نهائي على مدى تحقق الأهداف المنشودة، ورصد النتائج وإصدار أحكام النجاح والرسوب، ومثال هذا النوع من التقويم: الاختبارات التحصيلية التي تنتج نهاية كل فصل دراسي.

### أدوات التقويم:

يشير الأدب التربوي إلى وجود العديد من الأدوات والأساليب التي يُمكن أن يستخدمها المعلم في قياس تعلُّم الطلبة وتقويمهم، ومن هذه الوسائل والأساليب الملاحظة بأنواعها المختلفة، والمقابلات الشخصية، واللقاءات الفردية والجماعية، وتقارير الطلبة ومشروعات البحوث، والتقويم الذاتي، والاختبارات التحصيلية (أبو

جادو، ٢٠٠٠، ٤٥٣) والتكاليف والواجبات المنزلية والأسئلة الصفية، وملاحظات المعلمين وغيرها.

لهذا فإن أدوات تقييم الطلبة لا تقتصر على الاختبارات التحصيلية، وإنما ينبغي أن تتسع هذه الأدوات، بحيث تشمل اختبار الذكاء والاستعدادات ومقاييس الميول والاتجاهات وغيرها من الأدوات متضمنة بطاقات ملاحظة السلوك، والمقابلات الشخصية، وقوائم المراجعة، واختبارات المواقف، والبيانات المستمدة من هذه الأدوات المتنوعة لا تفيد فقط في تقييم ومتابعة التقدم الدراسي للطلاب وإنما تفيد أيضا في تقييم عملية التعليم، وبعبارة أخرى، فإن عملية تقييم الطلبة تقدم تغذية راجعة للطلاب والمعلم، كما تساعد في زيادة دافعية الطالب وتشجيعه على تكوين عادات استذكار جيدة، وتعريفه بجوانب القوة والضعف في تحصيله أو أدائه، وبذلك تؤدي عملية تقييم الطلبة إلى تحسين وأثناء عملية التعليم، حيث إن هاتين العمليتين متكاملتان، وهذا يؤكد أهمية التقييم البنائي (علام، ٢٠٠٠، ٣٧ - ٣٨).

### الاختبارات التحصيلية:

تعد من أهم أساليب التقييم وأكثرها استخداما في المؤسسات التعليمية على اختلافها. وتستعمل لقياس التحصيل الدراسي للمتعلم ومدى فهمه لمقرر دراسي، وتحديد مستواه التحصيلي فيه.

وما يؤكد أهميتها أنها غدت لها مؤسسات ووكالات خاصة في كل أرجاء العالم، عملها إنشاء وتقنين ونشر وتوزيع الاختبارات والمقاييس الجيدة وفقا للمواصفات والمعايير والأسس المتفق عليها (بافطوم والسفيني، ٢٠١٩).

### تعريف اختبار التحصيل:

الاختبار التحصيلي هو: أداة تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة أو مجموعة من المواد (إسماعيل، ٢٠٠٤، ١١٩).



ويعرف الاختبار التحصيلي بأنه: "أداة رئيسية في التقويم التربوي ويعني مجموعة من الأسئلة "النواتج التعليمية" الشفهية أو التحريرية أو العملية أو الأدائية في مادة دراسية معينة، ويطلب من المتعلم الاستجابة لها بهدف التعرف على مقدار ما اكتسبه من معلومات ومهارات" (محمود، ٢٠٠٤، ١٠٦).

### أسس بناء اختبار التحصيل:

أكد الكثير من العلماء على مجموعة من المبادئ والأسس اللازمة لبناء الاختبار التحصيلي، منها (مخائيل، ٢٠١٦، ١٢٨ - ١٣٠)؛ (إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٢١)؛ (الفرح، ٢٠٠٧، ٢٦-٢٧):

أ- بناء الاختبار في ضوء أهداف وأغراض استعماله، فإذا كان غرضه تقويم تقدم الطلبة نحو تحقيق الأهداف فلا بد أن يوضع الاختبار بحيث يلي هذا الغرض.

ب- اختيار نوع الأسئلة يتحدد بطبيعة الأهداف ونواتج التعلم المقيسة.

ج- وضع الأسئلة بحيث تكون بمثابة عينة ممثلة لمحتوى المقرر الدراسي، فكل مجال من مجالات المحتوى، ولكل نتاج تعليمي خاص لابد من اختيار عينة من الأسئلة تؤخذ الإجابة عنها بمثابة دليل على التحصيل في ذلك المجال، ويعد جدول المواصفات من أهم الوسائل للحصول على عينة ممثلة للمحتوى الدراسي، وبطبيعة الحال كلما زاد عدد الأسئلة أصبحت أكثر تمثيلاً، والنتائج أكثر ثباتاً.

د- الملاءمة، إذ ينبغي أن تكون الاسئلة من مستوى صعوبة ملائم، والمستوى الملائم للصعوبة في اختبارات الانجاز معيارية المرجع (٠,٥٠)، فضلاً على أن الأسئلة التي يصل معامل سهولتها (٠,٥٠) تتمتع بقدرة تمييزية عالية، وتحقق مستوى عال من الثبات.

هـ- الحيادية، يجب أن لا تؤثر العوامل الجانبية في أداء الطالب وتمنعه من إظهار مستواه الحقيقي.

و- الإسهام في تحسين العملية التعليمية، فالغرض النهائي للقياس هو تحسين التعلم.

## خطوات بناء اختبار التحصيل:

لغرض إعداد الاختبار التحصيلي بشكل دقيق لابد من اتباع مجموعة خطوات منها: تحديد الأهداف التعليمية، تحليل محتوى المقرر الدراسي، إعداد جدول المواصفات، بناء فقرات الاختبار، وتحديد نوعها (موضوعية، مقالیه)، تجريب الاختبار وتحليل فقراته، والتحقق من صدق الاختبار وثباته (العجيلي، ٢٠٠٥، ٣٩).

## جدول المواصفات:

يعرف جدول المواصفات: هو مخطط تفصيلي يربط العناصر الأساسية للمحتوى بمجالات التقييم ومهاراته الفرعية، ويحدد الأهمية النسبية لكل منها، أي أنه يقيس مدى تحقق صدق المحتوى، والصدق يحتوي على عنصرين أساسيين هما: الشمول والتمثيل، والشمولية تعني أن تكون فقرات الاختبار تشتمل على جميع مكونات المحتوى من أهداف. أما التمثيل فيعني أن تكون فقرات الاختبار تمثل عينة المحتوى تمثيلاً صادقاً لجميع جوانب التحصيل؛ لذلك من الضروري جداً تحليل المحتوى قبل كل شيء (مجيد، ٢٠١٤، ٢٦٤).

يتكون جدول المواصفات من بعدين الأول رأسي، ويمثل مستويات الأهداف، والثاني أفقي ويمثل الموضوعات أو جوانب المحتوى الدراسي، يتحدد فيه عدد الأسئلة، في كل خلية، بناء على المحتوى والهدف (الحريري، ٢٠٠٧، ١٢٣).

ويتم بناء جدول المواصفات بإتباع الخطوات الآتية (بافطوم والسفيناني،

:٢٠١٩)

- ١) تحديد عدد الأهداف وحساب أوزانها النسبية لكل موضوع من موضوعات المقرر.
- ٢) حساب الوزن النسبي للمحتوى، أي نسبة التركيز لكل جزء في المقرر الدراسي، وذلك من خلال معرفة عدد الحصص المقررة للوحدة أو الموضوع الدراسية مقسوماً على عدد حصص تدريس المقرر ككل.

٣) تحديد عدد الأسئلة الكلية المراد وضعها في الاختبار (يحددها المعلم بحسب الوقت المتاح للاختبار).

٤) تحديد الدرجة الكلية للاختبار.

٥) حساب عدد الأسئلة الكلية لكل موضوع: بضرب أسئلة الاختبار الكلية في الوزن النسبي للموضوع.

٦) حساب عدد أسئلة كل مستوى من مستويات الأهداف لكل موضوع.

٧) حساب درجة الأسئلة الكلية لكل موضوع: بضرب الدرجة الكلية للاختبار في الوزن النسبي للموضوع.

٨) حساب درجات أسئلة كل مستوى من مستويات الأهداف لكل موضوع.

ويمكن توضيح إجراءات القيام بتصميم جدول المواصفات للاختبار من خلال

المثال الآتي:

**مثال تطبيقي:** صمم جدول مواصفات لامتحان مادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي مكون من (٣٠) سؤالاً (فقرة)، حيث أن مجموع الحصص المستغرقة في تنفيذ دروسها خلال الفصل الدراسي حوالي (٢٩) حصة، وإجمالي أهداف المجال المعرفي حوالي (٩٨) هدفها، وإجمالي الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) درجة، والجدول الآتي يوضح ذلك باقي التفاصيل:

جدول يوضح موضوعات مادة القرآن الكريم وعدد: حصص تنفيذها، وأهدافها:

مجموع أهداف الموضوع	عدد أهداف المجال المعرفي في مستوى						تنفيذ الموضوع	الموضوع	مجال
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
٣٠			٤	٢	١٦	٨	١٣	سورة الملك	الحفظ
١٨			٢	٢	٩	٥	٦	سورة القلم	والتفسير
٢٥			٦	٤	٧	٨	٥	المد الأصلي وفروعه	التجويد
٢٥			٥	٤	٨	٨	٥	المدود: اللين، العارض للسكون، الصلة الكبرى، والجائز المنفصل	
٩٨ هدف			١٧	١٢	٤٠	٢٩	٢٩ حصة	المجموع	

**ملاحظات:**

(١) تم الاقتصار على مجالي: (الحفظ والتفسير، والتجويد)، بينما مجال التلاوة تم استبعاده؛ لأنّ دروس التلاوة المقررة على تلاميذ الصف السادس الأساسي في اليمن، لا يمكن تقويمها إلا عن طريق الاختبارات الشفهية، أي من خلال ملاحظة الأداء، وليس من خلال الاختبار التحريري.

(٢) تم الحصول على عدد حصص تنفيذ موضوعات مجالي: (الحفظ والتفسير، والتجويد)، من الخطة الفصلية التي تم إعدادها في فصل التخطيط، وتم استبعاد الحصص المخططة لمراجعة الدروس، فهي حصص تقييمية، فضلا إلى أنها مخصصة للاختبارات الشفهية.

(٣) أهداف مستويات المجال المعرفي الممثلة لكل موضوع عادة يتم الحصول عليها من دفتر التحضير اليومي لمدرس المادة، وفي هذا المثال تم استخلاصها من خلال إجراء تحليل الدروس الواردة في الكتاب، والأهداف المقترحة في دليل المعلم (وهي أعداد تقريبية؛ لغرض توضيح الإجراءات).

**المعطيات: المعطيات الواردة في المثال السابق هي:**

- عدد الموضوعات الدراسية للمادة هي (أربعة موضوعات)، وهي: (سورة الملك، سورة القلم، المد الأصلي وفروعه، والمدود).
- إجمالي الحصص المستغرقة في تنفيذ الموضوعات هي (٢٩ حصة)، موزعة بين الموضوعات الأربعة: (١٣، ٦، ٥، ٥) بالترتيب.
- مستويات الأهداف المعرفية هي: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل).
- إجمالي عدد أهداف المجال المعرفي للمادة ككل هي (٩٨) هدافا، موزعة على مستوياتها الأربعة في كل موضوع كما ورد في الجدول السابق.
- عدد الأسئلة الكلية للامتحان هي (٣٠) سوؤلا (فقرة)

– الدرجة الكلية للامتحان هي (٤٠) درجة.

**المطلوب:** تصميم جدول مواصفات للامتحان في ضوء المعطيات السابقة.

**خطوات وإجراءات تصميم جدول المواصفات:**

إن خطوات وإجراءات تصميم جدول المواصفات لهذا المثال هي:

**أولاً: نحسب الوزن النسبي لكل موضوع (الأهمية النسبية للموضوع):**

لحساب الوزن النسبي للموضوع الدراسي نقسم عدد الحصص المستغرقة في تنفيذ ذلك الموضوع على مجموع حصص تدريس الموضوعات ككل.

وفي مثالنا هذا نقسم عدد حصص تنفيذ الموضوع على إجمالي الحصص ككل، وهي (٢٩) حصة، والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي لموضوعات مادة القرآن الكريم للصف السادس الأساسي:

جدول يوضح الوزن النسبي لموضوعات مادة القرآن الكريم:

الوزن النسبي للموضوع	حصص تنفيذ الموضوع	الموضوع	مجال
٠,٤٥	١٣	سورة الملك	الحفظ والتفسير
٠,٢١	٦	سورة القلم	
٠,١٧	٥	المد الطبيعي وفروعه	التجويد
٠,١٧	٥	المدود: اللين، العارض للسكون، الصلة الكبرى، والجائز المنفصل	
١	٢٩	المجموع	

**ملاحظة:** مجموع الأوزان النسبية للموضوعات دائماً تكون (١) صحيح.

**ثانياً:** نحسب عدد الأسئلة التي تمثل كل موضوع بحسب وزنها النسبي:

ويتم ذلك من خلال ضرب الوزن النسبي للموضوع في عدد أسئلة الامتحان

ككل وهي (٣٠) سؤالاً، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول يوضح عدد الأسئلة التي تمثل موضوع:

الموضوع	الوزن النسبي للموضوع	عدد الأسئلة التي تمثل الموضوع
سورة الملك	٠,٤٥	١٣,٥ = ٣٠ × ٠,٤٥ تقرّب (١٤) سؤالاً
سورة القلم	٠,٢١	٦,٣ = ٣٠ × ٠,٢١ تقرّب (٦) أسئلة
المد الطبيعي وفروعه	٠,١٧	٥,١ = ٣٠ × ٠,١٧ تقرّب إلى (٥) أسئلة
المدود:	٠,١٧	٥,١ = ٣٠ × ٠,١٧ تقرّب إلى (٥) أسئلة
المجموع	١	٣٠ = ٣٠ × ١ سؤالاً

أي أن عدد أسئلة سورة الملك هي (١٤) سؤالاً، وعدد أسئلة سورة القلم هي (٦) أسئلة، بينما عدد أسئلة المد الأصلي هي (٥) أسئلة، وأسئلة المدود هي (٥) أسئلة.

ثالثاً: نحدد الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية في كل موضوع:

ويتم ذلك بقسمة عداد أهداف المستوى للموضوع على مجموع الأهداف المعرفية لنفس الموضوع، وتوضيح ذلك كما يأتي:

١- الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية للموضوع الأول (سورة الملك): حيث أن مجموع أهداف سورة الملك ككل هي (٣٠) هدفاً، ولمعرفة الوزن النسبي لمستوى الهدف في سورة الملك، نقسم عدد أهداف المستوى على مجموع أهداف سورة الملك؛ وعليه لذا فإن الوزن النسبي لمستوى:

$$- \text{التذكر} = ٣٠ \div ٨ = (٠,٢٧).$$

$$- \text{الفهم} = ٣٠ \div ١٦ = (٠,٥٣).$$

$$- \text{التطبيق} = ٣٠ \div ٢ = (٠,٠٧).$$

$$- \text{التحليل} = ٣٠ \div ٤ = (٠,١٣).$$

٢- الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية للموضوع الثاني (سورة القلم): حيث أن مجموع أهداف سورة القلم ككل هي (١٨) هدفاً.

**نشاط: عزيزي:** اتبع نفس خطوات الفقرة (١) لحساب الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية في سورة القلم.

٣-الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية للموضوع الثالث (المد الأصلي وفروعه):

حيث أن مجموع أهداف المد الأصلي ككل هي (٢٥) هدفا.

**نشاط:**

عزيزي: اتبع نفس خطوات الفقرة (١) لحسب الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية في موضوع المد الأصلي وفروعه.

٤-الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية للموضوع الرابع (المدود):

حيث أن مجموع أهداف المدود ككل هي (٢٥) هدفا.

**نشاط:**

عزيزي: اتبع نفس خطوات الفقرة (١) لحسب الوزن النسبي لمستويات الأهداف المعرفية في موضوع المدود:

قارن بين ما توصلت إليه من نتائج الأنشطة السابقة، وبين ما في الجدول الآتي:

جدول الوزن النسبي لمستويات أهداف المجال المعرفي لموضوعات مادة القرآن الكريم:

مجموع أهداف الموضوع	المجال المعرفي				أهداف مستوى	الموضوع ووزنه النسبي	مجال
	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
٣٠	٤	٢	١٦	٨	عددھا	سورة الملك (٠,٤٥)	الحفظ والتفسير
١,٠٠	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٥٣	٠,٢٧	وزنها		
١٨	٢	٢	٩	٥	عددھا	سورة القلم (٠,٢١)	التجويد
١,٠٠	٠,١١	٠,١١	٠,٥٠	٠,٢٨	وزنها		
٢٥	٦	٤	٧	٨	عددھا	المد الطبيعي وفروعه (٠,١٧)	
١,٠٠	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٣٢	وزنها		
٢٥	٥	٤	٨	٨	عددھا	مد اللين، العارض للسكون، الصلة الكبرى، الجائز المنفصل (٠,١٧)	
١,٠٠	٠,٢٠	٠,١٦	٠,٣٢	٠,٣٢	وزنها		
٩٨	١٧	١٢	٤٠	٢٩	عددھا	المجموع	
١,٠٠	٠,١٧	٠,١٢	٠,٤١	٠,٣٠	وزنها		

رابعا: نحسب عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الأهداف: وذلك بضرب الوزن النسبي لمستوى الهدف للموضوع في عدد الأسئلة التي تمثل ذلك

الموضوع، أي نضرب عدد الأسئلة التي تمثل الموضوع في الوزن النسبي لمستوى الهدف، فمثلا إذا أردنا أن نحسب عدد أسئلة مستوى التذكر في سورة الملك، التي تبلغ عدد الأسئلة التي تمثلها (١٤) سؤالا، فأنا نضرب:

(١٤) × (٠,٢٧)، وزن مستوى لتذكر = (٣,٧٣)، أي تساوي ثلاثة أسئلة وثلاثة وسبعون جزء من السؤال الرابع، ولأنه يصعب تجزئة السؤال؛ لذا يجب تقريب الكسر، فيصبح الناتج بعد التقريب (٤ أسئلة)، فالرقم الذي على يمين الفاصلة العشرية يقرب بواحد صحيح، إذا كان يساوي (٥) أو أكبر منها، ويحذف إذا كان أقل من (٥)، وفي مثالنا الرقم الذي على يمين الفاصلة العشرية هو (٧) وهو أكبر من خمسة؛ لذا تم تقريبه بواحد صحيح لتصبح عدد أسئلة مستوى التذكر لسورة الملك هي (٤) أسئلة.

#### نشاط تدريبي:

عزيزي: اتبع نفس خطوات السابقة لتحديد عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى مستويات الأهداف في الموضوعات الأربعة: (سورة الملك، سورة القلم، المد الأصلي، المدود: اللين...)

قارن النتائج التي توصلت إليها مع ما في الجدول الآتي:

جدول يوضح عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الأهداف

مجموع أسئلة الموضوع	المجال المعرفي				أهداف مستوى	أسئلة الموضوع	الموضوع
	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٥٣	٠,٢٧	وزن الهدف	١٤	سورة الملك
14	2	1	7	4	عدد الأسئلة		
	٠,١١	٠,١١	٠,٥٠	٠,٢٨	وزن الهدف	٦	سورة القلم
6	1	1	3	2	عدد الأسئلة		
	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٣٢	وزن الهدف	٥	المد الأصلي وفروعه
5	1	1	1	2	عدد الأسئلة		
	٠,٢٠	٠,١٦	٠,٣٢	٠,٣٢	وزن الهدف	٥	المدود: اللين....
5	1	1	2	2	عدد الأسئلة		
	٠,١٧	٠,١٢	٠,٤١	٠,٣٠	وزن الهدف	٣٠	المجموع
30	5	4	12	9	عدد الأسئلة		



من الجدول السابق يُلاحظ أن مجموع الأسئلة التي تمثل الأهداف بمستوى:

- التذكر (٩) أسئلة، موزعة: (٤) في سورة الملك، و(٢) في سورة القلم، (٢) في المد الأصلي، و(٢) في المدود.
- الفهم (١٢) أسئلة، موزعة: (٧) في سورة الملك، و(٣) في سورة القلم، (١) في المد الأصلي، و(٢) في المدود.
- التطبيق (٤) أسئلة، موزعة: (١) في سورة الملك، و(١) في سورة القلم، (١) في المد الأصلي، و(١) في المدود.
- التحليل (٥) أسئلة، موزعة: (٢) في سورة الملك، و(١) في سورة القلم، (١) في المد الأصلي، و(١) في المدود.

خامسا: نحسب درجات الأسئلة لكل مستوى من مستويات الأهداف: وتتم بمرحلتين هما:

- ١- المرحلة الأولى: تحديد الدرجة المستحقة لأسئلة كل موضوع بحسب وزنه النسبي:

ويتم من خلال ضرب الوزن النسبي للموضوع في درجة الامتحان الكلية، وهي (٤٠ درجة)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح درجة أسئلة كل موضوع بحسب وزنه النسبي:

الموضوع	الوزن النسبي للموضوع	عدد الأسئلة التي تمثل الموضوع
سورة الملك	٠,٤٥	$٠,٤٥ \times ٤٠ = ١٨$ درجة
سورة القلم	٠,٢١	$٠,٢١ \times ٤٠ = ٨,٤$ تقرب (٨) درجات
المد الطبيعي وفروعه	٠,١٧	$٠,١٧ \times ٤٠ = ٦,٨$ تقرب إلى (٧) درجات
المدود:	٠,١٧	$٠,١٧ \times ٤٠ = ٦,٨$ تقرب إلى (٧) درجات
المجموع	١	$١ \times ٤٠ = ٤٠$ درجة

يُلاحظ من الجدول السابق أن درجة أسئلة: سورة الملك (١٨) درجة، وسورة القلم (٨) درجات، والمد الأصلي (٧) درجات، والمدود (٧) درجات.

٢- المرحلة الثانية: نحسب درجات الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الأهداف:

بضرب درجة الموضوع في الوزن النسبي لمستوى الهدف، أي نفس الخطوات المتبعة في تحديد أسئلة كل مستوى الهدف. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح درجات الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الأهداف

المجموع	المجال المعرفي				أهداف		درجات الموضوع	أسئلة الموضوع	الموضوع ووزنه
	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	مستوى	الهدف			
	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٥٣	٠,٢٧	وزن الهدف			سورة الملك (٠,٤٥)	
14	2	1	7	4	عدد الأسئلة		١٤		
18	2	1	10	5	درجة الأسئلة	١٨			
	٠,١١	٠,١١	٠,٥٠	٠,٢٨	وزن الهدف			سورة القلم (٠,٢١)	
6	1	1	3	2	عدد الأسئلة		٦		
8	1	1	4	2	درجة الأسئلة	٨			
	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٣٢	وزن الهدف			المد الأصلي (٠,١٧)	
5	1	1	1	2	عدد الأسئلة		٥		
7	2	1	2	2	درجة الأسئلة	٧			
	٠,٢٠	٠,١٦	٠,٣٢	٠,٣٢	وزن الهدف			المدود: (٠,١٧)	
5	1	1	2	2	عدد الأسئلة		٥		
7	1	1	2	2	درجة الأسئلة	٧			
	٠,١٧	٠,١٢	٠,٤١	٠,٣٠	وزن الهدف			المجموع (١)	
30	5	4	12	9	عدد الأسئلة		٣٠		
40	7	5	16	12	درجة الأسئلة	٤٠			

والجدول السابق يمثل جدول المواصفات بصورته النهائية.

ويمكن القيام بكل الخطوات السابقة من خلال الجدول الآتي:

## جدول المواصفات امتحان مادة القرآن الكريم

المجموع	المجال المعرفي				أهداف	درجات الموضوع	أسئلة الموضوع	الموضوع ووزنه
	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	مستوى			
٣٠	٤	٢	١٦	٨	عدد الأهداف			سورة الملك (١٣ حصة) بوزن (٠,٤٥)
١				٠,٢٧	وزن الهدف			
				4	عدد الأسئلة		١٤	
				5	درجة الأسئلة	١٨		
١٨	٢	٢	٩	٥	عدد الأهداف			سورة القلم (٦ حصة) بوزن (٠,٢١)
١					وزن الهدف			
					عدد الأسئلة		٦	
					درجة الأسئلة	٨		
٢٥	٦	٤	٧	٨	عدد الأهداف			المد الأصلي (٥ حصة)، بوزن (٠,١٧)
١					وزن الهدف			
					عدد الأسئلة		٥	
					درجة الأسئلة	٧		
٢٥	٥	٤	٨	٨	عدد الأهداف			المدود: (٥ حصة)، بوزن (٠,١٧)
١					وزن الهدف			
					عدد الأسئلة		٥	
					درجة الأسئلة	٧		
٩٨	١٧	١٢	٤٠	٢٩	عدد الأهداف			المجموع (٢٩ حصة) بوزن (١)
١					وزن الهدف			
					عدد الأسئلة		٣٠	
					درجة الأسئلة	٤٠		

- لحساب الوزن النسبي للموضوع نقسم عدد حصصه على (٢٩) حصة.
- لحساب عدد أسئلة كل موضوع نضرب وزنه النسبي في (٣٠) سؤال.
- لحساب درجة أسئلة كل موضوع نضرب وزنه النسبي في (٤٠) درجة.
- لحساب الوزن النسبي لمستوى الهدف لموضوع ما، نقسم عدد أهداف ذلك المستوى على مجموع أعداد الأهداف الموضوع.

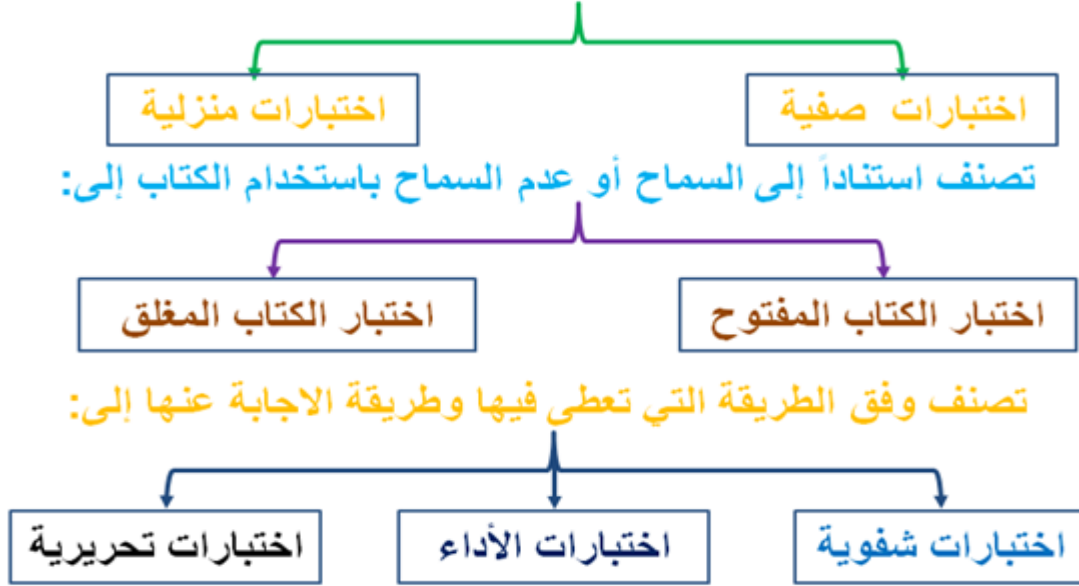
**نشاط:** اكمل الجدول السابق في ضوء فهمك لما سبق.

## أنواع اختبارات التحصيل:

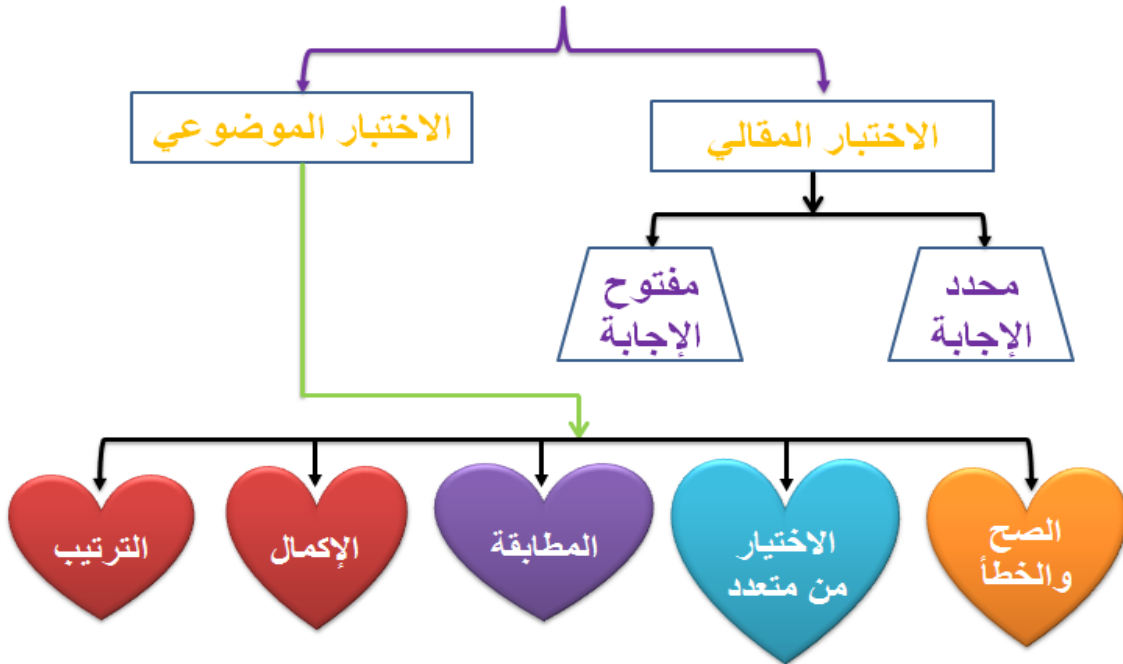
تصنف اختبارات التحصيل بعدة تصنيفات، ويمكن توضيحها من خلال

الأشكال الآتية:

- تصنف الاختبارات التحصيلية بأشكال مختلفة، فقد تصنف: وفق المكان الذي تجرى فيه إلى:



## أنواع الاختبارات التحريرية:



وستناول فيما يلي بعض أنواع اختبارات التحصيل:

### أولاً: الاختبارات الشفوية:

الاختبارات الشفوية من أقدم أساليب التقويم المستخدمة في تحديد استيعاب الطلبة للدروس التي تعلموها، إلا أنها أصبحت تستخدم بصورة أقل نسبياً بعد انتشار الاختبارات التحريرية. وتعد الاختبارات الشفوية من الأدوات الضرورية لتقويم الأهداف التعليمية المتعلقة بالتلاوة، والتجويد، والتسميع، وغيرها.

وتستخدم الاختبارات الشفوية لمعرفة مدى إتقان الطلبة للمادة بمعزل عن قدرات الكتابة والتعبير، وقياس قدرته على القراءة والنطق السليم، كما تستخدم في المناقشة والدفاع عن رسائل الماجستير والدكتوراه (مجيد، ٢٠١٤، ٢٤٠):

**مميزاته:** ومن مميزات الاختبارات الشفهية ما يأتي (الجاغوب، ٢٠٠٢، ٢٣٦ - ٢٣٧)، (أبو علام، ١٩٨٧، ١١٥):

- ١- التأكد من صدق الاختبارات التحريرية.
- ٢- التمييز بصورة دقيقة بين الطلبة المتقاربين في المستوى.
- ٣- تصويب الأخطاء فور حدوثها.
- ٤- إصدار الحكم على مدى قدرة الطالب على المناقشة والحوار.
- ٥- تكشف عن قدرة الطالب على إتقان مهارات القراءة الجهرية.
- ٦- تعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية .
- ٧- تجعل التقويم عملية مستمرة وتدفع الطلبة إلى مذاكرة دروسهم يوم بيوم.
- ٨- تعتبر من انسب الوسائل للتعرف على قدرة الطلبة على النطق والتعبير.

#### نشاط:

عزيزي إذا كان هناك مميزات أخرى للاختبار الشفهي، اذكرها؟

سلبياته (أبو علام، ١٩٨٧، ١١٥):

- ١- قد يتأثر تقدير الدرجة في الامتحان الشفوي بعوامل أخرى بعيدة عن المادة الدراسية.
- ٢- اختلاف مستوى صعوبة الأسئلة التي توجه للطلبة المختلفين.
- ٣- لا يمكن أن تكون الأسئلة الشفوية شاملة لجميع قدرات المتعلم.
- ٤- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي للمدرس.

#### نشاط:

عزيزي إذا كان هناك سلبيات أخرى للاختبار الشفهي، اذكرها؟

#### مجالات استخدامها:

قد تحتاج للاختبارات الشفهية في بعض المواد لقياس المهارات الشفهية، وعند وضع اختبار شفوي لا بد أن تتأكد من تحديد الهدف منه، وتؤكد من المهارة التربوية التي تريد قياسها، فليس الفرق بين الاختبار الشفهي والتحريري هو أن الطالب في الأول يتكلم بالجواب وفي الثاني يكتبه كما يضمن البعض (المظفر، ٢٠٠٩، ٤١١)؛ بل أن الامتحان الشفهي يستخدم لقياس مهارات محددة تتمثل بالقدرة على النطق الصحيح والتعبير اللفظي والحوار والمناقشة.

وتستخدم الاختبارات الشفهية لمعرفة مدى إتقان الطلبة للمادة بمعزل عن قدرات الكتابة والتعبير، وقياس قدرته على القراءة والنطق السليم، كما تستخدم في المناقشة والدفاع عن رسائل الماجستير والدكتوراه (مجيد، ٢٠١٤، ٢٤٠)، كما يمكن أن استخدمها في الحالات الآتية (زيتون، ١٩٩٩، ٣٥٨-٣٥٩):

- قياس مستوى التحصيل الدراسي والقدرة الاتصال والتواصل المعرفي العقلي.
- قياس مستوى تفكير الطالب ومدى سرعته في الفهم والتفكير وإصدار الأحكام.
- المساعدة في تصحيح وتعديل الأخطاء عند وقوعها والكشف عن أسبابها وعلاجها في حينه.

- تنمية قدرة الطالب على المناقشة والدفاع عن آرائه.
- الكشف عن اتجاهات الطلبة واهتماماتهم وميولهم العلمية.

### ثانياً: الاختبارات التحريرية:

هي أسئلة تتطلب الإجابة عنها باستخدام الورقة والقلم، وتنقسم إلى قسمين:

#### ١- الاختبارات المقالية:

الاختبارات المقالية هي: "عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة تعطى للمتعلمين من أجل الإجابة عنها، وفي هذه الحالة فإن دور المتعلم هو أن يسترجع المعلومات التي درسها سابقاً ويكتب فيها ما يتناسب والسؤال المطروح، كما تحتاج الإجابة أيضاً إلى الفهم والقدرة على التعبير والربط بين الموضوعات" (مركز نون، ٢٠١١، ٢٢٧)، وتعتبر من أقدم أنواع الاختبارات وأكثرها انتشاراً وتعمل على توضيح القدرة على التفكير الناقد وتفكير الطلبة في حل المشكلات (جلجل، ٢٠٠٧، ١٨٤). ويعطى الطالب فيها الحرية بدرجة كبيرة للإجابة عن الأسئلة المطروحة، وبالتالي قياس مستوى تحصيله ومدى تقدمه.

#### تعريفها:

تعرف الاختبارات المقالية بأنها: تلك الاختبارات التي تقتضي عرضاً تحريرياً للإجابة يتضمن شرحاً أو مناقشة أو تعليلاً أو تقديم اقتراح (الجاغوب، ٢٠٠٧، ٢٣٧).

#### نتائج التعلم التي تقيسها اختبارات المقال:

من القدرات التي يقيسها هذا النوع من الاختبارات ما يأتي (هاشم والخليفة،

٢٠١١، ٨٦-٨٧):

- القدرة على استرجاع المعلومات وشرح المعاني والمفاهيم والألفاظ.
- القدرة على النقد والتحليل والمقارنة.

- القدرة على التلخيص والاستنتاج.
- القدرة على ربط النتائج بالأسباب.

**مميزاته:** للاختبارات المقالية العديد من المميزات منها (جلجل ٢٠٠٧، ١٨٤):

- ١- تخلو من التخمين ولا تسمح بالغش.
- ٢- سهولة الإعداد.
- ٣- يمكن من خلالها التركيز على مهارات التفكير العليا.
- ٤- قياسها لترتيب أفكار الطلبة وتنظيم إجاباتهم.

**نشاط:**

عزيزي إذا كان هناك مميزات أخرى للاختبار المقال، اذكرها؟

**سلبياته:** هناك مجموعة من العيوب للاختبار المقال منها ما يأتي (هاشم والخليفة،

(٢٠١١، ٨٧-٨٨)، (جلجل ٢٠٠٧، ١٨٤):

- ١- لا تغطي محتوى المادة الدراسي.
- ٢- تتأثر بذاتية المصحح وتفتقر إلى الصدق والثبات.
- ٣- تحتاج إلى وقت كبير في تصحيحها.
- ٤- تلعب الصدفة دورا فيها فقد يأتي السؤال مما قرأ الطالب أو العكس.
- ٥- قد تتأثر درجة الطالبة بمدى قدرته على التعبير التحريري وجودة خطه وقلة أخطائه اللغوية.
- ٦- يصعب تحديد أوجه القصور في تصحيح الأسئلة المقالية، مقارنة بالأسئلة الموضوعية.

**نشاط:**

عزيزي إذا كان هناك سلبيات أخرى للاختبار المقال، اذكرها؟



وتنقسم اختبارات المقال بحسب الإجابة المطلوبة إلى فقرات: قصيرة الإجابة،

وطويلة الإجابة:

أ- مفتوحة الإجابة:

تعطي الفقرات المقالية مفتوحة الإجابة حرية نسبية للتلميذ للتعبير عن رأيه في الإجابة عن الفقرة بأكثر من طريقة أو أسلوب دون تحديد أو تقييد لكم أو لزمن الإجابة المطلوبة.

أمثلة:

- ناقش أهمية حفظ القرآن الكريم في الصغر.
- تحدث عن أفضل طرق تفسير القرآن الكريم.

ب- محددة الإجابة:

الفقرات المقالية التي تتطلب إجابة محددة تركز على فكرة صغيرة أو رئيسية والمطلوب من التلميذ الاتيان بها فقط، وعد أكثر تحديدا من الفقرات المقالية طويلة الإجابة.

الإجابة على هذا النوع من الفقرات أطول من إجابة فقرة التكميل، فهي تعطي درجة أعلى من الحرية للطالب في الاجابة عليها؛ خاصة إذا ظهرت الفقرة على شكل سؤال بدلا من جملة غير تامة المعنى.

أمثلة:

- عدد ثلاثة من آداب تلاوة القرآن الكريم.
- استخرج ثلاثة أمثلة للنون الساكنة من الآية التالية:

**معايير وقواعد صياغة الفقرات المقالية:**

عند صياغة الفقرات المقالية ينبغي اتباع جملة من القواعد منها (عيد، ٢٠٠٦،  
 (١٨)، (دعمس، ٢٠١٠، ٧١)، (الخوري، ٢٠٠٨، ١٢٠-١٢٢)، (Raiken, 2007, )  
 :116)

(١) تحديد الهدف منها قبل وضعها، وتحديد حرية الإجابة حتى لا يخرج الطالب عن  
 الجواب المطلوب.

(٢) يجب وضعها قبل فترة من بدء الامتحان، وأن تكون واضحة تبين للطالب المطلوب  
 منه.

(٣) تستخدم هذه الفقرات مع المخرجات التي لا يمكن قياسها بالفقرات الموضوعية.

(٤) يفضل الابتعاد عن صياغتها بعبارات مثل: اذكر، عدّد، تحدّث عمّا تعرف... وفي  
 حالة كهذه، يجب البدء بعبارات أكثر شمولاً واتساعاً وتحديداً، مثل: اشرح لماذا...،  
 قارن بين...، حل النص الآتي... الخ، وذلك انسجاماً مع تحسين فعالية ومستوى  
 الأداء من جهة، ولإبعاد عملية الحفظ من جهة أخرى.

(٥) يحدد على ورقة الامتحان علامة كل فقرة؛ لكي يعطي الطلاب الوقت المستحق  
 لكل فقرة.

(٦) التنوع في الفقرات؛ من حيث صعوبتها وسهولتها لتناسب مختلف فئات الطلاب.

(٧) تضمين الفقرة البيانات الضرورية والابتعاد عن إعطاء معلومات لا علاقه لها.

**سؤال لا يحقق المعيار:**

إن المؤمنين يتميزون بصفات كثيرة تميزهم عن غيرهم من البشر، امتدحها الله  
 تعالى في كتابه، وحث المؤمنين على التحلي بها، وبها استحق المؤمن الفلاح، في  
 ضوء دراستك لسورة المؤمنون عدد ثلاث من الصفات التي استحق بها المؤمنون  
 الفلاح؟

### سؤال يحقق المعيار:

عدد ثلاث من الصفات التي استحق المؤمنون الفلاح لأجلها كما وردت في سورة المؤمنون.

٨) شمولية الفقرات لكل المحتوى الدراسي.

٩) تجنب الأسئلة المركبة، وتجزئة محتوى السؤال الواحد إلى عدة فقرات قصيرة تدور كل منها حول فكرة واحدة، وأن تكون إجابتها محددة.

### سؤال لا يحقق المعيار:

أكتب خمس آيات من أول سورة المزمل، ثم ناقش ما حثت عليه الآية الثانية.

### سؤال يحقق المعيار:

أكتب خمس آيات من أول سورة المزمل.

١٠) تحديد كم الإجابة أو عدد الأسطر في حالة الأسئلة الطويلة، وتخصيص عدد أسطر كافية إذا كانت الإجابة في الورقة نفسها.

### سؤال لا يحقق المعيار:

ناقش أثر الفواحش في حياة المجتمع.

### سؤال يحقق المعيار:

ناقش أثر الفواحش في حياة المجتمع بما لا يزيد عن أربعة أسطر.

### نشاط تدريبي:

عزيزي: الأسئلة التالية غير متوافقة مع معايير صياغة الأسئلة المقالية، والمطلوب

تحديد مكان الضعف فيها، وإجراء التعديل المناسب عليها:

١) اكتب مقالا عن أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم.

٢) بين أهمية التجويد.

٣) اعط أمثلة للإدغام المتمائل.

### مقترحات لتحسين الاختبارات المقالية:

- لتحسين هذا النوع من الفقرات ينبغي اتباع ما يأتي (دعمس، ٢٠١٠، ٧١):
- يجب أن تكون قصيرة وإجابتها محددة، خاصة إذا كانت لطلبة المرحلة الأساسية.
- تحديد هدف السؤال قبل وضعه، مع تحديد حرية الإجابة حتى لا يخرج الطالب عن الجواب المطلوب.
- يحدد على ورقة الأسئلة علامة كل سؤال؛ لكي يعطي الطلاب الوقت المستحق لكل سؤال.
- لتكن الأسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة ومتعلقة بأساسيات المادة.

### الاختبارات الموضوعية:

بعد أن تبين للمربين عيوب اختبارات المقال، ضعوا الاختبارات الموضوعية لتلافي مثلها الاختبارات الإنشائية، وقد انتشر هذا النوع الجديد من الاختبارات في أمريكا انتشارا واسعا، وسميت بالاختبارات الموضوعية (الحيلة، ١٩٩٩، ٤٠٩).

### تعريفها:

الأسئلة الموضوعية هي عبارة عن أسئلة يجيب عنها الطلبة باختيار إجابة أو أكثر من إجابات متعددة أو كتابة أو ملء فراغ بكلمة أو عبارات أو أي طريقة أخرى لا تتطلب إجابة تحريرية مطولة (جلجل، ٢٠٠٧، ٢١٤).

أو يقصد بها تلك الأسئلة التي لا تكون في صورة مقالة، بل تكون الإجابة عنها قصيرة، وإجاباتها محددة، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، كما عرفت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة (المظفر، ٢٠٠٩، ٤٠٩).

**مميزاتها:** تتميز الاختبارات الموضوعية بما يأتي (هاشم والخليفة، ٢٠١١، ٨٩):

- ١- الموضوعية: أي لا تتأثر النتائج بالعوامل الذاتية للمصحح ولا بعدد المصححين ولا مرات التصحيح.
- ٢- تكشف عن قدرة الطالب على سرعة التفكير ودقة الفهم والتركيز.
- ٣- لها قدرًا عاليًا من الثبات والصدق والدقة في نتائجها، وسهولة التصحيح والتطبيق.
- ٤- تغطي مجالات الأهداف الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية. وتشمل أجزاء كبيرة من المقرر الدراسي.
- ٥- إجابة الطلبة لا تتأثر بقدرتهم اللغوية أو قدرتهم على الكتابة السريعة.

**نشاط:** إذا كان هناك مميزات أخرى للفقرات الموضوعية، أذكرها؟

-  
-  
-

**عيوبها:** ومن عيوب الاختبارات الموضوعية ما يأتي (سمارة، ٢٠٠٣، ١٥٧):

- ١- يحتاج إعدادها إلى وقتٍ طويلٍ وجهدٍ كبيرٍ، ومكلفة مادياً، وتحتاج إلى مهارة وخبرة في صياغتها
- ٢- تشجع على التخمين والغش.
- ٣- تقتصر على قياس بعض جوانب التحصيل، وقد تحتوي على أسئلة غامضة.
- ٤- لا تسمح للطالب أن يعبر عن إجابته بلغته الخاصة.

**نشاط:** إذا كان هناك عيوب أخرى للفقرات الموضوعية، أذكرها؟

-  
-  
-

**أنواعها:** هناك أنواع للاختبارات الموضوعية أهمها: اختبار الصواب والخطأ، اختبارات التكميل، اختبارات المطابقة والمزاوجة، اختبارات الاختيار من متعدد (السليتي،

(٢٠٠٨، ٤١٢).

## ١- فقرات الإكمال:

يطلب فيه من الطالب أن يضع كلمة ناقصة، أو رقماً ناقصاً، أو رمزاً ناقصاً في بعض العبارات التي تعرض عليه، وهو إما أن يكون مطلقاً أو مقيداً، فالمطلق ينتقي فيه المعلم نصاً، ويحذف أهم ألفاظه وعباراته، ويطلب من الطالب ملء الفراغ بوضع الكلمة أو العبارة الناقصة، ويراعي هنا ألا تكون الكلمات المطلوبة محل خلاف في الرأي حتى لا تجهد المعلم في تصحيحها، أم المقيد فيوضع النص الناقص وتدون الكلمات المحذوفة في حقل جانبي، ويكلف الممتحن أن يملأ الفراغ باختيار الكلمة المناسبة من الحقل الجانبي، ويستحسن أن تكون الفقرة مكتملة المعنى (الحيلة، ١٩٩٩، ٤١١).

مثال: اكمل الفراغات بما يناسبها:

- والتين ..... ، وطور.....

- ناصية..... خاطئة.

معايير وقواعد صياغة فقرات إكمال الفراغات: تتمثل بـ (دعمس، ٢٠١٠، ٧٤)، (كوافحة، ٢٠١٠، ٥٨)، (المظفر، ٢٠٠٩، ٤١٦)، (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ٤٢٦-٤٢٧):

- إيضاح ما يجب أن يفعله الطالب في مقدمة فقرة التكميل (أي كتابة تعليمات خاصة بالسؤال).
- أن تكون الإجابة محددة برقم، كلمة، أو عبارة مختصرة؛ كي لا يحتتمل الفراغ أكثر من إجابة صحيحة.
- عدم كتابة جزء في الفقرة يوحي بالجزء الناقص في الإجابة.
- أن تكون الفراغات المخصصة للإجابة متساوية في الطول؛ حتى لا تعمل كمؤشرات للإجابة.
- ينبغي أن لا تتضمن الفقرة أكثر من فرعين، حيث أن ذلك يجعلها غامضة.

- يؤتى بالفراغ في آخر الفقرة ما أمكن (أو وسطها)، حتى يتضح المطلوب أكثر.

### تقييم ذاتي:

في ضوء المعايير السابقة حدد أماكن ضعف الفقرات التالية، وكيفية تصويبها:

- كلا لا..... و..... و.....
- ..... نادية.

### ٢- فقرات الصح والخطأ:

يستهدف هذا النوع من الاختبارات تنمية قدرة الطلبة على القراءة الناقدة، والتفكير السليم، والتمييز بين الخطأ والصواب، وإعطاء الحكم السليم، وهذا النوع من الاختبارات يستخدم في اختبار معرفة حقائق ثانوية، أو تعاريف، ومعاني المصطلحات، ويصعب قياس الفهم، والاستنتاج، والتطبيق عن طريقها (الحيلة، ١٩٩٩، ٤١٠).

### تقييم ذاتي:

ما مستويات الأهداف التي يمكن استخدام فقرات الصواب والخطأ لقياسها في مادة القرآن الكريم؟

- 
- 
- 

معايير وقواعد صياغة فقرات الصواب والخطأ: هناك مجموعة من المعايير والقواعد التي ينبغي الالتزام بها لصياغة فقرات الصواب والخطأ أهمها (طامش، ٢٠٠٦، ٢٨٧)، (خوري، ٢٠٠٨، ١٣١-١٣٣)، (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ٤٢٨-٤٣٠):

- تجنب العبارات الغامضة أو الكلمات غير واضحة المعنى.
- يجب صياغة الفقرة بدقة، فإمّا أن تكون صحيحة تماماً أو خاطئة تماماً.
- تجنّب استخدام كلمات التعميم والتخصيص، وكذا تجنب النفي قدر الإمكان.
- لا تتضمن الفقرة كلمات توحى بصواب العبارة أو خطئها.

- الابتعاد عن المنطقية في ترتيب العبارات الصحيحة والخاطئة.
- الابتعاد عن نقل الفقرات حرفياً من الكتاب.
- يُطلب تصحيح العبارة الخاطئة، ويفضل وضع خط تحت الكلمة التي يجب أن تصحح في حال كانت الفقرة خاطئة.
- الابتعاد عن الفقرات المركبة.
- يجب أن لا يتساوى عدد الفقرات الصحيحة والفقرات الخاطئة.
- يفضل أن تكون الدرجات موزعة بالتساوي بين كل الفقرات.

#### تقييم ذاتي:

ناقش الفقرات التالية في ضوء فهمك للمعايير السابقة:

- سقر وإد في جهنم، وهو اسم من أسماء الملائكة. (×)
- لا أحد يعلم عدد الملائكة إلا الله تعالى. (/)
- الكفار لا ينكرون البعث والحساب يوم القيامة. (×)
- المسلم يؤمن بجميع الملائكة ، وجميع الرسل. (/)
- أهل التوراة هم النصارى، وأهل الانجيل هم اليهود. (×)

#### ٣- الاختيار من متعدد:

تتكون صيغة الاختيار من متعدد في أبسط صورها من مشكلة وعدة حلول بديلة، وتسمى المشكلة بأصل السؤال، أما الحلول أو الإجابات تسمى بالبدايل (أبو علام، ١٩٨٧، ١٩٥). ويطلب من الطالب أن يختار لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة من الإجابات المعروضة عليه، ويضع عليها علامة، أو يكتب رقم الإجابة الصحيحة في مكان مخصص لذلك (الحيلة، ١٩٩٩، ٤١٠).

مثال: قارئ القرآن الكريم يبدأ تلاوته بـ:

أ- البسمة. ب- الاستعاذة. ج- الفاتحة. د- الدعاء.

ويجب ألا يقل عدد الإجابات عن أربع حتى لا يدعو إلى التخمين، وألا يزيد عن ست (أبو باسل، ٢٠٠٢، ٤٤)، تتضمن إجابة صحيحة وعدداً من الإجابات



الخاطئة والتي بدورها تعمل على صرف انتباه المتعلمين الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة (أبو علام، ١٩٨٧، ١٩٥).

**قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد:** تقسم أهم القواعد التي يجب مراعاتها لصياغة فقرات الاختيار من متعدد إلى قسمين هما: قواعد متعلقة بأصل الفقرة، وقواعد متعلقة بالبدائل، وتفصيلها كما يأتي: (كوافحة، ٢٠١٠، ٦٠)، (المظفر، ٢٠٠٩، ٤١٤-٤١٥)، (دعمس، ٢٠١٠، ٧٨)، (Raiken, 2007, 122-123)، (ظاظا، ٢٠١٢، ٨٢):

**أولاً: قواعد صياغة أصل أو جذر الفقرة هي:**

- ينبغي أن تطرح في أصل الفقرة مشكلة واضحة ومحددة، والابتعاد عن الاطالة والحشو وتعقيد البناء.
- يفضل أن يصاغ المتن على شكل سؤال.
- التأكيد على الاستثناء إذا ورد في متن الفقرة (كل ما ذكر ... باستثناء).
- تقيس الفقرة نتاجاً تعليمياً واحداً.
- أن يخلو المتن من أي تلميح أو إشارة للإجابة.
- يفضل أن يحتوى الجذر على الجزء الأكبر من الفقرة، وأن تكون البدائل قصيرة.
- أن تتجنب الفقرات المنفية وخاصة ازدواج النفي؛ لكي لا يساء فهمها، وإن كان ولا بد من استعمال النفي فضع خطأ تحته ليسترعي الانتباه.
- أن يتحاشى نقل الجمل حرفياً ونصاً من المقرر الدراسي.
- يتأكد من أن كل فقرة تتناول جانباً مهماً في محتوى المقرر، وأنها مستقلة بذاتها، ولا تعتبر الإجابة عنها شرطاً للإجابة عن فقرة تالية.
- أن تصاغ الفقرات مرتبة من السهل إلى الصعب قد الإمكان.

**ثانياً: قواعد صياغة البدائل هي:**

- أن تكون البدائل مختصرة، فمتن الفقرة يجب أن يتضمن جميع الكلمات المشتركة .

- يجب أن يكون هناك إجابة صحيحة واحدة فقط أو إجابة أفضل من غيرها.
- عدد البدائل من (٤-٦)؛ للتقليل من نسبة التخمين.
- البدائل متساوية في الطول؛ كي لا يوحي المختلف بالإجابة.
- ترتيب الإجابات الصحيحة عشوائياً.
- التقليل ما أمكن من المموهات التي تقول: كل ما ذكر صحيح، ليس مما ذكر
- التأكد من أن البدائل متجانسة وترتبط كلها بالمشكلة.

### تقييم ذاتي:

ناقش الفقرات التالية في ضوء معايير صياغتها:

١- قارئ القرآن الكريم يعطيه الله تعالى:

- أ- عشر حسنات بكل حرف. ب- عشر حسنات بكل آية.
- ج- عشر حسنات بكل سورة. د- عشر حسنات بكل جزء.

٢- لا يمد أكثر من حركتين هو:

- أ- الطبيعي. ب- الجائز المنفصل. ج- الواجب المتصل. د- الصلة الكبرى.

٣- الكلمة التي تبدأ بهمزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الهمزة الثانية

بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى ويسمى مد:

- أ- لين. ب- عوض. ج- بدل. د- صلة.

### ٤- فقرات المطابقة والمزاوجة:

ويسمى اختبار الربط والتوفيق، أو اختبار المقابلة أو المطابقة، ويشتمل هذا الاختبار على عمودين متقابلين، يضم كل عمود مجموعة من العناصر، ويطلب من الطالب أن يربط العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني، وبفيد هذا الاختبار في إرجاع نسبة النظريات إلى أصحابها، والاكتشافات إلى مكتشفها، والرموز إلى ما تدل عليه،... ويشترط في هذا الاختبار أن يكون عدد عناصر العمود الثاني أكثر من عدد عناصر العمود الأول، وألا ترتبط أية عبارة من عبارات العمود الأول بأكثر من عنصر من عناصر العمود الثاني، (الحيلة، ١٩٩٩، ٤١١، ٤١٢).

مثال: صل بخط بين الكلمة في العمود الأول بنوع المد التي تمثله في العمود الثاني:

نوع المد: هو مد	الكلمة
بدل	قال
صلة صغرى	آمن
طبيعي.	السماء
جائز منفصل.	خوف
واجب متصل.	

قواعد صياغة فقرات المطابقة والمزاوجة: تتمثل قواعد صياغة فقرات المطابقة والمزاوجة بما يأتي (خوري، ٢٠٠٨، ١٤٤-١٤٥)، (إبراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧، ٢٦٩)، (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ٤٤٥-٤٤٧)، (Raiken, 2007, 119):

- يجب أن تكون تعليمات الفقرة واضحة بكيفية الإجابة (ربط الخط، ضع الرقم المناسب).
- لكل قائمة عنوان يصف محتوياتها بدقة.
- يجب أن تكون عدد المقدمات أكثر أو أقل من عدد الاستجابات (بمقدار بندين على الأقل).
- يفترض أن توضع جميع المقدمات والاستجابات في جهة واحدة من الورقة.
- التجانس التام بين القائمتين، (أي من صنف واحد).
- يفضل عدم الاكثار من هذه الفقرات في اختبار واحد (لا تزيد عن عشر فقرات).
- يجب أن لا يحتوي الاختبار على ألفاظ أو عبارات غامضة.
- يجب أن يكون من عمودين يحتوي كل منهما على قائمة من الكلمات أو العبارات.
- يجب أن لا ترتبط أي عبارة من العمود الأول بأكثر من عنصر من عناصر العمود الثاني.
- ينبغي أن لا تساعد الصياغة اللغوية في التعرف على الإجابة الصحيحة.

- يفضل تنظيم عبارات الاستجابات في نوع من الترتيب المنطقي مثل ترتيب الاسماء أو الأحرف.

#### ٥- فقرات إعادة الترتيب:

هذا النوع من الفقرات يعطى المتعلم مجموعة من المصطلحات أو المفاهيم أو العبارات أو الكلمات أو الأحداث وفقاً للحجم أو النتائج أو الأهمية، ويطلب منه ترتيبها وسلسلتها وفق نظام معين يتم تحديده في متن السؤال (الخولي، ١٩٩٨، ٤١).

ويقيس هذا النوع من الفقرات قدرة المتعلم على تذكر وربط المعلومات أو المقارنة بينها وهي ذات قيمة محددة في قياس القدرات العقلية العليا.

**قواعد صياغة فقرات الترتيب:** تتمثل معايير صياغة فقرات الترتيب بما يأتي (دعمس، ٢٠١٠، ٨٥)، (إبراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧، ٢٧١):

- أن يُعطى الطالب في الاختبار مجموعة من الكلمات أو التواريخ غير مرتبة.  
- يطلب من الطالب إعادة ترتيبها حسب أقدميتها أو صحتها أو غير ذلك من المعايير.

- يجب أن تكون واضحة لا يعترها غموض، والبعد عن المترادفات والتشبيهات.

- أن لا يكون من بينها احتمال المساواة.

- يفضل ألا تزيد العناصر المطلوب ترتيبها على خمسة.

- أن تكون العبارة بعد ترتيبها متكاملة ومفهومة للطلاب.

#### مثال لفقرات الترتيب:

١- رتب الكلمات التالية تنازلياً حسب مقدار حركات المد في الحرف الذي تحته خط:

- (قَالَ)، (العالمين)، (خَوْف).

**مواصفات ومعايير الورقة الامتحانية الجيدة:** تركز عملية قياس وتقويم التحصيل الدراسي على مجموعة من الأسس والمبادئ (مواصفات الاختبار الجيد) التي لا بد من

مراعاتها عند بناء وتصميم أداة الامتحان الجيدة (مخائيل، ٢٠١٦، ١٣٧)، فالأداة الجيدة تتميز بمجموعة من الصفات أهمها (Roland and CoPo, 2015, 189):

- الصحة والموثوقية: من المهم ملاحظة أن تصميم أداة الامتحان تتضمن المواصفات والمعايير اللازمة لبناء الاختبار الجيد وتجريبه وتحليل نتائجه والاستفادة من التغذية الراجعة.

- الصدق: يعني مدى قياس الامتحان لما يفترض قياسه، وأحدى طرق قياسه هي صدق المحتوى، ويعد الامتحان يتصف بصدق المحتوى إذا كان العناصر الموجودة في الامتحان تشكل عينة ممثلة لموضوعات محتوى المقرر الدراسي، وكذا تمثيل أسئلة الامتحان لأهداف ومخرجات التعلم المختلفة بحسب أهميتها.

- ثبات الامتحان: ثبات الامتحان يعني الحصول على نفس النتيجة إذا تكرر تطبيق الامتحان أكثر من مرة تحت نفس الظروف.

- الموضوعية: لا يتأثر بذاتية المصحح.

- التمييز: يميز بين الطلبة الضعاف والمتفوقين.

- الشمول: شامل جميع أجزاء المنهج.

## ٢- التخطيط لبناء الامتحانات:

يتطلب عملية إعداد الامتحان وضع خطة مسبقة شاملة، يتحدد فيها الغرض من الامتحان أو الوظيفة التي يتوخى منه أن يؤديها، كما تتحدد في موضوعات المحتوى ونواتج التعلم التي يسعى إلى تحقيقها في المجال الذي يغطيه الامتحان، هذا بالإضافة إلى تحديد أشكال أو أنواع الفقرات الامتحانية التي تعد أكثر فاعلية في الكشف عن مدى تحقق تلك المخرجات (مخائيل، ٢٠١٦، ١٣١). وهناك مجموعة من المواصفات والمعايير اللازمة لتصميم الورقة الامتحانية واخراجها وتصحيحها وتحليل نتائجها وتفسيرها، ويمكن تقسيم مواصفات الورقة الامتحانية إلى قسمين هما المواصفات الشكلية، والضمنية، كما يأتي:

**أولاً: المواصفات الشكلية للورقة الامتحانية:**

تتمثل المواصفات الشكلية المطلوب توافرها في الورقة الامتحانية الجيدة بما

يأتي:

١- مقدمة الورقة الامتحانية (إكليشة الورقة الامتحانية): من المواصفات الشكلية التي تتضمنها مقدمة الورقة الامتحانية، المعلومات الأساسية الآتية (السفيني، ٢٠٢٠):

- يكتب في الجهة اليمنى من أعلى الورقة: البلد، مكتب وزارة التربية، اسم المدرسة أو المؤسسة التعليمية، الصف الدراسي، الشعبة إن وجدت. (تكتب جميعها في مربع نص مخفي الحدود، وبتنسيق توسيط وغامق).

- يكتب في الجهة اليسرى المقابلة: المادة الدراسي ويوم وتاريخ الامتحان، وزمن الامتحان، واسم مدرس المقرر (تكتب داخل مربع نص كما في الفقرة السابقة).

- وفي الوسط بين المربعين السابقين يوضع شعار الوزارة أو الشعار الوطني (ويمكن الجمع بينهما)، وأرى أن تكتب البسملة منتصف الورقة فوق الشعار (على الرغم من ميل البعض إلى حذف البسملة؛ خشية رمي الطالب للورقة الامتحانية).

- في الأسفل من مربعي النص السابقين والشعار يُكتب (بخط غامق وبتنسيق توسيط) المقرر الدراسي ونوع الامتحان: (شهري، فصلي، عملي...)، والعام الدراسي.

كما يمكن إضافة بعض الأشياء والتعديل فيها بحسب ما يقتضي الامتحان،

وتفصل البيانات السابقة عما يليها بخط، والنموذج التالية يوضح ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم		الجمهورية اليمنية مكتب وزارة التربية والتعليم/ المهرة مدرسة عائشة أم المؤمنين الصف السادس الشعبة (ب)
اسم الطالبة: .....		
اليوم والتاريخ: الأحد ٢٦ / ٤ / ٢٠١٩م		
الزمن: ساعة		
مدرس المادة: هلال السفيني		
<b>امتحان مادة التربية الإسلامية للفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٩/٢٠١٨م</b>		

شكل يوضح مقدمة (أكليشة) الورقة الامتحانية.

٢- **تعليمات الورقة الامتحانية:** من المواصفات الشكلية التي تتضمنها تعليمات الورقة الامتحانية ما يلي:

الامتحان الجيد لا بد أن يزود بتعليمات مكتوبة واضحة ومحددة توضح الغرض الخاص به وكيفية الإجابة عن فقراته المختلفة، والوقت المعطى له للإجابة، وطريقة اختيار وتسجيل إجاباته، والدرجات المخصصة لكل سؤال، وما إذا كان يسمح له بالتخمين أو لا (مخائيل، ٢٠١٥، ١٤٠)، وغيرها من المعلومات الضرورية للورقة الامتحانية، ويمكن تقسيمها على قسمين كما يأتي:

أ- **التعليمات العامة:** تكتب بشكل واضح (تنسيق غامق) بعد الإكليشة مباشرة، وتتضمن توضيح ما يأتي (خليل، ٢٠١٧، ١)، (المظفر، ٢٠٠٩، ٤٠٣)، (الريماوي، ٢٠١٧، ٧٤)، (جيوسي، ٢٠١٦، ٢٧):

- عدد الأسئلة، وعدد الأوراق الامتحانية (إن تعددت أوراق الامتحان، مع الإشارة إلى ترقيمها).

- الدرجة الكلية للأسئلة.

- مكان إجابة الأسئلة وطريقتها، مع بيان إن كان هناك أسئلة اختيارية من عدمه.

- أي تعليمات عامة أخرى وتوصيات يراها مدرس المقرر ضرورية.

- تكتب التعليمات بخط بارز، على أن تكون التعليمات بلغة بسيطة إلى حد ما.

- يفصل بين التعليمات العامة والأسئلة بفاصل (خط)، (ويرى البعض أن تكون التعليمات في صفحة مستقلة، خاصة إن كانت كثيرة).

وعموماً فالتعليمات المطلوبة للورقة الامتحانية ينبغي أن تغني الطالب عن ابداء أي استفسارات حول الامتحان، وتمكنه من الإجابة دون أية تعليمات شفوية إضافية (مخائيل، ٢٠١٥، ١٤٠).

ب- **تعليمات خاصة بالأسئلة والفقرات الامتحانية:** توضع التعليمات الخاصة بأقسام الاختبارات المتعددة الفروع في بداية كل قسم، ويفضل طباعة هذه التعليمات بالحروف

السوداء العريضة لتقليل احتمالية عدم انتباه الممتحن إليها. وفي حال كانت تعليمات الامتحان غير مألوفة أو معقدة، يفضل أن يقرأها المراقب بصوت عالٍ، أما في الامتحانات الفردية التي تسمح بالتواصل بين الطالب والقائم على الامتحان، يعطى التعليمات شفهيًا (Raiken, 2007, 127)، ويمكن تلخيص التعليمات الخاصة بالأسئلة والفقرات الامتحانية فيما يأتي (الريماوي، ٢٠١٧، ٧٤):

- أن تكون التعليمات الخاصة بكل سؤال وفقراته واضحة ومحددة وتكتب بخط بارز.
- توضح توزيع الدرجة الكلية على أسئلة الامتحان وفقراتها الفرعية.
- توضح مكان الإجابة عن فقرات السؤال، مع توضيح كيفية، ونوعية الإجابة المطلوبة.

- يحسن أن تكون تعليمات الأجزاء المختلفة (أي للفقرات الفرعية للسؤال الواحد)، متسقة أو موحدة إن أمكن، فقد ثبت بالتجربة أن توحيد التعليمات يؤدي إلى دقة أكبر وإلى ألفة الطالب بالتعليمات وتمسكه بها، بينما اختلافها قد يؤدي إلى بعض الأخطاء.

٣- **المواصفات الفنية للورقة الامتحانية:** وتتضمن الآتية (خليل، ٢٠١٧، ١)، (جيوسي، ٢٠١٦، ٢٧):

- طباعة الورقة على الكمبيوتر.
- وضوح الكتابة وجودة التنسيق والطباعة.
- استقلالية الأسئلة فلا يعتمد أحدها على الآخر.
- تسلسل أرقام أسئلة الامتحان وفقراته.
- يتم الفصل بين التعليمات والأسئلة.
- يفصل بخط بين كل سؤال وسؤال.
- تخلو من الأخطاء الإملائية واللغوية.
- ترك مسافة مناسبة بين السؤال والذي يليه.
- يتم مراعاة عدم تقسيم السؤال إلى صفتين.



- يترك مسافة مناسبة بين فقرات السؤال الواحد..
- توضع الأسئلة المتجانسة معا.
- يكتب [أقلب الورقة، أو أي عبارة أخرى تدل على ذلك]، في حالة استخدام وجهي الورقة.

- يكتب [تابع] في حالة استخدام أكثر من ورقة، مع ضرورة ترقيم كل ورقة.
- نهاية الامتحان يكتب ما يدل على ذلك مثل: (انتهت الأسئلة مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح).

ثانياً: المواصفات المتعلقة بمضمون الورقة الامتحانية: وتتضمن ما يأتي (خليل، ٢٠١٧، ٢)، (مخائيل، ٢٠١٦، ١٢٨ - ١٣٠)؛ (إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٢١)، (الفرح، ٢٠٠٧، ٢٦-٢٧):

- ١- تتناسب عدد الأسئلة مع الزمن الكلي للامتحان.
- ٢- تجنب نقل جمل نصياً وحرفياً من المقرر.
- ٣- صياغة فقرات الامتحان بطريقة واضحة.
- ٤- التنوع في أنماط الفقرات المستخدمة (موضوعية، مقالية).
- ٥- أن يكون الامتحان شامل لمحتوى المقرر الدراسي.
- ٦- يغطي الامتحان مخرجات التعلم في مجال (المعرفة والفهم):  
ومخرجات التعلم هي عبارات محددة توضح ما هو متوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على تحقيقه عند الانتهاء من دراسة مقرر دراسي (كنيدي، ١٤٣٤، ٩)، (كويران: ٢٠١٤، ٥٢):

- ١- يغطي الامتحان مخرجات التعلم في المهارات الذهنية.
- ٢- يغطي الامتحان مخرجات التعلم في المهارات المهنية.
- ٣- تجنب الأسئلة الاختيارية.
- ٤- ترتيب فقرات الامتحان بشكل منطقي.

**ثالثاً: معايير ترتيب الفقرات الامتحانية في الورقة الامتحانية:** يتطلب ترتيب الفقرات في الورقة الامتحانية اعتماد معيارٍ معين كالتدرج في السهولة والصعوبة أو تجميع بنود كل نوع من الأنواع بحيث تؤلف مجموعة واحدة أو غير ذلك. والمهم هو أن يكتسب الامتحان صفة الانسجام والتكامل والتنظيم (مخايل، ٢٠١٥، ١٤٠). ويعد ترتيب فقرات الامتحان التي تنتمي إلى نوع واحد والتي تتناول موضوعاً واحداً إلى جانب بعضها أمراً من مقتضيات السهولة وحسن التقديم، وعليه، ترتب الأسئلة المتعددة الخيارات في قسم خاص، وكذلك أسئلة الصح والخطأ وهكذا، وغالباً ما توضع الأسئلة المقالية التي تستغرق الإجابة عليها وقتاً طويلاً والتي تحتاج إلى طريقة تفكير مختلفة من قبل الممتحن في نهاية الاختبار. إلا أنه لا توجد قاعدة ثابتة لهذا الترتيب.

ولتقليص تشتت الطالب أثناء الامتحان يقسم الامتحان إلى أقسام يضم كل منها أسئلة متشابهة، كما ترتب الفقرات الاختبارية عادة من الأسهل إلى الأصعب لسبب بسيط وهو أن الأسئلة السهلة ترفع من مستوى ثقة الممتحن بنفسه وتشجعه على محاولة الإجابة على الأسئلة الأكثر صعوبة (Raiken, 2007, 126).

**خامساً: قواعد تصحيح الاختبار المقالي:** هناك مجموعة من القواعد لتصحيح الفقرات المقالية، بهدف الحد من عيوبها أهمها ما يأتي (خوري، ٢٠٠٨، ١٢٢-١٢٣):

- ١- وضع معياراً للتصحيح مفصلاً ودقيقاً وواضحاً.
- ٢- وضع إجابة نموذجية لكل سؤال مع تحديد الدرجة قبل البدء بالتصحيح، وتوزيع الدرجة المخصصة للسؤال على كل عنصر من عناصر السؤال.
- ٣- ينبغي تصحيح إجابات الطلبة دون معرفة أسمائهم لكي لا يتأثر المصحح بمعلوماته السابقة عنه.

٤- تصحيح كل سؤال على حدة مرة واحدة لجميع الطلاب، ثم السؤال الثاني والثالث وهكذا...الخ. وهذا يساعد في الإبقاء على أساس موحد لأجوبة السؤال الواحد عند المدرس ويقلل من أثر الذاتية.

٥- يفضل تغيير ترتيب دفاتر الإجابة بعد تصحيح كل سؤال كي لا تتأثر درجة الطالب لكون دفتره يأتي باستمرار بعد دفتر ممتاز أو رديء.

٦- يجب ألا يتأثر تقدير الدرجة بخصائص لا علاقة لها بالإجابة.

### تحليل نتائج الاختبار والتغذية الراجعة:

عزيزي المعلم، إن تحليل فقرات الاختبار ونتائجها من أهم مراحل تقييم التحصيل الدراسي، ولكن مع الأسف الشديد فبعض المعلمين يكتفون بتصحيح الأواق الامتحانية ورصد الدرجات، ومن ثم توزيعها على الطلبة، ويهملون تحليل نتائج الاختبار؛ بحجة كثرة عدد الطلبة، وكثرة مشاغل المعلم بالمهام التعليمية الملقاة على عاتقه، تاركين مهمة تحليل فقرات الاختبار ونتائجها للباحثين والمهتمين من علماء القياس والتقويم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما فائدة تحليل نتائج الاختبار؟

عزيزي المعلم، للإجابة عن السؤال السابق؛ تذكر أن التعليم الفعال والنشط، ورفع مستوى تحصيل التلاميذ يتوقف على عدّة أشياء نذكر بعضها هنا لارتباطها بتحليل فقرات الاختبار ونتائجها، ألا وهي ضرورة أن يوفر المعلم أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع الفروق الفردية لتلاميذ الصف واستعداداتها وقدراتهم، بالإضافة إلى استخدام المعلم لطرق وأساليب تدريس تتناسب مع المخرجات التعليمية لكل موضوع دراسي، كما أن القياس الدقيق لمستوى تقدم التلميذ يتوقف على نوع المقياس المستخدم وكفاءاته في قياس ما أعد لقياسه، ومن هذا المنطلق فلا يمكن أن نعرف الفروق الفردية بين التلاميذ واستعدادات كل تلميذ وقدراته من دون تحليل نتائج استجابته على

فقرات الاختبار، كما لا يمكن للمعلم أن يعرف مدى مناسبة الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي استخدمها لتدريس موضوعٍ من المواضيع الدراسية في إيصال الرسالة التعليمية لجميع التلاميذ بدون تحليل نتائج الاختبار، فضلا عن أن ضرورة تحليل فقرات الاختبار نفسها من حيث دقة وسلامة صياغتها وفقا للمعايير التي تناولناها في فصل سابق من هذا الكتاب، فالصياغة غير الدقيقة لفقرات الاختبار لا تقيس مدى تقدم التلميذ واستيعابه لما تم تناوله في حجرة الصف، وعليه يمكن القول: إنَّ تحليل نتائج الاختبار وتحليل فقراته من المراحل المهمة لكل معلم وفي أي مرحلة تعليمية كان.

عزيزي المعلم، قبل إلقاء مزيد من الضوء على معنى تحليل فقرات الاختبار

ونتائجه وفوائده ذلك، سأطرح عليك مجموعة من الأسئلة وهي:

س١: كيف تستطيع معرفة الفروق الفردية بين تلاميذك؟

س٢: كيف يمكن للمعلم معرفة استعدادات وقدرات كل تلميذ؟

س٣: كيف تعرف أن أهداف الوحدة أو المادة الدراسية التي تدرسها قد تحققت؟

س٤: هل استراتيجيات التدريس التي تستخدمها تتناسب مع كل تلاميذ صفك؟

س٥: هل فقرات اختبارك صادقة (تقيس ما وضعت لقياسه)؟

س٦: هل فقرات اختبارك جيدة؟

س٧: ما مدى سهولة وصعوبة فقرات اختبارك وقدرتها التمييزية؟

كل هذه الأسئلة وأكثر لا يمكن الإجابة عنها بدون تحليل نتائج الاختبار وتحليل فقراته.

**نشاط تدريبي:** عزيزي المعلم بين يديك قائمة بنتائج اختبار القرآن الكريم للشهر

الأول للصف السادس، اطلع عليها بدقة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها.

## جدول نتائج التلاميذ في اختبار الشهر الأول بمادة القرآن للصف السادس الأساسي:

مجموع	فقرة ٢٠	فقرة ١٩	فقرة ١٨	فقرة ١٧	فقرة ١٦	تجزئة ١٥	تجزئة ١٤	تجزئة ١٣	تطبيق ١٢	تطبيق ١١	تطبيق ١٠	تطبيق ٩	٥	٦	٧	٨	٤	٣	٢	١	فقرات
	19	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
16	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	أحمد
16	0	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	بدر
16	0	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	بدرية
16	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	مريم
16	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	ثرية
16	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	جميلة
13	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	حسان
12	0	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	حسنة
12	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	0	0	1	1	1	درة
10	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	1	ذاكر
10	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	رمزي
10	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	سعد
9	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	سمر
8	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	تامر
8	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	قصي
7	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	ماهر
5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	1	0	1	1	منى
5	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	نبيل
2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	هناء
مجموع	1	12	9	0	9	15	14	16	8	7	6	7	15	16	18	2	17	17	17	20	

من خلال اطلاعك على النتائج في الجدول السابق أجب عن الأسئلة التالية:

- ما هي اسهل فقرة في الاختبار؟
- ما اصعب فقرة في الاختبار؟
- ماذا تعني إجابة التلاميذ عن الفقرة رقم: (١) و (١٧) و (٢٠)؟
- كيف كان إجابة التلاميذ عن الفقرات التي تقيس مستوى التطبيق رقم (٩-١٢)؟ وماذا تعني هذه الإجابة؟
- كيف يجب أن يتعامل المعلم مع شمس؟
- كيف يجب أن يتعامل المعلم مع هناء؟

- ما المواضيع التي يجب أن يعيد المعلم تدريسيه لجميع التلاميذ؟

أولاً: تحليل نتائج الاختبار: إن تحليل فقرات الاختبار له فوائد عدة للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء، ويمكن أن نذكر أهم الفوائد لتحليل نتائج الاختبار فيما يلي:

١- من خلال تحليل نتائج الاختبار يستطيع المعلم أن يحدد مواطن الضعف والقوة عند كل تلميذ في الصف، كما يستطيع أن يقف على مستويات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم (الفروق الفردية)، فيختلف التلاميذ في قدراتهم واستعداداتهم، فمنهم من يتميز بقدرته على الحفظ، وغيرهم بالفهم، بينما البعض يتميزون بقدراتهم على التحليل والاستنتاج والتقويم، أي مهارات التفكير العليا، ولهذا فإن استجاباتهم على فقرات الاختبار الجيد الذي يتضمن المهارات المختلفة سيجعل المعلم يشخص التلاميذ ويتعرف على مستوياتهم المختلفة.

٢- كما يستطيع المعلم من خلال تحليل نتائج الاختبار الكشف عن مدى جدوى طرق وأساليب التدريس التي استخدمها مع كل موضوع من موضوعات مادته الدراسية، ومدى مناسبتها لكل التلاميذ بمختلف مستوياتهم (العالي، المتوسط، الضعيف)، وذلك من خلال تحليل إجابات التلاميذ على الفقرات التي تمثل كل موضوع من موضوعات المادة، مثال ذلك، إذا كانت أغلب أخطاء التلاميذ على الفقرات التي تقيس مستوى التطبيق، فربما كان السبب في ذلك يعود إلى أن المعلم لم يوفر أنشطة تدريبية كافية للتلاميذ تكسبهم مهارة التطبيق، ومن ثمَّ إذا كانت الطرق والأساليب المستخدمة غير مجدية فيقوم بتعديلها بناء على نتائج التحليل، وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة التي ترى أن المعلم الفعال هو من يستفيد من التغذية الراجعة من التقويم في تعديل استراتيجيات تدريسه.

٣- كما أن الموضوع أو الوحدة الدراسية التي أخفق جميع التلاميذ أو أغلبهم في الإجابة عن الفقرات الاختبارية التي تمثل تلك الوحدة، تدل على عدم تحقق أهداف

تدريس المعلم لتلك الوحدة، ومن ثمَّ يجب عليه أن يعيد تدريسها للتلميذ باستخدام أساليب واستراتيجيات أخرى تتناسب مع مخرجات التعلم لتلك الوحدة الدراسية.

٤- يساعد تحليل نتائج الاختبار الكشف عن الأخطاء الفنية في صياغة الفقرات، فمثلاً الفقرة التي لا يجيب عنها أي تلميذ بشكل صحيح، فقد يكون سبب ذلك عدم دقة وسلامة صياغة الفقرة، أو ربّما كانت الكلمات المستخدمة تحمل أكثر من معنى، بل وربما أوقع المعلم نفسه في حرج مع أولياء أمور التلاميذ الذين يتابعون أبنائهم، بحجة أن إجابة أبنائهم صحيحة، لذا فالتحليل يساعد المعلم في الكشف عن مصدر الخطأ، ثم يضع المعالجات المناسبة، كأن يحذف الفقرة، أو يعيد توزيع الدرجات على الاختبار كله.

٥- تحليل نتائج الامتحان تساعد المعلم على تحقيق التنمية المهنية المستمرة، بحيث يصبح كاتب فقرات اختبارية جيدة، ويتخلص بالتدريب والمِران من الأخطاء التي يقع فيها.

٦- من خلال تحليل نتائج الاختبارات المتكررة يستطيع المعلم وضع قاعدة معلومات عن مستوى تقدم كل تلميذ بمختلف المجالات التي تساعد المادة التعليمية على تنميتها في شخصية التلميذ، وبالتالي يستطيع وضع تقرير دقيق عن مستوى تقدم كل تلميذ.

٧- إن تحليل فقرات الاختبار مع الطلبة كما هي خبرة تعليمية جيدة للمعلم فهي خبرة تعليمية جيدة للطلاب؛ لأنها تخلق لديهم نوعاً من الدقة والانتباه في فحص البدائل قبل اختيار الجواب، كما أن الفوائد السابقة تنعكس على التلميذ، من خلال الإجراءات العلاجية التي سيتخذها المعلم بعد إجراءه لتحليل فقرات الاختبار.

### ثانياً: الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار:

عزيزي المعلم، التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ليست فقرة مستقلة عن الفقرة السابقة، بل هي جزء مكمل لها، وإنما أفردتها بفقرة مستقلة لغرض تسهيل الدراسة،

ليس إلا، إذ الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار توضح لنا مدى جودة الفقرات الاختبارية ودقتها، وبالرغم من أهميتها إلا أن أغلب من يهتم بها هم الباحثون الذين يجرون أبحاثاً تجريبية لاستراتيجيات أو طرق أو أساليب تدريس، فيكون الاختبار التحصيلي هو الأداة المناسبة لقياس أثر تجربته على تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية.

ويُعد تجريب الاختبار وتحليل فقراته إحصائياً من المراحل الأساسية لبنائه، وتستهدف عملية التحليل الإحصائي استخراج الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار، مثل معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وفاعلية المموهات.

### فوائد استخراج الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار:

تتمثل فوائد استخراج الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار في الآتي:

١- يتعرف المعلم على مستوى سهولة وصعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، ومن ثمّ يضع المعالجات المناسبة للفقرات التي تكون صعبةً جداً، فوق مستوى التلاميذ، كأنّ يحذفها، وهذا يُجنّبهُ الإحراج مع الإدارة والتلاميذ، فكما هو معروف أن فقرات الاختبار الجيد ينبغي أن لا تكون صعبة جداً بحيث لا يستطيع أي تلميذ الإجابة عنها، ولا تكون سهلة جداً بحيث يجب عنها جميع التلاميذ؛ لأن ذلك يفقد الفقرة/ الفقرات قدرتها التمييزية بين فئات التلاميذ المختلفة، ولهذا وضع العلماء محكّات لسهولة وصعوبة الفقرة وقدراتها التمييزية.

٢- بالتعرف على مستوى مُعاملي سهولة وصعوبة الفقرة يتمكن المعلم في الاختبارات اللاحقة من ترتيب الفقرات في الورقة الامتحانية بناءً على سهولتها وصعوبتها، فالتوجهات المعاصرة ترى أن توضع الفقرات السهلة في بداية الامتحان، والصعبة في نهاية الامتحان، بينما هذه الخطوة تفيده في تعديل الفقرات التي لا تتناسب مع



المحكات والمعايير المناسبة لقبول سهولة وصعوبة الفقرة، ومن ثمّ يتمكن من بناء اختبار جيد.

٣- يتعرف المعلم من خلال التحليل الإحصائي على فعالية البدائل (المشتتات)، ومدى قدرتها على التمييز، ومن ثمّ فإنّ البديل الذي لا يمتلك قدرة على التمييز، يمكن للمعلم أن يتخلص منه في الاختبارات اللاحقة، وهذا يجعله كاتب فقرات جيدة في المستقبل.

٤- يساعد التحليل الإحصائي للفقرات في التعرف على القدرة التمييزية لكل فقرة، ومن ثمّ يتمكن المعلم من توزيع التلاميذ إلى فئات بحسب إجاباتهم على الفقرات الاختبارية، كما يستطيع أن يختار ويصمم الأنشطة التعليمية والإثرائية التي تتناسب مع مستوى كل فئة من فئات التلاميذ.

٥- من خلال معرفة الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار يستطيع المعلم بناء وتصميم بنك الأسئلة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.

وتتم عملية استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار من خلال تحليل نتائج الطلبة على الاختبار بعد تطبيقه عليهم (العجيلي، ٢٠٠٥، ١٥).

في ما يأتي توضيحٌ لإجراءات التحليل، وكيفية استخراج كل خاصية من خصائصها السيكومترية:

أ- **حساب معامل السهولة والصعوبة:** يعرف معامل السهولة بأنه: "نسبة الطلبة الذي أجابوا على السؤال إجابة صحيحة إلى العدد الكلي المشارك، أما معامل الصعوبة فيشير إلى نسبة الراسبين في السؤال بالنسبة للعدد الكلي المشارك" (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١١)، وتم حساب معامل السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{مج ص} + \text{مج خ}}$$

(مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١١)

ومعامل صعوبة الفقرة = ١ - معامل سهولة الفقرة.

محكات تقويم الفقرة الاختبارية بموجب معامل سهولتها (العجيلي، ٢٠٠٥، ٩٠) كما يأتي:

- أقل من ٠,٢٠ تعد فقرة صعبة جدا. - ٠,٢٠ - ٠,٣٩ فقرة صعبة.

- ٠,٤٠ - ٠,٥٩ متوسطة الصعوبة. - ٠,٦٠ - ٠,٧٩ سهلة.

- ٠,٨٠ فأكثر سهلة جدا.

والمدى المقبول لمعامل السهولة والصعوبة المرغوب فيه يتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٧٥).

ب-معامل التمييز: الغرض من تحديد معامل التمييز للفقرة الاختبارية: هو معرفة قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، فالسؤال الذي تكون درجة تمييزه عالية تعني أن نسبة من أجابوا عليه إجابة صحيحة من أفراد المجموعة العليا أكبر من نسبة من أجابوا عليه إجابة صحيحة من أفراد المجموعة الدنيا (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١٨)، ولحساب معامل التمييز للفقرة الاختبارية ترتب أوراق اختبار الطلبة تنازليا بحسب الدرجة الكلية، ثم تؤخذ نسبة تتراوح من ٢٧% إلى ٣٣% من أعلى القائمة ومثلها من أسفل القائمة، ثم يتم حساب معامل التمييز وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{أع} - \text{أد}}{\text{ن},٥}$$

حيث أن:

- أع = عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة في المجموعة العليا.

- أ د = عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة في المجموعة الدنيا.
- ٥,٥ ن = عدد أفراد العينة في إحدى الفئتين (مجيد، ٢٠١٤، ٧٨-٧٩).
- محكات تقويم الفقرة بموجب معاملات تمييزها ( العجيلي، ٢٠٠٥، ٩١):
- ٤٠,٠ فأعلى تعد فقرات ممتازة. - ٣٠,٠-٣٩,٠ فقرات جيدة ولكن قد تخضع للتحسين.
- ٢٠,٠-٢٩,٠ فقرات حدية تحسن. - أقل من ٢٠,٠ فقرات ضعيفة تحذف أو يتم تحسينها.
- ج- فعالية بدائل فقرات الاختيار من متعدد (المشتتات): يقصد بفاعلية البدائل قدرة هذه البدائل على جذب استجابة المفحوصين، والمفروض أن يجذب الجواب الصحيح معظم الأقوياء من الطلبة أكثر من غيرهم، وفي الوقت نفسه تجتذب البدائل الخاطئة العدد الأقل من الفئة العليا والأكثر من الفئة الدنيا (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢٢٠).

## قائمة المصادر والمراجع:

- (١) إبراهيم، فراس.(٢٠٠٥). طرق التدريس ووسائله وتقنياته "وسائل التعلم والتعليم". (د. ط)، الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (٢) ابراهيم، معتز أحمد و بلعاوي، برهان نمر. (٢٠٠٧). فن التدريس وطرائقه العامة. ط(١)، الاردن: مكتبة الفلاح.
- (٣) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (٢٠٠٠). شرح طيبة النشر في القراءات، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- (٤) \_\_\_\_\_ (ت ٨٣٣هـ)، (٢٠٠١). منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية): دار المغني للنشر والتوزيع.
- (٥) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ). (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
- (٦) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ). (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣، بيروت: دار صادر.
- (٧) أبو الوفاء، علي الله بن علي.(٢٠٠٣). القول السديد في علم التجويد. ط٣، المنصورة: دار الوفاء.
- (٨) أبو باسل، محمد عبد الكريم . (٢٠٠٢). قياس وتقويم تعلم الطلبة. ط١، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- (٩) أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. ط٢، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع

- (١٠) أبو داوود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السّجستاني (ت ٢٧٥هـ)، (٢٠٠٩). سنن أبي داود: تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي: دار الرسالة العالمية.
- (١١) أبو سليمة. نبيل محمد. (١٩٩٩). الواجبات المنزلية المبرمجة على تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات وميولهم نحو تأديتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (١٢) أبو علام، رجاء محمود. (١٩٨٧). قياس وتقويم التحصيل الدراسي. ط١، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- (١٣) أحمد، حافظ فرج. (١٩٩٣). الواجبات المنزلية لتلاميذ الصفوف المرحلة العليا من مرحلة التعليم الابتدائي بالمدارس الحكومية والخاصة في عمان. مجلة دراسات تربوية ، المجلد (٦)، ج (٣٤).
- (١٤) إسماعيل، بشرى. (٢٠٠٤). المرجع في القياس النفسي. ط١، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (١٥) الأهدل، هاشم بن علي. (١٤٢٩هـ). تعليم تدبر القرآن الكريم، أساليب عملية ومراحل منهجية. تقديم: ناصر بن سليمان العمر، (د. ط)، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.
- (١٦) باحارث، عدنان حسن. (١٩٩٨). طرق تدريس مواد التربية الإسلامية، ط١، جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- (١٧) الباز، محمد عباس. (٢٠٠٤). مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص. القاهرة: دار الكلمة.
- (١٨) بافظوم، سالم أحمد والسفيني، هلال محمد. (٢٠١٩). مدى تمثيل الاختبارات الفصلية لأوزان الوحدات الدراسية وأهداف بلوم المعرفية ومستويات الصعوبة

- والتميز بكلية التربية - محافظة المهرة، مجلة مركز جزيرة العرب، المجلد (١)، العدد (٢)، ص ص: ٣٦-٦١.
- (١٩) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). صحيح البخاري. راجعه حسن عبد العال وهيثم خليفة الطعيمي، المجلد الثالث، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- (٢٠) بدون مؤلف. (٢٠١٨) استراتيجية تدريس القرآن، الحقيبة التدريبية لإعداد معلمي القرآن الكريم، الرياض: معهد الاستشارات.
- (٢١) البوسعيدي، أحمد بن سعيد بن خليفة. (٢٠١٨). تطوير طرائق تدريس علم التفسير وآثاره المأمولة. ورقة بحثية، مقدمة للمؤتمر الدولي الأول: العلوم الشرعية، تحديات الواقع وآفاق المستقبل، كلية العلوم الشرعية، ديسمبر، ٢٠١٨، ص ص ١٨٠-١٩٨.
- (٢٢) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، (١٩٨٨). الآداب. ط ١، تحقيق، أبو عبد الله السعيد المنذوه، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- (٢٣) \_\_\_\_\_ (ت ٤٥٨هـ)، (٢٠٠٣). شعب الإيمان. تحقيق، عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض: الدار السلفية، ببومباي.
- (٢٤) الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، (١٩٩٨). الجامع الكبير، "سنن الترمذي"، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- (٢٥) جابر، وليد أحمد. (٢٠٠٥). طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. تقديم: سعيد محمد السعيد وأبو السعود محمد أحمد، ط ٢، عمان: دار الفكر.
- (٢٦) الجاغوب، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٢). المنهج القويم في مهنة التعليم. ط ١: دار وائل للنشر.

- (٢٧) جامل، عبدالرحمن عبدالسلام.(١٩٩٨). طرق التدريس العامة، ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (٢٨) جانييه، روبرت م. جانييه.(٢٠٠٠). أصول تكنولوجيا التعليم. ترجمة: محمد بن سليمان المشيقح وآخرون، ط١، الرياض: النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود.
- (٢٩) الجرمي، إبراهيم محمد.(٢٠٠١). معجم علوم القرآن، دمشق: دار القلم.
- (٣٠) جلجل، نصره محمد عبد المجيد.(٢٠٠٧). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- (٣١) جلجل، نصره محمد.(٢٠٠٧). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- (٣٢) جيوسي، مجدي.(٢٠١٦). تحليل أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة فلسطين التقنية للأهداف التعليمية تبعاً لهرم بلوم في ضوء معايير الورقة الامتحانية الجيدة. المجلة الدولية التربوية، المجلد (٥)، العدد (٨)، ص ص: ١٥-٣٧.
- (٣٣) الحاوري، محمد عبدالله.(٢٠٠٨). التدريس، طرائقه العامة وأساليبه وعملياته. ط١، صنعاء: مركز المتفوق.
- (٣٤) \_\_\_\_\_.(٢٠١٣). طرائق تدريس القرآن الكريم وعلومه. ط١، الرياض: دار النشر للجامعات.
- (٣٥) الحريري، رافده عمر.(٢٠٠٧). التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية. عمان: دار الفكر.
- (٣٦) الحفيان، أحمد محمود عبد السميع الشافعي.(٢٠٠٠). الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

- (٣٧) الحيلة، محمد محمود.(١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- (٣٨) الحيلة، محمد محمود.(٢٠٠٢). مهارات التدريس الصفي. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٣٩) خضر، فخري رشيد.(٢٠٠٥). التقويم التربوي. ط١، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- (٤٠) الخطيب، علم الدين عبدالرحمن.(١٩٩٧). اساسيات طرق التدريس. ط٢: الجامعة المفتوحة.
- (٤١) خليل، عمر سيد.(٢٠١٧). مواصفات الورقة الامتحانية الجيدة. مجلة دراسات في التعليم العالي، مجلد (١٣).
- (٤٢) الخوالدة، ناصر وعيد، يحي.(٢٠١٠). تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية، الأردن: مكتبة الفلاح.
- (٤٣) الخوري، توما جرج.(٢٠٠٨). القياس والتقويم في التربية والتعليم. ط١، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- (٤٤) الخولي، محمد علي.(١٩٩٨). الاختبارات التحصيلية، إعدادها، إجرائها وتحليلها، ط١، الاردن: دار الفلاح.
- (٤٥) دمس، مصطفى.(٢٠١٠). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. ط١، عمان: دار غيدا للنشر والتوزيع.
- (٤٦) الرائقي، عبد اللطيف.(١٩٩١). تقويم البرنامج التربوي، عرض لتطوير المفهوم وأبرز اتجاهاته. مكة : مركز الكتاب للنشر.
- (٤٧) ربيع، هادي مشعان.(٢٠٠٦). القياس والتقويم في التربية والتعليم. ط١، عمان: دار زهران للنشر.



- (٤٨) الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. (٢٠٠٣). دراسات في علوم القرآن الكريم. ط١٢، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- (٤٩) الرومي، فهد عبدالرحمن والزعبلوي، محمد السيد. (١٩٩٦). طرق تدريس التجويد، وأحكام تعلمه وتعليمه. ط١، الرياض، مكتبة التوبة.
- (٥٠) ريان، محمد هاشم. (٢٠٠٢). التربية الإسلامية، منهاجها التخطيط لدروسها، أساليب التدريس، والتفوييم فيها. ط١، الأردن، عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٥١) ريان، محمد هاشم. (٢٠٠٥). استراتيجية التدريس لتنمية التفكير. ط١، الاردن، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- (٥٢) الريماوي، عمر طالب. (٢٠١٧). بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- (٥٣) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس: دار الهداية.
- (٥٤) الزدجالية، ميمونة بنت درويش. (٢٠١٩). طرف التدريس في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص ٣٠٣-٣٣٦.
- (٥٥) زيتون، عايش محمود. (١٩٩٩). أساليب تدريس العلوم. ط ٣، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (٥٦) سالم، عبد الرشيد عبد العزيز. (١٩٨٢). طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها. ط٣، وكالة المطبوعات.
- (٥٧) السامرائي، هاشم والقاعد، ابراهيم وعزيز، صبحي خليل والمومني، محمد عقلة. (٢٠٠٠). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير. ط٢، اربد، الاردن: دار الأمل.

- (٥٨) السر، خالد خميس وأحمد، منير إسماعيل وعبدالقادر، خالد فايز. (٢٠١٦).  
استراتيجيات تعليم وتعلم الرياضيات. جامعة الأقصى، فلسطين.
- (٥٩) سعادة، جودة أحمد. (٢٠٠١). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع  
المواد الدراسية. ط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (٦٠) السفيني، هلال محمد علي. (٢٠١٠). أثر تنوع استخدام أساليب التقويم على  
التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية  
الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية المكلا، جامعة حضرموت.
- (٦١) \_\_\_\_\_ (٢٠١٨). استخدام البرمجيات التعليمية الجاهزة  
في تدريس مادة التجويد وأثرها على التحصيل الدراسي، (تطبيقاً على تلاميذ الصف  
السادس في اليمن)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة  
القرآن الكريم وتأسيس العلوم، جمهورية السودان.
- (٦٢) \_\_\_\_\_ (٢٠٢٠). تقييم أوراق امتحانات المقررات التربوية  
بكلية التربية - محافظة المهرة - وفقاً لمواصفات إعدادها، ومعايير صياغة فقراتها.  
مجلة مركز جزيرة العرب، المجلد (١)، العدد (٥)، ص ص: ٣١-١.
- (٦٣) السليتي، فراس. (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق. ط١،  
الأردن: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث.
- (٦٤) سمارة، فوزي أحمد حمدان. (٢٠٠٣). التدريس، مبادئ، مفاهيم، طرائق،  
ط(١)، الاردن: الطريق للتوزيع والنشر.
- (٦٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)،  
(١٩٧٤). الإتيقان في علوم القرآن، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: الهيئة  
المصرية العامة للكتاب.

- (٦٦) الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد. (ت ٥٩٠هـ)، (٢٠٠٥). متن الشاطبية "حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية.
- (٦٧) شريدح، سعيد أحمد حافظ. (د.ت). تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- (٦٨) شلبي، أحمد. (١٩٩٧). تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام. ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتب.
- (٦٩) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ)، (١٤١٤هـ). فتح القدير، دمشق، بيروت، دار ابن كثير: دار الكلم الطيب.
- (٧٠) الضبع، محمود. (٢٠٠٦). المناهج التعليمية: صناعتها وتقويمها، ط١، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- (٧١) طامش، محمود. (٢٠٠٦). كيف تكون معلماً مبدعاً: دليل المعلم العربي. ط١، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.
- (٧٢) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ). المعجم الكبير. ط٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- (٧٣) ظاظا، حيدر. (٢٠١٢). الكشف عن مدى انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختبار من متعدد في أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الاردن. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (٨)، العدد (١): ٨١-٩١.
- (٧٤) عبدالله، محمد محمود. (٢٠١٥). إعداد وتأهيل المعلم: مهارات التدريس. ط٢، القاهرة: دار المراجع العلمية.
- (٧٥) عبدالهادي، محمد البشير محمد. (٢٠٠٦). طرق تدريس القرآن الكريم: التلاوة، والتفسير، والحفظ. مجلة كلية القرآن الكريم، العدد الأول، ص ص ١٦ - ٢٢٠.

- (٧٦) العجيلي، صباح حسين. (٢٠٠٥). **مدخل إلى القياس والتقويم التربوي**. ط ١، صنعاء: مركز التربية للطباعة والنشر.
- (٧٧) عطاالله، ميشل كامل. (٢٠٠١). **طرق وأساليب تدريس العلوم**. ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (٧٨) عطية، محسن علي. (٢٠٠٨). **الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال**. ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (٧٩) عفانة، عزو إسماعيل واللوح، أحمد حسن. (٢٠٠٨). **التدريس المسرح، رؤية حديثة في التعليم الصفي**. ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (٨٠) علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (٨١) علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٢). **القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (٨٢) علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٠). **القرآن الكريم: رؤية تربوية**، ط ١، القاهية: دار الفكر العربي.
- (٨٣) علي، محمد السيد. (٢٠١١). **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. ط ١، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٨٤) عليان، رحي مصطفى والدبس محمد عبد. (٢٠٠٣). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. ط ٢، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (٨٥) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، وآخرون، (٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة: عالم الكتب**.
- (٨٦) عمر، محمود أحمد وفخرو، حصة عبدالرحمن والسبيعي، تركي وتركي، أمانة عبدالله. (٢٠١٠). **القياس النفسي والتربوي**. ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- (٨٧) العنزي، عبدالله بن زعل.(١٤٢٦هـ). إضاءات تربوية لمعلم القرآن الكريم. ط١: دار القاسم.
- (٨٨) عيد، غادة خالد.(٢٠٠٦). القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات SPSS. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.
- (٨٩) الغزالي، عدلي عبدالرؤوف.(١٤٣٣هـ). قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، الخبر: مكتبة الملك فهد الوطنية
- (٩٠) الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(٢٠١٠). المدخل إلى التدريس. ط١، مركز الشروق للنشر، ٢٠١٠.
- (٩١) فرج، عبداللطيف بن حسين.(٢٠٠٥). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٩٢) الفرخ، وجيه.(٢٠٠٧). أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي. ط ١: الوراق للنشر والتوزيع.
- (٩٣) الفقي، شمس الدين فرحات.(٢٠١٠). كيف تكون معلماً ناجحاً: أسس ومهارات المعلم الناجح. ط١، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- (٩٤) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.
- (٩٥) القديري، محمد بن سعد بن محمد.(٢٠٠٦). فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- (٩٦) القرش، جمال بن إبراهيم.(٢٠١٥ أ). مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد. ط ١، مصر، مكتبة طالب العلم ناشرون.
- (٩٧) القرش، جمال بن إبراهيم.(٢٠١٥). طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد. ط ١، مصر، مكتبة طالب العلم ناشرون.

- (٩٨) قماوي، محمد الصادق.(د.ت). البرهان في تجويد القرآن. (د.ط)، لبنان، بيروت: المكتبة الثقافية.
- (٩٩) كنيدي، دكلان.(١٤٣٤هـ). صياغة مخرجات التعلم واستخدامها، دليل تطبيقي. ترجمة: سعيد بن محمد الزهراني وعبد الحميد بن محمد أجبار، الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي.
- (١٠٠) كوافحة، تيسير مفلح.(٢٠١٠). القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (١٠١) كويران، عبدالوهاب عوض.(٢٠١٤). مواصفات البرنامج الأكاديمي والمساق الدراسي. ط١، عدن: دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- (١٠٢) اللقاني. أحمد وسليمان، فارعة.(١٩٨٥). التدريس الفعال. ط ١، عالم الكتاب، القاهرة.
- (١٠٣) مجيد، سوسن شاكر.(٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط٣، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- (١٠٤) المجيدي، عبدالسلام مقبل.(٢٠١٤). المنهج النبوي في التعليم القرآني، ط٣، عمان، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- (١٠٥) محامدة، ندى عبدالرحيم.(٢٠٠٥). التعليم المستمر والتثقيف الذاتي. ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (١٠٦) محمد، عبدالرحيم دفع السيد عبدالله.(٢٠٠٧). طرق تدريس العلوم. ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ناشرون.
- (١٠٧) محمود، حمدي شاكر.(٢٠٠٤). التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات. ط١، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- (١٠٨) مخائيل، امطانيوس نايف.(٢٠١٥). القياس والتقويم النفسي والتربوي، لأسوياء وذوي الحاجات الخاصة. ط١، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- (١٠٩) \_\_\_\_\_ (٢٠١٦). بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها. ط ١، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- (١١٠) مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي. (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها. ط ٢: دار الكتاب الحديث.
- (١١١) مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود. (٢٠١٥). طرائق التدريس العامة. ط ٧، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (١١٢) مركز نون للتأليف والترجمة. (٢٠١١). التدريس طرائق واستراتيجيات. ط ١، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
- (١١٣) المَرْوَزِي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج (ت ٢٩٤هـ)، (١٤٠٦هـ). تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- (١١٤) المسعودي، محمد حميد والجبوري، عارف حاتم والجبوري، مشرق محمد. (٢٠١٥). بروتوكولات تنوع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس (ميثاق قيمية)، ط ١، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- (١١٥) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- (١١٦) المصري، محمود بن علي. (ت ١٣٦٧هـ). (٢٠٠٤). العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قماوى، الإسكندرية: دار العقيدة.
- (١١٧) المظفر، أبو ليبيد ولي خان. (٢٠٠٩). طرق التدريس وأساليب الامتحان. ط ١، كراتشي، باكستان: شبكة المدارس الإسلامية.
- (١١٨) معبد، محمد أحمد محمد (ت ١٤٣٠هـ). (٢٠٠٥). نفحات من علوم القرآن. ط ٢، القاهرة: دار السلام.

- (١١٩) المقروش، المختار المشري.(٢٠٠١). كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، فاليثا، مالطا.
- (١٢٠) موسى، مصطفى إسماعيل.(٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. ط١، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- (١٢١) نصر، عطية قابل.(١٩٩٤). غاية المريد في علم التجويد. ط٤، الرياض: الإدارة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- (١٢٢) هاشم، كمال الدين محمد والخليفة، حسين جعفر.(٢٠١١). التقويم التربوي، مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة. ط٣، مكتبة الرشد ناشرون.
- (١٢٣) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٢). دليل المعلم لتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن من التعليم الأساسي. الطبعة الأولى التجريبية، الجمهورية اليمنية.
- (١٢٤) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٢). دليل المعلم لتدريس القرآن الكريم وعلومه للصف السابع من التعليم الأساسي. الجمهورية اليمنية.
- (١٢٥) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٢). دليل المعلم لتدريس القرآن الكريم وعلومه للصف الثامن من التعليم الأساسي. الجمهورية اليمنية.
- (١٢٦) وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). البرنامج التدريبي لمعلمي مادتي القرآن الكريم وعلومه والتربية الإسلامية في الصفوف (٤-٩) من مرحلة التعليم الأساسي، دليل المتدرب، صنعاء.
- (١٢٧) وزيت، عبدالرحمن دبس.(٢٠٠٩). هدية الرحمن في تجويد القرآن. ط٤، مصر، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- (١٢٨) ياسين، حكمت بشير.(٢٠٠٤). منهج تدبر القرآن الكريم. ط١، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.



(١٢٩) يعقوب، ينال.(٢٠١٥). طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

(١٣٠) يونس، فتحي علي وأحمد، محمود عبده وإبراهيم، مصطفى عبدالله.(١٩٩٩). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. ط١، القاهرة: عالم الكتاب.

131) Roland, Antonio and CoPo, I. (2015). Students' Initial Knowledge State And Test Design: Towards A Valid And Reliable Test Instrument. Journal of College Teaching & Learning, Volume 12, Number 4: 189-194.

132) Edgar Bruce, mesly.(1950). teaching Social Studies in High Schools "The third Edittion " Boston U. S. A.

133) Raiken, Lewis. (2007). Tests and Examinations Measuring Abilities and Performance. Translated by Farah Alsarraj, Riyadh: Obeikan Research and Publishing Company.



# تدريس القرآن الكريم

طرائقه واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته

د. هلال محمد علي السفياني

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد

كلية التربية - المهرة - جامعة حضرموت